

دكتور حسين شفيق



الاعلام الجديد

9 الجرائم الإلكترونية

التسريبات .. التجسس الإلكتروني .. الإرهاب











**الإعلام الجديد**

**و .. الجرائم الإلكترونية**

التسريبات .. التجسس .. الإرهاب الإلكتروني



**الإعلام الجديد**

# **و .. الجرائم الإلكترونية**

**التسريبات .. التجسس .. الإرهاب الإلكتروني**

**دكتور حسنين شفيق**

**دار فكر وفن**

**للطباعة والنشر والتوزيع**

**2015**

اسم الكتاب : الإعلام الجديد و .. الجرائم الإلكترونية  
التحديات .. فتجسس - الإرهاب الإلكتروني

اسم المؤلف : الدكتور حسنين شفيق

رقم الإيداع بدار الكتب : 2014/ 35580

تصميم الغلاف و التنسيق والتنفيذ والتصفيح الإلكتروني  
د. حسنين شفيق

© حقوق النشر والطبع والتوزيع محفوظة للنشر - 2014

لا يجوز نشر جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو اختصاره بإحدى الطبعات  
أو احتزان مادته العلمية أو نقله بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو  
بالتصوير أو خلاف ذلك دون موافقة خطية من المؤلف مقدماً .

دار فكر وفن

للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة السامع من ألكبير

e-mail: Dr. Prof2012@yahoo.com

01000051131- 01282208401





صديق الله العظيم



# إهداء

إلى ... روح أبي وأمي

إلى ... روح أخواني

اللهم

اجعل رحمتك الواسعة تشملهم

جميعا ..

حسين



## المقدمة

تمت ثروة المعلومات التي يحتملها التقدم في الوقت تراهن أحد أهم مراحله تطوّر قدرتي، الكبرى في تزيخ الإنسانية .  
ومن أهم نتائج هذه الثورة المعلوماتية التحولات الكبرى التي حدثت في صناعة الإعلامية ، وأعطت استهلاك المعلومات ، وإنتاجها ، ونشرها ، والتشارك في مضامينها

تلعب أهمية هذا الكتاب من كونه يتناول الثورة المعلوماتية من زاوية الجانب الإنساني منها ، والمهتم بقضايا المعلوماتية ، وتكثيره على مكونات المجتمع ، وإمام هذا الشكل الجديد من الإجماع لا تبدو فوائده العتوبات الوطنية في حالته الراحة ككافة ، أو فعالة على النحو المطلوب أو المرغوب ، فصوصها والنظريات ، والاعتدائات التي تاحصنها أو تلك وردها موروثة بعضها من قرون 19 حيث لم يكن هناك مخزون حينذاك ، وإنما أصحاب مهن وحرفيون ، وتلحق بعضها على أشكال جديدة للجرائم التي تستعين من تقنيات الحاسبات الآلية والمعلوماتية أساليبها ، لا يصعدم تلك بصعوبات نجمة من الطبيعة الخاصة والمصطنعة الفنية الفريدة للمراسل المعلوماتية المستخدمة في ارتكابها ، وإنما تعترضه كذلك صعوبات رئيسية أخرى مرجعها أن نصوص التجريم التالية قد وصفت في ظل تكثير يقتصر إدراكه على الثروة الملموسة والمستندات ذات الطبيعة المادية مما يتعذر معه تطبيقه لجدية القيم غير المادية المتولدة عن المعلوماتية.

وقد تناولنا في هذا الكتاب جرائم الإعلام الجديد، معزلاً في جرائم لتسريب المعلومات عبر الإنترنت وجرائم شبكات التواصل الاجتماعي ، ممثلة في الجرائم الإلكترونية بشكلها المتطرفة من ( تجمع معلوماتي ، والرسالة وتحرش جنسي ومخبري ونفطي ) ، وتناولناه في أسلوب توليد هذه الجرائم في الدول الآزربية والإليات المتحدة الأمريكية ، كذلك في الدول العربية ، وقد ركزنا على تبيان الفرق بين الجرائم الواقعة على جهاز الحاسب ذاته والجرائم الإلكترونية الأخرى ، والتي منها جرائم المعلوماتية والإنترنت ، وغيرها ، حيث انتشرت جرائم المعلوماتية والإنترنت بشكل كبير ، ويرتب على هذه انتشار أضرار بالغة في حق الأفراد والمؤسسات ، بل والدول ذاتها ، منظومة الأمن القومي لأي من الدول قد يخرقها أي من المخربين

## المقدمة

الإلكترونية كتهكير مثلاً فالأمر لا يحتاج أكثر من شخص اعد الأجره الإلكترونية لكي يقوم باختراق مواقع الجهات الأمنية ، والاطلاع على سراري وحسب صيغتها ، فضلاً عن ذلك ، فالجرائم الإلكترونية تأتي على أشكال وتصيغات متزايدة ، كما أن المجرم الإلكتروني له صلات خاصة تختلف عن تلك التي يتصعب بها المجرم التقليدي .

ومما هو جدير بالذكر أن للجرائم الإلكترونية ، هي ظاهرة إجرامية جديدة ومستجدة تنوع في جنسها أجناس الخطر؛ تتنبه مجتمعات العصر الر من حجم المخاطر ، وهول الخسائر الناجمة عن جريمة الحاسب الآلي التي تستخدم الإحتذاء على المعطيات بدلائلها التقنية الواسعة ، فجريمة الحاسب الآلي جريمة تقنية ، تنشأ في الحفاء ، يتعرفها مجرمون أدكياء ، يمتلكون أدوات المعرفة التقنية ، توجه لشكل من فحق في المعلومات ، وتصل أعتداءاتهم معصيات الحاسب المعززة والمعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات

كما ظهر في عصر المعلومات والتوفر تقنيات عالية المستوى من حدود الدولة الإلكترونية مستباحة بالمرافق شخصين والبث العاصمي ، ولقد تعزلت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى الطرق الإلكترونية خاصة مع استخدام الإنترنت وانتشاره عالمياً

وهذا الأمر مهم يتسلل بحجم الضرر الناتج من الاختراق فلو قارن الأضرار الناتجة عن أولئك المتطفلين على المواقع والبراءات العائليين ، مع خطر المداخلات الجنسية لوجودها الر الثاني له تأثير كبير واستفراكي كونه ، يهدف إلى أهداف جنسية من خلال منظمات استخباراتية إقليمية تهدد من البلد .

وفي عصر الازدهار الإلكتروني وفي زمن قيام حكومات الكترونية ، تبدل نمط الحياة وتغيرت معه أشكال الأشياء وأحاطتها ومبها ولا شك البسط جريمة وتشي قد يحتفظ بعضهم باسمها التقليدي مع تغيير جوهره أو يستمر في طرق ارتكابها ، ومن هذه الجرائم الحديثة في طرقها والتقدم في أساليب جريمة الإرهاب الإلكتروني والتي أخذت أشكال حديثة تتعاضد مع التطور تقني



وأصبح اقتحام المواقع وتدميرها وتغيير محتوياتها والأضرار على شبكات ولعبت بمنتجاتها بهدف تعطيلها هو أسلوب الإرهاب الشائع حالاً ، للوصول إلى اللعبة أو الهدف للمبتغى .

هذه المعلومات هي موضوع هذه الجريمة وما تستتبعه اعتداءات الجاهل ، وهذا وحده - عبر دلالة العلامة - يظهر مدى خطورة الجرائم الإلكترونية . فهي تصل الحق في المعلومات ، وتمس الحرية الخاصة للأفراد وتهدد لاس الأمن وتسيده الوطنية ، وتتبع فتن التفتة بالتفتية ، ويهدد برع العقل البشري ، لذا فإن إثبات ماهية الجرائم الإلكترونية منوط بتحليل وجهة نظر المدرسين لتعريفها ، وللاستدلالات أدلة عليها ، واحتيل أكثره تداف مع الطبيعة الموضوعية لهذه الجرائم ، واستطير موضوعها وخصائصها وبخبرها ، وحجم الخسائر الناجمة عنها ، وسدت سيكولوجية سركتبيها ودرهمهم .

كذلك عرفت القرصنة الإلكترونية بأنها (وسائل غير قانونية لاقتحام نظام الكمبيوتر بدور إنش من الملك الكمبيوتر / المستخدم) وقد أصبحت الجريمة الإلكترونية ولما أنه تداعيته الضخمة على الاقتصاد العالمي ، وتسبب خسائر ضخمة للمجتمعات ، والعلاقة طردية مابين التقدم العلمي في مجال الحاسب والتمو المتزايد في معدل الجريمة الإلكترونية فهذا النوع من الجرائم الحديثة وبمستحدثة تتنوع وتتصاعد يوم بعد يوم ، وشدة وخطورتها مرتكب الجريمة عن المجرمين تنقلهم لأنه في الغالب على دراية كافية من العلم والتكنولوجيا والمعرفة .

كما يشكل السلوك الانحرافي جريمة بتركبها الإرادية والمعنوية ولا عبره فهي بالبحث على تركبها ، ولكن الباحث على تركب تلك الجريمة ربما يساعد الدراسة حال دراسة معرفة المنهجيات العلمية والأدوات الحقيقية لبعض المواقع وبعض البرامج والتي تلحق شكل اتصال مجانياً وأشكال أخرى متعددة وهدف أيضاً متعددة غايات من وجود أجهزة قوية على مراقبة بكل ما يحدث على شبكات الإنترنت وتولسة كل الظواهر والبرامج التي تكون لها أهداف غير معلنة .

ولكن من أوصح مظاهر هذه السلوكيات ما يعت يعرف باسم التخريب الإلكتروني والذي تعني به: "إساءة استخدام معطيات للتقنية الحديثة من خلال حجب أو تعديل ومصنقة الآخرين وأحداث تأثير ما عليهم دون رعايتهم سواء من خلال استخدام خصوصياتهم والتلصص على اتصالاتهم أو إرسال رسائل تخال

الانحامية مرعجة Spam فهي البريد الإلكتروني أو الهاتف المحمول أو جهاز  
للكس وغيرها من وسائط الاستقبال الإلكترونية.

لا يزال والتحرش الإلكتروني متواظر انتشار مؤجرا بشكل كبير على الشبكة  
للكروية "، لا سويت "وجعلها المختلفة حيث تعدى التحرش للجسي من مجرد  
تلمس أو جنس الحياء لفظيا إلى مثينة الإلكتروني والذي تمتد في حبة أشكال ،  
كالتلف وسيريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ، بالإضافة إلى "البلوتوث"  
و "القيس بوك" و رسائل SMS وشريد الإلكتروني بالإضافة إلى مواقع ومسيبت  
لحوار وحرف الدريشة ، حيث وجد بعض متعدي الايتزار والتحرش من معادي  
لأجرام و . دولة في و ذلك الكثيرة الحديثة . أدوات فاضة يصعب تتبعها باستعمال  
وإذء وير صاح الأخرين وهذا يسمى في العصر الحالي " التحرش الإلكتروني " و  
لا يزال "للكروية" سواء عن أجل التسلية الحديثة أو للتنفيس عن امراضهم النفسية  
لتحقيق أغراضهم الخاصة في عالم التراسي يصعب فيه التوصل إلى أشخاصياتهم  
الحقيقية ، حيث أصبح من الممكن أن يقوم مجر بلاتزال حصة عبر الإنترنت وهي  
في أقصى شمالي الكرة الأرضية وغو في أقصى جنوب الكرة الأرضية...

ولا يزال ظاهرة "التحرش الإلكتروني" ضمن المظاهر المؤدية بحصر  
للاحداث الإلكترونية مع ما صاحبها من مناهم ومعلومات سيوكية (سلبية)  
انتشرت صورها هائجا جراء ترويجها بشكل جماهيري على مواقع الشبكة وخدمات  
المختلفة

في عالم الإنكباب ثم تقديم بعض توصيات لما رأينا من ضرورة تقليل  
قواعد جديدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية ، تلك من الاعتبار الطبيعة الخاصة لهذه  
الجرائم ، ولا سيما فيما يتعلق بالإثبات في الدعوى الناشئة عن هذه الجرائم ، سواء  
في ذلك مدعوى الجنائية والمدنية والائيلية ، كما ينبغي تعديل قواعد الإجراءات  
الجنائية لتتلاءم مع هذه الجرائم كذلك ضرورة التنسيق والتعاون الدولي لضمان  
وحرية في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية وضرورة تخصيص شرطة خاصة  
بمكافحة الجرائم الإلكترونية ، وذلك من رجال الشرطة المتربين على كيفية التعامل  
مع أجهزة الحاسب والإنترنت.

رجين من تمولى - سبحانه وتعالى - أن تكون قد وثقا أنه في عرض هذا  
الموضوع يشكل حضي عديد ، وأن يكون الصلابة للمكببة الإعلامية المتعطشة لكل  
مهر جديد مركب لفظا لتطور لتكني الذي نرى نوقف .. فالغد سيريد الكثير

المؤلف

دكتور حسين شعبي

مدينة أكتوبر

يناير 2015



## **مفاهيم أساسية .. مصطلحات**

- الإعلام الجديد ... وأدواته .
- التسيّبات ..
- التجسس الإلكتروني ..
- الإرهاب الرقمي الإلكتروني ..



## الفصل الأول

### مفاهيم أساسية ... ومصطلحات

#### الإعلام الجديد

يستأثر الإعلام الجديد New Media بالكثير من الاهتمام من قبل المشتغلين بالإعلام بصفة عامة وأسفلة الإعلام بشكل خاص كمنحنى لتسارلات جديدة . هي : هل تعيش عتيا مرحلة الإعلام الجديد؟ لم أن خيرنا مريهه المرحلة مرات عديدة نمية لانقلاب سرشل مكنوهر في فكرة الحنية التكنولوجية ؟ أم أن الإعلام الجديد هوانعكاس لعدة الانقلاب في نظم الاتصال كله بعد انقاه الكمبيوتر والتكنولوجيا الاتصال؟

الإعلام الجديد هو مصطلح حديث يتصلد مع الإعلام التقليدي، كور الإعلام الجديد لم يعد فيه نية محكمة أو فائة إعلاميين، بل أصبح مشاه لجميع شرائح المجتمع وأفراده اللخول فيه واستخدمه والامانة منه بالمالا تمكروا واجلدوا أنوالته.

لا يوجد تعريفنا علميا محددًا حتى حيه يحدد مفهوم الإعلام الجديد بدقة . لا أن للإعلام الجديد مرانفك عدة ومنها :

- الإعلام البيبل
- الإعلام الاجتماعي
- صناعة المواطن
- مواقع التواصل الاجتماعي

و الإعلام الجديد له أدوات ضرورية من خلاها يتم اللولوح إلى عالمه كـ

- توهر الحهار الإلكتروني (حاسب آلي، هاتف نكي، جهز لوجي)
- توهر الإنترنت ..

- الإنترنت أو الاتصافم لإحدى مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ، وتويتر ، اليوتيوب ، الميديات ، وغيرها من المواقع الاجتماعية الإلكترونية المشهورة والتي تشكل نقلا في للعالم الافتراضي.
- يوتيوب ، يعتبر من أهم مواقع التي أنت إلى اكتشاف المستخدمين الإنترنت من المستخدمين الكمبيوتر من الإعلام الجديد.

### الجريمة الإلكترونية

يشير مصطلح الجريمة الإلكترونية إلى أي جريمة تتضمن الحاسوب ، أو الشبكات الحاسوبية قد يستخدم الحاسوب في ارتكاب الجريمة وقد يكون هو الهدف و يمكن تعريف الجريمة الإلكترونية على أنها أي مخالفة ترتكب ضد أفراد أو جماعات بدافع جرمي و سبة الإساءة لسمعة للضحية أو لجسمها أو عائلتها، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ول أن يتم ذلك باستخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الإنترنت (عبر البريد الإلكتروني أو المجموعات ... الخ).

مع التطور السريع للحاسب الآلي وشبكات الإنترنت والخشبة غير مسبوق في كمية مجالات الحياة والتي لا يحلو منها بيت أو مؤسسة بدأ يظهر نوع جديد من الجرائم يسمى الجرائم الإلكترونية

وقد عرفت الجريمة الإلكترونية بأنها "الجريمة التي تتم باستخدام جهاز الكمبيوتر من خلال الاتصال بالإنترنت ويكون هدفها اختراق شبكات أو تخريبها أو التحريف أو التزوير أو السرقة والاختلاس أو قرصنة وسرقة حقوق الملكية الفكرية.

كذلك عرفت القرصنة الإلكترونية بأنها (وسائل غير قانونية لاختصاص بحكم كمبيوتر بدون إذن من المالك الكمبيوتر / المستخدم).. وقد أصبحت جريمة إلكترونية واقعا أنه تداعياته السلبية على الاقتصاد العالمي و تسبب خسائر ضخمة للمجتمعات والعلاقة طردية ما بين التقدم العلمي في مجال الحاسب والمو المتزايد في محل الجريمة الإلكترونية فهذا النوع من الجرائم الحديثة والمستحثة تشوع وتتضاعف يوما بعد يوم ، وعادة يرتكب الجريمة



عن المجرمين النشطين لأنه هي ألعاب على دراية كافية من النظم والثقافة  
والمعرفة

ويشكل السارق الاتحراقي جريمة بأركانها المادية والمعنوية ولا عبره  
فيه بالبحث على أركانها ، ولكن الباحث على ارتكاب تلك الجرائم ربما  
يصادف ندوة بحث دراسية معرفة للمتغيرات المعقدة والأهداف الحقيقية لبعض  
المواقع وبعض البرامج والتي تلحد شكل اتصال محلي وأشكال أخرى متعددة  
وأهداف أيضا متعددة فلابد من وجود أجهزة قوية على مراقبة بكل ما يحدث  
على شبكات الإنترنت ودراسة كل الظواهر والبرامج التي تكون لها أهداف  
غير معلن.

مسميات الجريمة الإلكترونية :

١. جرائم الحاسوب والإنترنت .

٢. جرائم التقنية العالية

٣. جريمة الإلكترونية .

٤. جريمة السابيرة .

٥. وهبه من هو ضرر شنيع .

أنواع الجرائم الإلكترونية

الجريمة المالية (Financial Crime)

وهي التي تسبب أضرارا مالية على الضحية أو المستهدف من عملية  
النصب وتأخذ واحدة من الأشكال الثلاثة .

• عملية السرقة الإلكترونية كـالأمثلة عن ملكية المصرف الآلي والبنوك  
كذلك التي مدسرة الآن في الكثير من الدول الأمريكية وحاصلة جثوب إرهاب  
وهي يتم نسخ البيانات الإلكترونية لمطابقة الصراف الآلي ومن ثم استهدافها  
بصرف أموال من حساب الضحية ..

• إنشاء صفحة انترنت مماثلة جدا لموقع أحد البنوك للكبرى أو المؤسسات  
المالية لصحبة (phishing) لتطلب من العميل إدخال بياناته أو حيث  
معلوماته بعصد على الحصول ببياناته المصرفية وسرقته.

• سائل البريد الواردة من مصرف مجهولة بخصوص طلب المساعدة في تحرير الأموال من الخارج مع الوعد بنسبة من المبلغ ، أو تلك التي تزعم صاحب البريد الإلكتروني بوزعه يبحذي الجوائز أو التخصيص وتطالبه بموافقة الحبة برقم حسابه المصرفي .

## 2. الجريمة الثقافية (Cultural Crime)

هي استيلاء المجرم على الحقوق لفكرية ومادية من دور « ورقة النقدية لمن الممكن أن تكون إحدى الصور الفنية .

• قرصنة البرمجيات : هي عملية نسخ أو تقليد البرامج إحدى الشركات العالمية على اسطوانات وبيعها ثلثي سعر أقل

• التعدي على النقرات الشخصية المسفرة وإذاعتها من طريق الانترنت من طريق تقنية (soft copy)

• جريمة نسخ الوثائق الطبية و الأدوية بطرق الالكترونية المستهدفة.

## 3. الجريمة السياسية والاقتصادية (Political and economic crime)

• تستخدم المجموعات الإرهابية حالياً نسخة المعلومات لتسهيل لأشكال السيطرة من الأعمال الإجرامية وهذا لا يتواءم عن استخدام الوسائل المتقدمة مثل الاتصالات والتسويق ، وبث الأخبار المغلوطة ، وتوظيف بعض سفراء السن ، وتحويل بعض الأموال في مجيل تحقيق أهدافهم ..

• وفي بعض البلدان يقوم الإرهابيون باستخدام الإنترنت لاستغلال مؤيديهم لأفكارهم وجمع الأموال لتمويل برامجهم الإرهابية

• واستيلاء على المواقع الحساسة ومراقبة المعلومات وامتلاك القدرة على نشر معلومات وذلك يرجع إلى تعدد المتزايد من برامج الكمبيوتر القوية وشبكات الإنترنت والتي يمكن تحميلها مجاناً ..

• وتساعد أيضاً في نشر الأفكار الحاطنة بين الشباب كإرهاب والإرهاب واثرت لتعداد النوبة لأغلب سياسية والاقتصادية بالترجمة الأولى

## 4. الجريمة الجنسية (Sexual crime)

هذا النوع من الجريمة يمكن أن يتناول يلجدي للصور التالية

- لا بد أن - عن أشهر حوادث الابتزاز عندما يقوم أحد الشباب بالحرق جوار أحد الفتيات أو الاعتداء عليه و به مجموعة من صور هاء وإخباره على سخر و ج معه و إلا سيوضحها بما يمكنه من صور مثلا
- لا واستشار للصور و مقاطع الفيديو تمخلة بالفتيات على مواقع الانترنت من قبل شعزو للفكرى لكني زكاولها الشلل والتشليل وإضداد أفكارهم وإصعبهم
- والهزيمة الإلكترونية تتمثل في كل سلوك غير قانوني من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية . وينتج منه حصول المجرم على هواتف مادية أو سنوية وأخيرا لا يمكن أن تكون تلك الجرائم بمادى عن العتاب ولا بد أن يكون لدينا أجهزة تتعقب مثل تلك الجرائم وتتابعها بشكل لا تتعدى به على حرية الأشخاص ولكنها أيضا لابد أن تكون على علم وبصورة بكل ما يحدث وبشكل جرائم سواء جرائم جنائية أو جرائم كمن أمن الدولة ، وأمن الدولة بمعهده عدم والواسع والذي يؤثر في الأفكار لدى الشباب أو نشر الأفكار الخطئه أو حتى يهز الثقة بين الفرد وحكومته .

### التجسس الإلكتروني

في عصر المعلومات وتوفر تكنولوجيات عالية المستوى فإن حدود الدولة الإلكترونية مستباحة بكامل التجسس والبث الصناعي ، ولقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى التعرق الإلكتروني خاصة مع استخدام الانترنت وانتشاره عالميا.

وهناك امر مهم يتمثل بجميع للضرر الناتج من الاختراق على أفراد الامرار الناتجة عن اولئك المتطفلين على المواقع والهواة العائشين ، سع خطر المستطعات التجسسوية لوجدنا ان التلقي له تأثير كبير واستقراتجى كونه ، يهدف الى اهداف سيلبية من خلال منظمات استخبارتية إقليمية هذا . امن

## الإرهاب الإلكتروني

في عصر الازدهار الإلكتروني و هي زمن قيم حكومات الكترونية ، تبدل نمط الحياة وتغيرت معه أشكال الأتباء وأنماطها ومنها ولا شك النمط الإجرامية والتي قد يحتفظ بعضها باسمها التقليدي مع تعزيز جوهري أو بسيط في صدى ارتكابها ، ومن هذه الجرائم الحديثة في طرقها والتقنية هي اسمها جريمة الإرهاب الإلكتروني والتي أخذت أشكال حديثة تتماشى مع التطور التقني

وأصبح اقحام المواقع وتدميرها وتغيير محتوياتها والدخول على شبكات والبحث بمحتوياتها بهدف تعطيلها هو أسلوب الإرهاب الشائع حالياً للوصول إلى الغاية أو الهدف المبتغى .

**الإرهاب الإلكتروني الخطر القادم**

يطلق الإرهاب بجميع أشكاله وشتى صوره من نواح متعددة . ويسلوف أهداف معينة ، ويتميز الإرهاب الإلكتروني من غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام السوار المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جعلتها حصاراً انتصية في عصر المعلومات ، لذا فإن الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هي هدف الإرهابيين .

وعلى أن لا يوس أن الإرهاب الإلكتروني يشير إلى مصدرين أساسيين هم : الفضاء الافتراضي Cyber Space والإرهاب Terrorism إضافة إلى ذلك هناك كلمة أخرى تشير إلى الفضاء الإلكتروني وهي عالم الافتراضي Virtual World والذي يشير إلى التمثيل الرقمي والزيات وأنجري للمعلومات ، وهو المكان الذي تصن فيه أجهزة وبرامج الحاسوب والشبكات المعلوماتية ، كما تنقل فيه البيانات الإلكترونية ، وبطراً لا ريبه المؤسسات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الإتصال الدولية ، فقد راعت للخطورة الإجرامية للجاسات والمخاطبات إلهية ، فقامت بتوظيف طاقها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في أعمال عميلاتها الإجرامية وأخر أصها غير المشروعه .

كما أصبح من الممكن اختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية واستدائها في تدمير البنية التحتية للمعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات وأمر سمات العملة والشركات الاقتصادية الكبرى ، وهناك ما يشير إلى إمكانية

التهديد التي تنطوي للأخطار ولشبكة المعلوماتية في العالم كله، وليس في بعض المؤسسات والشركات الكبرى أو في بعض قنوات المصادقة. فالإرهاب الإلكتروني أصبح خطراً يهدد العالم بأسره، ويمكن أن يطرأ في سهولة استخدام هذا السلاح الإلكتروني مع شدة الضرر، وضرره، حيث يقوم مستخدميه بعمله الإلكتروني وهو متدبر في منزله أو في مكانه في غريته الشخصية، وبعبارة أخرى نظام السلطة والمجتمع

ووجدت الإشارة إلى أن تدمير شبكة معلوماتية تعدد أحداثها في هوسية بأصناف مضاعفة لا يبرر مبنى أو قصف منشأة أو تفجير جسر أو احتطاف طائرة، وعندما انقطع الكابل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في نهاية شهر يناير عام 2008م، وما أعقبه من انقطاع أحد الكابلات القريبة من سهل دبي وإنتاج عائل قدرات الفصائل المتولدة من ذلك والتي لحقت بقطاع الاتصالات والتعاملات الإلكترونية بحيث الحايين من الدولارات، ولا تزال الأسباب مجهولة من وراء ذلك الانفطاع المتعجب

إن خطورة الإرهاب الإلكتروني ترد في الدول المتقدمة والتي تدار بنيتها التحتية بالحواسيب الآلية والشبكات المعلوماتية مما يجعلها هدفاً سهلاً أمام هذلاً من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات والقطاعات الإرهابية من خلال الضغط على لوحة المفاتيح تغيير البنية المعلوماتية وتحقيق آثار تدميرية تفوق مثيلاتها المستخدم فيها للمتفجرات. حيث يمكن شن هجوم إرهابي مدمر لإغلاق المواقع الحيوية والمناطق الشطر بأخزمة القيادة والسيطرة والاتصالات، أو قطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية، و تعطيل الخدمة الدفاع الجري، أو إخراج الصواريخ عن مسارها، أو التحكم في خطوط الملاحمة الجوية والبحرية، أو مثل محطات توليد الطاقة والماء، أو تعثر في النظام المصرفي وإلحاق الضرر بأعمال البنوك وأسواق المال العالمية

وتأسيماً على ما سبق يمكننا القول بأن الإرهاب الإلكتروني هو تهديد مستقبلي، وهو الخطر النائم؛ نظراً لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه والتوسع مجال الأهداف التي يمكن من خلال وسائط الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها في حين مريح وهائج، ويعد عن الإرعاج والقوضى. مع توفير قدر كبير من فعالية والأمن للإرهابيين

## الهوامش

- بشرى حسين الحمصي : القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة ( الأرض : دار الساعة النشر ، النوربع ، 2014 )
- عاصي عبدالصمد : الإرهاب الإلكتروني نعت جديد وتحديات مختلفة ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، 2013 .
- جليل بواوي : الإرهاب ، مكتبة العبيكان : الرياض ( 2006 )
- مصطفى موسى : أساليب إجرامية بالإنترنت لرقمية ماضيها ، مكتبتها ، دار الكتب العلمية ، المحطة الكبرى . ( 2005 )



## 2

### **الإعلام الجديد .. تقلبات حديثة**

- الإعلام الجديد .. الماهية والتوظيف
- الإعلام الجديد و الإعلام القديم ..
- تكنولوجيا الإعلام الجديد ..
- الإعلام الجديد .. وأدواته ..



## الفصل الثاني

### الإعلام الجديد .. تقنيات حديثة

يمتاز الإعلام الجديد New Media بالكثير من الاختصام من قبل المشغلين بالإعلام بصفة عامة ولخدمة الإعلام بشكل خاص كمدخل لتساقولات عديدة ، هي : هل يعيش حاليا مرحلة الإعلام الجديد؟ أم أن شرب مرهقه المرحلة مرات عديدة تطبقا لانتقالات مارشال ماكروهل في فكرة نحتمية التكنولوجيا ؟ أم أن الإعلام الجديد هو انعكاس لحثة الانقلاب في نظم الاتصال كلها بعد لتقاء الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال؟

بعد ظهور الانترنت وجملة التطبيقات الاتصالية التي نعيشها الآن تلجها لها ، اندفعت الكثير من المؤسسات الإعلامية إلى بناء إدارات للإعلام الجديد لتتولى تفعيل حثة التواصل بين الصفحة الإلكترونية والمطبوعة و التلفزيونية والإذاعية والهاتفية وجملة التطبيقات الإعلامية غير المبرورة .

هذا الوضع ولد مجموعة أخرى مماثلة من الأسئلة مثل : هل يمثل الإعلام الجديد في حالة الانتقال تسريع الذي نشهده من مرحلة الكلام لمسموع والمكتوب والمطبوع إلى مرحلة الصورة لقماندة والمطبوعة ، الفيديو الكمل (أما أنها لمبر عن غير ذلك كله ؟ .

هل تمر مرحلة الإعلام الجديد هذه عن انتقال أنوات الاتصال وتطبيقاته المختلفة من قبضة المؤسسات إلى يد الجمهور ؟ لوحتى قبل ذلك ، كما يرى البعض بجمهور أنماط جديدة من الأتمكال الإعلامية في التلفزيون والإذاعة مثل برامج الحوار الحي في الراديو والتلفزيون ، وفي ظهور نمط الاكبر للوحة المبشرة وظهور تثني سي أن أن ، وام تي في .

أو ربما يمثل الإعلام الجديد في انطلاقة تكنولوجيا الاتصال الجديدة والتلفزيون التصلقي بعد تداعيات زيارة البابا يوحنا يونس الثاني إلى بولند في نهاية تسبعينات وشوة ثقافية لتضمن تصفية ، واتيدلر للعسكر الاشتراكي

وخروج تكنولوجيات الاتصال الجديدة من قبضة الاستحسان العسكري الى المدني ، وإحلال نظم اعلامي غير مسبوق ، لتنتشر أصبغ التلفزيون بمبرني وشبكات الكمبيوتر وتطلق شبكة الانترنت ، وتتحول وسائل المعالجة و ث و لا تنقص إلى التكنولوجيا الرقمية وتنتزع أجهزة الاتصال المحمولة وحدثت تغييرات سريعة الحصى ونحل حالة جديدة النظام الاتصالي بوسائله ومدهيه وتصيقلاته وخرق تدرجيه محل نظم اتصالي وسمه البعض بالنقلدي 9

ام أن لإعلام الجديد هو شيء يختلف عن كل ما تجيب عليه هذه التساؤلات المطروحة في الأفق الإعلامي ، وأنه التحول من للحالة المبريانية لمعانة إعلامية إلى تلك المبنية للرقمية التي يجمعها الكمبيوتر هذا الكتاب يسفر للإجابة على مجموعة التساؤلات المطروحة وينظر في التطبيقات التي بصهرت الإعلام الجديد إلى الوجود .

## المبحث الأول

### الإعلام الجديد . الماهية والتوظيف

ظهر مصطلح الإعلام الجديد New media لتشير إلى مجموعة إعلامية سدي بيتش أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إيرادها تحت أي من الوسائل التقليدية كالمصحف والراديو والتلفزيون ، ونسك بعض التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المصممين الإعلامية ومن أهم الإشارة إلى أن ( الجدة ) التي يضم بها هذا النمط من الإعلام هي جدة نسبية ، بمعنى أنه ربما يكون جديدا اليوم ولا يكون جديدا في الغد ، أو أن ما نراه غير جديد اليوم كل جديدا بالأمس . ومن هنا نذكر أن بعض منظري مفهوم الإعلام الجديد مثل جيرالد وينجري قد أصلا لظهور الإعلام الجديد انداء من ظهور التلفزيون عام 1740 م ، رطب فكرتينا على مبدأ التحلة الانشائية للإعلام . فالمفهوم بالرغم من نكته وصفه بـ"شجرة إلا أن هناك خلافا لعضدا وينوي على مدلولاته، وهذا لا يعني أن هناك واقعا جديدا للإعلام ظهرت فيه أشكال متعددة من الرسائل الاتصالية والوسائل الإعلامية التي تختلف تماما عن مرحلة ما قبل الانكسار لجامعيري لشبكة المعلومات اندونية (الإنترنت) بعض المفاهيم والمصطلحات التي ظهرت في الواقع الإعلامي الجديد:

#### الإعلام الشبكي:

قدم بعض الباحثين أشكال الإعلام المتوفرة على الإنترنت باعتبارها إعلام شبكي Network Communication أو صحافة شبكية Online Journalism وذلك نسبة إلى الوسيط الذي يحمل المصور الإعلامي قبلما على الإعلام الإصاعي والتلفزيوني وغيرهما .

والإعلام التكتيكي في تعريف قدمه محمد عبد الحميد هو " للعمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات لإتاحة محتوى في روابط متعددة ، يحدد من الوسائل ، وفق آليات ولغات معينة تساعد القارئ في الوصول إلى هذا المحتوى ، وتوفر له حرية التصفح والاحتياض والتفاعل مع عناصر هذه الشبكات ، بما يتفق مع حاجات هذا القارئ وإدماجه وتخصيصه ، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع

وبالاعتناء إلى هذا المفهوم لا يزال يستخدم عثرات إعلامية ذات صلة وثيقة بالصحافة الورقية مثل ( القارئ ) الذي يركز إليه في الإعلام الجديد . بالمعنى الضيق ، وذلك لأن المستخدم لشبكة الإنترنت ربما يكون قلربا لتخصص ر مستخدما لخدمات صوتية ، أو مستخدما للقطات فيديو ومواد غولمية .

### الإعلام الإلكتروني:

يأتي مفهوم الإعلام الإلكتروني Electronic Communication ليغير من مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائل الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه إليه فهو يتحرك مع الإعلام بشكل عام في الأهداف والمبادئ العامة . بيد أنه يتميز باعتداده على وسائل تكنولوجيا جديدة المتمثلة في استخدام الحواسيب الآلية أو الأجيال المتطورة من الهواتف لنقله وتصبح شبكة الإنترنت ، وهو يركز على الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الإعلام .

### الإعلام الرقمي:

ويشير مفهوم الإعلام الرقمي Digital Communication إلى الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية ، مثل مواقع الويب Websites ، الفيديو والصوت والنصوص وغيرها ، وبالتالي فهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها لاتصال عن بعد ، بين أطراف يتبادلون الأخبار في شبكات الرقمية للاتصالية



ممتدعة واستبشعا ، من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق للنظم الرقمية بعضها كتلفزيون الكابلي ، أو الشبكيون غير التفاعلي الذي يستعمل للنظم الرقمية هي دمج وبث المصالح الإعلامية

### إعلام المجتمع ، أو الإعلام الشعبي:

ويشير مفهوم إعلام المجتمع Society media الذي بدأ ينتشر على نطاق واسع يشير إلى ذلك المحتوى الإعلامي الذي يقوم أفراد المجتمع أو الجمهور بإنتاجه وبثه عبر الوسائل الاتصالية الشبكية ، وسأحد في انتشار هذا النوع من الإعلام انتشار أنترنت إنتاج هذا النوع من الإعلام مثل كاميرات الفيديو والكميرات الرقمية ، وللمهرة الهواتف النقالة في حالة أعقد أنواع الإنتاج الإعلامي وهو الإعلام المصنوع المرئي ، وهو ذلك النوع الذي ينتمي إليه ما يمكن أن يطلق عليه ( صحافة الفيديو ) بعد انتشار المواقع الإلكترونية التي تتيح بالرفاق وبث هذه المقاطع على الإنترنت ، وأشهر هذه المواقع هي ( يوتيوب ) ويشير إعلام المجتمع الكثير من التسؤلات حول العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور ، فالأمر المؤكد أن العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية وجمهورها تمر بمرحلة تغير متجبهة نحو ما يدعوه محترفو الإعلام ( رسائل إعلام النحن ) ، حيث تتيح هذه العملية المسحوقية الإحثة في البرور إلى الوجود للشبكة الاجتماعية المستخدمة للإنترنت إنتاج الأخبار والمعلومات وتحصيلها وتوزيعها على جماهير مترابطة تكنولوجيا ولا تحده حدود جغرافية .

ويرى إيليسكي و أندروناشيس المدير للمشارك ومنير مركز وسائل الإعلام في مرجينيا بالولايات المتحدة أن الابتكارات هي نكهة لوجيا للمعلومات قد ساعدت بالمجتمع الإنساني إلى حقبة من وسائل الإعلام الديمقراطية يمكن فيها لكل فرد أن يحصل فوراً على الأنباء والمعلومات ، وأن يصبح من موحسي المشروع الصحفي والمساهمين فيه ، ونتيجة لذلك أصبحت الأخبار تنتقل اليوم بطرق غير معتادة وتفرز نتيج لا يمكن للتقليد .

وتنقسم ( ومئات إعلام البحر ) بسملة مميزة ، فهي عملية إنشاء منطقة مر الصاعدة إلى القمة ، يعلو فيها فكر ضيق جدا من الإثبات التحريري ، و بالأحرى عليه معلما ، وهو ما يعني عملك انتهاء ممكن يعرف يحل من التوبة لإعلامي Gate keeper الذي كان يقوم بفتح الأجر وتقييم أهميتها في الوسيلة الإعلامية

ومن الإعلام الشعبي أو إعلام المجتمع ( السويك ) التي تلعب دور هام في تدفق الأخبار والآراء والمعلومات على شبكة الإنترنت ، وتعرف المصنوبات بأنها . تطبيق من تطبيقات الإنترنت ، يعمل من خلال نظام إدارة المحتوى ، وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة وتظهر عليها تدوينات مسجلات ( مزودة ومزينة ترتيبا زمنيا تصاعديا ، تصاحبها آلية لأرشيف المدخلات القديمة ، ويكور لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره يمكن «قارئ» من الرجوع إلى مدونة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة . من وجهة نظر علم اجتماع الإنترنت ، ينظر إلى التدوين بعينارة وسيلة النشر العامة التي أدت إلى زيادة دور الويب باعتباره وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى ، بالإضافة إلى كونه وسيلة للتأثير والنداء والترويج للمشروعات والحملات المختلفة . ويمكن اعتبار التدوين كذلك إلى جانب البريد الإلكتروني أهم خدمة ظهرت على إنترنت على وجه الإطلاق .

#### مفهوم إعلام جديد ..

يجب أن نقر في البداية بأن هذا الإعلام الجديد «نقي» تولد من المزاوح بين تكنولوجيا الاتصال والنبت الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكته ، تعددت أسماءه . وأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية لا في الوسيلة ولا في التطبيقات ، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال الفيديو والصور المتحركة والكتابة والأصوات .

وتدل الأسماء المتحدة للتطبيقات الإعلامية المستحدثة ، على أرسية حبيبه لها الإعلام ، فهو الإعلام الرقمي بمعنى تطبيقه التي تقوم على

التكامل لوجيا إلكترونية ، مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرها أو للإشارة إلى أي نظم أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر . ويصوّر عليه الإعلام التفاعلي ضالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستحضر لشبكة الإنترنت ، والتلفزيون والرائدات التفاعلية وصحافته الإنترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة .

وهو أيضا الإعلام الشبكي الذي على خطوط الاتصال بالتركيبة على تطبيقاته في الإنترنت وغيرها من الشبكات ، كما يطلق عليه تعبيراً وسائل سيروية من تعبيراً لقضاء السيرة الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيسون في روايته التي أصدرها عام 1984 باسم necromancer والتعبير مأخوذ من علم السير بطريقا المعروف عربيا بعلم التحكم الآلي ، ومعنى تعبير السايبر موديا العالم المصدوع من المصطلحات لأصرفة التي تأخذ - ليس فيزيائي- شكل المادة ، ونصف التعبير وبمثل التحكم الإلكتروني التي حلت محلّ الأداء ، البشري ولكنه يستخدم هذا لوصف فهماء المعلومات في شبكة الإنترنت .

يطلق على الإعلام الجديد أيضا مصداق 'علام المعلومات للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظم إعلامي جديد يختلف من تطور تكنولوجيا المعلوماتية وندمج فيه . ويطلق عليه إعلام الوسائط الشعبية لطبيعته المتشبكة وامكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها بوسائل شعبية أو وسائل قاطرة ونص معينون هم بمرزات حكمة بشبكة الإنترنت التي أعطت ميزة الشعبية والوسائل من ينشر أو يبتدع حلها ، كما يطلق على بعض تطبيقات هذا الإعلام المتحدث إعلام الوسائط متعددة لحالة الإدماج التي تحدث تداخله بين النص والصورة والصوت . كما يطلق البعض عليه " الإعلام الجديد " ولعله من الملاحظ صعب أن يحدث في هذه الأوساط من الإعلام الجديد هو حديث إيجابي جداً لأنه في نظر هؤلاء القراء سيعالج مشكلات الإعلام الكلاسيكي ومن يقدم لهم المعلومة تصبح الجريئة التي لفقدوها غير تعود طويلا منسنة تلك الإعلام الكلاسيكي (الصحف والمجلات وقنوات التلفزيون) . هذا الإحساس ليس خاصا

بالعالم العربي، فحتى هي أمريكا ، حيث ظهر هذا المصطلح ، يصير القائمون على هذه المواقع بأنهم يقومون بالمعلومة دون أن تتعرض لفترة حارس البوابة في المؤسسات الإعلامية الكبرى التي يوجد لديها مبادئ وتقاليد معينة لا تعجب مدينة الإعلام الجديد ..

هذا الاستفسار بالإعلام الجديد يمثل جزءا إندار لوسائل الإعلام الكلاسيكية التي يزداد الشعور بين الناس بالإحباط منها وللشك في مصداقيتها و لاندراج من أسوارها العلوية حيث لا يستطيع الزكثرية المشاركة في صياغة الرسالة الإعلامية ، وهي مشكلات تعاني منها المؤسسة الإعلامية بلاشك .

كما يفرون بأن الإعلام الجديد ليس هو الحل لأن الإعلام الجديد يعاني من مجموعة من المشكلات الأخرى تجعلها أكثر خطرا على المنظومة الثقافية للأمة وبخاصة لمن هم مثنا ، حيث يعاني الشارع العربي من مشكلات كثيرة في التفكير تجعل أراءه عادة أقرب إلى السطحية والتميم ومرتبطة أكثر بالشائعات والشعارات الأيديولوجية التي تلاقى هواء حتى لو لم يقف المنطق إلى جانبها ولم يوردها التاريخ والعلم .

وهكذا نلاحظ ارتباط بعض هذه الأسماء بتطبيقات الكمبيوتر ، فبعضها خرج من طبيعة الوسيط الاتصالي وأخرى من خبرات تقنية يصعب إيجاد تعبير مقبل لها خارج البيئة التي ولدت فيها ، كما أن بعض الأسماء يشير إلى تطبيق جزئي من تطبيقات الإعلام الجديد أو لم إحدى مبراته ، كما هو الحال بالنسبة للتسميات التي تنطلق من مبررات شبكة الإنترنت ، وبعضها يلم بأطراف أخرى من الوسائل ، مما يوسع من قاعدة التعريف ومن قاعدة الوسائل والتطبيقات والخصائص والتأثير للإعلام الجديد بشكل عام .

تعريفات أولية

للإعلام الجديد

يعرف قاموس التكنولوجيا الرقعة الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه - دمج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة .

وبحسب أليستر الإعلام الجديد بإختصار هو " مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والتوصيل للتقليدية للإعلام والطباعة والتسجيل التوثيقية والصور والصوت والتسجيل".  
ويعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما :

1- إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأشكالها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت . وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والفضاء فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق . ويضم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد هي مبادئ التزاوج الرقمي إذ يمكن تشغيل الصوت والتسجيل بالترميز مع معالجة للصور وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر .

2- يشير المفهوم أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعة الأصغر من الناس بمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المراجع والمعلومات ، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإدراج أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم ككل.

3- ويعرف قاموس الإنترنت للمرجع تعبير الإعلام الجديد بأنه أجهزة الإعلام الرقمية عموما ، أو وسيلة الصحافة على الإنترنت وهي أحياناً تفسر التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة وهو تعبير غير انتقائي يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة .  
الطباعة ، التلفزيون ، الراديو ، السينما

وتعرف موسوعة الويب المعروفة باسم ويبيديا بأن تعبير إعلام أنشأ يشير إلى : الحيد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر . والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة ، فلما ما قُنا بعد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تصف

بحالة يكون في قصصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد ، فلمس لقرء في تيمامبكينيا وفي حالة لتغير المستمر الذي تتصف به بشير للتغير أيضا إلى شلبية إجراء الانتصُر بير الأجهزة الثابتة والمجهزة ابراعها المختلفة ، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض . ويلما يقوم مبدأ ومثل الإعلام التقليدية هي نظام ثلاث ومعلوم رم طريقة لاتصال من واحد إلى واحد ، ومثل على ذلك الاتصال بالهاتف أو مر وحد إلى الكثيرين ، ومثل على ذلك التلفزيون والراديو أما في حالة لإعلام جديد وفي تطبيقاته المختلفة خاصة المرتبطة الإنترنت حين هذا النمذ تغير بشكل جري . فقد مكتب الإنترنت من الوصول إلى كل الاشكال المحتملة من تقدم الاتصال

ويعرف جونزما هو الإعلام الجديد ؟ ويبي اجابته على أن هذا الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبحت ممكنة باستخدام الكمبيوتر كممثل للإعلام القديم التي تشمل الصحافة مكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو- إلى حد ما وغيرها من رسائل الساكنة .

ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بحاسبة الحوار بين الطرفين صاحب الرسالة ومستقبلها ، ومع ذلك فإن التواصل بين الإعلام الجديد والتقديم ذات لأن القديم نفسه أحد تكريره وتحسينه ومراجعه ليتلقى مع الجديد في بعض جوانبه .

وتصبح كلية شريدان التكنولوجية تعريفا عمليا للإعلام الجديد بأنه ، كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي ونمائي . وهناك حلمان تميزر الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدمته ، فهو يعتمد على اندمج النص والصورة والصوت والصوت ، فضلا عن استخدام للكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض ، أما للتفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزوهي أهم سماته .

على ذلك يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة الآتية

• الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها وهو حسب كلب جصفت وميرات غير مسبوقه ، و هو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعه من تطبيقات لا حصر لها .

• الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف . وهو أيضا ينمو بسرعة ، وتنشأ عنه أنواع جديدة من التصنيفات على الأدوات المحمولة المختلفة ، ومنها أجهزة هاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها .

• نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الزاديو والتلفزيون التي أصبحت اليه ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب

• الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع بوسائط ، إما شبكية ، أو بوسائط الحفظ المصغرة ، مثل الأسطوانات الضوئية وما يشبهها وبمثل العروض المصرية وألعاب الفيديو وفكتب الإلكترونية وغيرها.

من خلال مجموعة التعريفات المختلفة تبدو استجابة وضع تعريف شامل عن الإعلام الجديد ، لعدة أسباب ، تبدأ بأن هذا الإعلام هو في واقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التي لم تتكامل بشكل كامل وواضح فهي ما زالت في حلة تطور سريع . وما يبدو اليوم جديدا يصبح قديم في اليوم التالي . وإذا ما أردنا وضع تعريف للإعلام الجديد بناء على الوسائل الجديدة فهي بالتأكيد ستكون قديمة بمجرد ظهور مبتكرات جديدة ، وهذا مدعاة لصعوبة وضع تعريف صارم من هنا للمدخل تحديدا ، بينما يختلف الوصف إذا تم وضع تعريف بناء على مجموعة الخصائص التي تتميز بها الإعلام الجديد فهناك شبه اتفاق على جملة خصائص يتصف بها هذا الإعلام ، سنعمل فيما لاحقاً .

ولكن يمكن أن نحصل من جملة التعريفات الأولية إلى شبه اتفاق بين مكره الجدة يمكن استقرؤها من أن الإعلام الجديد يشير إلى حلة من التوسع في

لأسكال ، و انكوائه جبا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحصنة عن التسييه حصصه نيسا بفعلة . بإعلام حالات التفرقة والتحصيص وهما تاتيل نتيجه مبررة ريسة هي التفاعلية . فلا ما كل الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهريهذه النصفة وسم إعلام القرن العشرين فإن الإعلام التخصصي وهو - في هو إعلام القرن المنوي ، والإنترنت وهي واحدة من أدواته ، جعلت في ميسور أي نسا البحث عن الأغذية والبرنلج التلفزيوني والقيلة السريسي والمعلومات الصحفية والعلمية التي يريد في الوقت الذي يريد .

وبكنا يجب أن ننتق إلى الإعلام الجديد ليس إنترنت فقط ، لبعض تصنيفاته بعيدة كفو عن المبادئ التي تقوم عليه تكنولوجيا الإنترنت ، الإعلام الجديد يمتد إلى عدا من التكنولوجيات الاتصالية التي ظهرت بد أول تطبيق للنشر الإلكتروني من نص وهو وسائط في نظم الكمبيوتر والشبكات المبكرة ، إلى تطبيقات الاتصال بين المبرمة على شبكة الإنترنت

وسنفس هنا بالتأكد على مجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها إعلام الجديد عن ما سبقه . وهي تمثل في دمج الوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد ، على منصة الكمبيوتر وشبكته ، وما ينتج عن ذلك اندماج من تغييرات تقني للمودح الاتصالي الموروث ، بما يسمح لفرد العادي من إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة لاتعدى ، وليس من أخل إلى أسس وفق النموذج الاتصالي التقليدي ، فضلا عن تسي هذا الإعلام للتكنولوجية الرفيعة وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وسهولة لميزات الفردية والتخصص ودجوره لمفهوم النولة الوطنية والحدود الوطنية



### الخلاصة :

يمكن إنجاز سمث الاتصال باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،

ويعني

#### 1- إلى عالية Interactivity

حيث توجد درجة عالية من التفاعل بين المرسل والمستقبل لدرجة لا تترك  
الاتصال المباشر ، وللعديد من المواقع نحرص على معرفة رأي المتردد  
عليه ، ونتيح لهم ذلك من خلال تخصيص بريد إلكتروني لتلقي استبيانات  
المختلفة .

#### 2- كالتواتر الجماهيري DEMASSIFICATION

نعمل تكنولوجيا الاتصال المتوفرة على تقسيم الجماهير بحيث يمكن توجيه  
لرسالة لكل فرد من أفراد الجماهير حتى جرة مبدأ تعدد المسلقون لبلتلك  
كل منهم في الوقت المناسب له .

#### 3- الاتصال اللازماني Asynchronous

تتيح تكنولوجيا الاتصال المتوفرة فرصة عدم مزامن التلقي ، بحيث يستطيع  
المستلقي التحكم في وقت إرسال واستقبال الرسالة .

#### 4- وجود ظاهرة التفضية الانصافية Communication Elite

أحدثت تكنولوجيا الاتصال الجديدة ظاهراً للتفضية الانصافية والتي من  
المتوقع أن تقسم العالم من حيث طبيعة خدمات الاتصال والإعلام إلى فئتين هـ  
: فئة الإعلام التكنولوجي التي حلت خدمات معلومات أرقى بكثير لطبقة الأغنياء  
الذين يندرجون إلى مصفح المعلومات والمعرفة ، ويتعاظم من معها بما  
يحمي قدرتهم ويصاحبهم فرسنتهم ، أما الفئة الثانية فالفئة الفقيرة فوق رأسها حيث  
الهموم المادية و لضعف الصناعية ، وهي ما تسمى بفئة الإعلام السطحي التي لا يمتلك  
فيها الفرد سوى استقبال لرسالة المقنعة إليه .

### المراجع

- 1 عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد " المفاهيم والوسائل والتطبيقات (الأردن : دار الشروق 2008 ) .
- 2 حسين شبيب - الإعلام الجديد ، الإعلام البدلي " تكنولوجيات جديدة في عصرنا بعد التعلية ( القاهرة : دار فكر وفن ، 2011 )

## المبحث الثاني

### الإعلام الجديد . والإعلام القديم

تتعدد مداخل النظر في مقاربة الإعلام الجديد والإعلام القديم وتطور وسائل كلا منهما هي سبلات تاريخية ، وتكنولوجية مختلفة . فلبعض سأل " بعلبك يرى فكرة الإعلام الجديد من خلال منطى الثورة الرقمية والانترنت وما تبعهما من تطبيقات ، والبعض الآخر يراه من خلال ظهور بعض الأشكال الإعلامية الجديدة التي غيرت نمط الإعلام القديم كبرامج الحوارات التلفزيونية Talk Show والبعض الثالث ينظر إلى الإعلام الجديد ضمن حالته ، جديد مقابل قديم ، تماماً كما يوحى التعبير نفسه ، بين التماثلية وارقمية بين مرحلة ما قبل الإنترنت ومرحلة الإنترنت وهكذا .

#### التصنيفات الثلاثة للإعلام الجديد

ولابد أن نشير إلى مدخل دبير وارين لتصنيفات الثلاثة للإعلام الجديد والذي نحدث عنه الدكتور عباس مصطفى صادق في كتابه " الإعلام الجديد " ، حيث أوضح أن ريتشارد ديفيد وديانا أودن وضعاً في كتابهما المشترك (الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية ) الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع هي :

- الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة .

- الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة .

- إعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة .

#### نموذج الأول : الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة :

يرى الدلائل أن نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود إلى مجوعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف وبقيت إلى بي راديو وتلفزيون الحوار التي يرجع إلى حقبة الثلاثين من القرن الماضي فقد كن الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت يستخدم الإذاعة كأداة أسبوعية

تلمذ ينسب المذنب ، وكانت أحدى مجموعة بكل واسع . للتقريون أيضا مع  
الريو جدد نصح كثيرا ببرامج الحوار الحية والمجالات الإخبارية وبرمج  
لأخبار الحية والبرامج التفاعلية ، وبرامج الصحاح المعروفة ، مثل صدى  
المركز أميركا وبرامج التابلويد ، للقصصية بصحافة للتابلويد الورقية . وبشمس  
البحر ، في حالات أخرى نموذج برنامج لوبرا وقلوات مثل أم لي في  
المتخصصة في الموسيقى والتي مددت اقتها للتحية الإخبارية مداعة بسعة

بعض البرامج المذكورة مثل ثوداي Today يعود إلى الحمسينات من  
القرن الماضي ، ولكنه يمثل نمطا جديدا في الإعلام . وقد بدر معظمها  
بمستخدام التكنولوجيات الجديدة ، مثل الكمبيوتر والشبكات المختلفة ، وطبق  
أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتهم وتقديمها . وقد مثلت بعض التغطيات  
علامة دافعة للانتقال إلى المرحلة الجديدة ، مثل تغطية قضية اريامسي  
المشهور لو جيسيميموس الذي اتهم في منتصف التسعينات بقتل عائلته يقول  
براون ، و قضية نيموثي فانكي الذي فجر مبنى البلدية في لوكلاهوف سيسي .  
والتغطيات تغيرت كثيرا في الشكل وطريقة المتابعة واستخدام كافة وسائل  
الاتصال والعرض والجرافيك والإحصاء بواسطة الكمبيوتر .

### النوع الثاني : إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة

تمثله جميع الوسائل التي يعيشها الآن التي تعمل على منصة الكمبيوتر  
وهي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة ، وعلى رأسها شبكة الإنترنت والبريد  
الإلكتروني وغيرها . وهي الوسائل التي مكنت من إنقاذ حالة التبادل الحي  
والسريع للمعلومات ومن التواصل بين الطرفين ، وحقت للمواضيع  
أسماء صوتهم للعلم . ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع  
بعضها البعض ، وتجاوزت العوائق المكانية والزمنية والحدود بين الدول التي  
كسب تعيق حركة الإعلام القديم ، وهذه الوسائل تتكسب بدورها انفعال في  
تسريع التفاعل الجماهيري وتقديم مصادر لا حدود لها ، كما تفتح مجالا واسع  
من أشكال والتطبيقات الاتصالية .

### نوع الثالث : إعلام جديد تكنولوجيا

هنا نروي الفوارق بين القديم والجديد ، فقد أصبحت الحدود العاصلة بين النوعين للوسائط له حقله حدودا اصطلاحية وحسب حافة تداهي وتبادل متصاف بين الإعلام القديم والجديد ، ويستخرج الكثير من المعارف للعمل الإعلامي الذين يعملون في الوسائط التقليدية ، توسعت الجديدة لاستكمال لآثارهم الإعلامية المختلفة ، أي أنهم أصبحوا يستخدمون النوعين معا . وكما يعرف الأفراد ، تعرف المؤسسات للتنمية أيضا بأهمية الإعلام الجديد وتعمل على التلحق بتكنولوجياه وتطبيقه المختلفة ، فصحة كبيرة مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز لديها مواقع ضخمة على شبكة الإنترنت ، وتتراهم برامج التلفزيون المختلفة وشرف الأخبار مع للجمهور بدوات الإعلام الجديد ، وتكمل مشروعاتها الإعلامية ، وتدير امتلاكاتها عبر الوسائل المستحدثة .

### الإعلام الجديد .. والإعلام القديم

ما الذي جعل الزمن تلجأ الى الاشكال الجديدة للإعلام ؟ سوف نجيب النصوص القادمة على هذا السؤال بالتفصيل ، ونبدأها بهذه النبذة الموجزة عن مقارنات بين الإعلام الجديد والإعلام القديم ، أحدهما عربية ، والأخرى غربية مقارنة عربية لفهم الإعلام الجديد

يهيئ الدكتور سعد كاتب مدخله عن الإعلام الجديد من عدة مداخل يرصد في التقاطعية ، التفسير في أنماط السلوك وفي الاندماج بين وسائل الاتصال وأخيرا حرية الإعلام الجديد .

### أولا : التقاطعية

بمعارضة الإعلام القديم ويحد في التقاطعية لول مظاهر التميز عند الجديد حتى القديم ، ويصل إلى أن تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت من حرية الإعلام حقيقة شخصية يوفر مصادر المعلومات والتغطية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة هي خلية مشتركة بين الإعلاميين القدام والجديد الفرق هو أن الإعلام الجديد فكر على إضحة شخصية جديدة لا يوفرها الإعلام

القديم أو هي التفاعل. هذه الخصمية أصناف بحثاً جديداً مهماً للإعلام ووسائل الإعلام الجماهيري للحقبة والتي تتكون في العلة من متغيرات ذات اتجاه واحد ، يتم إرسالها من مصدر مركزي ، مثل السمعية أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصدر المعلومات والتسليم التي يريده متى أرادها وبالشكل الذي يريده .

### ثانياً : التقدير في النمط السلوكي

لقد غيرت تكنولوجيا الإعلام الجديد لها بشكل أساسي من النمط السلوكي بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه ، فالمستخدم يجب ان يقوم بعمل فاعل يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه . وكثير من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري توضح أن معظم أولئك المستخدمين لا ينفقون أنفاسها كثيراً لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرؤنها، كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها وفي واقع الأمور فإنهم يكتفون بعمل تلك الوسائل تمر مروراً سطحي عليهم دون تركيز منهم لقواها ، مشاهد والتلفزيون مثلاً قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون « ولكنها غالباً ما تكون حاجزة سلبية بحيث أو سألهم بعدد ساعات بسيطة عن مدى مشاهدتهم ، حين قليل منهم سيتذكر ذلك . الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك السمات بتعميقه الدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة .

### ثالثاً : اندماج الوسائل

تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لعللاقة لكل منها بالأخرى شكل الغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل ، جريدة " الشرق الأوسط " أصبحت جريدة إلكترونية بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى وهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى 12 مدينة حول العالم

و تستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها بل أنه يمكن قراءتها مباشرة على الإنترنت  
(www.asharqalawsat.com) ، التليفزيون والإنترنت اندمجا يص  
شكل تشير التوقعات إلى أنه سيكون اندماجا كاملاً في القريب العاجل ،  
مجهز التليفزيون أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفزيون وفي نفس الوقت  
لإبحار في الإنترنت وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني كما أن جهاز  
كمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التليفزيون والراديو  
شركات الكيبل التليفزيوني أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الأقمار  
الصناعية في بث برامجها ويمكننا بعد أن جميع وسائل الإعلام الجماهيري  
الحالية أصبحت وسائل إلكترونية بشكل أو بآخر.

#### دعاة حرية الإعلام الجديد

النتيجة أخرى هامة لتكنولوجيا الإعلام الجديد هي أنها جعلت من حرية  
إعلام حقيقة لا مفر منها ، فالتقنية السببية العالمية مثلاً جعلت بإمكان أي  
شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع  
أبناء العالم بتكلفة لا تذكر ، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من  
مجموعات الأخبار التي يمكن استخدامها مناقشة أي موضوع يخطر على  
بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء ممتدة من العالم

بالنسبة للعالم العربي الذي كان ولا زال يشكو منذ مدة طويلة من تحيز  
الإعلام الغربي ضده ومن عدم قدرته على إيصال صوته وصورته الحقيقية إلى  
تلك المجتمعات الغربية فإنه لم يعد أمامه أي حذر يمكن ترويده ، فالإعلام  
الجديد وبشكل خاص الإنترنت فتحت المجال أمام الجميع بدون استثناء وبدون  
قيود لوضع مثير يذوقه على الشبكة ليكون متحدثاً أمام العالم بأصوته . أنهم أن  
يكون هناك استعداد حقيقي للاستثمار في هذه الوسيلة والأهم من ذلك استثماره  
بشكل السليم والمناسب . إن المؤسسات على تحقيق ذلك هو الإنترنت ليست

ممنوحة لأي جهة كلفت كما أنها لا تنصص لرقابة أو تحكم أي جهة بر على  
العدس من ذلك فهي مباحة للجميع وبدرجة انتشار لا تقاومها عليه أي وسيلة  
علامية أخرى نهيك عن عمل التكلفة المنخفض سواء لاستخدامها أو لشراء  
المعلومات عليها

هذه العوامل حمزة لها لفظة في التفاعل مع بعضها البعض بشكل يؤثر على  
المور الذي تلعبه المعلومات في حياتنا وهذا ينطبق بشكل أساسي على الكيفية  
التي تستخدم بها وسائل الإعلام .

إن هذه التطورات التكنولوجية الجديدة تضع مسؤولية كبيرة على عاتق  
وسائل الإعلام والتي ينبغي عليها الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة لتعصب من  
ساحة كمصدر لتوفير المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها والثوق بها وأنكون  
حساساً لمصالح المجتمع من ناحية أخرى لقد فتحت تكنولوجيا الإعلام الجديد  
بها واسعاً لحرية الإعلام لا يمكن اغلاقه ووسيلة سهلة لإنصال المعلومات  
وشره إلى جميع أطراف العالم بحيث أصبح النزول المطروح حالياً هو : هل  
سنستفيد المجتمعات من هذه الفرصة ؟ أم أنها ستكون تحت وطأة التردد والعرف  
من هذا الشيء المسمى " تكنولوجيا الإعلام الجديد " ؟ .



#### الهوامش

- عيس مصطفى صادق : الإعلام الجديد " المفاهيم والوسائل والتطبيقات " ( لاردن : دار الشروق 2008 )
- سعيد صالح الكاتب " . الإعلام الجديد والإعلام القديم " هي الصحافة المطبوعة هي طريقها إلى الانقراض ؟ ربحه : المدينة المنورة للطباعة والنشر ، 2002 .

### المبحث الثالث

#### تكنولوجيا الإعلام الجديد

#### بين التفاعلية وما بعد التفاعلية

- 1- أصبح ثروت مكي ، في معقله المعقول بـ ( تكنولوجيا الاتصال والنظم الإعلامي ) المنشور في مجلة الفن الإذاعي ، أن معطيات الإعلام الجديد تتمثل في جعلها في معطيات فرضت وجودها على وسائل الإعلام التقليدية ، وأصبحت تمثل تحديث أسلمية لتواجد في الواقع الإعلامي الجديد ، ومن أهمها:
  - 1- الإتاحة شبه الكاملة لحرية الفكر والرأي ، وتداول الأفكار والآراء والمعلومات .
  - 2- القدرة على الوصول والنفذ للجميع من حدود أو حواجز أو فوارق .
  - 3- انطلاق حركة تدفق الرسائل الإعلامية والمعلوماتية بلا حدود أو معايير للتحكم .
  - 4- تغيرت جذرية في توقعات الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية ، وانعكاساتها على تفاعله مع ما يقتر ويبحث من رسائل ومواد إعلامية.
  - 5- لارتكاز على الخدمات التفاعلية ، ودخول الجمهور ( كشريك أساسي ) في صنع المحتوى الإعلامي .
  - 6- الانتشار التواسع لما يسمى بالإعلام الخاص ، ونفسي دوره في مجال العمل الإعلامي ، وخاصة في ضوء ما فتحه الإعلام الجديد من فرص الاستثمار في صناعة الإعلام .
  - 7- ظهور شكل جديد من الإعلام وهو ( إعلام الأفراد ) من خلال «سرداب» الإلكترونية ، والإذاعات والفتوات الإلكترونية الصغيرة ، وكذلك من خلال مسديت للحوار الإلكتروني .

### نحو تعريف التفاعلية

فلام : " الإنترنت البيئة المثالية لتطوير الإعلام الرقمي بشكل لم يزل مدح بعض القوة والتفاعلية لا من خلال التأثيريون التقني ولا من خلال شبكات ومواقع، التأثيريون الخاصة وإنما استطاع نموذج الإعلام الرقمي على شبكة الإنترنت أن يبنى نظام أكثر قدرة على تلبية مشاركة المستخدم وتحفيز درجة على من التفاعلية والتحكم في الاتصال .

ونأتي لتفاعلية : أهم وأقوى العلامح المميزة للنشر الفوري ، وهي طريقة أو أسلوب هي الاستخدام أكثر من كونها منتج محدد ، وهي سمة خاصة بصفة أكثر منها كمنتج اتصالي ويمكن أن تأخذ مستويات مختلفة

وتنظم التفاعلية هي المطلب الرئيسي الذي يبحث عنه الكثير من المستخدمين بينما لم يترك مفهومها إلا القليل جداً من متجني الرسائل الإعلامية ، لنظام الفيديو لكس لبني فكرة دفع المواد الإخبارية إلكترونياً للمستخدمين في منازلهم وكذلك الحال بالنسبة للصحف الورقية ، فكلاهما يخدم المواد الإعلامية بشكل أسرع وبشكل أكثر اتزاناً من الاهتمامات الشخصية لكل مستخدم ، إلا أن معظم التغيرات تجاوزت بشكل واضح العلامح والخصائص الأساسية التي تميز الاتصال عبر الوسيلة الجديدة .

ولقد تم تعريف مفهوم التفاعلية من قبل الباحثين على أنه أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديدة، ويذكر " نيوهاجين أن التفاعلية هي أكثر الخواص التي يشار إليها غالباً والمستخدمية للميهر الإنترنت من وسائل الإعلام الأخرى ، لذا فإن التفاعلية تعتبر الخاصية الوحيدة ذات أهمية بالغة بالنسبة للإنترنت ، والتفاعلية ليست مفهوماً متشعباً ، وبعبارة أخرى فقد تكون التفاعلية بين المرسلين والمستقبلين ، بين لإرسال والائنة ، أو بين الرسالة وقرائها .

وقد استهدفت دراسة " مكملار ودامز " رصد التغيرات استحدثت للتفاعلية والتعرف على أهمية التفاعلية في الاتصال والنماذج المختلفة للاتصال التفاعلي ، ولتعريف على أداء ومترحات الأسفلة والدور بين المتخصصين في مجال تكنولوجيا الاتصال بالاجمعيات الأمريكية للوصول إلى نموذج عام

متنوع عليه الإلكترونيات وتلك من خلال إجراء مقابلة مع عينة من الأساتذة والطلاب . ولتهدف الدراسة إلى أن الهدف من الاتصال هو التبليغ ، والإعلام وضرورة تحقيق السروعة الزمنية في الاتصال ، والتي تتراوح بين ثر عينة والاتصال التلغرافي حتى يصبح الاتصال اتصالاً تفاعلياً ، وأن الاتصال التلغرافي هو الاتصال الذي يسمح بتدخل الأذوار بين المرسل والمستقبل وأن الرسائل في وسائل الإعلام التفاعلية قد تكون شخصية أو جماعية وأن الاتصال التلغرافي يجب أن يكون في اتجاهين كما ركزت الدراسة على أن النموذج المقترح للتفاعلية يجب أن يأخذ في اعتباره الهدف من الاتصال واتجاهه ورسالة المرسل والسيطرة والجهد.

وتناولت دراسة " نوحاوي وآخرون " 1993 التفاعلية من زاوية إدراك المتلقي للتفاعلية من خلال دراسة إدراك الجمهور لتفاعلية البريد الإلكتروني وتمثل مجتمع الدراسة في البريد الإلكتروني الذي يرسله مشاهدو محطة " إن بي سي " NBC الأمريكية ، حيث ركزت هذه الدراسة على بحث المتغيرات النفسية المتلقي باعتبارها المتحكمة في إدراكه للتفاعلية ، وتوصلت الدراسة إلى أن البريد الإلكتروني المرسل إلى محطة NBC كان يعكس حساس المرسل بعمق العلاقة بينه وبين انتم بالاتصال ، مما جعل الاتصال أكثر تفاعلية وجدوى .

واستهدفت دراسة " سيلي ماكملان " 2000 التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من إتاحة الموقع للأدوات التفاعلية وإدراك الجمهور للتفاعلية المتاحة على هذا الموقع ، واختتم الجمهور بتقييم الموضوعات التي يعرضها الموقع ، كما حاولت الدراسة أيضاً التعرف على تأثير اهتمام الجمهور بتقييم الموضوعات التي يعرضها الموقع على كل من إدراك هذا الجمهور للتفاعلية المتاحة على هذا الموقع وتكوين هذا الجمهور لاتجاه محدد نحو الموقع ، كما قامت دراسة بالتعرف على تأثير العوامل الديموغرافية للجمهور على كل من إدراك هذا الجمهور لتفاعلية الموقع وتكوين اتجاهاته نحو هذا الموقع .

واستهدفت دراسة " كنجيف شولتر " 2000 بحث علاقة مفهوم التفاعل بوسائل الإعلام ومواقع الترخية الإلكترونية والبريد الإلكتروني وتوصلت

الدراسة إلى أن الاتصال من خلال وسائل الإعلام التكنولوجية يفتقد عنصر التفاعل مقارنه بالإنترنت والتي توفر مساحة عريضة من حرية النقاش وثبات الرأي من خلال مواقع النشرة والمواقع الحرة التي تصمم جماعات متوعة من الأفراد من مختلف أنحاء العالم ، مما يتيح لشعور قراء إعلامية إلكترونية مستقلة تماماً عن المؤسسات الإعلامية المعروفة

وتناولت دراسة "عالي ماسكلا" 2000 بالمرصد والمختبر لتتبع المخططات للاتصال التفاعلي وتوصلت من خلالها إلى اقتراح نموذج ذي أجزاء أربعة ثلاثية معتمدة في ذلك على بعدين رئيسيين هما : اتجاه الاتصال ، وبسيطة المستقبل على العملية الاتصالية ، وحاولت الدراسة تطبيق هذا النموذج على عدد من المواقع الصحفية المتاحة على شبكة الإنترنت ، وذلك من خلال محرك بحث "ب هوي" . وبلغ حجم العينة العشوائية 118 من المواقع المتخصصة في مجال الصحة طبقت عليها مقاييس إدراك التفاعلية ولأدوات التفاعلية المتاحة على كل موقع.

كما يشير Sadweeks , Rafael 1997 إلى أن التفاعل في الاتصال يسمح للشعور باستخدام الوسيلة الإعلامية كأحد وسائل المشاركة الاجتماعية خاصة عندما تنتج هذه الوسيلة الإعلامية في تدعيم ملهم أو ترغيبهم للتفاعل مع الآخرين .

لا تعد التفاعلية سمة للوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه وفي الصحف الفورية بمثابة نقطة الالتقاء بين الاتصال المباشر الشخصي والاتصال الوسيط والاتصال الجماهيري

ويصبح النشر الفوري عبر شبكة الإنترنت بيئة تفاعلية مرنة بلصحية انفرسية لا مثيل لها في نظيرها الورقية التي لازالت تعتمد على باب يريد القراء لمربطها بقراءتها .

وتطبق ملاحظة مرملة مكلومس ، والتي عبر عنها في جملته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة الإعلامية" على لوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى بمدى كونه تفاعلية ، مع ملاحظة أن

الوظائف تلجأ للتفاعلية بحثاً عن العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والمحتوي الذي يقدمه في الوقت نفسه .

وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في مجال الاتصال حول تحديد مفهوم التفاعلية إلا أنه حظي بمصداق المفاهيم السابقة للتفاعلية ومكتسباً أن يستخلص مجموعة من النسخ الأساسية التي اتفق عليها كثير من الباحثين ويرتبط في أغلب هذه التعريفات

أن التفاعلية سمة طبيعية في الاتصال الشخصي وسمة مخرصة لوسائل الإعلام الحديثة وفي مقدمتها الإنترنت فالجمهور على الشبكة ليس مجرد مستهلك لرسائل وإنما مرسل لها في الوقت ذاته الأمر الذي يخلق مستوى مرتفعاً من التفاعل .

- يجب التمييز بين التفاعلية في الاتصال الشخصي والمتمثلة في رجع الصدى والتفاعلية كمفهوم حديث مرتبط بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمسئلة بوضوح في الاتصال عبر الإنترنت .

التفاعلية قد تكون تزامنية أو غير تزامنية ، فالدراسة مثلاً أداة تفاعلية تزامنية تُشترك فيها وجود طرفي الاتصال ( المرسل والمستقبل ) في آن واحد أما البريد الإلكتروني فهو أداة تفاعلية غير تزامنية لا يشترط فيها وجود طرفي الاتصال في آن واحد

- التفاعلية اتصال تبادلي ذو اتجاهين من المرسل إلى المستقبل ، ومن المستقبل إلى المرسل ، فهو اتصال يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل .

- الاستجابة هي جوهر الاتصال التفاعلي وبحوثها لا يتم التفاعل

- سيطرة المستقبل على العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعلية ،

فالمستقبل يستطيع في ظل تكنولوجيا الاتصال للتفاعل بتعديل أو تغيير شكل ومضمون الرسالة الاتصالية الموجهة إليه من المرسل كما أن المستقبل يمكنه اختيار الموضوع المناسب له من بين البدائل المتعددة التي يتم عرضها عبر وسائل الاتصال التفاعلية علاوة على قدرته على تبادل الرسائل مع المرسل والتعرض للمحتوى الاتصالي في الوقت الذي يلائمه .

- ضرورة إبراز المشاركين التفاعلية أي أن يدركون أن الهدف من الاتصال هو التفاعل وليس الإقناع .
- التفاعلية حتمية للوسيلة ، فالوسيلة التفاعلية هي التي تتيح للمستخدم عرض التفاعل مع المنتج ومع المصنعين في آن واحد .

#### أشكال التفاعلية

- يقدم الاتصال عبر الحاسبات أشكالاً عديدة من التفاعلية مثل البحث عن المصممين وإنهاء الفعل أو رجوع العنصر والمواقع الإعلامية بالمقاربة بوسائل إعلام المعبودة والمداغة في مستحدثي الإنترنت يسهل عليهم الاتصال بالمستخدمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الإلكتروني ذات الوصلات الفورية لمحررين والمخرجين .
- واليوم وبالإضافة للبريد الإلكتروني تقوم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل مثل المحادثة الإلكترونية إلى المحرر، وعرض الحوار الحي والتحديث الإخبارية ولذوات النشر والأسئلة الموجهة إلى الخبراء .
- ويسلط " ميسون " الضوء على التفاعلية في الصحافة الإلكترونية من خلال تقديم بعض النماذج لطرق وأساليب التفاعل بقوله " يستطيع القراء والمشاركون الاستجابة اللحظية المادة المنفردة من النصحيا إلكتروني ويمكن أن تأخذ هذه الاستجابة عدة أشكال مثل البريد الإلكتروني للمحرر وهو ما يشبه الجواب التلقائي للمحرر في الإصدارات المطبوعة ويمكن للمصنفين العاملين في المواقع الإلكترونية أن يستفيد من المناقشات التي تتيح للقراء أن يمسحوا مشاركين في خلق البيئة التمريرية حيث يساهمون في اقتراح ما يتم تغطيته أو الموضوعات التي يمكن أن يعالجها الكاتب في مقالاته .
- و قد لاحظ Nicholas 1998 الملتزم الأساليب التفاعلية في الصحف العورية كما تتيحها شبكة الإنترنت كوسيط للنشر الصحفية العورية .
- تعتبر عناصر وآليات التجوال الموجودة داخل صفحات المواقع العورية عموماً أحد أهم ملامح تحقيق التفاعلية في استخدام الفرد للمحتوى المنشور في الصفحات العورية

ويعرف المصنع الثاني أني ألتحقه الإنترنت نصفه المواقف التورية وغيره  
معلانية أن يرسل المستخدم يلفت عن اهتمامه ويتلقى وفقاً الرسائل والمواد  
الإعلامية التي تثير اهتمامه وتتفق وميله بشكل أو بآخر.

أما المصنع الثالث فهو يخلص بإمكانية الاتصال المباشر مع الأفراد  
والجماعات في مختلف أنحاء العالم وشبكات جملة للمصنع السابقة أهم معالم  
صفحات مواقع وانتقلت بها كترجيباً من الشكل المبسط إلى المزيد من التركيب  
والتعقيد لتطور تقنيات كل منتج منهم فأصبحت للصفحات التورية حصة مرمية  
ديناميكية في مقابل الصفحات المطبوعة الثابتة.

ويؤكد Herbert على أن أهم ما يميز المصنعة التورية أنها صاعدة  
تدعوية تفتح مجالاً للحوار والمناقشة في مختلف أنواع القضايا الموضوعات  
ويدعم التقدم التكنولوجي الرقسي هذا الحوار ويثرى قرائه

فالمصنعة التورية تتيح فرص جديدة للاتصال المباشر ومن أكثره  
شبهه رسائل القراء للمحررين وذلك كرد فعل من القراء للرسائل الإعلامية  
لأن التواصل يظل في المرحلة الأولى من التفاعلية (رد الفعل) إذا لم يتم  
المحرون بالاستمرار في التواصل وتبادل تبعاً للاتصال الأول وإذا لم يشترك  
فيه أطراف أخرى

ويؤكد الباحثون على أهمية أن يتوفر في المحتوى المعروض على شبكة  
الإنترنت اختيارات تكون ذات معنى أو يربطها ارتباطات معينة تتجلى للجمهور  
لاستفادة من إمكانيات التفاعلية التي يتيحها النشر الإلكتروني. فالمستخدم مغرم  
بالاكتشاف أكثر من كونه مجرد ملقى سببي يستقبل المعلومات، وكلما زاد  
المستخدم مع المضمون كلما زاد اندماجه فيه وتأثره به، بل أنه كلما زاد  
وتدبرعت أشكال المشاركة وتبادل الآراء بين مستخدمي أحد المواقع كلما خلق  
موقعاً من الانتماء والارتباط بينها ومن ذلك المواقع الذي يتيح لهم ممارسة دور  
بجانب الاتصال.

كما تؤثر التفاعلية في تقديم الخدمة الإعلامية واستخدام الخدمة الإعلامية  
التفاعلية حسب اهتمامات وحجرات المستخدمين المتغيرة معدلات أعلى في



أنهم ، وإلا ذلك والتذكر من استهدافها شكل متلعب تقليدي يكون فيه السائد في

وكما كل المستخدم قلنا على طرح أمثلة واستفسارات وطبوع  
معلومات في مستوى استقباله وإدراكه لها فهو يكون أعلى ، وهذا هو  
المحور الأساسي التي تعتمد عليها المدة التفاعلية .

ففي كل مرة يلجأ فيها المستخدم إلى إحدى وسائل التعامل مع المادة  
والتحكم فيها ، يكون مشغولاً بسؤال ، ويريد الوصول لإجابة عليه ، ولأن  
المستخدم هو الذي مرر السرايا فهو يريد الوصول على إجابة عنه على الأقل  
إلى مدى ما نسب وهذا هو يحقق مستوى مقبول في استقباله وإدراكه  
وإمكانية استرجاعه

وترتبط التفاعلية في استخدام الجمهور لتصفحة الفورية جعل المستخدم  
نفسه جزءاً من الحدث ومشتركاً في خبرته بشكل فعلي ، ويتحقق هذا من  
طريق عدة وسائل مثل تبادل الرسائل الإلكترونية مع المحررين والبشائر التي  
تتيحها العديد من المواقع الإخبارية الأبواب المخصصة لتلقي ردائل الآراء  
وتعليقاتهم وآرائهم حول أحد الموضوعات العامة أو حتى الاشتراك في  
مناقشات جماهيرية حول أحد الموضوعات الصحفية المنشورة بل وإمكانية أن  
يصل القارئ للمصدر الأخرى المشتركة في الحدث وأيضاً الوصول للمستويات  
مختلفة من المعلومات باستخدام آليات البحث المختلفة والاتصال بقواعد البيانات  
الفورية .

ومعرب من التكديف يمكن التمييز بين بعدين للتفاعلية يمكن توافرها في  
الصحف الفورية :

يرتبط العامل الأول بإمكانية التفاعلية الخاصة بالمحتوى المعروف  
وهي المرحلة التي يتبع فيها الصحفيون المستخدمين التحكم في الشكل ومسوى  
استخدامهم للمحتوى الإعلامي والمحفرة عليه .

وتعتمد شبكة الويب في تنظيم المعلومات على بنيتها بشكل غير خطي  
لأنها شبكة وليس مسار مستقيم تنقل فيه المعلومات بشكل متتابع كما في  
وسائل الإعلام التقليدية ، وبالتالي فإن استخدام البناء غير الخطي في بدء المادة

اسورية يؤكد على قدرة المستخدم على التفاعل مع المحتوى نفسه ويشير إلى صوره إعادة النص في قالب للتحريم والعرض المستخدمة

ويؤكد Mike (2002) على أنه إذا استطاع المستخدم أن يقدم موضوعه في شكل عناصر أو محاور كل منها مستقل وواضح ومرتبطين ببعضهم البعض ليتمكن من مجملهم الموضوع ككل والتلقائي يمكن للمستخدم التفاعل مع كل محور على حدة وفقاً للترتيب الذي يختاره ، فإن الصحفي بذلك يكون قد حقق أهم الحظوظ في جذب اهتمام الجمهور والحفاظ عليه ويتعين بذلك على الصحفي الفوري أن يتأكد من أن الموضوع الذي يعرضه على القارئ يولر له مكافآت عالية للتفاعل معه

ف التعامل التلقائي يرتبط بالتفاعلية في الاتصالات الشخصية أو إلى أي مدى يستطيع مستخدمو المواد الفورية أن يتبدلوا للمحتلات مع الأعراف لأخرى المشابهة في الاتصال فيستعين بتجارب

وفي إطار ما سبق يمكن التعبير بين أربع مستويات متنوعة يليها نشر ثوري للتفاعلية في استخدام الصحيفة الفورية .

1- التفاعل بين المستخدم والمحرر (والمحرر الأمثلة التطبيقية على المستوى السابق هو البريد الإلكتروني)

2- التفاعل بين المستخدم وخبره من المستخدمين (مثل استخدام جماهير المناقشة المنشورات الإلكترونية)

3- أن يصبح المستخدم نفسه مصدراً وذلك حين تتاح له إمكانية التعليق على المادة ونشر رايه أو لو كانت الإضافة التي يريد عرضها على الآخرين

4- التفاعل بين المستخدم والمادة نفسها من خلال تحكمه في محاور وأشكال المعلومات التي يتعرض لها .

وفي ظل ما يمكن أن توفره للصحيفة الفورية لمستخدمها من مميزات تقنية (تحسين المستمر لمحتواها ، طرح Glover 1999) تصور ، للخدمة الصحفية الفورية ثلاثية الأبعاد والذي يتفق فيه إلى مدى بعيد مع رؤية Mike والتي سبق الإشارة إليها ، ويتلخص تصور Glover فيما يلي :

- 1- متبعة أحداث القصة وتطوراتها في اللحظة الحاضرة بشكل فوري وسريع .
- 2- الإصلا ع على حثيغ الأحداث من خلال التخفيغات المدعومة المصدر احيه لها ومن خلال ضمة اثيحت في الأرشيف ، وبالتالي ارجوع لطفرة اب الأحداث في المصبي وملاحظة تطورات الأحداث عبر الزمن
- 3- التحول في مناقشات حول تطور الحدث في المستفيغ من خلال 'شكال' لمناقشات العامة المعتمدة بين المستخدمين وبعضهم البعض وبينهم وبين محرر المفقود ، وبينهم وبين المصادر المختلفة من جيب وهو ما يثري خبرتهم ويجعلهم أكثر انماء للصحيغ

كما يملح 1998Tom بعدير أحرين لمعوم التفاعلية يرتبط الأول منهم بفكرة التخصيص ويعنى مروة الموقع الثوري واستجابته للاهتمامات الفردية للمستخدم

ويرى أن الاتجاه المثقي للتفاعلية يستحق المزيد من الاهتمام من جانب 'صحف الثورية' ويرتبط بفكرة بناء 'مجتمع عن طريق قووات النقاش واستودر الحجم في راسد الاتصالات الاحتماعية بين المستخدمين وبعضهم البعض وبينهم وبين المحررين حول الموضوعات والقضايا العامة ، خاصة وأن 'صحف' التقليدية قد أهنت من قبل بهذا الثور من خلال بشر المناقشات وأر ، القراء حول القضايا الهامة ، إلا أنها كانت مقيدة بمساحة الورقة المحددة وظروف الطبع والثوريه بييم' يمكن أن يستمر الحوار عبر الصحف الثورية المستفيدة من إمكانيات النشر عبر شبكة الإنترنت باستمرار وبلا قيود ، إلا أن الواقع الفعلي لاتصال عبر شبكة الإنترنت يقتضي التوقف قليلا عماقول بأن شبكة الإنترنت تتيح إمكانية التفاعلية في المراد للمشعورة عليها بعد وصف لإمكانيات الشبكة لأكثر من كونه تقرير الواقع الفعلي الواقع الإسلاميه عليه ، فليس بالضرورة كن ما هو مشور على الإنترنت يثيغ بالفعل لتسبلا تدعيا للمستحتم ونقله من موقعة كمثقي إلى عضو نشط ينتج الرسائل ، فالثواقع الإعلامية الثورية على الإنترنت يمكن أن تتحول إلى نموذج الاتصال

التقليدي لأحادي أنا لم تتضمن أدوات تتيح التفاعلية مثل البريد الإلكتروني ،  
وجماعات المناقشة ، وانشأت الخرجية

ويؤكد ذلك ما لاحظته Thom من غياب أهم وأبسط ملامح ذكره بدء  
المجتمع عبر الصحف التورية من خلال قنوات الحوار بين المستخدمين  
والمحررين في العديد من الصحف التورية التي ظم بريرة مزجها على شبكة  
الإنترنت بعكس الحال في المواقع التورية ذات الطابع التجاري فهي تهتم بترويد  
موقع بهارين البريد الإلكتروني للمستخدمين عنه مع وجود فريق خاص من  
إعلاميين مكلف بالرد على رسائل المستخدمين وتشراتها وربما

واشارت إحدى الدراسات السابقة السابقة التي تناولت إمكانيات التدعية التي  
للتحجها الصحف التورية لقرائها إلى عدة ثبات تمثل مستوى مناسب من  
التدعية التي يمكن توفرها الصحيفة التورية لقرائها منها :

- إمكانية تبادل الرسائل الإلكترونية مع الأشخاص الذين يرتبطون  
بموضوع الحدث المنشور .

- إمكانية الانتقال لمؤلف أخرى تنشر معلومات تفصيلية حول الموضوع  
الذي يتابعه المستخدم في الصحيفة وايضاً المواقع التورية التي يمكن أن  
ترتبط بهذا الموضوع .

وفي حالة اهتمام المستخدم بهذه الإمكانيات التي تتيح له الصحيفة التورية  
واستخدامها فإن هذا سوف يساعده على :

- تجاوز مرحلة المعرفة أو الإلمام بموضوع ما بهمة إلى الوصول  
لمعلومات إضافية غير منشورة في الصحيفة الأصلية التي يقرأها .

- التعرف على الآراء الآخرين من قراء الصحيفة حول هذا الموضوع .

- اتخاذ خطوات فعالة والاشتراك في خبرة للحدث واكتشاف جواب  
جديدة فيه .

ما بعد الساعية:

ما بعد التفاعلية PostInteractivity مفهوم اصطلاحي يصف بجعل  
ذلك المراحل الجديدة التي ولجت إليها شبكة الإنترنت منذ عام 2006 اعتماداً

على ما أضفاه إليه تقنيات Web 2.0, Web 3.0، وإن كانت إلهاماته قد بدأت تتطور مع بداية الألفية الثالثة.

ومصطلح "ما بعد التفاعلية" من خلال التلالة المباشرة به يجدد معنى تطور تلك المرحلة "التفاعلية" من مراحل الإنترنت والتي ذكرت كمصباح - للمرة الأولى في عام 1954، في كتاب ويلز شرام. عملية الاتصال الجوهري وتأثيراتها، ثم في دراسة ساتميتان ودارنر Downes&McMillan في 1999، والتي انتهت إلى أن الهدف من الاتصال هو التبادل والإعلام. ومصطلح "ما بعد التفاعلية" مصطلح مكره أتاحت في مجال سوسيولوجيا الإنترنت وسم فؤاد؛ معبرا به عن اتحاد الإنترنت لمرحلة جديدة في علاقة مرئياتها وزواياها بمحتواها ولقمتها على صفحاتها

فحتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان مرئيات الإنترنت ينقسمون حديا ما بين منتج نشط الإنترنت وبين مستهلك لهذا المحتوى. وكانت العلاقة ما بين منتج الدارة ومتصفحها أو مستهلكها تقوم على تواصل محدود من خلال مجموعة من الأدوات الاتصالية البدائية كبريد صوم المواقع أو ما يسمى للويب ماسنر، أو من خلال البريد الإلكتروني لصفحات المواقع إن وجد، أو من خلال البريد الإلكتروني لمنتج العدة إن أتيج، وكانت بعض المواقع تستخدم هذا كله من خلال توفير قاعدة بيانات لجميع العدة المعادة حتى منتجاتها المبثوثة على الإنترنت. وهذه الأدوات لم تلبث أن فقدت فعاليتها بسبب سوء استخدامها وإرغامها بترسل غير المرغوب فيه، وبسبب آخر؛ كس التدفق الإعلامي عبر الإنترنت يقوم على فلسفة التدفق في اتجاه أحادي One to Many. من المنتج إلى المتصفح في شكل اتصال إعلامي وتلقيني محض، قد ينظر في بعض الأحيان حوار عبر منتدى إلكتروني وسي مدار يتحكم به مالكه. وكانت قلة نادرة من المواقع تمثل استثناء من هذه القاعدة.

وبعدا من أواخر عام 2005، دخلت الإنترنت مرحلة جديدة أمكن فيها لكل متصفح الإنترنت أن يكونوا بمثابة مرسل الملة الإعلامية ومستقبلها في إن، أي أن الإنترنت كوسيلة إعلامية صارت تعبير عن تحقق المحتوى الإعلامي في اتجاهين أو أنه أصبح تدفق متعدد الاتجاهات Many to Many

فيصص التطور، انفسى، ونزجته في وسائل مثل الحفمت/الميريرات اصصصة ، وىو عد اليبانف المظورة ، وتقدم تطيقت الورب ، بعصل ها كنه اصصب بجا مومع تايح لروار الانترنت ومكصفطها تكوين حصانف يكهم من حلائه تحمىل مئاف العديو والصوت والصورة والتصوص على ما يشبه موقع محدودة بحصصهم ، وأن يتحكموا فيمن بإمكانه مشاهدة هذا المحتوى بدءا من المعصب وانشاول الحاص جدا ندرجة قفردية وحتى انشاول المعص المفتوح للجمبع .

وانلافف في هذا المصد أن هذه الخدمات تقدم مجا. كما أنها أصبحت كهلر من الرقابة إلى حد بعد. وبدلا من المتكديف الإلكتروبية المدرسة، وامجرو صاف الأيريدية محصودة الفاعلية، والمواقع المجانية للمعصم بالإعلاماف التي تفرصها المواقع الموفرة للخدمة ، يذا من هذا كله وجدد المصونات ومواقع القيدو ومواقع اليومف للصور ومجموعات التواصل الأني تفرز الانترنت وىرغم لأغراض تقنية إنشاء المواقع ، وطران بعض القيود التي ترد على عملية إنشاء المواقع ، وجدنا منصممي الانترنت يثررون للأجره لهذه الخدمات محالية لتوفير الوعي بما يهتمون به من فاصيا عبر ما يقوموه من مملجات الوسائط المتعددة تدعم لصفهم التي تتراوح ما بين الجدية الفائقة وحتى المشاركة بفرص التزليه

واللافف أن منصممي الانترنت للحرب بغاصبة لجلوا إلى هذه الخدمات لتوفير درجة من الوعي بقضائهم السواسية التي تلقى من وسائل الإعلام بما لىها مواقع الانترنت درجات متفاوتة من العتيم .

تلك الحالة التي تجاوزت التفاعلية لصلح المشاركة المباشرة من منصممي الانترنت في إنتاج وتقديم مستوى حدد الشبكة العنكبونية هي ما سنعرله أيام ودارجديا بسم "الانترنت ما بعد التفاعلية".

وبأسس هذا الاصطلاح على مجموعة من التطورات في البيبه النحفية التي ذكرها الباحث وسلم فزاد ، والتي تتمثل هي :

1 الإضرميديا والتعارف الإعلامي : منذ منتصف التسعينيات والخبراء يتحدثون عن ثورة الاتصالات والمعلوماتية ، وكل الجمبع ينظر للإنترنت من

حرف حتى باعتبارها صاحبة الفصل في شئوع حافة العصر الاتصالية والتوفر  
العدد مائة المئوية التي كفت لذلك ومع تطور الإنترنت بدأ الناس يتحد  
عن الإعلام الجديد ودلالاته وتداعياته على حياتنا .

والأهم نتجوز بحالة الإنعوميدوا هاتين الحقيقتين المبرشتين: تندر إلى  
حبة جديدة يحدث فيها تقارب عتدروع بصورة قوية هي مجل السيرة السحتية  
لوسائل الاتصال. لم يعد الأمر إنا محض تطور الإنترنت من العصر إلى  
المتنميد، ولا اسفل من مرحلة الإعلام أحادي الاتجاه إلى الإعلام التفاعلي  
دي الاتجاهين واستخدام أنوال الصوت والصورة بل مراد تندر من  
سيرة السالية بكل ما تعنيه كلمة سيرة من معنى ، ما هيكم عما يمنية من  
وفرة معلومية .

لوم المرحلة التي يعيشها اليوم أنه لم تعد ثمة فوارق بين وسائل الإعلام  
وسائل الاتصال ولم تعد ثمة اتصال بين وسائل الاتصال . أما ناهي وسائل  
الإعلام والاتصال فيرجع إلى أن التليفزيون صار يستخدم للتردية والاتصال،  
وهو ما يعرف بالتليفزيون التفاعلي . ربالعكس صار الهاتف يستخدم كوسيلة  
علامية عبر رسائل المتنميد وحسب التليفزيون الجوال الذي عزت لصيقاته  
العالم. غير أن ذلك رهن بالجيل الثالث من أجهزة الهاتف النقال وأهم من  
الخاصية الثانية للإنعوميد يجرى الباحث وسام مؤنة أن قوامها عدم انفصال  
وسائل الاتصال بالإعلام أو انقطاعها من بعضها فالحاسوب اليوم يتصل  
بمئة السر بالتليفزيون والراديو والهاتف النقال والإنترنت .. والتليفزيون به  
مكانات التواصل مع الإنترنت ، ويمكن تلاقى الفامر عبره مع بعضهم حتى لو  
كن بعضهم يستخدم الإنترنت، أو يستخدم الهاتف النقال للتردية السمية كم  
به من تزويده بحواص الشبكات المملكية المحدودة المظفة، وبمضطرة لدر من  
حاسوبك يمكنك الاتصال بأي حاسوب أو جهاز اتصال لو تليفزيون موجودة  
على سطح الكوكب ضمن ختمة دواية مضمونة بضوابط جودة ..

ولا يلبث الأمر عد هذه الحدود فهذه الثورة الاتصالية وذلك الغرب بدأ  
يجد حصوره الإعلامي عبر قنات تنسم جميعها بلونفاع درجة توفر  
المعلومات وتيسير بثها والحصول عليها ، وارتدع درجة التفاعلية بين الوسائل

الإعلامية المهنية وحرر المهنية فيما يتعلق بالاحتراف من الحد<sup>٢</sup> وفيه رخص  
المستخدم

مبدأ الجيل الثاني للإعلام Web 2.0 : يشير مصطلح Web 2.0 لجيل ثلث  
منصور من المجتمعات للمبتنية على أسس الويب وحسب الاستضافة  
المربطة بها ، بالإضافة إلى مواقع التشبيك الاجتماعي ومواقع الويكي (أسلوب  
ويكي لقواعد بيكنت إدارة المحتوى) وقواعد بيانات التهرمة الإلكترونية  
Folksonomies.

وتسهدف فلسفة Web 2.0 مسهيل عملية التوصل للتعاون والتشارك في  
المعلومات بين جمهور الإنترنت . وقد أصبح للمصطلح شاعرا بعد ذلك المؤتمر  
الذي نظمه مركز أوريلي مديا O'Reilly Media حول Web 2.0 في عام 2004.

رغم أن المصطلح لا يوحي بأنها بصدد إصدار جديدة من World  
Wide Web ، إلا أن المصطلح لا يشير بحال لأي تحديث لجوانب Web 1.0  
التقليدية، ولكن إلى تغييرات في الكيفية التي يقوم بها مطورو البرامج ومستخدمو  
الإنترنت في التعامل مع الإنترنت. فهذا الجمهور الجديد Web 2.0 بمثابة ثورة  
اقتصادية في مجال صناعة الحاسب نتجت عن النظر إلى الإنترنت بعينها  
منطلق Platform - وليس باعتبارها ساحة نشر، ومعلومة فهم قواعد النجاح في  
هذا المنطلق الجديد .

إن فلسفة Web 2.0 لا تقوم فقط على اعتبار أن الإنترنت هي منصة في  
الأساس وليس مستودع نشر، بل بجوار ذلك عدة مكونات أخرى لرؤية Web  
2.0 أهمها أن البيانات هي التي تقود صناعة التجدد وبناء قالب المنصة الجديدة؛  
في الوقت الذي يملك فيها المستخدم للبيانات ويتحكم بها، كما أن الابتكار  
والشعبية، محل كل حرمة نظم والمواقع للعامة بها ينجم عن نوع من التشارك  
المقصود بين مجموعة كبيرة من مطوري البرامج المتكثريين في أنحاء العالم  
مع انتميمهم بدرجة عالية من الاستقلالية في عملهم بدون تبعية مؤسسية  
ويرتبط بهذا النموذج من نماذج العمل وجود مفهوم مبسط للمشروعات



الاقتصادية Business Models التي تمول هذه الحركة؛ وتقوم تلك للمشروعات على أساس الاستفادة من المحتوى أو من الخدمات التي تحصلها المواقع كما أن هذه المواقع تعتمد على مجموعة من البرامج تزود بها رواد الموقع باعتبارها نوع الخدمة الجديدة والتي تظل مبتدئة مهما تطورت ، وهو ما يعني أن مستخدمي هذه المواقع لن يجدوا حجة لشراء أي برنامج ولا تكبد عدة البحث عن نتائج مبرورة له . كما أن البرامج التي تستخدم في هذا الصدد نجد ربحها من خلال اتساع نطاق العلم بها خارج الدائرة الفردية والمنظمات الاقتصادية والطوعية والحكومية ) .

وفي هذا الإطار يمكن أن نقدر إلى خصائص البحث على الإنترنت في إطار Web 2.0 بدءاً من تلك للروح الأساسية في حقبة Web 2.0 المتمثلة في التشبيك Networking الذي اعتبره عبقها الأساسية، حيث إن الأساس في هذه الحقبة ربط التطبيقات المختلفة بالشبكة والسماح للمستخدم بالتعامل لأغراض التواصل العميق وليس فقط الاتصال ، وفي من أهم خواص هذه الحقبة، ومن ناحية ثانية، فإن المحتوى - أي كل بعد ملك سر بة أو تالين، ويمكن له التعديل في خصائص عرضه كيفما شاء ومن جهة ثالثة ، شة خاصة للتقنية التي تتيح لستائي أي محتوى بالتعاظم معه إيجابياً وليس فقط تلقيه، عن طريق التعليق عليه أو نقده من خلال استخدام بعض أو باي من الوسائط المتعددة، أو حتى برابط ومن زاوية رابعة نجد أن ثمة ارتفاع في شرجة الوسر والسهرنة في التعامل مع واجهات البرامج التي تدير علاقة للمستخدم بالإنترنت. تلك البرامج المعتمدة على تقنيات بسيطة مثل Ajax وما شابهها

وبحلول البعض إضافة التطورات التقنية في مجال الجرافيك، وهذا معتم كعنصر مكمل، لكنه ليس عنصراً حاسماً في بناء فلسفة Web2.0.

ج - الحيل الثالث للإنترنت Web 3.0 : ظهر هذا المصطلح للمرة الأولى في عام 2006 في مقال منشور بأحد مدونات الخبراء اللامطمين في مساحة الإنترنت جيجري ويلمان في معرض تقديم رؤية تقنية النقائات المثارة حول Web 2.0 والتقنيات المرتبطة بها مثل تقنية أجاكس المتشار إليها،

سنت

وفي المنتدى الرقمي بالعاصمة الكورية سيول، والذي عقد في مايو 2007، طلب الحضور من المدير التنفيذي للمسؤول بشركة جوجل إريك شميدت أن يوضح الفوارق بين Web 2.0 و Web 3.0. وكانت إجابته هي: يتعلق بالمسمى Web 3.0 أنها طريقة جديدة لبناء تطبيقات الحاسوب، وأنه يرى أن Web 3.0 هي إلا مجموعة من التقنيات المضمنة في إطار واحد، هائلة مجموعة من الخصائص المتكاملة في العصر السببي لحجم هذه التطبيقات؛ والقادرة على أن تنصب وتشتغل في أي بيئة إلكترونية: كالحاسوب أو الهاتف الجوال أو بمساعدات الشخصية الرقمية (PDA)، وتكون في الوقت نفسه سريعة جدا وقابلة للتكيف وفق رغبة مشغليها، معتمدة في توزيعها وتوزيعها كمنتج على زيادة الوعي بها والانتشار من خلال ترابط الشبكات المختلفة (الموجودة على الإنترنت) مما يلبي الحاجة لتخزينها وعرضها، وهنا نموذج جديد للتداول برامج الحاسوب Different Application Model.

وفوق هذا كله نجد أنه البرامج متنوعة طوفاً البيانات التي يجري صبه إليها.

وفي كتابات غيره من الخبراء، نجد أن كلمة Web 3.0 تمثل مصطلحا يطلق للتوصيف تطور مختلف حيل استخدام الويب والتفاعل في إطارها على أصعدة مختلفة، على رأسها صنية تحويل WWW إلى قاعدة بيانات هائلة، وذلك ليست سوى خطوة باتجاه تعظيم كثرة التطبيقات المبنية المختلفة ومتاحات الذكاء الصناعي على الوصول للمحتوى ببلغ الوفرة على الإنترنت، والذي تصب ويرته لدرجة الميوعة التي تعرق سهولة الوصول لمحتوى ذي الخصائص نوعية هـ بالإضافة لما هي ذلك من إمكانية تسويقية عالية.

ويعتبر البعض منهم أن المواقع التي تعتمد تقنية الأبعاد الثلاثية مثل Virtual Reality, Second Life, Disney's Toontown وVirtual Biz و غيرها من المواقع تتبع هذه الحقبة من الويب ..

ويرى طليحة قيمة من الخبراء أن Web 3.0 هي جيل جديد بمفهوم نوعية المحتوى وليس بمفهوم نوعية التقنية . وفي هذا الإطار يجب أن يكون بإمكاننا أن الشبكة الحاسوبية تضم اليوم كدرا من المعلومات والبيانات نجار في حجمه إمكانية التفاعل بالمجالات أو المجالات ليس بمفهوم البير بايث، وهو ما جعل للمعلومات التقنية تختفي بتبهرها ولعند المتابعة عن حواسيب مستخدمى الشبكة . ويرى أن Web 3.0 كتجاه من اتجاهات الويب الذكية Semantic Web . قدرة على تحرير هذه الحقيقة ، حيث إن المواقع الكبرى من تكون إلا تلك المواقع التي تقدم خدمات للويب . وسنكون قادرة على استخلاص المعلومات القيمة المخزنة داخل لشبكة الحاسوبية ونشرها على العالم . ويرى أن التحول في أداء المواقع وطبيعة محتواها سيكون في أحد الجاهين . حيث يرى أن بعض المواقع سيغير في الاتجاه الذي يمثل مواقع مثل موقع أمازون Amazon أو موقع ديليشيوس Delicio.us أو موقع فليكر Flickr حيث نمنح زوارها حتمك محتلة رمز تقنية REST API تقنية تستخدم لغة XML للتعامل مع قواعد البيانات ونظام لشراء الإلكتروني). وبعض المواقع الأخرى سوف تحول الحفاظ على ملكية معلوماتها لكتب سيجعلها قابلة للتعامل معها من طريق تقنية Mashups (وهي تقنية تقوم على لغة تستند المعلومات من أكثر من قاعدة بيانات لكنها تعمل على جمعها ضمن أداة عرض واحدة) ؛ ومنها مواقع مثل موقع دايپر Dapper الإلكتروني . أو موقع تيكولو Teqolo الذي يمكن اعتباره منظم عمل متطور قائم على التشبيك الموجه، أو بعض الصفحات الترويجية للخدمة داخل موقع ياهو ومنها ياهو بايز YahooPipes وهو موقع لتجميع الإعلانات من الإنترنت بواسطة إعدادات يقوم بها المشترك في موقع ياهو .

هذان الصرحان سوف يجعلان من المعلومات المنتشرة على الإنترنت صورة أخرى من المعلومات المعروضة بصورة متوجية متماسكة؛ ممهدة الطريق نحو منظومة حرمية أكثر ذكاء . وهذا ما نراه أكبر القيم المعبرة عن حقيقة Web 3.0 .

### الهوامش

- 1- ميس علي ، ثورة المعلومات : الجوانب التكنولوجية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ( ورقة مقدمة إلى ندوة العرب والعالم ، 1977م
- 2- ثروت مكي ، تكنولوجيا الاتصال والتطام الإعلامي ، موضوع منشور في مجلة الفن الإذاعي الصادرة من اتحاد الإذاعة والتليفزيون . الأمانة العامة ، معهد الإذاعة والتليفزيون ، جمهورية مصر العربية ، العدد 190 ، أبريل 2006 .
- 3- نيكولاس نيجروبوت ، التكنولوجيا الرقمية ، ترجمة د. سمير إبراهيم شعبان ، ( القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 1998 ) .
- 4- شريف درويش ، الصحافة الإلكترونية ، دراسات في التنمية وتعبئة المواقع ، ( القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2006 )
- 5- نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ( الكويت : المجلس الوطني للفنون والآداب ، 2002 ) .
- 6- نبيل علي ، ذرية حجازي ، الفجوة الرقمية " رؤية عربية لمجتمع المعرفة " سلسلة عالم المعرفة ، عدد 318 ، أغسطس 2005 ( الكويت : المجلس الوطني للفنون والآداب ، 2005 ) .
- 7- ميشيل توماسيلار ، الثقافة والمعرفة البشرية ، ترجمة شوقي جلال " سلسلة عالم المعرفة ، عدد 328 ، يونيو 2006 ( الكويت : المجلس الوطني للفنون والآداب ، 2006 ) .
- 8- موسوعة ويكيبيديا الحرة ، ملحة ما بعد العنفا علي .  
- موسوعة ويكيبيديا الحرة ملحة الإقوميديا...
- 9- وحدة البحوث والتطوير شبكة إسلام أودلاين ، التطور في البنية التحتية للإقوميديا ، عدد مارس 2007 ، تقرير دوزي غير منشور ، ص: 12
- 10- وسام فؤاد من المنعديت ، قراءة في الوظيفة الاجتماعية لتطهر المنعديت المحلية ، دراسة غير منشورة ، القاهرة : 2006 }

## المبحث الرابع

### الإعلام الجديد .. وأدواته

#### ملخص ما سبق

يستل الإعلام الجديد فرصة للمجتمعات والثقافات والأفراد لن تقدم بعدد لنعلم ، فالإعلام الجديد وبشكل خاص الانترنت فتحت المجال أمام الجميع بمرئ استثنائه وبدون حدود لموضع ما يريشون على شبكة الانترنت 'يكرر، متحاً سعالم رديته، وهذا يتطلب استعداداً حقيقياً للاستثمار في هذه الوسيلة، والأهم من ذلك استثمارها بشكل إيجابي، ناجح ومؤثر وفعل.

#### ولقد صاحبت الإعلام الجديد عدة ظواهر لخصها في :

- كسر احتكر المؤسسات الإعلامية للكرمي
- ظهور طبقة جديدة من الإعتامين ، وأحياناً من غير المتخصصين في الإعلام ، إلا أنهم أصبحوا محرفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، مما يفترون فيه على أهل الاختصاص الأمنيين .
- ظهور منابر جديدة للحوار، فقد أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتحدث ويحقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وسرعة فائقة
- ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور .
- سيرور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة .
- مشاركة في وضع الأجندة : ينجح الإعلام الجديد أحياناً في تسيارط الصوء بكثافة على قصداً مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية، مما يجعل هذه إخصاب المهمة هاجماً للمجتمع، للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها
- نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية: وهي مجموعة من الأشخاص يتحورون ويتخطون باستخدام وسائل الإعلام الجديد، لأغراض

مهنة أو تقنية أو اجتماعية أو تربوية، وفي هذا للمجتمع تتمير العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة مترابطة، والأعضاء لا يحضرون في نفس المكان، وأنشؤ صل يتم دون الحضور، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر حرية وفعالية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بمرحلة وينتشر عبر المكان، ويحقق هدفه بكل قدر من التبرود والمحددات.

.. تفتت الجماهير مع الأمد الهائل والتوسع الكبير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ تد بدأ الجمهور ينقسم إلى مجموعات صغيرة، بدلاً من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية، وهكذا انتقل الإعلام إلى مرحلة الإعلام الفردي والإعلام التخصصي.

#### لماذا نستخدم الإعلام الجديد

يلزم محمد سيد ريل في كتابه القيم " الإعلام الجديد " في الإجابة على سؤال لماذا نستخدم الإعلام الجديد ؟ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعي التبرود التي جعلت العالم أشبه بالقرية الصغيرة التي يتناول الجميع فيها خبر الأسلاك القبلية، ووهت إمكانيات التواصل دون عتبات كانت قديماً تعوق الاتصال الاتصالي مثل الماديات أو المسافات أو الزمن، وأصبحت التبرود الحالي نحو الإعلام الجديد يمكن ذلك في عدة نقاط وهي :

- .. تبرز الأخبار والمحتوى المعرفي بين أكبر عدد ممكن من الناس
- .. التعرف والتواصل الاجتماعي .
- تغيير سلوك الناس من مجرد القراءة فقط إلى التبرود في المحتوى وتبادل الخبرات ..

#### أدوات الإعلام الجديد New Media Tools

تعددت ومداين الإعلام الجديد وأدواته، وهي تزداد تنوعاً ودمواً وتداخل مع مرور التبرود، ومن هذه الوسائل :

## Blog المدونات

المدونات هي مواقع تتمتع بتحديثات منتظمة ، وعادة ما تجمع بين النصوص والصور، الزمومات أو الفيديو، وروابط لصحافة ويب أخرى وعادة ما تكون غير رسمية وتعتمد على إبداعات متكررات أو أخبار يومية

## Mashups المزج

المزج هو موقع "يجمع بين بيانات من أكثر من مصدر واحد هي أداة واحدة متكاملة"، مصادر البيانات وغالباً ما تشمل الخرائط ، مثل جوجل خرائط تلوين خروج (وتواعد البيانات) مثل المواقع التجارية

## Mobile الهاتف المحمول

المحمول هو وسيلة تحرر واستلام و / أو إرسال للمعلومات من وإلى الهواتف النقالة والأجهزة اللاسلكية الأخرى ، وموبايل يشمل أشياء كثيرة - على شبكة الإنترنت النقلة والتطبيقات النقلة، والرسائل النصية.

## Photo Sharing Sites مواقع مشاركة الصور

مواقع مشاركة الصور تسمح لك "مشاركة الصور" حرفياً عبر الإنترنت مع أصدقائك الزملاء وأفراد العائلة و . وتعتبر فليكر هو واحدة من أكثر شيوعاً على الإنترنت مواقع مشاركة الصور.

## Podcasts البود كاست "العلوين الصوتي"

مربح من مصطلحات "إي بود" و "ألب" هي ملفات الصوت أو الفيديو التي يمكن الاستماع إليها أو مشاهدتها على جهاز الكمبيوتر الخاص بك و

على مجموعة متنوعة من أجهزة الوسائط المحمولة (مثل أي بود، المشغل، والهواتف المحمولة معية ) .

#### RSS Feeds تليقات

"RSS" هي اختصار لـ Really Simple Syndication هي وسيلة لمواقع الويب لنشر المحتوى الخاص بهم إلى الناس تلقائيا و تقنية الـ RSS تتيح لمواقع عرض محص محتوياتها للمستخدمين فيسطح المستخدم الاطلاع على آخر مستجبت المواقع دون الحاجة لزيارته .

#### Social Bookmarking إشارات مرجعية اجتماعية

ارتباطك الاجتماعية هي طريقة لتكرين وتنظيم والبحث صفحات الويب منفصلة عليك على شبكة الإنترنت .هي موقع إشارات مرجعية اجتماعية، يمكنك حفظ روابط لصفحات الويب التي تريد أن تذكرها و / أو تشارك فيها .

#### Social Network Sites مواقع لشبكة الاجتماعية

مواقع الشبكة الاجتماعية هي مجتمعات الانترنت التي تعطيك فرص للتواصل مع، أو توفير اسوارد لللازمة لـ أعملاء والزلاء والأفراد العائلة و لأصدقاء الذين لهم مصالح مشتركة.

#### Facebook الفيسبوك

وهو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الإنترنت وتعود نشأته إلى 82 أكتوبر 2003 وصاحبه هو Mark Zuckerberg وعمره 23 سنة .



### Texting الرسائل النصية

الرسائل النصية هي وسيلة لإرسال المعلومات من وإلى الهواتف المحمولة وبعض المساعدات اأرقية الشخصية (PDAs).

### Twitter تويتر

يمكنك التفكير في تويتر بأنه "مدونة صغيرة" كنت تستخدم جهاز الكمبيوتر الخاص بك أو الهاتف المحمول للث رسائل قصيرة، أو "تويت" التي تقتصر على 140 حرفاً. يمكن لناس الاشتراك على تويتر لمتابعة تويت الخاص.

### Viden Games ألعاب الفيديو والكمبيوتر

ألعاب الفيديو و الكمبيوتر هي الألعاب التفاعلية التي كنت تلعب على الأجهزة (مثل بيلنتو وي، إكس بوكس، وبلاي ستيشن)، وأجهزة الكمبيوتر.

### Videa Sharing Sites مواقع مشاركة الفيديو

مواقع مشاركة الفيديو تسمح لك لتحميل وتبادل أشرطة الفيديو على الإنترنت وهي مشابهة لمواقع مشاركة الصور يوتيوب هي الأكثر شهرة من هذه الأنواع من المواقع.

### Webcasts Webinars الويبنار

هو وسيلة من وسائل البث والاستماع عبر الإنترنت. الويبنار هو نوع معين من مؤتمرات ويب.

## Wikis الويكيبديا

ويكيبديا مشروع متعدد اللغات تصمم مشاريع أكثر من 280 لغة لإعداد موسوعات حرة ودعوية ومتكاملة ومتنوعة ومجايزة، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها بذات الصفحة التعريبية في تموز/يولير 2003 يمكنك دائما المساعدة في بناء ويكيبديا وتصنيفها بالتعاون مع مجتمع الموسوعة عن طريق التحرير وإثاء مقالات جديدة. انظر قسم المساعدة للحصول على نصائح بوجه إلى المبدأ، نظرح الاستفسارات العامة حول أهداف التحرير وسياسات الموسوعة والتعبير المتغيرة

### المراجع

- . محمد م. ب. وبار : الإعلام الجديد ( القاهرة : الأهرام للنشر والتوزيع والتوزيع والتوزيع ، 2012 ) .
- حسين شبيب . الإعلام الجديد ، الإعلام الجديد ( القاهرة : دار الفكر ودر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010 ) .
- Site : New Media Tools



# 3

## إعلام التسريبات .. ويكيليكس لمودجاً

- التسريبات حقيقة دافعة .. أم تفريق إعلامي ؟
- تسريبات ويكيليكس نموذجاً ..
- الإعلام وتسريبات ويكيليكس أية علاقة ؟
- تسريبات سنودن وفضح أمريكا ..



## الفصل الثالث

### إعلام التسريبات " ويكيليكس وسفودس نموذجاً "

بعد المعلومات التي كشفت في العواصم الناصية ، وكان آخرها تلك التي أتى بها إدوارد سبودس عن التجسس الأميركي على العثم ، برزت أسئلة مصيرية في العرب حول مستقبل الإعلام وقواعد الميعة والأخلاقية

بعد وثائق «ويكيليكس» ، جاء إدوارد سبودس وهصلاح التجسس الأميركي على العالم . ارتبك الإعلام العربي الذي كان يغط في غيرة طويلة ويتعبط في انتقاش عن مصادر تمويل طارئة كيف نتعامل كإعلام كلاسكي مع ظاهرة التسريب . صلام النشاط ؟ سألت بعض المؤسسات نفسها ، فأجاب الصحفيون - الناشطون : الإعلام السعد وأسلوبه المهاس لم يبد يصلح في زماننا . إنه جدل تاريخي ضروري ذلك الذي شهنته الصحافة العربية في الأيام الأخيرة حور قو عد السهلة وأصرافها وقبما في زمن ولادة جيل جديد من الصحفيين الناشطين . جدل يلقى بعهد جديد نشنته «ويكيليكس» واستكمله إدوارد سبودس وشن تعمل مع تسريباتهم في الإعلام العلمي . «العربيت» ، الأخير ، أظهرت أن الكل يريد نشر «سكوب» الوثائق المصرية فكان ليس الجميع مستعد لإشهار موقف من مضمون ما جاء فيها ثم اعتماد المسائلة والتقصي الصريح لهاب في العمل الصحفي اليومي .

هو جدل بين مدرستين الأولى شغلها «الموضوعية» ، لا تنق إلا بصحفيين مجزئين من إرائهم أثناء العمل ، والثانية شغلها «الإنسان غير موضوعي بصيغته» ، ترى أن من يظهر رأيه ومواقفه هو لصديق من لدي يجبر على إخفائها ، طالما أنه ينتج صلاً دقيقاً . مدرستان تجسدا في مراسلات حوارية ممتعة جرت بين مدير التحرير اللبناني السابق في صحيفة «بيجورك نايمر» الأميركية بيل كيلير ، والصحفي الناشط نشر وثائق سبودس ، والمستهقر

حديثاً من صحيفة «جورنيل» البريطانية جين جريونالد.  
 كيلير الذي يمثل المدرسة الاولى ، لطلق القول من سؤاا عن مستقبل  
 المهنة ، فسأل «هل جيلين جريونالد هو مستقبل الأخبار؟» أعلن كيلير من  
 البداية أنه «عنى الصحفيين والمحترفين أن يحتفظوا بلأهم لأنفسهم ، لا أن  
 تفرروا أن يكتبوا في صفحات الرأي». ويرر ذلك بأنه «عندما يصنع الصحفي  
 رأيه جانباً كما يفعل القاضي ، فإن ذلك سينتج مادة أكثر مصداقية » . هو يرى  
 في هذا التبدل سلوكاً يجب أن تعتمد المؤسسة الإعلامية بأكملها وليس فقط  
 الصحفيين كقراء . ويرر كيلير ذلك بأنه عندما يطر الصحفي توجهه ،  
 يصبح أكثر حرصاً لتفاد عنه من خلال تغطية الموضوع بطريقة تخفى وجهة  
 نظره القراء أيضاً قد يشككون بالمقش إذا كان صاحبه ذا انتماء سياسي معين ،  
 بصيف كيلير. مدير تحرير «نيويورك تايمز» بين ٢٠٠٢ و ٢٠١١ ، يلخص إلى  
 أنه على الصحفي أن «يحصن» قارئه بكل المحطات الدقيقة ، ويتركه ليكون  
 رأياً من دون أن يتدخل هو في ذلك .

لكن لجان جريونالد رأياً مخالفاً لكنير ، ما عدا أنه على الصحفي أن ياتي  
 بمعلومات دقيقة ، «وهو السعير الأهم لأي عن صحفي » . مدون  
 لأميركي عند بعض الأخطائه المهنية الفاتحة التي لرتكبتها «نيويورك تايمز» ،  
 خصوصاً في عهد كيلير. أخطاء تنسف كل شعارات الأخير وتحديداً في ما  
 يتعلق بـ " إعدام الموضوعية " .

ينطلق جريونالد من القول إن النموذج «المستندرد» للصحافي أي ذلك  
 الذي يقصي بكتب وجهة نظره الشخصية ، «لا ينتج عدلاً صحافياً جيداً بل  
 بعض الممارات السيئة التي تضر بالمهنة » . ويشرح جريونالد أن الصحفي  
 المرعوب من إبداء رأيه سيعمل وفق قاعدة : «هذا ما يقوله الطرفان وأن لن  
 ربط في الأمر» وهنا يكون الصحفي بـ«موضوعيته» طمأن السياسيين بأنه  
 سيبشر أفوائهم من دون أي تعليق أو مسألة. هكذا صنف جريونالد. باتت  
 الصحافة تميز وفق معادلة: «فلن قل كذا. بل لن تكون قل كذا وما كانه  
 كذب» ومن مجل «تايمز» للحقل ، استشهد جريونالد برفص «النصحرمة  
 استخدام تعبير «تحيد» لوصف وسائل التعذيب التي يستعملها المحققون



## تخصيص الوقت : اعلام التسريبات

لاميركيون في استجابه اياكم بقاء على طلب من المسؤولين . ودر أي جرينو اسد ، فذلك «تعتقد المهة روحها وحقيقتها ويطغى شغفها» ، ويطرس «سور» لاسد ، تستخدم الصحيفة بأنها مصطلح «تدبير» تتصف أساليب معتمدة في بصفة عدوة للولايات المتحدة ؟ عن أي موضوعية وحيدة تتحدث ؟ يتبش الصحفي مثلاً آخر عن عدم حيادية «نيويورك تايمز» . هذه المرة يشير إلى تعمد الصحيفة عدم ذكر أي شيء عن النووي الإسرائيلي في معرض الحديث عن النووي الإيراني وكل ما يراكمه الآن من تضرعات.

البشر ليسوا آلات مبرمجة على الموضوعية. كل واحد منا يرى العالم وقضاياه من زاوية شخصية ، الأمر الذي تقربه للطبيعة البشرية » ، يشرح جرينوك مصيلاً أن «من يعبّر عن موقفه ويحمل بفة هو أصدق ممن يكتب رأيه ويذعي الموضوعية» وهذا يعود جرينوك لتكثير كثير هذه الدالة الملاحية التي التفت بها «نيويورك تايمز» قبيل غزو العراق عام ٢٠٠٣ حين «روّجت لمياسة الإدارة الأميركية ، وهكّلت لحرب بيت على أكاذيب وهي تعرف مسأله نتائجها الكارثية على المدنيين». في كل تلك الأمثلة وغيرها، كانت «نيويورك تايمز» صحيفة «ذات ميول سبئية معلة لا تعتمد الموضوعية، كما يمكن التشكيك بمصداقيتها» بخلص جرينوك.

## أنواع التسريبات الصحفية

التسريب الصحفي هو انكشاف عن معلومات محظرة سرّاً قبل صدور ه رسمياً أو التصريح دون إذن بمعلومات سرية

ثالثاً ما يقوم الموظفون بمؤسسة ما بعمدية التسريب ، والذين تصادف ومسؤولهم إلى معلومات مثيرة للاهتمام ولكن لم يصرح لهم رسمياً بالكتشف عن إلى الصحافة. وقد يعتقدون بأن قيامهم بذلك يصب في الصالح العام نظراً للحاجة إلى النشر السريع ، وذلك بسبب أنه لو لا ذلك لن يتم نشرها للجهور ، أو لن يتم المدح الذي لهم ببساطة لرفع قدر أهمية الشخص الذي سرب الخبر

وقد تكون التسريبات متعددة أو غير متعمدة . فقد يقوم المهرب بسك كخدمة شخصية لأصحي (ربما مغفل تعاون مستقلي) أو يرغب ببساطة في نشر معلومات مريبة لتأثير على الأخبار . أما النوع الآخر من التسريب فيقوم به غالباً أفراد مجهولة.

في بعض الأحيان ، يتم إضمار معلومات جريئة إلى المصدر الصحي لوسائل الإعلام قبل البيل الصحي "لإعداد" الصحافة أو الجمهور بالإعتراف الرسمي . فقد يقصد بذلك أفضنا السماح للصحة بوقت أكثر لإعطاء شمولاً ، والتي يمكن نشرها لاحقاً وقوراً بعد البيل الرسمي . وهذه التقنية مصممة لمصاعفة تأثير الإعلان . وقد يتم اعتبار ذلك عسراً من "الدورة" السياسية أو إدارة الأخبار.

يسمى بعض الأشخاص الذين يقومون بتسريب المعلومات إلى وسائل الإعلام نحو الملاحب بالتغطية الإعلامية ، إلى حجب المعلومات في سرية قد يجعلها تبدو ذات قيمة أكبر للصحة وعدم كشف الهوية يقلل من قدرة الآخرين على إعادة الفحص والتدقيق أو التشكيك في المعلومات.

وتتم بعض التسريبات العنيفة ، على سبيل المثال ، الميادون الذين قاموا (سواء من قصد أو من غير قصد) بالكشف عن معلومات سرية أثناء التحدث مع الصحافة.

#### أسباب التسريبات

قد يرغب الميادون وواضعو السياسات في الحكم على رد فعل الجمهور على خططهم قبل إجراء (نشر تجريبي للمعلومات). وقد يتم الإنكار المقبول للمعلومات المسربة بون إلقاء اللوم بسبب الإجراءات المقترحة التي لا تحظى بتأييد شعبي والتي تؤثر على من قام بارتكاب هذه التسريبات

قد يجد الأشخاص الذين لهم صلاحية الوصول إلى معلومات سرية زعارة هذه المعلومات نصف في مصنفاتهم، وذلك دون ظهورهم كمسؤولين عن نشر المعلومات. فعلى من ينزل المثال، قد يتم تسريب المعلومات التي تتركها المعارضين السياسيين أو تسبب ضرراً للأمن القومي.

وقد يقوم الأشخاص الذين على علم بمعلومات سرية حول شؤون يعتبرونها خاصة من الناحية الأخلاقية أو ضد المصالح العام - والتي تتم الإشارة إليهم بمصطلح "المبلغ عن المخالفات" - بتسريب المعلومات

## المبحث الأول

### التسريب بين الشفافية والسرية

ما معنى التسريب ؟ وهل هو متعمداً أم مصادفة ؟ وهل هو مذكورة جديده أم قديمة ؟ وما هي انواع التسريب وأشكاله ؟ وما موقف الحكومات منه ؟ وما دور وسائل الاعلام في ذلك التسريب ؟ وما دورها في علاجه ؟ ومن هم ممربو الأخبار ؟ ومن يقف وراءهم ؟ وما هي دوافع التسريب ؟ وما هي أهداف التسريب ؟ وما علاقه بتسرية والشفافية ؟ وهل التوكليد لوصف من أنواع التسريب ، وإعتدلاً له ؟ أم ظاهرة مستقلة بذاتها ؟ وما هي أليات الحكومات لتوقيه منها أو على الأقل للتعامل معها ؟ وكيف تتم الموارلة بين مطلب المجتمع الديمقراطي كمطلب أن يعرف الجمهور ما يفعله الرعماء - مقابل الضرورة المانحة لتسرية ؟ وهل هناك علاقة بين التسريبات والتسريب وما هي حقوق الجمهور في الوصول إلى المعلومات من هذا التسريب ؟ وما أثر ذلك في العلاقات بين الدول ؟ وأسئلة كثيرة مطروحة تحاول الوصول إلى إجابات عنها في هذا الفصل ..

#### في تعريفه للتسريب

تشير المعاجم العديده في تعريف التسريب على الإغشاء " التعرسي لمعلومات - رية . وقد حسم وليام سفاير كاتب "مورد الصحفي والاعلام بدسوس اكلمت لأمر بتعريفه لتسريب بأنه " إغشاء للمعلومات تقتضى عادة بمساهد حكومي أو سياسي ، ومن خلال قنوات غير رسمية ، أو ما يعتبره البعض وسائل غير لائقة " .

ويسكر سفاير في " المعجم السياسي " مثالا قديماً لحدث تسريب مشير في عام 1844 ، عندما أعطى الجنرال بنولمن تيلان من أوهايو نسخة من معاهدة السرية التي كتبت تضم تكلمات إلى صحيفة " نيويورك ستانرد " لني نشرتها وأثارت صجة كبرى ، وقد اعترف تيلان فيما بعد بأنه كان مصدر

هذا النشر ، وتقرر توجيه الآوم إليه

ويحتوي كتاب " السلطة الرابعة للحكومة " الذي كتبه دوجلاس كاربر من أكثر من أربعين عاماً ، " بحثاً عن تسيير الأخبار " يقرن كلمة التسيير مع " لاجل المقطة " وتوضح الجرة أصول ما يفكر الآن بشكل عادي سيديات الموجزة للحقائق التي تعطي لمحوري الصحف ( دائماً بدء على طاهد ) أو لمجموعات ( بمبادرة حكومية غالباً ) يكون فيها إعادة صبغة لأهمل المشورة . وحجب المصدر الحجومي وراء عبارة " مسئول أو مسئولين أمريكيين " .

التسيير . ظاهرة جديدة قديمة

وضح عزمي بشارة في الورقة البحثية التي عرضها بـ " حقيقة والسلطة وإعادة الاعتبار إلى الحقائق " بأنه لا يعد تسيير الوثائق وحقائق المحجوبة ظاهرة جديدة بصفة علمية ، وفي العلاقة بين الحكومات والمؤسسات الرسمية من جهة ، والإعلام والرأي العام من جهة أخرى . فمن كتسبب الحكومات حق السرية ؛ في إدارة مدلولاتها الداخلية وفي إدارة علاقاتها بالدور الأخرى ، وحق حجب المعلومة كجزء من وجبات السلطة ، تسماً مثل حثكاز استخدام العنف؛ نشأ أيضاً التسيير الانشائي . ويولد التسيير كجزء من عملية التحكم في الرأي العام أو ككوش من التوضيح المتبادلين للخصوم السياسيين في داخل المؤسسة الحاكمة . كما ينشأ التسيير ، خرج هذا السياق ، في صدر الصراع ضد الحكومات ، بما في ذلك للفعل الثوري ( ما بين الديمقراطية ، وما قبل شره مفهوم الشفافية ) ، كعملية فصح للتفكير بين القول والفعل في صدر "توعية الجماهير بمصلحتها" ، ومنذ أن نشأ مفهوم الرأي العام ، ومعه وسيط نقل الخبر والمعلومة ، أتى للصحافة ووسائل الإعلام عروماً ، أصبح التسيير جزءاً من عملية صناعة الرأي العام وتكوينه .

ولا ينجم التسيير عن صراع داخل الحكومة أو داخل حزب حاكم ، أو بين حزب حاكم وصل إلى السلطة للتو ، وحزب آخر كان في السلطة كما أن

التسريب راح يقتصر موحراً على خلفية الصراعات بين أجهزة مختلفة، أسسه وسياسية وغيره، داخل النظام الحاكم في شأن الميكنات المتبعة، يقوم أصحاب غير المراهق على خطوة ما، ولا يمكنه منعها، يتسرب خبر عنها إلى الرأي العام لعرفتها، وكمثال على ذلك ما صانته كثيراً في تسريبات إسرائيلية لتصفاته قام بها وزراء يمنيون أو موظفون أمثيون لعرقلة خطوات إسرائيليه في إطار المفاوضات مع الفلسطينيين. وكمثال أكثر أهمية تذكر أن هجري كرسجر قدم بحضرات الكفارب مع الفصلين في حقبة إدارة ديكسون بشكل سرّي، ومن دون أن يحتم اتخاذ جبهه واليهناغون كي لا تقع الوثائق أو الرسائل في أيدي سياسيين ومسؤولين معن يعارضون سياسة الانعراج هذه، مثل رأي كلاين في "سي أي إيه" واليهاتور بلاري غوك ووتر، وكما لا يسربوا رسائل أو وثائق إلى حكومة تفيو أن لتحتيرها.

ويهدف التسريبات هنا صمماً إلى وصف الحقائق أو الخصم بالكذب، وبأنه يفعل ما لا يقول، ويقول ما لا يفعل، ويتخذ التسريب هنا شكل المضحية، وهو على أهميته يبنى إحدى آليات الحكم، لأن دافع التسريب هو تنفيذ أجهزة سياسية مخالفة، أو تسجيل نقط في الصراع داخل المؤسسة، وليرى الوصول إلى الحقيقة ولا تحقيق الشفافية. ولكن في المجلد في الرأي العام يصبح، بعد أي تسريب كهذا، وعبر تراكم تاريخي طويل، أكثر وحيثاً بالأساليب الحكم وأكثر رغبة وتذكيراً في السياسة والمسيبيين. ولا يلبث أن يؤتى فتسريب متبادل، في ما لو أفده التناقض الوجداع، إلى موقف سلبي عام ضد البعض من السياسة والسياسيين. ويتحول هذا النوع من التسريب الموجه إلى آلية مصيدة للشفافية؛ فهدف الشفافية الأصلي هو إشراك الناس فيما يجري، وليس تغييرهم مما يجري.

في مثل هذا السياق، وفي الفصح المتبادل للسياسيين عبر التسريبات، وما يسببه وبنائها من تركيب للوقائع والحقائق (facts) بما يلائم الميكنات التي توصل وتحتفظ التي تتخذ، ينتشأ تشاك في السياسة والسياسيين ومن مصادره عروب الناس عن السياسة واعتبارها لعبة قري ومصالح في الفصل

الاحالات كما يشهد أيضاً للتفكير في الواقع، وينشأ العرف للبري، ليس مر "الحقيقة" وحدها، بل من مجرد العنفي معرفة الحقائق أيضاً. هنا يؤكد الحديث عن جدلية لطيفة بين المؤسسات التعليمية والإعلامية وسلاسل في اجتماعية وفي حق المواطن في المشاركة، وبين نقته في المعرفة العلائقية كطريق للتفكير في الشؤون العامة.

نشأه لا نتيجة لذلك، ولكن في المبدأ التاريخي نفسه، أمرجة وبرعات ثقافية، ونبرات فلسفية تؤسس لتحويل الحقيقة والحيل إلى وجهة، نظر بتسوية القيمة، وتحويل التحقنق والأباطيل إلى سرديات معتد عن روية مصر، لأن المهم هو "موقع" المتكلم، أي سيرته وأهدافه ومصالحه، وليس مهماً من وجهة النظر هذه، تلاكّم ما يقوّن مع لوقائع، ولا قيمة ما يقول، أو بصمونه قله، على حقيقة موضوعية ما. هنا نندج نسخ مسطحة من مفهوم "الخطاب"، وهو مفهوم وجيه رذو فائدة في العلوم الاجتماعية يقوم على العلاقة بين المعرفة والسلطة، كما تصدر نسخ مشروعة لمعبروم السردية، وهو مفهوم وجيه أيضاً يساهم في فهم صلاوات النصب والتأريج وانتاج الهوية، إنه نموذج لفهم رواية الأحداث كسر، تأجج عن موقف ثنائي وأيديولوجي معين. وكلا المفهومين ثم يهتد إلى مساواة الحقيقة بالكذب في أي لحظة معصاة، وعند أي مقارنة بين القول والمؤدع.

ويضيف : إن تسخيف الحقائق بحجة نسبية الحقيقة، وخلع القاب م بعد هدائية على ما لتسحيف وترويجه كتكلفة سياسية، هو الوجه الآخر لاحتكار المعلومة وجواز كذب للمؤسسات الحاكمة. وفي المقابل وجدت دلائل بواع أخرى من التمريب التي يقوم بها مشقون عن للحكومات والمؤسسات متى لم يتمكنوا من تحمل التبعات الأخلاقية لحكم البوع في انصاء العلم بما يعرفونه من معلومات عن أصبال تقوم بها مؤسسة ماء وخيرونها غير لخالقية أو صبرة بالخير لهم كما وجدت تبريرات قامت بها حركات ثورية لتثبت صحة ما قالته عن اسولة وغالباً ما يضرب كمثال على ذلك كتحف البلاشة، بعد وعوهم إلى الحكم، لانفادت للمرية بين الدول الاشتراكية لتصميم التركة العثمانية، والتي

كتاب أساساً للحرب الإعلامية الأولى التي اعتبرها البلاشفة حرباً استعمارية لا حرباً وطنية، وكل تلك مناقضاً تماماً لما ادّعتّه الحكومات الأوروبية ومنه حكومة القيصري. وكل فصيح البلاشفة الوثائق والدراسات نوعاً من التسريب بالجملة، وصل إلى حد الكشف ذي الأثر البالغ والبعيد المدى في الثقافة السياسية في أوروبا. ولا شك في أن هذا الكشف ساهم في الثورة الروسية بنمو عنه كمشاركة مدنيّة احتجاجية ضد الحرب، وصد للتعامل مع قرار الحرب كشأن متعلق بالحكومة وحدها. ولكن هذا الأمر مثير ثوري تاريخي من مرحلة ما قبل نشوء الشغافنة كمفهوم ومؤسسة ديمقراطية. أم في التسافات الأحداث فنذكر جميعاً تسريب دانييل أسترغ وثائق لينتاجون إلى صحيفة نيويورك كيرس"، والتي فصحت التناقض بين النعم والقول في شأن حرب فيتنام. وبذلك الوثائق أن "الإنارات، خاصة بإارة جونسون، كانت تكذب على الجمهور وحتى على الكونجرس كي تطبق بلا داع التدخل العسكري الأمريكي، وبالشقي الحرب في فيتنام. كما تذكر أيضاً تسريب صحيفة "واشنطن بوست" شهادتك ووثائق عن التكتل غير القنولي الذي لامت به أجهزة الأمن لأغراض الانتخابية لمصلحة الرئيس الأمريكي عند خصومه السياسيين في نسخة "روثريخت" المنشورة (1972-1974) في عهد ريتشارد نيكسون الذي أطاحت به الفضيحة ولم يكمل لهذا السبب فترة رئاسته الثانية.

إن حالات تسريب المعلومات ليست ظاهرة جديدة. فمنذ أكثر من مئتي عام وجه الجنرال جورج واشنطن رجاء إلى الوفود في المؤتمر الدستوري بأن (يكونوا أكثر حرصاً حتى لا تمل تعليقاتنا إلى الصحف ونزعج رباطة جاش الجمهور). ومن أكثر من مئة عام قلم أبراهام لنكولن بتسريب خطبه عن حالة الاتحاد إلى صحيفة نيويورك هيرالد في يناير 1862 والتي كان يعتبرها صحيفة متعاطفة معه كما أنه لم ير بإغلاق نظام التبرعات حتى لا يستصعب مراسل صحيفة "نيويورك وورد" للصلح بإخطار رؤساء تحرير، لإعانة كذبة قصة صحيفة "الهيرالد".



وقد حلّون عذير الصحف دائماً للتقرب من مصادرهم حتى يسربوا لهم  
لا لمناقشتهم بعض "الأخبار" وبهذا المعنى فإن النظام الحلفي أو بمقتضاه يقوم  
مسؤول عام بتقديم بيانات موجزة للصحف بشرط إغفال الأسماء . يجب على  
الأنصار بحكم مصلحة الخير الصحفي بقدر ما يخدم المسئول من تسريب  
الأخبار ورغم أنه عموماً ما يكون أمراً ذاتياً على الأرجح ، فإنه يسعى  
ملاحظة أن المسئول نادراً ما يقره بإقتضاء الأخبار بوعى وهو يعلم أنه صراحة  
بممارسة معينة أو أحد صناعي السياسة وفي عاصمة نرجس بعدد من الصحفيين  
بقدر ما يب من مصادر تقرب فإنه من المنتهي أن يكون محررو الصحف في  
حاجة إلى إقامة روابط مع جماعة الموظفين والحكس بالعكس وفي حين أنه  
يتم هناك أي شك في أن النظام الحلفي بهذه استخدامه ، وأن هناك معلومات  
أكثر كثيراً يجب أن يسمح بنشرها فإن لهذه النظام الحلفي أن يساعد على  
الأرجح على ضمان تدفق أكثر حرية للمعلومات

#### أنواع التسريب

وفي كتاب "الرابط بين الحكومة والتصحافة" يقول سكيتن هيس : " إن  
التسريب يمثل مصيراً أفضل من أن يشارك في تعريب عام مع الشائعة أو  
الثرثرة وتبنيها من قبل الحديث والتي تجري عبر قضا حلقية "

وبالتالي وضع هيس قائمة شاملة من حالات تسريب المعلومات ، والدوافع  
والأسباب المسببة التي وراءها ، وانتهى إلى أن :

تسريب الأمانة : الذي يعطى المعلومات أساساً لإرضاء شعور بأهمية الذات

تسريب الشعور القومي : وهو نتيجة من أجل للمصنوع ظهر معروف في  
المستقبل ، ومحاولة لتجميع ثقة مخبري الصحف .

تسريب المزاج : وهو رمية مبتذلة من أجل لتقراح أو عياسة ما

تسريب بالون اختبار : ويكشف اقتراح تحت البحث لتقييم مزاياه وأضراره

تسريب نافع الصائفة : الذي ربما كان لعلجاً الآخر لموظفين حكوميين  
محبيهم ، يزعم أنهم أن يستطيعوا تصحيح خطأ مقصور عن طريق التزاد

تسريب سافخ الصافرة - الذي ربما كلى الملجأ الأخير لموظفين حكوميين  
محيطين ، يرون أنهم لن يستطيعوا تصحيح خطأ متصور عن طريقة التسويات  
الحكومية المتعلقة

تسريب عندي ، ويستخدّم لتسوية أخطاء ، وإخراج شخص آخر

وهناك مثال لنوع الأخير " التسريب العدلي " ويشمل وليد روجرز  
وزير الخارجية . وكان روجرز أول مسئول أمريكي كبير يلتقي بالرئيس  
المصري عبد السدات ، وقد أبلغه السدات أن هناك عهد الإلف من القوات  
السوفيتية في مصر منذ سنوات سوف يتم إحضارهم إلى بلادهم " خلال شهر  
وبعد 24 ساعة من إبلاغ الرئيس بيسكون ومجلس الأمن تقومى هذا الشيا  
باعتباره مجرد " وثقة " تسربت المعلومات عن البيت الأبيض . وكان روجرز  
مقتنعاً بأن الدافع هو إظهار عداوة وزارة الخارجية في أخذ كلام السدات أمراً  
مسئلاً به . وتبين بعد ذلك أن التسريب تم إعادهم كما تكلم السدات

وتشمل قائمة هيمن كذلك " التسريب الجري للمعكوس الأثر " وهو  
إدانة معلومات غير مرخص بها لسبب ما كان يسر وتكلمها تحقق العكس فعلاً  
ولقد ألكسندر هيج وزير الخارجية الأسبق مثلاً واضحاً هذا النوع . فقد جاء في  
مقدمة العمود صحفي لجاك أندرسون في صحيفة " واشنطن بوست " في يوم ما  
أن هيج كان واحداً من أكبر " الذين خيبروا أمل " الرئيس ريجان ، وأنه من  
المحتمل " أن يترك بسرعة من الحكومة قبل المصيف " وقد اتصل هيج بعد  
ذلك مراراً بأندرسون ليؤكد من أنه يتحرم " لحرب صليبات " من البيت  
الأبيض . وبعرض وجهة النظر هذه أصبح للعمود الصحفي لأندرسون ، الذي  
يرضخ عادة مع تصور الليبرالية للصحيفة ، عن أخير الصفحة الأولى ، كما أنه  
حثير الشكر على نطق دولي .

ويرصع عزمي بشارة أنه حين يجري تحليل أنواع التسريب القديمة  
والجديدة ، يجب أن يتذكر القارئ دائماً أن لا معنى للتسريب إذا لم يوجد تناقص  
بين القول والفعل لدى المسؤولين . والمقصود هو التناقص فيما يتعلق بالشؤون  
العامة أما بخلاف الحقيقة في الشأن الخاص ، وهو أمر مقصور على التعريف والتحديد

عن التاريخ، فلا يجوز أن يكون موضوعنا تلاحق العلم، وبالتالي التسريبات أيضاً، إلا معرض التشهير وتطويع السمعة والإثارة عن دون أن يحجب عن صرنا هو لافت في نظرية. الأثرة والتشهير في مشهدية الإعلام وحصوله لقوانين معرض و لطلب وأن احتفى للتقصير بين القول والفعل وتطلعت المهنة ببعضه - على الأقل - لما بقي هناك من معنى للتسريب.

### التسريب .. والتجسس

يبدو جمع المعلومات بالأمر الجديد ، إن الجاسوسية والممارسات كانت تقليداً في حكومات العالم القديم ، إن من التجسس والجسوسية وجمع المعلومات كان شائعاً بين الإغريق والفينيقيين والرومن والحضارات القديمة الأخرى . وعلى الرغم من أنه من العسير التمكن بما يحدث قبيل ظهور " العهد القديم " إلا أنه يمكن التخمين بأن " معرفة ما بحوزة العدو " أمر هام لضمان أمن المرء .

وهي " العهد القديم " نقرأ أن موسى تلقى الأوامر من الله بأن " يتجسس ويستكشف أرض مصر، كنعان " سبع وراء المعلومات التي هي بمثابة الأمر بالأمم واحتلتي أمام زعماء الحكومات وجيوشهم

وقبل مولد المسيح بأربعة عشر عاماً أكد ثوريزر المسيحي ورجل الاستراتيجية العسكرية " صرصر " في كتابه " في الحرب " ، أن أهمية المخابرات الجيدة تسبق الحرب نفسها بوضوح بأنه ، " لكسب مئة معركة لا يحد الإنسان محققاً لأوج المهارة والبراعة ، وإنما العثور على الأمن والأمان، بدون أدنى هو بمثابة ثروة وقمة البراعة .

ويستخدم جمع المعلومات للمخابرات في القرن الثالث عشر من جانب الرعييم الجعولي " سويوناي " الذي اعتمد عليها عليها في لوحته كوائنه صور المبادئ العسكرية للباهرة ليس غروهم لأورزيا وكلمة تطورت الحصاره والدول مو تطورت معها أساليب المخابرات وجمع المعلومات بصورة ثنائية

وكتب " آلي دالاس " مدير وكالة المخابرات المركزية لجمع سواب متواصلة في كنفه وعوانه " حرفة للتخففات " لي الحكام الأوربيين في انصوير التومسني كقوا على غير هدى أو معرفة عن الأمير لطور اسير بصبه ولم يكسوا يعرفوا أي شيء يتر في أواسط وشرق آسيا ، استصموا انجاسونية كسيسة مبراة لورارات للخارجية داخل حكوماتهم . وكنت اسياهم أي ذلك مماثلة للأسبهاكتي تسوقها تم العالم المتغير في أيلدا هذه ، إلا وهي الحاجة إلى الامتدادات والتدعيمات العسكرية ، والحصول على المعلومات الاقتصادية والتجارية ، ومعرفة الانجازات العلمية للأعداء

ليس هذا بالامر الجليل ، فعلى ما تعاملت الحكومات مع التسريب الفردي للحقائق أو الوثائق المتعلقة بالأس القرمي على أنه صلات تجسس . ويحضرني هذا ان أشهر ، من باب التشبيه ، إلى باب غير رقمي (non digital) لقضية ريكيبكس (وهو لشدة ملف غير رقمي تنجدي المعتقل والمتهم بتسريب مبيعات الحرب في العراق والفاكتس برادلي ملتغ) ، هو الموظف في مفاعل ديموند النووي الإسرائيلي ، شرجاي فعنود ؛ ففي العام 1985 ترك فعنود عمله في المفاعل النووي وغانر إلى أستراليا ، حيث أصبح المشروع النووي الإسرائيلي ركبية لتجه أسلحة ، فقرأ حتى التكمية ، مستخدماً مسوراً التقطه من داخل مبنى المفاعل . وهو لم يتم بهذا العمل لمصلحة حكومة أو دولة ، ولكنه قضح الأمر للرأي العام عبر صحيفة .

اختطف الموساد فعنود وحركم بتهمة التجسس ، وحكم عليه بالسجن 17 عاماً أمضى منها 11 عاماً في السجن الانفرادي حتى أطلق سراحه عام 2004 . وبالنظر لم يحصل هذا التفتيش على موقع ريكيبكس ، مع أن العطفية التي لوحث بتوجيه تهم قسجس إلى الموقع هي العطفية نفسها التي انصفت فعنود من دولة أوروبية يشكن غير قانوني ، تماماً كما يلق بضمعة إرهابية ، رافدته بمو البلاد ليحكم بتهمة التجسس في حينه يُدفعون خارج القبيلة التي اشق عنها ، وتحوّل "الإعلام الإسرائيلي الحر" والتيسر واليمين في "وحدة

الديمقراطية في الشرق الأوسط" إلى بطون في القبيلة، يحررون بحسبة على من أصبح أسرارها، ويلبثونه خارجها حتى تستباح حقوقه. وما الحقوق في مثل هذه الحال إلا امتيازات عضو القبيلة، وهذه الامتيازات فليمة ثلاثت: هلال، فعل فدوتو؟ وماذا كانت تهمته؟ لقد تصرف كقبطان، وربما كمواطن عالمي، مدفوع بدافع أخلاقي هو تعريف للعالم ويحظر الناجم عن التسليح النووي (إسرائيل). هنا توقف قوانين الديمقراطية والإعلاء الحر، التي تحكم عملية شريب المعمرات في بلخ الدولة الوطنية، وقطعت قوانين التجسس ضد موطن لم ينحس فمصلحة دولة، بل كشف الحقيقة للجمهور عبر مؤسسة صحافية في دولة أخرى غير خاصة لجمعية المؤسسة الإعلامية والسياسية الوطنية. لقد تجاوز الحدود والقوانين التي تحكم جنسية المؤسسات الإعلامية والإعلامية بتجاوزه حدود الدولة السياسية الوطنية وقد فعل ذلك قبل عصر الإنترنت، ودفع الثمن ثانياً

ينتهي فطونو، كما يلقي القاصون على مرقع ويكيليس وغيرهم، إلى بعد من المعارضة الراديكالية وإلى طراز من الاحتجاج ضد المؤسسات الحاكمة، لا ينطلق من الأحزاب أو النقابات، ولا يهدف إلى الوصول إلى الحكم، بل يجمع بين الإنسانية والقيم الكريمة، ويتقاطع مع التفرعات الفرعية لمركات الاحتجاج ضد الحرب وضد منظمة التجارة العالمية وهذا تلويت البيئة وضد كل ما يعتبرونه سوء استخدام للقوة السياسية والاقتصادية وهم في الوقت نفسه، لا يرون أن مهمتهم تقديم البديل.

#### الحق في الوصول للمعلومة

حق الإطلاع على المعلومات أو كسبها الديمقراطية. فإذا لم يعرف الناس ما يحدث في مجتمعهم وإذا كانت أصلاً أولئك الذين يحكمونهم مخفية، لا يمكنهم المشاركة فعلياً في شؤون تلك المجتمع وليس الإطلاع على المعلومات حاجة للناس فقط. إنه شرط أساسي من شروط الحكومة المسبقة. تحتاج الحكومات السيئة إلى السرية في أعمالها لتقاء، فهي تسمح بتعديق عدم الكفاءة

والإسراف وازدهار الفساد. وكما أشير العالم الاقتصادي لمرث سين (Amartya Sen)، للحائز جائزة نوبل، لم يكن هناك أبداً من مجاعة حقيقية في بلد يتمتع بحكومة ديمقراطية وصحافة حرة بعيداً عن الاطلاع على المعلومات يسمح بنقد اتصال الحكومة بدقة وهو أمر أساسي لإجراء مناقشة مدسبة لتلك الأعمال.

ومع ذلك، تفضل الحكومات الديمقراطية للقيام بمجعل أعضائها بعيداً من عيون الناس، كب تستطيع الحكومات دائماً أن تجد أسباباً للإبقاء على السرية في عملها، ومنها: ضرورات الأمن الوطني، والنظام العام، والاستخدام الشعبي الواسع، وغالباً ما تعتبر الحكومات الوثائق الرسمية ملكاً لها بدلاً من أن تكون وسيلة تملكها وتحفظها نيابة عن الشعب.

بالنظر إلى الحق في الوصول إلى المعلومة ذات العلاقة بالشأن العام قائمة الحقوق التي يقره عليها الحق في حرية الرأي والحق في التعبير والحق في المشاركة. وهذا الحق هو أهم الحقوق السياسية في النظام الديمقراطي. ولكن قلة من الدول الديمقراطية شرحت فعلاً حق الوصول إلى المعلومات، مع أن مؤسسة السرية والسرية المعلونة هما من نتائج تطوير النظام الديمقراطي في مقابل حق امراض في المعرفة، لأن النظام الذي يعتبر الشعبية هي القاعدة، والسرية هي الاستخدام اللازم لعمل المؤسسات، يرى أن السرية تحتاج إلى حماية مقبولة. في حين أن الأنظمة المكتنونة غالباً ما تعتبر السرية جزءاً من تعريف النظام الفهر الذي يجب أن يعلم ويعرف ويعتبر نيابة عن الشعب ولا حاجة في هذه الحال إلى تحديد السرية لأنها هي القاعدة، في حين أن العلنية هي ما يختار النظام أن يمنحه، لكن ذلك حقيقة لم كتباً. وهنا تكمن الهوة بين الشعب والحاكم، والتي تتشكل منها هبة الحاكم ومهلبته.

ثمة نظمان لهذه العملية : احتكار المعلومة كنوع من احتكار القوة والسيطرة من جهة. والحق في المعرفة وحب الاستطلاع غير المحدود من جهة أخرى. وتوسط بينهما عناصر عدة مثل الرقابة على النشر، وتصنيف المعلومات كمواذ سرية، والشفافية المنظمة قانونياً. وهذه الأخيرة حين تقوم تمنح الحق في

المعرفة لعمدة محكمة هي تكوين موقف ورأي، وتمنع الحق في أن تكون  
مؤسسه للرفاهه عسى السلطة الحد من استخدام القوة ولتعود لأهداف غير  
شرعية ولأهداف غير مشروعة.

هل هناك وسيلة للموازنة بين مجتمع ديموقراطي - وفي المقام الأول مصيب  
لأن يعرف الجمهور ما يفعله الرعاء -، عقيل الضرورة الملحة للسرية ؟

يقول سيمون سوزفكي في كتاب " وسائل الإعلام والسياسة المخترجة " فيس  
يتعلق بمدى وجود تلك الامرانة ، أن البطول التي تو احتياطاً بخصوص هش  
الموضوع تحدث في عمليات تشريعية هما : فتور حرية المعلومات ،  
والمراقبة ، أي أنه يوجد دور التضاء لمراقبة السلوك الجاري للسلطة التنفيذية  
للتأكد من أنه لن تقع أية انتهاكات لقوانين حماية الفرد أو لوليا الحكومة

وهنا لن يعرف الجمهور وحده ، رثاً عن الامران إلا إذا التفت أحد قسمه  
على الاحتفاظ بالسرية ، ومن ثم فإن " المراقبة " سوف توسع فقط عدد  
الأشخاص الذين يعرفون ، ولكنها لن تزيد قدرة الجمهور على تقييم أداء  
الحكومة

ب. مطالب السرية إزاء الانفتاح تحدث تعرصاً بين مصلحتين  
مشروعتين ولكنها متعارضتين . فالمصلحة الجيدة ، والملاقات الصية ،  
والعمليات انداجية ، تتطلب كلها قرأ معيناً من السرية - ولن يفيد دعة الانفتاح  
أن يضالير بلن تصبح كل أو حتى أغلب المعلومات السرية معروفة للجمهور ،  
ومن المصلحة الأخرى في للجمهور الحق في معلومت كاملة بصورة معقولة

ب. شغل المثفي هو أن تقوم السلطة التنفيذية بترح مجلسها ، واهكر  
الذي أدى إلى وضعها ، وذلك في أكمل صورة ممكنة ، حتى تستطيع الجمهور  
على الأقل أن تتابع العملية التحليلية ولا يستطيع أحد أن يطالب بشكل معقول  
أن تشرك الحكومة العالم بوجه عام في أسرارها ، ولكن من المعقول يشاكب أن  
يثوع من الرعاء أن يشرحوا لنا ماذا يفعلون و" إلى الحد الممكن " نمدا

يعتبر ذلك ، وهكذا فإنه في حين أن الجمهور ليس من حقّه أن يعرف ما سكره  
رصاص أجناب شمعون ، فإنه ينبغي أن يكون كبير صلتحي السياسة كدري  
على حياء الجمهور الدروس التي تعلموها من تلك المحادثة . وينطبق نفس  
المبدأ على مجالات أخرى ، تقوم فيها المعلومات السرية في المؤسسة بالأمرار  
يجب أن تبقى سرية ، ولكن نتائج الأمر يجب أن تكون موضوع مشاركة

### معرفة الجمهور والشفافية

إن تطور الشفافية كآلية جاء مع تطور المؤسسات الديمقراطية وحقوق  
المواطن وتحولها إلى مؤسسات في كثير من الحالات . ومن صحتها مؤسسات  
لرقابة الرسمية وغير الرسمية التي تقدم تقاريراً للجمهور . ومن بينها أيضاً  
مؤسسات ترتبط بين الإعلام والسياسة مثل التقارير اليومية للصحفيين الرسميين  
، والمناقشات البرلمانية المفتوحة (البث المباشر مؤخراً) ، وحقّ عضو البرلمان  
في توجيه الأسئلة إلى إدارات المختلفة وغيرها . ومهما منح المواطن من  
حقوق الرقابة على ما تقوم به السلطة ، فقد ظلّ برج الرقابة الذي تطلع فيه  
السلطة أعلى وأكثر إشراقاً واستدارة وديمقراطية ، وظلت فوائدها الموصلة  
مسطحة وواسعة وأكثر فعالية ، وظلّ حجب المعلومة أداة أساسية في صنع  
السياسات الذي يتم من دون موافقة الرأي العام ، وأداة في تنفيذ خطوات غير  
شعبية ، أو أداة لتقديم خطوات لا تتلاءم مع برامج الحكومات ، أو حتى للكذب  
الصريح في إطار تبريري سمي "الأمن القومي" . ويحرم كل ما "يمسّ الأمن  
القومي" ، وتوسم "المسائل الحساسة بالأمن القومي بأنها" فوق الحقوق والقوانين  
الدنيوية ، ثم تحاط بهالة من القومية ، وينشأ لها حرم تتبّ فيه كإلّاغ السريّة  
المحظورة ، ولا يُسمح بدخوله إلا لأصحاب الترخّص المصنّعين . ويباح حجب  
معلومات حتى يقع خارج حرم هذه القومية ، ويباح حتى للكذب في مثل أي  
قضية توسم بهذه العلامة .

ما الآليات التي طوّرت من أجل نقل الخبر واستقصاء المعلومة ونقلها  
إلى الجمهور ، فيمكنها في هذه الحالات . أن تتحول إلى أداة لمنع الشفافية



والتفسير لأن العلاقة للمعاصرة بين الإعلام والسلطة تتضمن جعلت متبادلة،  
منه أن "يحمي" السبهي أو صاحب السلطة الإعلام بمنحه جراً، وأن يحد  
الإعلام للسلطة بحجب خير ما لو بتمرير معلومة كاذبة ترعب السلطة في  
وصولها إلى المثلثي. وقد يكون منع المعلومات أو نشر المعلومات الكاذبة خطية  
مضروبة نصنع للرأي العام المؤيد لخوض حروب أو لتفجير الحريات، أو لإحاد  
خطوات غير شعبية، ما كنت لتتخذ لو علم أن الأسباب التي تبررها كاذبة أن  
لن عرفت حقيقة الدواعي والجرى تشويش تفهدها على الأقل

### الحكومة والصحافة

كيف ينبغي أن توازن الصحافة مصالح الدولة ضد واجبها العام في  
مجتمع مفتوح لكي تنشر ما تعرفه؟ ومسئولية من تقرير أي الأخبار تنشر،  
وكيف يجب تناول هذه الأخبار؟ وإذا حدث ذلك، فمنى يكون على الصحافة  
الالتزام بكتسي المعلومات التي حصلت عنها من خلال قنوات رسمية أو غير  
رسمية؟ إن الإجابة على هذه التسؤلات تبدأ بالترتبة بين المعلومات التي تقدمها  
الحكومة ذاتها، والأحداث والمعلومات التي يكون لها تأثير على سياسات  
الحكومة ومصالحها. والفكرة من هذا البحث، هي أن المصلحة الوطنية تكمن  
بصورة أفضل عندما تعني كل من الحكومة والصحافة بأداء أدورهما  
ومسئولياتهما المحددة تفليدياً. فالحكومة تتجاوز حدودها المشروعة بالسعي  
لفرض قواعد سنوية على الصحافة لاحتواء إساءة استخدام المعلومات وبالمثل  
تفشل لصحة في القيام بوظيفتها الصحيحة بمجرد أن تبدأ هي "الشعور بالقلق  
حول تأثير نشرها على المصلحة

وهذا ثلاث نقاط عامة جديدة بالذكر حول حالات تريب المعلومات  
ومور وسائل الإعلام في المجتمع الأمريكي، وهي: أولاً إن قدر كبيراً من  
المعلومات السرية للغاية يتم تمريرها عمداً بواسطة الحكومة في محاولتها  
للتحكم في الأخبار بدلاً من إعطائها بواسطة المخبرين على أساس يدعي أنه  
غير مرخص به. مثل هذه التبريد "المرخص بها" لها كثير من التأثير على  
الأمر القومي مثل تلك التفريعات التي يزعمون أنها غير مرخص بها وواقع

به في بعض المراء أن يجادل بعض التقرير بأن طبيعة التسريبات سواء كان مر حصا به أم لا - أقل أهمية من الاستغلال السيفي الذي يحدث بالمعلومات من مهمة المحرر الصحفي هي أن يكشف عما إذا كان الاستخدم لمحتار (معلومات تم تسريبها بواسطة مسئولين كبار نخدم المصلحة القومية أو مصلحة سياسية للعصر. وما لم يستطع أي مسئول أن يقدم أدلة مقنعة على أن نشر الصادة سوف يضر بالمصلحة القومية ، فإن لمخبر كل الحق (ومن الممكن أن يقال للزعماء بشر للمصلحة. ورغم أنه لم يحصل أي مخبر صحفي على النصبة هي تلك النحن ، فإن استخدام روبرت جيتس لمعلومات المخبرات لأهم قضية مبيعات الأسلحة لإيران يعتبر مثالا لتوضيح. فهل قدم جيتس هذه المعلومات إلى البيت الأبيض لتؤكد من إعادة نظر غير مدخنة لو لتقوية بت أولئك الذين ادعوا بصحة التسليمات أو لقد توصلت لجنة تاور إلى الاستنتاج الأخير

وثمة مثال آخر للاستخدام المنقني لمعلومات تم تسريبها، وهو تسريب لأخبار أن الشاحنات السوفيتية كانت في طريقها إلى بيلجراجوا حملة صندديق لا تحمل أية علامات ، يتكرر أنها تحوى قاذفات صوفيتيه مقاتلة من طراز ميغ ، وذلك حدث (في ليلة امس ريجان الصالح باهضة انتخابه". واعتمادا على الثقة بتأكيد الإدارة أنها لا تعرف محتويات الصندديق فإن ثريب هذه الأخبار خلق جوا من رعب الحرب داخل بيلجراجوا وخدم هدف الإدارة الواضح برسائل إشارة في الوقت المناسب للسوفيت بل الولايات المتحدة سوف تسمح القوة لتحليل نصف الكرة الغربي من مثل هذا التهديد العدواني إذا تجد بالفعل يبدو أن الرئيس لم يتردد في رفع السرية عن المعلومات البالغة السرية لكي يدعم الاتهامات الموجهة لبيلجراجوا بحرب جرتب السعدور لو أن حبة المساندينكا تقتنى آلاف الأطنان من الأسلحة الهجومية من الكتلة السوفيتية.

وهناك أمثلة أكثر حداثة ، تشمل المتكرة التي قدمها جون بويدكستر مستشار الأمن القومي مقترحا شن حملة "معلومات مشوهة ضد الزعيم الليبي معمر القذافي واقترح ريتشارد هيلمان لفتي يمكن أن يكون واحدا من يورون

دوراً في الخدمة عندما كتب لي قصتي عن الهجوم الأمريكي الوشيك على بيرو. بعد تم ترديد هذا الكلام لي بطن القتل في حالة اختلال توازن. وكان هذا الأمر لا يمكن تصوره بثقة لي لأن المصنر الأصلي لمعطيتي لم يكن من مسؤولي الإدارة بل كان زميلاً في الإنداعة للبريطانية في لندن مع شابات من مرجحوت ثلثت رئيسية وزراء بريطانيا حضرت لستخدام قوات حلب مثل لاطلطي البريطاني في الهجوم كما أنه أمراً يصعب تصديقه لصد بسبب الحصر الواضح على أرواح الأمريكيين أن يقوم مسئولو الإدارة عمداً وبموافقة رسمية بخريب الوقت والتفريق بالتقريب من عمل تعظيم الإدارة القديم به ويمكن أن يكون سوف يخلق منه ومع ذلك فلم يذكر أحد في التيب الأبيض أو البتاهون أو وزارة الخارجية هذه القصة حتى عندما سألت أحد المسؤولين عن هذا كل ذلك سوف يعرض أرواحاً للخطر قد تصيب معه وعندما سألته بعد الهجوم لماذا لم يحذري بعدم كنية القصة أجاب بأن ذلك كان كفيلاً بملحي التأييد الذي كنت أسعي للحصول عليه، وهو شيء لم يكن يريد عمله.

واللغة الثانية بشأن تسريب المعلومات هي أن جمع المعلومات في المخابرات علم بالقص شي الفصل الأحوال (ويشهد على ذلك اعتماد الإدارة على نتائج السلاح الإيراني ماوشير غوربانغارز مع تحديد وكالة المخابرات الأمريكية) وقد قدم مخبرو الصحف خدمة كانت الحاجة ملحة إليها، بكلج قدرة الحكومة على التلاعب في تدفق المعلومات. ولو كانت وسائل الإعلام قد كشفت الدور الرئيسي لغورمانغار في تنفيذ الخطة التي لسيء تصورها وأقدمها أوجير لورث وآخرون لربما كان من الممكن تجنب كارثة معاملة "إيران - كونترا".

ثالثاً: إن وكالة المخابرات المركزية ووكالات المخابرات الأخرى لم يكن مفضوماً فقط أن تكون هيئات حكومية "مفرقة خيرها" وتكون مستقلة عن السلطة التشريعية أو فوقها وتكون الإشراف على المخابرات في عام 1980 أقل بعد النجر التي يجد أن يقوم الرئيس بإبلاغها عن الأنشطة السرية من ثماني لجر إلى اثنين ومع ذلك، فقد مسح الكونغرس ولأول مرة الحق القانوني بأن يتم إبلاغه بكل أنشطة المخابرات بصورة كاملة وجارية. وقد تركز الكثير من

الاهتمام على فشل الرئيس ريجان في إبلاغ الكونغرس في الوقت المناسب، كما يتطلب قانون الرقابة على تصدير الأسلحة، عن إصدارات الأسلحة الأمريكية لإيران. ولكن النقود كانت تنقصه الإجراءات الكافية والمحددة للتسليم وفي 27 أغسطس 1986 قبل الصفحة الأخيرة من الأسلحة الأمريكية إلى إيران ستة أسابيع. وقع ريجان تشريعاً شاملاً لمكافحة الإرهاب يمس على أن الولايات المتحدة " لن تصدر أي نوع في قائمة المحظر إلى أية دولة قرر وزير الخارجية أنها تساعد الإرهاب". وكانت إيران وإثرائل مدرجة في قائمة تلك الدول. وكس القانون الذي وقعه الرئيس في ذلك الصنف يتضمن شرط أساسى محدد، لنشر يسمح له بتجنب موانع القانون ، وذلك بإعطاء الكونغرس إشعاراً لمدة ثلاثين يوماً ولم يبدئ أي جهد على الإطلاق للاقتبال لهذا الشرط أو حتى الاعتراف بوجوده.

#### دور الدولة في تسريب المعلومات السرية

اهتم العالم بموقع «ويكيليكس»، بعد أن قام بنشر الوثائق السرية الخاصة بالخارجية الأمريكية، وقد اعتنت الحكومة الأمريكية أن النشر يضر بالمصالح الأمريكية، وإنها سوف تحاكم الاسرائى جوليان اسنچ مؤسس الموقع، وأنه من يحول دون ذلك التكتون الأمريكى الذى يوجب توفير المعلومات للمواطنين. وقد رد المتهم بأنه إذا كان هناك وجه للمحاكمة، فإن الأولى محاكمة من سرب الوثائق، وليس من نشرها.

وفى نفس الوقت بدأت مواقع أخرى في العلم تعفن إنهم تستعد لنشر مايسرب اليها من وثائق سرية من أى دولة من دول العالم، وذلك بحجة أن القوانين التي تحمي حرية المعلومات ينبغي أن تتقدم على تلك التي تقيدها، والمشكلة على هذا النحو تتركه أن تصبح مشكلة قانونية عالمية.

وفى هذا الصدد يقول المستشر محمود العطار نائب رئيس مجلس الدومة : إن لدى كل دولة من دول العالم مكاتبات ووثائق ومعلومات حربية وسياسية وديبلوماسية، من حق الدول أن تحافظ على سريتها، للمحافظة على مصالحها، وأنصح الدول الخطط وتشد من الإجراءات الأمنية التي تكفل المحافظة على هذه السرية، وهذا الحق للدول يقله حق آخر للأفراد في أن

توفر لهذه الحكومات المعلومات أو تسمى حق المعرفة وهو من حقوق الأسير ولأمر على هذا النحو يمثل حالة من حالات التنازع بين القوايين المتعارضة، لذا فإنه ينبغي على الدول أن تحتذ حالات المبيعة وأن تبين حالات الأباحة، وأن تصنع بينهما الحدود الواضحة، فلا يجوز لحدتهما على الآخر بل يكون بينهما برزخ لا يعبر، ويتم هذا تحت رقابة القضاء.

وفي مصر، قبل القوانين التي نذكر حق المواطن في المعرفة في حاجة إلى المزيد من الاحتود والتوضيح، أما القوانين التي تمنع تسريب المعلومات وتخصر نشر ما يمسرب، فقد تضمنتها قانون العقوبات المصري، فخص في المادة (77) على أن يعاقب بالسجن وبشحن المعتد كل من أخفى أو احتس أوراق أو وثائق مما تقدم، ولا يجوز استخدام قواعد الرأفة المقررة في المادة (17) مع مرتكب هذه الجريمة. كما تضمنت المادة (80) مدة النص على عقوبة العبد الذي لا تزيد مدته على خمس سنوات، والعرامة لكل من اذاع بأي طريقة سرا مما تقدم أما قانون العاملين المدنيين بالدولة، فقد حظر على العامل أن يحتفظ لنفسه بأي أوراق رسمية ولو كانت خاصة بحد كفو، به شخصها وتوقع على المخالف عقوبة قد تصل إلى الفصل من الخدمة.

هذا من النواحد القانونية أما عن أحكام القضاء فإن لمجلس الدولة المصري أحكاما بالغة الأهمية في كيفية اقامة التوازن بين هذه الحقوق المتعارضة، وهي أحكام لا تزل بحال عن تلك المسطرة من مجلس الدولة الفرنسي مع الأخذ في الاعتبار خصوصية الموقف في مصر.

## الهوامش

- ١- إدوارد طالع ، مقيم صين ، وترجمة نجمة من الليجليين للحرب : وكالة المخابرات الأمريكية " وثائق سرية " ( مصر ، مكتبة مدبولي ، 1993 )
- ٢- مجموعة من المؤلفين ، ونقله إلى اللغة العربية محمود شعيب ، محمد جابر النيلي ، وأربعون عاماً من جرائم وكالة الاستخبارات الأمريكية ( الرياض : دار أهدى للنشر والتوزيع ، 1990 ) .
- ٣- جراهام بوست : تقنية التجسس ، ترجمة إلياس ترحاك ( بيروت : دار أم هل للنشر والتوزيع ، 1990 ) .
- ٤- روبرت ج. ماكلوكي : العيون وحالات التجسس ، في وسائل الإعلام وسياسة الخارجية ( ترجمة المصرية نشر المعرفة والتفاهة العنصرية ، 1995 ) .
- ٥- جون ب. والاث : مصر في الأخير ، الإزهاريون ، صنفو السياسة والصحافة في وسائل الإعلام والسياسة الخارجية ( ترجمة المصرية نشر المعرفة والتفاهة العالمية ، 1995 ) .
- ٦- هرمي بشارة : الحقيقة والسلطة وإعادة الاعتبار إلى الحقائق ( معهد الأدرية ، المركز العربي للتحليل والدراسات السياسية ، 2011 ) .
- ٧- عبد المعطي أحمد : صرب المعلومات السرية ، الأهرام للوقفي

## المبحث الثاني

### ويكيليكس . نموذجاُ

ويكيليكس عنوان على صفحة علمية تكنولوجية غير مسبقة . بل فكرة هائلة ضخمة تشير إلى فتح معرفي نظري وعملي وعلمي وتكنولوجي عملاق جديد في مجال الاتصالات والتواصل والإعلام ..

بداية .. الاسم جاء من دمج كلمة " ويكي " والتي تعني ( الباهر ) استقل مثل الفكوك والتي مكمل معين ، وكلمة " ليكس " والتي تعني بالإنجليزية ( التصريفات ) ..

ووفقاً لموسوعة ويكيبيديا ، فإن موقع ويكيليكس هو : 213.251.145.96 www.wikileaks.org . ويرجع للمرة : مشروع موسوعة انترنت ، كشف الفساد.

ويعتبر موقع ويكيليكس - كما يقول قاموس عليه .. موقعاً للخدمة العامة مخصصاً لحماية الأشخاص الذين يكفرون النصح والأمر التي لئلا من المؤسسات أو الحكومات البغضة ، ونكتة - كل الانتهاكات التي تمس حقوق الإنسان أياً ما وكهما كئت ..

سجل اسم نطاق wikileaks.org في 4 أكتوبر 2006 وكشف عن الموقع ثم نشر أول وثيقة في ديسمبر 2006. ويدهي الموقع ان مؤسسيه هم مروج من المشتبه الصينيين والصينيين والبريطانيين وتعتبر مهمتهم لشركات خاصة في الولايات المتحدة وذايان وأوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا

لم يكن منشئي ويكيليكس معروفين رسمياً فقد أظهرها جوليان أسانج ومن معه إلى العلن بداية من يناير 2007. ووصف أسانج نفسه بأنه عصر في مجلس ويكيليكس الاستشاري. وإن قنت تقارير إخبارية في أسبق الي بأنه مؤسس ويكيليكس. ووفقاً لعدة ولير. فإن أحد المتطوعين قبل إن مائج قد

و صعد نفسه في جلسة خاصة بأنه "قلب زروح هذه المنظمة فهو للوسميين و الفلاسفة و الناطق الرسمي و المبرمج الأصمى و المنظم و الممول، تزييد كل شيء و يصعد المرفع حتى يوليو 2009 أكثر من 1200 منطوع مسجّل، و تصم قائمة للمجلس الامتشيدي مع أساليب ثقافية لأشخاص آخرين.

#### الهدف

صرحت الويكيبيديس ان "مهمتها الأساسية هي في تصحيح الأخطاء المعية في كتب و كتلة المعلوماتية السابقة، و نول جذب الصغراء و الشرق الأوسط، لكن لتوقع نفسه ان تكون هناك مساعدة لأشخاص حول العالم ممن يزعمون في اكتشاف بين المؤكيدات غور أخلاقية في الحكومات و الشركات".

وذكر الموقع أنه في يناير 2007 كان لديه أكثر من 1 مليون وثيقة مصرية و جاهرة للنشر و ذكر في مقال في مجلة نيويورك:

يمتلك أحد نشطاء ويكيبيديس ملقم يستحم كحقة لشبكة غور، فتعبر عليه الملايين من المراسلات الدورية هلاحة انشط لن فراضة من الصديق كاسو يستخدمون الشبكة لجمع أسرار الحكومات الأجنبية، وبدأ تسجيل هذه الحركة لم ينشر في الويكيبيديس سوى جزء بسيط، ولكن تلك الشريحة الأوسع كانت بمثابة تأسيس المرفع، وكان باستطاعة أساليب القول، "لقد قلّبت أكثر من مليون وثيقة من ثلاثة عشر بلداً".

كما يعتبر ويكيبيديس - كما يقول العالمون عليه - موقعا للخدمة العامة مخصصاً لحماية الأشخاص الذين يكشفون الفسائح و الأسرار التي تنال من المؤسسات أو الحكومات الخمدية و تكشف كل الإنتهاكات التي تمس حقوق الإنسان و كيمها كالت.

و انطبق الموقع بنابة من خلال حوار جاء بين مجموعة من الشخصين على الإنترنت من انحاء متفرقة من العالم مدفوعين بحرصهم على احترام و حماية حقوق الإنسان و معتقته بدما من توفر الغذاء و الرعاية الصحية و لتعليم و العصابة الأساسية الأخرى.



ولذلك يتوم الموقع بالعمل على نشر المعلومات ، وخصوص الصراعات والمعارك ، الفعائية السياسية من أجل العبادات التي قام من أجلها ، واولها المصادقة وشفافية المعلومات والوثائق التاريخية وكشف الفصائح والانتهاكات وسر هذا المطلق ، أي القمعون على الموقع أن أفضل طريقة لوقف هذه الانتهاكات هو كتمها وتبليط الصوء عليها .

ويؤكد التأمون على الموقع أن أهمية ما يعرضونه من معلومات تعود في كسب الأسرار ، العديد من القصص ذات الأبعاد الإنسانية ، منها على سبيل المثال - كما تقول - تصفحة العرسية للموقع - كتف صوء الإهارة والفساد بالتدول التي تعاني من أمراض كالمالريا مثلا . لأن الدواء متوفر لمعالجة ها المرض .

وشرح أسانج حدود الحرية في نشر هذه التبريتات في مقابلة على برنامج "الفرسوي" هي ليست الحرية المطلقة، بمعنى أن حرية التعبير هي ما تقره الحكومة وينظمه القانون، لهذا فوثيقة الحقوق في دستور الولايات المتحدة تقول أن تكون عرض لم يحدث أي قانون بعد من حرية الصحافة، وهي أن تتخذ حقوق الصحافة خارج حقوق النشون لأن تلك الحقوق تفسر فوق القانون لأنها في حقيقة هي من تصنع القانون. هاي دستور أو أي جزء من القانون يكون مستمدا من نطق المعلومات، وبالمثل تنتخب أي حكومة كالتجربة لهم الناس الأشياء".

وقد انشروع مع تبريتات دلتال العبرغ هي ما يسمى بتبريت أوراق البت هون في 1971. فقد تكون هناك حرية قانونية عدد تبريت بعض الوثائق في الولايات المتحدة. فقد قضت المحكمة العليا الأمريكية أن دستور يكفل على الأقل التبريت في مجال الخطاب السياسي وقد تمتد الكذب والصحافي ويتني سترير هي فولند مشروع الوريكوليكس مشيرا إلى أن "تبريت وثيقة حكومية يمكن أن يحيي المجر، لكن عقوبة السجن لهذا يمكن أن تكون قصيرة نسبي، ولكن هناك يمكن عديدة تكون عقوبتها السجن لمدة طويلة أو حتى للموت، مثل الصين وأير بريا والشرق الأوسط".

## التمويل

تُوصف الـويكيبيديا - صمن وسننها - بأنها منظمة غير ربحية، ونعم على التبرعات للعلامة. وتشمل طرق تمويلها الرئيسية على الحويلات المصرفية لتتعدية والمدفع عبر الإنترنت. وقد صمحت مؤسسة و و هولندا إحدى قنوب التمويل الرئيسية لويكيبيديا بأنها تلقت أكثر من 6000,000 (1.2 مليون \$ أمريكي) تبرعات علامة من الفترة ما بين أكتوبر 2009 و 2010، منها 370000€ قد وصلت إلى الـويكيبيديا. وأشار هدير بك فريد سالب رئيس مؤسسة و و هولندا إلى أن المؤسسة قد تلقت صعب التبرعات من خلال باني بل على طريق البنوك انعدية قبل أن يقرر باني بل تطبيق حساب الـويكيبيديا. كما أشار إلى كل مشور جديد للويكيبيديا جديدة بطب موجهة جديدة من ادهم"، وقد كانت أقوى التبرعات تلك التي تلقت من وكيبيديا للتبرعات الاندلموسية الأمريكية

وقد أشار أساق إلى أنه حتى يناير 2010 كان يدهم كافة التكاليف من أموله الخاصة ، قائلا : " وبعد ثواب السقات بسبب الدعاوى القضائية وبعض الهجمات الإلكترونية ، فتحنا الباب أمام الاصدقاء والتبرعات التي يقدمها مؤيدون الموقع ، حيث حصلنا خلال التهور الماضية على مليون دولار تبرعات من أبناء وأمها وصحبيين وتشمل حقوق الإنسان .

أضاف : " بصفة علامة الكلفة الشهرية للموقع تبلغ 120 ألف دولار ، وهي في تزايد مستمر ، ورغم الضغوط التي نواجهها من قبل أمريكا ، إلا أنك لاحظت في فتح حسابات مالية في بعض الدول الأوروبية يتم من خلالها إرسال تبرعات ..

وقد أعلنت الـويكيبيديا في 24 ديسمبر 2009 أنها تعطي بعض في التمويل ومن يكن مر: الامتاع للولوج إلى موقعها في الإنترنت إلا على مودج تقديم أدلة جبهة من الأموال التي تمثرت بالسابق لم تعد متاحة، وإن كل بالإمكس نوصور إلى بعضها عن طريق مرابا غير رسمية. وتكرت على موقعها أنها مستأنف عملية التشغيل بالكامل عند نقطة التكاليف. وقد اعتبرت وكيبيديا

من نوع من "إصرار الصغار" أن كل شخص مشرفه توقف عن العمل العادي بعصبي رفته في رحلة علفه فقي حين كل تخطيط المؤسسة في البداية هو تمير لأموال حتى 6 يناير 2010، إلا أنها لم تنتهي حتى 3 فبراير 2010 عند غلب الريبكسكس بأنها حققت هدفها في جمع الحد الأدنى من التبرعات

وفي 22 يناير 2010 طلق باني بل حساب تبرع للويكيبكس وجمد صوره وقد صرحت الوبكيبكس أن هذا قد تكرر من قبل وأنه لا يسعى له مكنها استعادت حسابها في 25 يناير 2010. ثم وفي 18 مايو 2010 أضافت الوبكيبكس أنها دعمت موقعها وأرشيف الإنترنت .

وفي يونيو 2010 حصلت الوبكيبكس على موافقة بقلية لعمدة تصل إلى أكثر من نصف مليون دولار من مؤسسة جون وجيمس بيت الحيرية، لكن المبلغ لم يستطع لها، فتمت الوبكيبكس في التبرير "بلن مشروع الوبكيبكس هو الأعلى في تصنيف اختيار مؤسسه بيت وأرصى لها للمجلس مكتب بمثل أي تمويل، وفالت الوبكيبكس بن مؤسسة بيت أعطت بلن المحة ستوول إلى 12 مستفيد ممن لهم تأثير على مستقبل الإمبر ولكن بدور الوبكيبكس رئيساءت إن كانت مؤسسة بيت "تبحث حقاً عن التبرير"، وجل متحدث باسم مؤسسة بيت في أجزاء من بيان ويكيبكس تاللا "لم يتفق مجلس مؤسسة بيت أي توصية بخصوص الوبكيبكس من موضعها". ولكنه رفض التعليق عم هذا كان ويكيبكس هو المشروع الأعلى بصيب فريق مستشري مؤسسة بيت وهم لوسا من موظفي المؤسسة، ومنهم الصحفية جيفر ني التي أضافت علاقات عامة للوبكيبكس مع الصحافة وعلى مواقع الشبكات الاجتماعية.

#### التظيم الإداري

تكون فريق ويكيبكس بعد مقابلة في يناير 2010 من خمسة أشخاص يعملون بدوام كامل، وحوالي 800 شخصاً يعملون بدوام جزئي لا يزال منهم أي مكافأة، ولا يوجد لويكيبكس مقر رسمي، ومصرفاته السوية حراسي 200,000 £ وذلك لمصرفات الخرائم والأمر البيروقراطية، ولكنها قد تصل إلى 600,000 £ إلى كل العمل مدفوع الأجر للمتطوعين. كما لا تدفع

الويكيبيديس للمحسين، حيث هناك مئات الآلاف من الدولارات قد عم العالم في  
بشرتت به، منظمات ومئات 'الإعلام عتل وكالة اسوشيتد برس ولوس جلوبس  
تايمز وجمعية ناشري للصحف الوطنية. أما إيراداتها فتأتي من التبرعات فقط  
وإن كانت. الويكيبيديس تحفظ لإصافة نموذج مراد لينع للوصول المبكر إلى  
الوثائق. تساعد مؤسسة واء هولندا (Wau Holland Foundation) على عملية  
جمع التبرعات للويكيبيديس. وفي يوليو 2010 صرحت تلك المؤسسة بأن  
استلامها التبرعات ليس للمصروفات الشخصية وإنما للأجهزة والسفر وحرص  
انفاق لترددي. وكنت إحدى المجالات العلمية البقرة التنية

كعمل حرري عرضة للمحاسبة بموجب انشور الألماني، فإنه يمكن تقديم  
تبرعات الويكيبيديس إلى المؤسسة. وتسلم التبرعات في صناديق انضمام  
وتعطى للويكيبيديس بعد أن ينضم الموقع المبلغ طلب يلى فيه إثبات الدفع.  
هالمؤسسة لا تدفع رواتب ولا مكافآت لموظفي الويكيبيديس، مؤسسة تصرح  
مأئها الألماني السابق دانيال شميت على نشأة التلفزيون الوطني أن جميع  
المرضلين يعملون تطوعاً بمن فيهم المتحدثين عنها.

ولكن صرحت مؤسسة واء هولندا بعد ذلك في شهر ديسمبر 2010 بأن  
هالك 4 من موظفيها الدائمين بما فيهم جوليان اساتج قد بدأوا باستلام رواتب.

#### كيف يتم النشر

يتم الموقع في أغنية مصادر على أشخاص يعرفون له المعلومات  
اللزامة من خلال الوثائق التي يكتشفونها، ومن أجل حملة مماثلت المعلومات  
يتبع الموقع إجراءات معينة منها وسائل منقورة في التغير تصع أي طرف من  
لحصول على معلومات تكشف المصدر الذي وفر هذه التسمرييات

ويتم تلقي المعلومات إما شخصياً أو عبر البريد، كما يحظى الويكيبيديس  
بشبكة من المحامين وناشطين آخرين للدفع عن المولا المنشورة ومصادر  
التي لا يمكن - متى نشرت على صفحة الموقع - مراجعتها أو منعها.

وفي هذا الصدد تقول مؤسسة ويكيميديا: "تقريبه ويكيبيديس شبه كثير

الويكيبيديا عند المستخدمين، بحيث يمكن لأي شخص أن يضع به. و من  
بحرر ها، وذلك لا يتطلب معرفة تقنية. فيمكن لتسريبات الوثائق أن تكون  
مجهولة وغير قابل للتقصي، وبإستطاعة المستخدمين أن يتكشوا تلك الوثائق  
مناقشة عامة وتحليل صدقيتها وصحتها، وبكذلك أيضا يمكن مناقشة  
التسريبات والإطار وصياغة للمشورات الجماعية، وبإستطاعة المستخدمين  
قراءة وكتابة مقالات توضيحية عن التسريبات التي جئب المواد والسياق  
المساعدة. ونزل رزمة من عدة آلاف من الوثائق علما بكنف عن أهميتها  
السياسية واحتمالات صدقيتها.

#### كيف يتم التدقيق

ويتم التدقيق في الوثائق والمستندات باستخدام طرق علمية متطورة للتأكد  
من صحتها وعدم تزويرها، كما أن العتمين على الموقع يقومون بأن هذا لا  
يعني أن التزوير قد لا يجد طريقه في بعض الوثائق ..

وبطالانا من هذه المقولة، يرى أصحاب الويكيبيكس، أن الخس صريقة  
للتمييز بين المزور والحقيقي، لا يمثل بالحبراء فقط بل بعض المعلومات  
على اللبس وتحدد المعنيين مباشرة بالأمر ..

ومع هذا فقد انشأت ويكيبيكس سياسة تحريرية لا تقبل إلا المستندات ذات  
"المصلحة السياسية والدبلوماسية والتاريخية والأخلاقية" (مع استبعاد " مواد  
التي هي مثيرة للجهور")، وتزامن هذا مع انتقادات مبكرة من العديد من سياسة  
تحريرية تصبح ملزمة للمادة الجديدة في البريد ثمز حج ونعمر "نشر الألي أو  
المشوائي للسجلات السرية." فلم يعد من الممكن لأي شخص إلى أن يكتب أو  
يحرر فيها، وبدأت تُنظم للسواد المقدمة بعملية مراجعة داخلية حيث يشر  
بعضها، في حين يرخص مراجعي ويكيبيكس المجهولين جميع الوثائق التي لا  
تتسبب مع معايير التحرير. بحلول عام 2008، ذكرت قائدة الأسند الأكثر  
شرا لا FAQ) المنعجه أن "يمكن أي شخص التطويق عليها [.] يمكن  
للمستخدمين حق منقشة عامة وتحليل صدقية الوثائق ومدى صحتها" وبعد  
الاطلاعة الجديدة في 2010 لم يعد من الممكن نشر أي تعليقات على التسريبات

وصدحت ويكيبيديا لنفها لم تفرج عن أي وثيقة ذات تصنيف خاص، حيث تقيد التوافق قبل الإفراج عنها وفي رها عن محطوف من احتمال تسريب المعلنة أو مزورة ذكرت للويكيبيديا أن تلك التصديقات المضللة "لها وضع جيد في وسائل الإعلام المسكدة ويعتقد بحاجة إلى مساعدة من الويكيبيديا" وفي قائمة الأسئلة الأكثر تداولاً (FAQ) ذكر ما يلي: "إن البسط الكتابي المتصلة و"الأكثر فعالية هو في مجتمع عالمي من مستخدمين ومحررين ذوو اصلاخ بحيث يمكنهم فحص ومناقشة أية وثائق مسربة".

ورقاً نصير بحلب أمتج في سنة 2010 فإن فحص الوثائق المقدمة يتم عبر مجموعة من خمسة مراجعين من ذوي الخبرة في مجالات مختلفة مثل اللغة والبرمجة وأيضاً يشقون في حثية المعرب إذا كانت هويته معروفة. ومع تلك المجموعة يبقى لأسرار القرار النهائي حول تقديم أي وثيقة.

#### التحديات التشغيلية

##### مشاكل إدارة الموقع

ظهر خلاف علني بين مزمير الموقع والمحدث باسمه جوليس اسانج وديمال دومشيت بيرغ الممثل الألماني السابق للموقع الذي طلق اسانج عضريته. فقد أعلن دومشيت بيرغ في 28 سبتمبر 2010 أنه سيتنازل هذا التنظيم بسبب القرارات الداخلية على إدارة الموقع.

في 17 يوليو 2010 تكلم جاكوب ألبوم باسم ويكيبيديا في مؤتمر الهاكرز HOPE بمدينة نيويورك بدلاً من أمتج بسبب وجود عملاء للآف بي أي في المؤتمر، وأعلن عن عودة تنظيم تقريير الويكيبيديا وبعد أن علق لفترة مؤقتة وقد نجح اسانج الحضور في مؤتمر نيد بتريخ 19 يوليو 2010 في كمبوديا حيث أكد أن الموقع قد بدأ بالفعل بقبول التقارير التي ترد إليه.

وطلب عودة ألبوم إلى الولايات المتحدة قلاماً من هولندا يوم 29 يوليو، احتجاجاً على اعتقاله في نيويورك لمدة ثلاث ساعات. وقد هتفت حبة ألبوم وصرب بـ"مضلات موجودة فيها، وكذلك تعرض كمبيوتره المحمول للتفتيش وقالت لا عريز أن ألبوم رفض الإجابة عن الأسئلة حول حضور محام، ولم

يسمح له بجراء أي مكالمة هاتفية، وصاحروا منه هو لقفه للنفقة الثالث رسم  
يرجموها له وقد ذكر في مؤتمر بيع كرون يوم 31 يوليو بأن هاتفه النقال قد  
وقب، واقترب منه اثنين من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي بعد اثناء كلمته  
وحقق معه.

اثر استج بأن محاولة نشر معلومات سرية على الإنترنت دور غير حثي  
جدا يمكن ان يؤسي بالمرقع أن تكون هناك "نماء على أبنها" هي يوم ما حسب  
قوله، و عرب عن رأيه بأن القدرة على إتقاد الأرواح بطريقة ما توارب اسخر  
على الأبرياء إضافة على ذلك، فقد سلطت الويكيليكس الضوء حين فشل  
لحقيقات مستفنة في اءأور عني "ي أنلة تثبت بوجود متببين ضروريا بسبب  
أنشعه ريكيليكس.

في 25 سبتمبر 2010 قال المتحدث الأكماني للويكيليكس دأنيال دومشت  
بيرع في مجلة دير شبيغل بأنه اعتقد بسبب "وجود مشاكل هيكلية" وذلك بعد  
تعايق أسانج عضوياته بسبب "العصيان والتعرب ورعرة الامتقرار"، وأراد،  
قائلا: "وأنا لا أريد تحمل مسؤولية ذلك، وهذا هو السبب في تركي لمشروع.  
وقد اهتم أسانج دومشت بيرغ بأنه مربب معلومات إلى مجلة نيوزويك مدعي  
بأن طريق الويكيليكس غير راص عن إمارة اسانج وطريقة تعامله هي لشر  
وثائق احرب الكفائية وبقي دومشت بيرغ مع مجموعة صغيرة لبدء مشروع  
موقع OpenLeaks.com وهو تنظيم جديد بإداره وفلسفة توزيع مختلفة  
للتسريب. ثم استقال الجامعي الأيسلندي خريت سوراسون 25 سنة بعد تعديه  
والنساء بصراحة قرار اسانج بتعليق عضوية دومشت بيرغ ثم تبعهم  
بالاستقالة النكية الأيسلندية بريجيتا جونسدوتير مافكة لعدم انشفافية وعدم  
رجرد هيكر تنظيمي ومنصف التواصل داخل المنظمة ووقا للإبدبدت في  
مالا يقل عن اثني عشر من الداعمين الرئيسيين للويكيليكس قد تركوا الموقع في  
2010.

من وراء هذه التسريبات

كشف مصدر علمية أن جندياً أمريكياً شاعاً جنسياً، هو وراء تسريب

إيوانسكي المبررة المشورة على ويكيليكس ، والتي تتضمن آلاها الرسائل والبرقيات الدبلوماسية المتبادلة بين الولايات المتحدة وحول العالم .

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية " بي بي سي " من موقع الويكيليكس حصل على 2007 أرفب ورقة من الخارجية الأمريكية عن طريق الجدي الأمريكي " برادلي مانتج " المولود في أوكلاند ، والبالغ من العمر 23 عاماً ومعلوم عنه شنوده الجنسي ، ودفاعه عن مثلي الجنس .

وذكرت أن سبب تسريب مانتج لهذه الوثائق أنه تم اعتقاله بعد نشر لويكيليكس شريط فيديو يتضمن خطأ ارتكبه الجيش الأمريكي في العراق ، مشيرة إلى أن مانتج التحق بالجيش الأمريكي في عام 2007 وعرف عنه معارصنها الشديدة لقدر " لا تسأل لا تخبر " الذي يحرص على مثلي الجنس عدم الإفصاح عن ميولهم الجنسية والا التسريح من الجيش .

وذكرت الهيئة بأن البحث جاري عن شخصية تدعى " أندرياس لامو " أحد قراصنة الإنترنت هي التي -ساعات- برادلي هي تصنيف وتجهيز هذه المعلومات قبل إعطائها إلى مانتج .

وهذا بعض المواقع التي تعرض صلية التسريب بمحاولة انتقامية من جانب الجدي للشباب بسبب شنوده الجنسي وعرضه لسخرة لملائه من فقرات أمريكية ، فإن الكثير من المصادر تؤكد -وقد اعترفت برادلي مانتج- أنه تصرف بدافع صحوة ضمير نتيجة ما كان يراه في العراق من تكرار المظالم بسبب وجود القوات الأمريكية .

وقد أفادت إذاعة "بي بي سي" يوم 2 مارس/أذار بأن الجيش الأمريكي وجه 22 تهمة جديدة للمحفل السابق بالمخابرات برادلي مانتج المتهم بتسريب "وثائق حساسة" للحكومة الأمريكية نشرها موقع "ويكيليكس".

وكان مانتج ( 23 سنة ) اعتقل في وقت سابق من العام الجاري بتهمة حرقه معلومات سرية ، وهو محتجز حاليًا في قاعدة أمثلة البحرية في ولاية فرجينيا على خدمة التحقيق معه بتهمة تسريب برقيات لورارة البحرية ووثائق عسكرية



مركزه بحربي العراق وأفغانستان.

ومن بين التهم الموجهة إلى مافينج أنه قام بتصفيم شريط فيديو  
معدل ١2 عرانياً مدنياً بغير أن أطلقها مروجية "تنتشي" أمريكية في بغداد عام  
2007.

ويوجد مانتج مروجية النجل لعنة تصل إلى 50 عماء في حالة الجثة.

من تشرية وثائق ويكيليكس أم تشرية؟ وهل يحكم نشرها صراحةاً أم حل  
المؤسسة الأميركية الحكمة بالفعل، أم أن هذا الصراع يجري ضمني في إطار  
من الترافيق على النخلص؛ من (قدورات) الحرب في العراق وأفغانستان؟

لنجهة عن هذا التساؤل يهيب الأستاذ فاسل الربيعي قائلًا:

قد يكون من المناسب التساؤل عن نسخة ما ينشر حول علاقته بوكالة  
الاستخبارات الأميركية CIA، وعن صحة المراجع القائلة، إن الوكالة هي التي  
تدير الموقع من خلف الجدار؟ إذ بات من الواضح الآن، أن طرفاً أميركياً آخر،  
يعمل من خلف جدار آخر، هو الذي ينفذ حلف تشرية معلومت تفضح علاقة  
أمدانج بالوكالة.

لنهر هذا التنرف الأخر كما يبدو، سوى التناحور الذي يملك ترال  
ضخم من الصراع مع الوكالة، حول المال والمنفعة والثروة، وهو مصدر  
لقبدي وواقعة السيطرة داخل المؤسسة الأميركية الحكمة، وهذا حقيقي بما  
فيه بلكنية وليس خيالاً.

ما هو خيالي في هذا الصراع أن الطرفين، للوكالة والتناحور أدرك  
لعبة أسبباً في إطار من الصراع والتناحور على حدودها وأثرها، ومن  
تشرية لثائق أم تشرية؟ وهل يحكم نشرها صراحةاً داخل المؤسسة  
الأميركية الحكمة بالفعل، أم أن هذا الصراع يجري ضمني في إطار  
الترافيق على النخلص من (قدورات) الحرب في العراق وأفغانستان؟

إن الفصل التالي من فصيحة وثائق ويكيليكس، قد يكون أكثر إثارة من

فصحيح الحروب في هذين البندين، ذلك أنه سوف يكشف عن نزوع وطبيعة اللاعب بمُعلم. وبالفعل، ثمة نمط غير عموق من للاعب بالعالم وثقافته وأنيته وسعوه ومصانره، فما يبدو لنا اليوم، فصيحة حقوية، قد يتكشف في الغد عن لعبة صراع معقده تتطلب خيالاً واسعاً لإدراك متطلبات فهمها.

ولعل تجربة المعلم مع فضيحة سجن أبو غريب التي جرى تسريب وقائعها بأسورية، هي من بين كثرة من الوقائع التي تؤكد، لن شمر انصباح وجرانم، يتصل، بهذا النوع من ألعاب الصراع تحت السيطرة- بين مراكز المؤسسة الحاكمة.

لذا كانت الوثائق قد تُسربت بالفعل، كما يقال لنا في وسائل الإعلام -هي أن موقع ويكيليكس حصل عليها من طرف أميركي رسمي أو شبه رسمي وبمعرفة سا- وأن الهدف من وراء ذلك، كشف النقاب عن جرائم مزعومة وقعت بحق العراقيين، فإن السؤال الذي يجب أن ي طرح في هذه الحالة هو التالي:

لماذا، بدأت ثقات الوثائق المتعربة، نصف الحقيقة أو لقل، عما حدث في هذا البلد المنكوب؟

وكن، إذا ما كانت الوثائق ذاتها، قدُسرِت بفعل فاعل، له مَرَب أخرى غير قول الحقيقة، أي إن طرفاً أميركياً رسمياً لم يطل عن نفسه، فزور لفضح مجرمين أميركيين المتخلص من العيب الأخلاقي والقانوني لجرائم الاحتلال، فإن السؤال يسي يجب أن ي طرح في هذه الحالة، هو التالي: لماذاُسرِت؟ وما الهدف من التسريب؟ وهل هو محاولة لتوزيع الجريمة على مجرمين كثر بدلاً من حصرها في الجانب الأميركي وحده؟

هذه أسئلة جوهرية، يتعين الإجابة عنها بدقة كافية، لكي يتسنى للعراقيين والعرب والعالم أن يدركوا بصورة صحيحة الوظيفة الحقيقية لوثائق ويكيليكس.

#### موضع القانوني لويكيليكس

يعتبر الرصع القانوني لويكيليكس معقد نوعاً ما، ويرى أسانج أن أميريكلييكس هو وسيط حملي المبلغين عن المخالفات، فبدلاً من التسريب

المباشر إلى الصحافة ثم يصبح هؤلاء المتابعين عرضة للكشف و لا تقدم ،  
يمكنهم ان يصرخوا لمخبرين إلى ويكيليكس والتي بدورها تنقل التبريد إلى  
الصحافة فحوائثها موجودة في أنحاء أوروبا ويمكن الوصول إليها عبر  
انترنت ويب غير خاضع للرقابة. ويقع مقر المجموعة في السويد لأن بها أقوى  
الفرانس انونية في العالم لحماية حرية مصادر العلاقات الصحفية وصدرت  
ويكيليكس ادعاء "لا تسجدي للعلوم" إلا أن أسلحة استخدم حطبه في مصر  
موتور في ماليزيا يفتن من حشد من الهكر والباحثين في مجال الأمن عدة  
هي العثور على وثائق من قائمة "أبرز التبريد المطالبة في 2009".

#### الملاحظات القانونية

تحت وزارة العدل الأمريكية تحتفظ جانا لوبكيليكس ومؤسسها جوليان  
أسلحة مباشرة بعد ظهور التبريد اندلعية. فالتدبير لعلم ريك هولدر أكد  
أن التحقيقات الجارية ولكن تكون "قفعة سلاح". وذكرت صحيفة  
واشنطن بوست أن الإدارة تدرس الاتهامات بموجب فقرة التجسس وهي خسارة  
وصفها المدعين العلمين السليتي بأنها "صعبة" بسبب عملية التعيين الأول  
للمحكمة. وفي العديد من الحالات تسليمة قررت المحكمة العليا بأن المستور  
الأمريكي يحمي إعادة نشر معلومات اكتسبت بطريقة غير مشروعة بشرط أن  
الشخصين أسسهم لم ينتهكو' اتقانون في الحصول عليها. ويظهر المدعون  
الاتحاديون بمقاصدة أسلحة بالانجار في ممتلكات مسروقة للحكومة، ولكن  
باعتبار أن البرقيات الجنومسية ممتلكات فكرية وليس مادية، لذا فقد يواجه  
هذا النوع عيبات. أدى محاكمة لأسلحة يتطلب تسليمه إلى الولايات المتحدة،  
ونظرة الحصة محفدة جدا لأنه يجب قبلها تسليمه إلى السويد. ولما أكد أحد مدعي  
أسلحة قنلا بأنهم يفعلون لعدم تسليمه إلى السويد لأن ذلك يؤدي إلى تسليمه  
لولايات المتحدة. وقد سمع ملوك متيقنين وهو المتدعي في قضية أسلحة من  
السلطات السويدية بأنه احتيرت هيئة محلفين للظفر في اتهامات جديدة ضد  
الويكيليكس.

ما في أسرار لاء فإن للحكومة والشرطة للغير الية الأسرار الية لم يمكننا

إثبات أن خلف الويكيليكس كميات قوانين أمر إلى أن لا، وثكرت جوليا جيلار .  
أن مؤسسة للويكيليكس وسرقتها وثقت سرية من الإدارة الأمريكية هو عمر  
غير قانوني هي للبندار الأجنبية، وإن أوضحت في بيوت لاحق، بأنها تقصد إلى  
"أن السرقة لأصوبة للموا كفت من الجندى الأمريكى وليس عملاً قام به  
أسانج وقد به رعيم إحدى مجموعات الحريات المدنية الإسرائيلية وهو ميسر  
زفكك رئيس حرية بيكرى يا "إن لم يكن هناك تهمة ولا محاكمة فليس من  
المسبب القول أن ويكيليكس مدنية في أنشطة غير مشروعة "

وحول تهديدات صادرة من عدة حكومات ضد أسانج جلال خبير قانوني  
إسرائيلي وهو "بن شول" قتلا: إن جوليان أسانج أصحى عنها حملة عنيفة  
في تطبيع سمعته ونسبه بشجورم والإرهابي من أسس قانونية. وقد صدر  
مركز الحقوق الدستورية في نيويورك بياتا سلط للصوء على تعرضه من "تزايد  
الأمثلة للتجاوزات والمخالفات القانونية" في طريقة اعتقاله.

وفي 20 من أغسطس 2010 ، اتهم أسانج بالتحرش الجنسي بامرأة سويدية  
عصو في الجمعية السويدية للديمقراطيين بعد ندوة كانت مزمعة ، حيث كان  
يقدم أسانج في متوكهولم وقتها ، تكن حين استدعاء المدعي العام في السويد ،  
وجد أن هذه الاتهامات ليس لها أساس من الصحة بعد أن استجوابته الشرطة  
السويدية لمدة ساعة يوم 31 من أغسطس 2010، وطلب أسانج حماية من بلده  
إسرائيل لها رفضت وأصبح الوضع سيئاً ، واكتشفت الشرطة السويدية أن  
التهمة دبرت من أعداء الويكيليكس ..

وكان رفضت محكمة لنس لتعليق يوم الأربعاء 2 نوفمبر بتشريين لأول  
الطعن الذي قدمه جوليان أسانج مؤسس موقع "ويكيليكس" الإلكتروني على  
قرار ترحيله إلى السويد. وأعلن محامو أسانج للصحفيين الأربعاء أنهم سيرعون  
الطعن في قرار ترحيل موكلهم إلى المحكمة العليا البريطانية.

وبموجب القانون البريطاني يحق لأسانج رفع الطعن على قرار المحكمة  
في غضون 14 يوماً من تاريخ إصدار القرار .

يذكر أن الادعاء العام السويدي لم يوجه رשמياً أي تهم لأسانج الذي

بحمل نجله في البيت لكنه بصر على مثل مؤسس "ويكيليكس" أمم  
لخصه السردي لاستجوابه في قضية تتعلق بعدة حالات اعتداء جنسي  
مرعونة، وصعد الاعتصام. وفي فبراير تخطيط لعملية قردت المحكمة  
ببرضية السماح بترحيل أسير، لكنه طعن على هذا القرار.

يذكر أنه تم إصدار مذكرة الاعتقال بحق أساتج 40 عام بعد أن رفض  
المثوب مام الشرطة السودية للإدلاء بشهادته في القضية المذكورة، ومن ثم  
شار السريد متجها إلى بريطانيا حيث تم اعتقاله في ديسمبر كانون الأول عام  
2010، بعد قيامه بتسليم نفسه للشرطة البريطانية.

وفي 24 من نوفمبر 2010 قدم أساتج استئنافاً ضد اعتقاله وهو رهن  
لاعتقال غيبياً، حيث وجهت له المحكمة المركزية في ستوكهولم قرار الحبس  
لاعتيالي بسبب هذه التهمة، وفي 30 نوفمبر 2010، أصدر الإلتربول إشعاراً  
بند أساتج بتهمة ارتكاب جرائم الجنس.

وفي 9 ديسمبر 2010 قررت محكمة لندن العليا السماح لجوليان أساتج  
مؤسس مواقع "ويكيليكس" رفع الطعن إلى المحكمة البريطانية العليا على  
قرار ترحيله إلى السريد لإجراء التحقيق معه في قضايا متعلقة بحالات الاعتداء  
الجنسي، واعتبرت محكمة لندن في جلستها التي عقدت يوم 5 ديسمبر كانون  
الأول، عثرت قضية أساتج "ذات اهتمام اجتماعي خاص"، مما يعني  
مكابدة إحدائها إلى أعلى محكمة في بريطانيا للنظر فيها.

ودلف لما نشره وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) أن محامي مؤسس  
ويكيليكس، واشنطن تسعى إلى اتهام أساتج في التهم، أعلن جيبير  
روبسون محامي مؤسس "ويكيليكس" جوليان أساتج عن ممي محكمة العذب  
الأمريكية في اقرب إلى تقديم اتهام لموكله بخرق القانون الأمريكي الخاص  
بالجنس.

وقال روبسون يوم الجمعة 10 ديسمبر كانون الأول أن محامي "الاتهام  
الأمريكي سيكون نشر التريقات للديبلوماسية الأمريكية للسرية في موقعه وفي

المصحح ، وأضاف "من وجهة نظري وحسب التعديل الأول في الدستور  
الأمريكي فإن أي ملاحقة جنائية بعنبر قانون الجاسوسية ستكون غير دستورية  
وستتصع وستلحق إعلام في الولايات المتحدة تحت التهديد".

من ناحية أخرى أعلن رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين أنه لا  
يعتبر حسنة ديمقراطية اعتقال مؤسس موقع "ويكيليكس" جوليان اسانج، الذي  
قدم بتسريب وثائق متعلقة بمراسلات دبلوماسية أمريكية تحتوي على نقد  
الوضع الديمقراطي في روسيا..

وقال بوتين في مؤتمر صحفي عقب محادثاته مع نظيره الفرنسي فرنسوا  
هولون في موسكو يوم الخميس 9 ديسمبر/كانون الأول "إن كانت هناك  
ديمقراطية ، فيجب أن نكون كاملة لما إذا تم رج السيد اسانج في السجن؟ هل  
هذه ديمقراطية؟".

وشرب بوتين مثالا على هذا مستخدما ممثل شعبى روسي ما معناه  
باللغة العربية "أمن بيته من رجح لا يرسي الآخرين بالحجارة"، وأضاف  
هكذا بقومر في قرفاء وهذا هو الرد الذي أريد أن أبعث به إلى زملائنا  
الأمريكيين..".

وفي معرض جوابه على سؤال وجهه أحد الصحفيين الفرنسيين  
بخصوص نشر التبرقيات الأمريكية الدبلوماسية رد بوتين بسؤال "بالنسبة إلى  
جميع المعلومات التي وضعت في موقع (ويكيليكس)، فهل أنتم تعتبرون فعلا  
أن الدبلوماسية الأمريكية هي مصدر معلومات بظيف؟ أعتقدون كذلك؟".

ولم يصحح رئيس الوزراء الروسي الوحيد من بين المسئولين العاملين  
من انتقد اعتقال مؤسس موقع "ويكيليكس"، فقد انضم إليه الرئيس البرازيلي  
سويش ايساسيو لولا نا سميلا للتي وصف اعتقال اسانج اعتداء على حرية  
الإنسان.

ونقلت صحيفة "Globe" البرازيلية في عندها الصلار لايوم فعلا عن  
"سيند قومه" "أريد التعبير عن اعتراضي ضد هذا الاعتداء على حرية التعبير  
بسي صد اعتقال هذا الإنسان الذي يعارض عمله أفضل مما العديد من البشر".

محقق ليس على من ينتشر وثائق سرية بدل عطى من يكتسبها .  
و شر الرئيس ، نور ازيللي القاه من الأفضل الصعت بدلا عن "كثيرة جمالا" ،  
ورصد معلومات الموقع المنشورة عن يلائه بأنها "طبعة" ، والصعب "سكوب  
(الرسمية البرازيلية القلمة) ديلما روسيف أن من الضروري لها أن تعظم ون  
تخرب لورائها ، بأنه أنا لم يكن عندهم ما يكتونه فلا داعي لأن يكتسبوا أي  
شيء ،"

#### الهجوم على ويكيبيديا . هل من مخرج ؟

في الوقت الذي أعرب بهدور جزيين ألاج مؤسس موقع "ويكيبيديا  
عن قلعهم بأن ترجملة من بريصا إلى السويد قد يسفر في نهاية المطاف عن  
مسدر الولايات المتحدة حكما بالإعدام بحق اسانج .

قامت مجموعة من قراصة شبكة الانترنت إلى "الهاكرز" بهجوم شامل  
هذ مواقع عدة شركات مالية عالمية امتعت عن العمل مع موقع "ويكيبيديا" ،  
ذ تعرضت أنظمة الحسابات ، المالية لمصارف عالمية مثل "ماستر كارد  
و"فير ا و"باي بال" و"سويس بومب" لهجمات إلكترونية ، كما أفادت بذلك  
صحيفة "ديلي تلغراف" في عندها الصادر يوم الجمعة 9 ديسمبر/كانون  
الأول .

وأشارت الصحيفة إلى خروج منظومة الحسابات لهذه المصارف عن  
العمل بشكل مؤقت وكذلك إلى توقف عمل موقعين سويديين أحدهم ناسج  
للناسج المشرف على قضية مبتكر لـ "ويكيبيديا" جوليان اسانج و الآخر  
يعود لمهامي المبروتين اللتين رفعا دعوى "اعتصاب" ضد  
اسانج .

كما تمكن قراصة الشبكة الإلكترونية للمؤيد لموقع "ويكيبيديا" ،  
والسبر يسج عندهم حوالي 5 آلاف هكرز ، من شل عمل موقع الحكومة  
السويدية لعدة ساعات .

وهذ قراصة ، المعلنون عن تصالدهم مع اسانج ، بأن هذ هجومهم  
شالي مر الممكن أن تصبح شبكة التواصل الاجتماعي المعروفة "تويتر" التي

هناك بنشعير، تعليقات مؤيدي "ويكيليكس" وأغلقت صحافة مصر فيه تابعة لمجموعة الفكر "اينوفيمس" التي أعلنت اليوم من لندن بأمر هجوم الإلكتروني من جهة ضد المواقع التي "رضحت لضغوط الحكومات"، و صاغت "اينوفيمس" لهذا تلك موقفا عدليا بالنسبة للرقابة وحرية "الإعلان في شبكة الانترنت"، وبعض مضمعون على مقاومة من يسعى إلى إلحاق الضرر بمبادئك.

من جهتها أفادت صحيفة "تحتوي تدب" البريطانية بأن أساهات الأمريكية بدأت بتكثيف ضغوطها على الشركات المالية المحلية والمالية بهدف وقف دعمها مع "ويكيليكس" مع أن واشنطن لا تعلمك أسس قانونية تمثل هذه الأعمال.

وفي هذا الشأن ، يقوم ماكسيميتن غوربت بتحليل هذا الموقف العدائي من لويكيليكس ومؤسسه في التحليل التالي

إنه مطالب بتهمة اغتصاب ، ثم هو ليس مطلوبا لتلك التهمة، بل لتحرش جنسي، ثم تحولت إلى اتهام بمرء سلوك، قبل أن تعود الآن لتصبح اغتصاباً مرة أخرى، لكن نون منور أمر قصص، بل هو مجرد تحقيق في "بروت" الراهن.

هذه هي القصة التي تسبقها وسائل الإعلام في تعقب جوليان أسانج صاحب موقع ويكيليكس الإلكتروني، أو ما يطلق عليه "إرهابي المعلومات" و كره أميركا و "المصاب بجنون العظمة" و "المعتن بعصه" و "مضطد (بون) بية أو مخلوق) تارجمته حياة الجنود الأميركيين المحتر.

يبدو أنه لا نهاية للهجوم على ويكيليكس، الموقع الذي ظل ملاحق في لأسس غير مهاجمة مؤسسه جوليان أسانج، وكل تهمة توجه إليه لأمير علف من سابقته، بل إن بعضها تافه، لوب الأخرى مبتذل. ولقد شكل تور السوء اسلاني، التهمة الأسس الذي استندت عليه وسائل الإعلام في هجومها عليه

ولا تدرى هل الحكومة الأميركية هي من تلحق الاتهامات ضد أسانج، أو حرص عليه، وإلى أي مدى ظلت متورطة في الموضوع ومنذ متى.



نكن المؤكد هو أن المحصلة حتى الآن توحى بأنها هي المستفيدة من "تهيش" ويكيليكس بشكل خاص.

وما دامب الولايات المتحدة تعتذر حاليا إلى أي قانون تصنطيع من جلاءه موصلة أسلح، ولم نتم بإصدار أمر قبض عليه، فيكون من الأهور عليها أن نملك طريق المصلحة الشخصية، أو على الأقل الاستمتاع بما ينشأ عنه من نتائج.

إن كل الأضراف الماعزة في هذه القضية يعرفون من هو جولييس أسلح، ومولف ويكيليكس في براعه مع أكبر قوة عسكرية في العالم.

وليس ثمة ما يمتزج استحضار نظرية المؤامرة عندما تكون الحقائق ماثلة، فمن الواضح أن هذه مصالح متعقدة ترتب على الحق الشرر بويكيليكس، أو مؤسسه، وتتقاطع تلك المصالح ليعزز بعضها بعضا.

ولا يهم هنا إننا كل تنسيق تلك المصالح ثم مركزيا أم لا، بل إن الأمر ليس بذلك الصعوبة في هذه المرحلة.

دعونا لنظر إلى "الأطراف الرئيسة الأربعة المصنعة في الحاق الضرر بويكيليكس، ولحكم في ما يرقى إليه ذلك ثم بعد ذلك نتأمل بعض الطرق التي قد تعد الفضلى بويكيليكس لضمان بقائه.

1- نزع أن جولييس أسلح ألقى بسطوك جنسي سيئ مع امرأتين، كل على هذا يومي 14 و 17 أغسطس/آب ولم تذهب المرائش إلى الشرطة إلا في 20 أغسطس/آب.

و بعد ذلك الصغيرى منهما وهي في العشرينيات من عمره أين إلى اسمها صوفيا أين. ير ميلتوا الكبرى أنا أردين. ولا يعرف السبب الذي جعل فيلير يتصل دار ديرو، أو لماذا نلتفت الانتباه موضوع انصافهم الجنسي المتضمن مع أسلح، بل أن نقرر الذهاب معا إلى الشرطة.

ولم نزع أي منهما، في أي من تصريحاتهما للصحافة لو هي في من

بلا سانبهم إلى الشرطة التي جرى تسريبها إلى وسائل الإعلام، إن امتنع ما لا ر  
معهم أي نوع من أنواع العنف أو الإكراه أو الترهيب.

ومع ذلك، جرى ذلذهب إلى الشرطة، لتفعل ماذا؟ لتفعل بلاغاً، م راعه  
بهما غصبها؟ لا شيء من ذلك القيل حدث.

وفي تلك الأثناء، ظلت وسائل إعلام الجيش الأميركي تتبع تد  
أخبار له حانة عن أولى اللهم الموجهة لأصناف بالاعتماد، وبشرتها سريعا  
على شبكة تويتر الإلكترونية.

2- إذا كانت المسمعتان تصرفا بطريقة مربية تلير من الأسئلة أكثر مم  
تجيب عليه، في سلوك الحكومة السوددية ونظام العدالة السائد هي الدولة مدعاة  
لشك أكبر، وككهما ظلا يحيلان الرواية مع مرور الوقت، ويحيدان على رماصه  
الثام عن تفاصيلها بقدر الإمكان.

3- يبدو أن تقاطعا قد حدث في قضية ويكيبيكن بين وسائل الإعلام  
التقليدية التي تعاني من تراجع التصادي حاء، وتلك الحديثة الماعية بنه رص  
النير العام من الجماهير.

فأجهزة الإعلام التقليدية تشر بوصوح بأنها مهددة بفقدان هيكلها على  
المعلومات المتسربة، والوسائل الحديثة تريد أن تصنع لنفسها هيكلًا، وكلاهما  
بهمكنه أن يتفقد من تلطيخ سمعة ويكيبيكن.

وقد قرر العديد من الصحف ووسائل الإعلام الحديثة العمل على الترويج  
لثأثرات التي نسل من جوليان أسانج وأنصار ويكيبيكن. واتخذت الإسكت  
على أسانج مابع النهوم الضمني وأحياء للصريح على ويكيبيكن.

ومن تكرر الملاح الصرخة لعملية للتشهير هذه ما تصطلع به دور  
صحف ومجلات من شاكثة نيويورك وضوكر وديلي بيست وديلي ميل وديلي  
تلر امه، ولعل أشهر هانديور ك يومت التي قامت (فور أن تعسر لاجد أو  
تترجع) بالخلاق قصة عن لين جوليان أسانج رهم فيها أن تعامل والده مع  
أسانج مريع.

وكان الأمر علانية بالقول إن صحيفة نيويورك بوست قلعت بسج سماع من رسائل كل قد كتبها في تروتر وفينبولك، وبر عنها من مدياقه وسم بحر مقابلته معه دالمر، وأعرب عن اهتمامه من الصحيفة، وإعجابه الشديد بوالده ولم تكتب نيويورك بوست بمحاولات التتويه ذلك، فالتفت مؤجرا على نشر عادة مسخرة لعلها من أساليب وهو عرئد لحاكم الزواج.

ومع أن العديد من الصحفيين سارعوا إلى التاكيد، قبل أن تصح أي حقائق معينة، بل ليست هناك عمارة مربية أميركية من وراء حملة الاكتره ت ذلك، فإن مؤسساتهم الإعلامية تبدو يقينا متلجعة للتعبير مع الحكومة الأميركية لإلصاء ويكليكس من أي حماية متروحة للصحفيين

ولقد نصت بعض كبريات الصحف الأميركية محاولات إقصاء ويكليكس تلك، وفي الوقت نفسه طلبت منجروه نيويورك تايمز التي تلعت في حقيقة الأمر من تعاونها مع ويكليكس في نشر وثائق الحرب الأهلية، تهنئ نفسها لحسن التصنيع الذي أسدته الحكومة الأميركية.

#### إلام يؤول ذلك؟

بمختصر فإن هذه هي اللجة التي أعتقد أنها استندت الفصل استناد على الوقائع المثلهة:

- 1- تلك سرث الحكومة الأميركية عندما اكتشفت أن ويكليكس لم يكن في أول الأمر مجسدا بالفتن السويدي، ولم يكن مسجلا حتى يتمتع بالحماية الدستورية.
- 2- خبر أن ويكليكس أوثك بعدها على الحصول على تلك الحماية عندما حصل أسامع على وظيفة كاتب عمود بصحوة وسمى للحصول على إقامة دائمة (ليصبح فطيا مسجدا سويديا)، واستضاف حرب القرصان وهو حرس سبامس رسمي له تمثيل في البرلمان السويدي - اتموقع اتركترولي.
- 3- عمدت الولايات المتحدة إلى حث بعض طفلانها على الأقل على اتخاذ جراءات ضد ويكليكس، حيث قلعت أسنرايا بمقتل بذلك واعده بالمرد ثم سرث تلك الإنذام إلى الحكومات.

4 - بعد مكتب المدعي العلم السويدي النزاع القانوني الخولة السويدية، وبصفة اتصال مع الولايات المتحدة، ولا ننري إن كانت الحكومة السويدية، التي تستضيف أراضيها جوليان أسانج وويكيليكس، أثبتت اتصالاً مباشراً بهما، الخصوص، وقد لا يكون ذلك مهماً.

وفي كل الأحوال، فإن أجهزة القضاء تتواصل بعضها مع بعض على المستوى الدولي وبالإعلام حول أي من قمعتهل ذات لا هنتم المشررك التي تترزع بين قوانين حقوق المصنع، والقواعد التجارية، والدعاوى المدنية، والمعدات والاتصالات، والشؤون الدبلوماسية وغيرها.

على أن التسليم بعدم إمكانية علاقة الموضوع المتعلق بويكيليكس بين أجهزة القضائية في الولايات المتحدة والسويد هو أمر ذات للخطر حد، أما القول بأنه جرت بعض المحادثات بين الجانبين فهو في حقيقة الأمر من قبيل لاكثر من كلة ليس هرباً ولا غير معقول بأي حال.

5 - إذا ما جرى اعتقال جوليان أسانج مرة أخرى ومثل أمام المحكمة فإن ذلك يشكل انتهاكاً متتالاً لويكيليكس. وإذا ما قُدرت الولايات المتحدة، في ذلك الشأن، أن تعدن قوانينها بحيث تمكنها من مقضاة ويكيليكس، فإن بالإمكان كما نتصور أن تطلب من السويد إبعاد أسانج إلى الولايات المتحدة، علماً بأن بين البلدين اتفاقاً لتسليم المطلوبين.

6 - لقد أحقق مكتب المدعي العلم السويدي في التصرف بطريقة معقولة وملائمة، معاً آثار شكوك الجميع، بمن فيهم رئيس سابق للأدعاء العم الذي طلب باجراء تحقيق في الموضوع. ثمة شيء خطأ في هذه القضية، فالمدعي الذي أصدر أمر القبض وتحدث إلى الصحفية، يعرف على وجه اليقين من هو جوليان أسانج، ومسا المحاميلر التي تترسب على عاتقه.

7 - الكل يعرف من هو أسانج، وخلافه مع الولايات المتحدة، وما يستتبع الحملات التي تنفذها الحكومة السويدية والمؤسسة الإعلامية والشاكيد من نتائج تتمثل في التهديد بالحسم لويكيليكس كما نرمي إليه الحكومة.

لاميركيا

هل من مخرج؟

بوجه موقع ويكيليكس بعض التحولات للصحة، وتجاوز هذا انقل ومحاولات القضاء عليه مستكفلا ، على القائمين عليه لنظر في امر تنويع دور القيادة به، واستقاء مجموعة من الأشخاص لتواصل مع أجهزة الاعلام

وريم يتعين عليهم كذلك العودة إلى إقرار جانب عام أكثر موضوعية لموقعهم، و جراه تعديل على علاقتهم الإعلامية مع تيار الاعلام العام، الذي أثبت أنه على قدر من الأهمية، لكن كان له ثمن باهظ لوصف (وبس من الواضح ما ذا لجح هؤلاء القاتمون على ويكيليكس في كسب أسسك، ومناهل عندهم في المؤسسات الإعلامية التي تعاملوا معها.

ويمكن تقديرات ويكيليكس مثل أسسك النظر في تقليل اعتمادها على حسن نواب الدراء التي تسمى إلى حنف سائو، والتوقف عن الاكتفاء بالتحرك بين أسرارها وأميركا الشمالية وأوروبا..

ولعل حتى نمط انتشار أجهزة خرائم ويكيليكس تظهر اعتمادا وتركيزا واضح على الولايات المتحدة وأوروبا قبل ذلك، دون أي وجود لها في أفريقيا أو آسيا أو الشرق الأوسط أو أميركا اللاتينية..

وأخيرا، فإن على ويكيليكس أن ينظر في أمر التحول إلى حركة تضم الكثيرين بدلا من أن يكون موقعا تتركز إدارته هي أيدي فئة قليلة. إنه عالم الإنترنت حيث بمطرد أي مثال يكون من قبايع ويكيليكس.

## بحث الثالث

### الويكيبيديا والإعلام

بعد الصفحة الكبيرة التي أحدثها موقع ويكيبيديا بنشره آلاف الوثائق السرية المصرية مؤخرا، مؤسسة "المرصد الدولي للعدالة" (جي إل إم) تعتبر كلمة "WikiLeaks" (ويكيبيديا) جزءا من اللغة الإنجليزية.

يشار إلى أن مؤسسة جي إل إم تعترف بكلمة ما على أنها جزء من اللغة الإنجليزية عندما تقرر المعايير المطلوبة من وصول وانتشار جغرافي و"عمق وعرض" المدى الذي يتم فيه استخدام الكلمة.

وفي حالة ويكيبيديا، فقد ظهرت الكلمة بشكل متقطع في الإعلام العالمي في عام 2006، إلى أنها وردت الآن، أو تم الاستشهاد بها أكثر من 300 مليون مرة، حتى عندما يتم ادخالها في صيغة بحث سريعة في محرك البحث جوجل.

وتتضمن معايير جي إل إم أيضا أن تكون الكلمة الجديدة مذكورة 25 ألف مرة على الأقل في وسائل الإعلام العالمية المنتشرة في مناطق العالم التي يتحدث سكانها باللغة الإنجليزية، ويبلغ عددهم 1.58 مليار نسمة.

تنضم ويكيبيديا إلى عدد من شركات الإعلام والتكنولوجيا المتطورة التي تدرجت أسماؤها ووظائفها في مجال اللغة.

وقال بول جي جي بايبيك، رئيس كبير محلي الكلمات في مؤسسة جي إل إم، مقارنا لومنت بلولايت المتحدة: "تنضم ويكيبيديا إلى عدد من شركات الإعلام والتكنولوجيا المتطورة التي تدرجت أسماؤها ووظائفها في مجال اللغة".

وصلة "تتمثل هذه الشركات جوجل وتويتر ؛ لتوظيفة الأبحاث عية  
الاعتمادية لفيسترك ويبدو أن كلمة "Google" وتغير إلى "الموظفين الذي سمو  
سابق لدى جوجل ويعملون ينقل خبراتهم إلى شركات عيئة أخرى" هي أحدث  
كلمة تم عملها في ميثاق رصد الاستدامة العرضي اللغة."

ومعنى كلمة "wiki"، أصلها من لغة هولي، هو "مريح" أو "هولي"،  
وخصوصاً عندما تُستخدم الكلمة بشكل متوالي أو متعاقب، "wiki, wiki, wiki"؛  
"wiki, wiki, wiki" ويكي ويكي ويكي.

في لغة الكمبيوتر، فإن كلمة "wiki" تعني البرنامج الذي يسمح لأي  
مستخدم بإنشاء أو تحرير محتوى مخزن ما على شبكة الإنترنت. وكان موقع  
ويكيبيديا كمؤسسة قد بنا أصلاً كمؤسسة تحمل اسم "ويكي (Wiki)".

ولا تكاد هذه الأيام تصانع جريدة أو نشأة قناة إخبارية حتى تسمع عن  
موقع ويكيبيديا وكيف أنه أحدث كل هذه الصفحة الإعلامية، لكل رأيه تجاهها،  
فمن لائل هي مجرد سحابة هلامية من صنع العرب كعنفته لتخليق مآرب  
أخرى، ومن ذاهب إلى كين المرفع يصحح حتى طلبت مخفية رهم ألف من  
ألفها، فمن تصدق؟ ومن تكذب؟

نكن مع كل هذا الجدل الذي أثاره موقع ويكيبيديا، تبقى مجموعة من  
الأمثلة - من الويكيبيديا والإعلام - التي تبحث لها عن أجوبة :

- هل بين ويكيبيديا والإعلام أية علاقة ؟
- وما دور وسائل الإعلام في التسريب ؟
- هل يصح نشر تسريعات ويكيبيديا ؟
- كيف عملت الصحف العالمية على نشر وثائق ويكيبيديا ؟
- هل تشكل تسريعات ويكيبيديا انتصاراً سلاحاً للإعلام ؟
- هل ويكيبيديا "تُخذل" الإعلام عيلاً جديداً ينشر وثائق سرية ؟
- هل يمكن اعتبار ما قلعت به "ويكيبيديا" عملاً صحفياً ؟

- هل نعملات الصحافة التقليدية مع وثائق ويكيبيديا تحملها مهو ؟
- ما هي وجهات نظر المحللين المبرزين والإعلاميين في ظهريه  
ويكيبيديا ؟ هيكل
- التبريك والتغير على الصحافة وموقعها والعمل الصحفي ؟
- هل تسبب موقع ويكيبيديا في إحداث خلل في معايير النشر الصحفي ؟
- وهل غير الصحافة التقليدية " الورقية " إلى الأبد ؟
- وهل غير الموقع للصحافة الإستقصائية ؟
- هل يعتبر ويكيبيديا شكلا من أشكال الإعلام الجديد ؟
- ما موقف الإعلام الدولي والعربي من ظاهرة الويكيبيديا ؟ الإعلام  
الفرنسي
- هل أثرت أو ستؤثر هذه الظاهرة على المصادر الإعلامية ؟
- ما علاقة ما نشره موقع ويكيبيديا بحرية تداول المعلومات وحرية  
الإعلام ؟
- كيف تمارت المراكز العلمية والمنشورات الإعلامية هذه الظاهرة  
الإعلامية بالدراسة ؟
- وماهي ردود أفعال الإعلام العربي إزاء تلك الوثائق ؟
- هل للتبريك دور في ثورات الربيع العربي ؟
- وما هي الصواب للفتونية الدولية للوثائق ؟

وتسولات كثيرة خلفها هذه الظاهرة وراها ، فحركة الإجهه عليها في  
ملاعب جهات كثيرة علمية وبحثية وإعلامية وسيلسية وتكنولوجية وقانونية ،  
على المستوى الدولي والمحلي والإقليمي والعربي ..

وما بعد ويكيبيديا ؟

مع اننا سنرى الكثير .. والكثير



موقع [wikileaks.org](http://wikileaks.org) أصبح في وقت قصير من أنشط المواقع في الأنترنت، وارتفع درجات كثيرة جدا في سلم الترتيب العالمي، رغم كونه صغير جدا لئلا، فهو أصلا لا يحتاج للاعتماد بالشكل الظاهري بالمقارنة على ما يحويه من معلومات هامة تجعل من هذا الموقع الآن، ومن أبرز مستخدميها من يسير ذلك الموقع، حتى خصصت له مواقع الصحف والمؤسسات الإعلامية الأخرى، إجراء حملة من محتواها، واستهلت به الثغرات الإخبارية مزجزة وتفسيراتها، حتى مصطلح ويكيليكس نفسه أخذ حصته من الشهرة وارتفعت أسهمه عالميا، بعدما كلى محسورا لدى فئة قليلة جدا من النخبة من ذوي التخصص.

وثقت ويكيليكس لثقة والانتقادات على حد سواء. وفازت بعدد من الجوائز بما في ذلك جائزة مفتحة له مجلة الإيكونوميست *The Economist* البريطانية في مقال الإعلام الحرة *New Media Award* في 2008. وجال منظمة العفو الدولية لوستل الإعلام البريطانية *Media Award* لعام 2009 ، واعتبرت مجلة *Time* مؤسسه جوليان أسانج شخص عام 2010 *Person of the Year* في اختيار القراء *Reader's Choice* ، وكذلك أيضا صحيفة لوموند الفرنسية ، *Le Monde* ، وتم منحه جائزة *Sam Adams Award* لما سُمي بـ *Integrity in Intelligence* ، أصبح هذا الموقع ومؤسسه نجاة هدف لكل طاعن ، وأصبح إتهام الموقع ، ومطاردة صاحبه أو سجنه أو قتله مطلب الحكومات والمبشرين

وفي عام 2010 وضعت انديلي نيوز الفيديوية ويكيليكس الأولى من بين مواقع "التي يمكن أن تغير الأخبار بالكامل" ، وقد سمي جوليان أسانج كأحد اختيارات القراء لخصية 2010 . وشكر مكتب مفوض المعلوميات في المملكة المتحدة بأن "ويكيليكس هو جزء من ظاهرة على الإنترنت لها مصلحة الموض". وفي أول الأيام ظهرت عريضة إنترنت مطالبة بوقف ترهيب ويكيليكس خارج نطاق القضاء وقد استقطب أكثر من ستمائة ألف توقيع . وأثنى مؤيدو ويكيليكس في الأوساط الأكاديمية والإعلامية بتحريرها أسرار

الدولة والشركات مطالبين بزيادة الشفافية ودعم حرية الصحافة وتحرير الحزب الديمقراطي وهو يمثل تحدياً للمؤسسات القوية .

وفي ذات الوقت انتقد عدد من المسؤولين الأمريكيين الويكيليكس لتعريضها معلومات سرية تضر بالأمن القومي وفصح النظمية الدولية . وضمت عدة منظمات لحقوق الإنسان من الويكيليكس بإعادة صياغة بشرات الوثائق السرية للمحاكمة على المدنيين الذين يعملون مع القوات الدولية وذلك للمطالبة بحدوث أي تداعيات . وبالمثل فقد انتقد بعض الصحفيين ضعف الإدراك لحرية التحرير عند الإتراج عن آلاف الوثائق في أن واحد بدون تحسب كالم . وأعربت المتروية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في رده على بعض رهود الفعل السلبية عن قلقها إزاء "حروب الإنترنت" ضد ويكيليكس ، وفي بين مشترك مع منظمة البلدان الأمريكية طلب المقرر الخاص للأمم المتحدة الدول والجهات الداعلة الأخرى بوضع المحافظة على المبادئ القانونية الدولية بعين الاعتبار

صور البعض ويكيليكس على أنها زلزال ، والبعض الآخر وصفها بأنها صاعقة ، وثالث وصفها بأنها ثورة معلومات ، والبعض اعتبرها تعاقب " هجمات 11 سبتمبر الإعلامية " ، والكثير أكد على أنها " صاعقة أمريكية " ولأخيرة " اتهام تاريخية لها واحتوائها في الشرق الأوسط "

وعلى ذلك من يقول بأنه ليس مع الرأي الداهب إلى أن موقع "ويكيليكس" تسبب في "تمزق" "و"زلزال" وقته لثقل وشغل الرأي العام النظمية والإعلامي للمهني، رغم أنه كان لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة معه خصبة، ذلك لأن ما قدمه "ويكيليكس" سواء حول تربيته الأولى حول العراق وأفغانستان وإن كلفت هي الأقوى حتى الآن، لأنه حسبت لها لقطات محسورة "الهيئة لساعات متتالية للعضب" "أو تمويهاته الثانية حول إيران ومرفق زعماء منطقة الخليج من طهران وشن حرب صدها وما سُرّب عن مصر والأردن وتركيا، وإسرائيل التي دأبت عنها الصربيات دون لاكتراث منها، وغيرها من دول المنطقة لا يحوي جديداً، وقرأته كانت أسهل وقت حدوثها.

## الفصل الثالث إعلام التبريت

والمتابعين للاتحادات الحزمية منذ هجمات 11 سبتمبر بشكل طبيعي، وليس بصفة الباحثين والإعلاميين المتخصصين، يزور أن ما تسمى بـ "ويكيليكس" ليست سوى مكتب نفيت ورقية وإلكترونية لأخبار وتقارير ذات في غير "الأحداث وقت وقوعها وهو ما يتل عليه لاحقاً، وتتفق أولاً على أن مصطلح وثائق هو استخدام إعلامي خاطئ، فالمصحيح هو قصصيات لأنها هي لأوس تدوين وتسجيل ملاحظات وآراء متبادلة بين الدبلوماسيين أو المسؤولين الأمريكيين المتسرة منهم أو عنهم تلك الملاحظات، ومسؤولين رفاعة عرب وأجانب وأوروبيين وغيرهم، حولها إلى برقيات وفكسات لم الوثيقة فهي شهادة إثبات محصنة بكل قذائل والأثبات لما تقصمه وتطويه، وبالتالي لا فكائه من الهروب منها أو إنكارها، ويمكن الرجوع طبعاً بالقالون، ومن ثم هيدليل إثبات أو إدانة أو انكرو أو إقرار أو غيرها من المستندات القانونية مختلفة المعنويات.

والإعلاميون المتورطون بإعادة تدوير تلك القصصيات في أدنى درجاتها، أي بالنشر فقط، دون إعادة "مدرستها" إعلامياً أو تحليل مضمونها أو غير ذلك من المعالجات، يدرك أنه مفرط في "ثورة" نفيت ورقية أو إلكترونية، لما سرب عن الأسيرة الأمريكية "قتل" نشرأ وبحثاً و"ملكته" التقارير ويعرفه القصي والداني ورجل الشارع المصري، فلمن همت أدنى جديد، بل أزيد المفيرة من تشمر بيتاً بن حرف مباركة من قرة كرسى الحكم سلباً، هو الهاجر من أن تكون عرضة للمحاكمات وهو أيضاً أمر معروف. ولأن الوضع في مصر في "مرجل" يخلي، بسبب استثناء القضاء حتى صال المؤسسات السياسية سي بحر الصوم أعدتها، وبما شعر المصريون معها بأنهم يقعون في العراق بعد أن تطاول عليهم الصغار، وفتنوا هيبتهم، ولرتحت أيايديهم على أرباب، وصاقت السمعة بتسورها ومقلتيها، وحلت سلاحاً الوعى من أسودها ورجالها، واستبدلتها بالركن للثولة للخوف، وتبوا أستاذنا المعالي وأصبحت الكلمة والقرار في يد المتشبهين منهم والمتعجهات.

انهم بعد كل هذا والموقع أحدث تلك الهيئة الإعلامية، وجذب إليه الأنظار من كل مكان، إلا أنه - في نظر البعض - لم يكت بـالجديد والمفاجئ كون ذلك الأمر يثبت جاءت لتؤكد ما يقع فقط، فلا أحد كان يجهل تواطؤ بعض الحكام العرب مع أمريكا، ولا أحد يستغرب ما وصف وكفه أسرار قد نشرت لأول مرة، إلا أنه لخرج كثيرا كل من كانت له يد ملوثة في قضايا إنسانية

وإذا أردنا أن ندول الموضوع من الجانب الإعلامي وليس السياسي، لن نستطيع، ولنسائة خاطت كل شيء الآن، ولا يمكن الفصل القام بينها وبين أي مجال أو تخصص. نلاحظ أن حضرة الإعلام تمثل في إلقاء الضوء على ما يريد، وإغفال ما يشاء لصداء لنا يرى أن الموضوع أخذ أبعادا خرافية في التقلبات المسائية وكل منها يدعي تعسفية الحدث بحقق أكثر من غيره، وما علينا نحن سوى التمييز قدر المستطاع بين الأمور، فقط بما أوتينا من قلة في العلم والإصلاح، فلا نهل الأمر كله ولا نظهر بمظهر الخبراء العارفين بكل الخطاب والتفصيل لنصنر أحكاما بمنتهى البساطة.

ولا شك أن ويكيليكس WikiLeaks تعتبر ظاهرة جديدة في عالم الإعلام المعاصر، وترجع أهمية تلك الظاهرة إلى أنها تمثل أفرازا لا يرتبطون بالسلطة جماعات أو منظمات ما، ولا بأجندة دولة أو دول ما، وأن نشاطهم يأخذ بعدا غير مألوف في الإعلام الرسمي أو الحزبي أو المستقل، الذي يهدف في العادة إلى خدمة أغراض ضيقة، أو يرمي إلى غايات محددة. إنه نشاط يلحى النضال العالمي العائد بدونه الكبرى وديمقراطية، كما أنه يستخدم تقنيات النشر والنشر الحديثة، وتنتج لا تكلف كثيرا، وتقوم في انتشارها ووصولها إلى الناس ما سواها من الوسائل التقليدية، ولهذا يمكن للمرء أن يتفهم وسفهم لأنفسهم بأنهم منظمة إعلامية لا تهدف إلى الربح not-for-profit media organization، أو أنهم منظمة من المتطوعين volunteer organization. أو أن غرضهم تقديم الأخبار والمعلومات المهمة إلى عامة الناس to bring important news and information to the public. ومن أجل بناء هذا تدور يعتمدون على شبكة من المتطوعين، تصمم صحفيين ومبرمجين

software programmers ، ومهندسين في شبكة المعلومات network engineers ، وخبراء في الرياضيات mathematicians ، وطورا فاعحدثته تسريبت ويكيبيديا من ضجيج وضوضاء خلال تلك السنوات القليلة الماضية رار تهاجم جزء كبير من تلك بأحوال المنطقة العربية والإعلامية . يصبح من اللازم أن نتأمل في تلك التبرعات ، ولأن تحولت ففهم معراجا ودلالاتها ففهمها

### ويكيبيديا والإعلام .. أية علاقة ؟

يجب أن نوضح في البداية أن عملية التبرعات سواء أكانت غير رقمية - أي حدثت قبل ظهور الإنترنت ، أو رقمية - شئت نتيجة جذبية العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة الإعلامية ، وما نجم عن خبرة طرية بين العريستين وهي تشمل خدمات متبادلة بينهما ، إذ أن المؤسسة الإعلامية تعيش على الأخبار السرية إليهم من قبل السياسيين ، ومن ناحية أخرى ، بعض السياسيين على نشر معلومات بواسطة المؤسسة الإعلامية ، والمتتبع لمسار هذه الجدلية في الماضي ، أن يتجيب من مدى علاقة التبرعات الرقمية بوسائل الإعلام ، وخاصة أن الموقع في حد ذاته وبعد تكرار تكنولوجي في مجال لاتصل والإعلام الرقمية ..

ومن المعلوم أن هذه الجدلية بين المؤسستين ، حدودها هي حدود السلطة الوطنية ، بمعنى أن الطرفين اللذين يتخلصان يتخلصان بعد كل خصام ، وفي ما التصدد توجد أسئلة شهيرة هي : فضيحة ووترجيت ، وفضيحة سوبكا وبيس كينيون ، والتي صنعت نجوما في ميدان الصحافة مثل بوب وودوارد ، وكارل برينتلين ، والصحفي " مات درادج " الذي وقع في بند موضوعا ثم تسريته إلى مجلة ( نيوزويك ) ، وتعززت شهرته كثيرا بصورة مفاجئة . هؤلاء أيضا حاجموا ويكيبيديا مثل الصحفيين الآخرين ، وبدأ كل السامع من وراء مجموعهم هنا ..

وهذا مجرد ملاحظة أنه مهما نظرت هذه العلاقة الجنبية لنظير حقوق  
الجمهور من المعرفة ، إلا أنها تبقى في النهاية محصورة في حدود الدولة ، كما  
أنه في بعض الحالات تفرض على المؤسسة الإعلامية تقديم صحابي لهذه  
التسريعات ، كما يكون عنده الرئيس نفسه ، وهذا مثلاً حدث للرئيس بوكسور في  
فصيلة " ورك جيت " ، وبيل كينتون في فصيلة " موليكاثيونيسكي "

بهما يتفق بموقع ويكرينكن قد استرعت المراسلات التسرية مؤخر  
من قبل الموقع انباء العالم بأسره لما حملته من تفاصيل كانت تعتبر في عداد  
المعلومات السرية ، وهي انك حظيت بخطة إعلامية واسعة واهتمام رسمي  
كبير ، لكن رغم العرج الذي أحدثته الوثائق التسرية لدى دول الررر  
الأميركية ذهب بعض المعلقين إلى أن الحكومة الأميركية متداعية في تسريب  
البرقيات وكشف المستور ، فهم اعتبروا أن الولايات المتحدة بكل قوتها  
والإمكانات المتوفرة لديها لمجمع المعلومات وانتهك يجب لا يمكن أن يمر هذا  
العدد الهائل من الوثائق والمقدور يربح مليون ونية تحت لقب الاستخبارات  
والأميركية نور ضوء أخضر من أربابا نفسه لهذا ما والحال أن هذا  
لا تراعى حاضراً تماماً ، فالمسألة أكثر تعقيداً من نظرية المؤامرة التي يلجأ إليها  
البعض لتفسير ما جرى ، لأن الأمر متعلق بطبيعة العلاقة غير الودية في الكثير  
من الأحيان بين الحكومة والإعلام الأميركيين ، تلك العداوة القائمة أساساً على  
الحصرة والتنازع وبموجب هذه العلاقة يعتقد الصحفيون في وسائل الإعلام  
المختلفة أنه من واجبهم رصد ما تقوم به الحكومة وكشف الاسرار التي تسعى  
إلى إخفاءها ما داموا معينين بممارسة الرقابة على الأنظمة الحكومية ومحاكمة  
المسؤولين الرسميين ، والحقيقة أن العديد من الأميركيين المعنيين بتمتطون مع  
هذا الرأي وبمقدور جهود وسائل الإعلام في كشف المعلومات التي تتبرح لهم  
التمرد عن كذب على ما تقوم به الحكومة ومراقبة تجاوزات بعض مسؤوليها  
لأن ذلك من صميم النظام الديمقراطي.

ويمضي إلى ذلك أن الرأي العام ليس على علم بالمعلومات التي تعتبر  
الحكومة سرية ويخشك في أن يعدد المسؤولين إلى إحقاق الأخطاء والهيئات

يسعى فيها لتدريج في اطلاع المعلومات التشريعية التي تخص الأمن القومي أم لحكرمة فهي تمثل جهوداً كبيرة لتضامن أن الدبلوماسيين ورجال المسؤولين الذين يحكم عليهم يظلمون على المعلومات، أن يكفوا عنها في وقت من الأوقات من خلال إحصائهم أولاً وقبل توظيفهم إلى فحص أمني صارم للتأكد من ولائهم، هذا بالإضافة إلى أدائهم قسم الحفاظ على أمانة الدولة وتضم عزمها على الملأ، وهم بموجب هذا التمتع لا بحق لهم كشف المعلومات سرية لغير الجهات المأهولة بذلك، لكن اختلاف وجهات النظر بين الحكومة من جهة والإعلام من جهة أخرى، حول طبيعة المعلومات ومدى سريتها، هو ما يثير الجدل ويخلق التباين في المواقف بين الضغوط التي يمارسها الصحفيون والإعلاميون على مصادر حكومية لكشف ما لديهم وتقرير الرأي العام كجزء من السلطة الرابعة للإعلام التي تخونها لهم للديمقراطية وبين اعتبارات الأمن القومي التي يصر عليها الراسميون، وفي أغلب الأحيان يكون هذا التذبذب مصحوباً بالنسبة للديمقراطية الأميركية إذ يبقى الشعب على علم بدور الأمور التي نتج له تقييم تعمل الحكومة وتكوين رأي حول ما يجري دور تعريض المصالح العليا للبلاد لأي ضرر متوقع على ذلك، هذا الاتفاق الضمني بين الإعلام والمسؤولين يدفع الحكومة إلى تومي أعلى درجات الشفافية الممكنة تجنباً لأية فضائح قد تكون تكللها السياسية مرتفعة.

بكر مع ذلك يتعرض الاتفاق الضمني بين الحكومة والإعلام لأخطار حقيقية عندما يحصل أحد الصحفيين على معلومات مهمة يراها صالحة للنشر ويخالفه المسؤولون الحكوميون للرأي بحيث يسعون إلى وقف النشر، وهو ما حصل مع وثنان وبيكليكس التي عرفت الحكومة قبل سنة أشهر أنها على وشك الظهور إلى العلن، لاسيما وزارة الخارجية التي تخوفت من العريضة الدولية التي كن يبعث بها دبلوماسيوها وتضم معلومات حول اجتماعاتهم مع قادة الدول، وخلال المفاوضات للشقة التي دارت بين وزارة الخارجية ووسائل الإعلام فلتى عبرت عن رغبتها في نشر الوثائق المنحصلة عنها، وجدت المؤسسات الإعلامية بعضها في حيرة من أمرها بين إطلاع الرأي العام على ما

صمم الوثائق من معلومات حساسة وبين للخوف من أن يؤدي سرها إلى صرب المصلح الأميركي والفيل من ثقة العالم بالديبلوماسيين الأميركيين. وفي هذا السياق، وجدنا أنصافه القصائيه هي حال نشر معلومات سرية ضمن أمن الدولة، ارتكبت وسببت إسلاميين نشر ما لديهما بقرلمان لتعزيز الموقف الإعلامي وجعل الأمر صعباً على الحكومة التي لا تستطيع فتح جبهات متعددة على وسائل إعلامية عديدة حتى لا يبدو الأمر وكأنها تسعى إلى تكعيم الصداقة، وهو ما يعارض على كل حال مع الليند الأول في الدستور الأميركي الذي يكس حرية التعبير ويجعلها أسلماً لا يمكن أن يعقر الحكي الأميركي. ومع ذلك طست ردود الفعل بعد نشر الوثائق في الصحافة ووصولها إلى الرأي العام متصاعدة بين من عبرها جديده اللغية رحمل معلومات غير مسبوقة تضمنها العديد من الجوسب المعتمة في الديبلوماسية الأميركية، وبين من تعامل معها حتى أنها تحصل حصراً وأنها لا تكشف إلا ما كان معروفاً في العلاقات الدولية من قبل وما كان متداولاً في أروقة صنع القرار.

وهكذا جد أنه مثلما حدث بحون الإعلام الرسمي في الفضائح التسريبيه المشار إليها " ووترجيت ، رمونيكا " في صلبه مسؤومة مع المؤسسة السياسية في إطار من أسسه الحدود الوطنية ، نشأت أيضاً عملية معارومة غير مألوفة من مرقع الإلكتروني ، وبين مجموعة صحف في عدة دول لنشر هذه التسريبات حيث بدأت الصحف الأميركية نيويورك تايمز والبريطانية الغارديان والمانوية نيوز شبيغل والفرنسية لوموند في نشر مضمون الآف الوثائق التسريبيه الأميركية السرية التي ضمنها موقع ويكيليكس. لكن كيف عملت هذه الصحف؟ ما سر ما كشف عنه الصفحات والمبطلات القائمة .

#### دور وسائل الاعلام في التسريب

سبق أن وضعنا في المبحث السابق - أن هناك ثلاث نقاط عامة حيرة أذكر حول حالات تسريب المعلومات ونشر وسائل الإعلام في المجتمع الأمريكي، وهي: أولاً إن قرأ كثيراً من المعلومات السرية للعبة بعد



تسريبها هذا بواسطة الحكومة في محتوياتها للتحكم في الأحرار بدلاً من إشباعه  
بواسطة المخبرين على أساس يدعي أنه غير مرخص به.

والنقطة الثالثة بشأن تسريب المعلومات هي أن جمع للمعلومات في  
مخابرات علم دقيق في أفضل الأحوال ، وقد قدم محررو الصحف خدمة  
كثيرة الحاجة ملحة إليها، يكبح قدرة الحكومة على التلاعب في تدفق  
المعلومات.

والنقطة الثالثة في وكالة المخابرات المركزية بوكالات المخابرات  
الأخرى لم يكن منصوباً فقط أن تكون هيئات حكومية "للقوى غير" ولكن  
مسئولة عن السلطة التشريعية أو غيرها.

لا أنه يحدث اعتداء من انتهاكات الحرية عن طريق وسائل الإعلام ،  
التي يستخدمها أولئك الذين يحتفظون بالأسرار لنقل معلومات سرية إلى  
الجمهور. ولم تكن وسائل الإعلام تقوم بمثل هذا الدور الرئيسي في الصراع  
بين اللادج والسرية ، فهي دائماً في مركز جدل

ويكون هذا أحياناً أمر غير عادل ، إذ إنه ينبغي أن يقع العبء الرئيسي  
لحفظ الأسرار على حلق أولئك الذين يحتفظون بها ، وفي الحالات التي تقع  
فيها السرية في استخدام السلطة ، قد لا يكون هناك أي مبرر لحرمان الصحافة  
التي مارسوها غير "تسريب" الوقائع إلى وسائل الإعلام وليس هذا ، لا  
بهي أنه ينبغي إعطاء وسائل الإعلام من المعاملة ، رغم أن بعض المتحدثين  
باسم وسائل الإعلام قد ذكروا مزاعم تضمنهم هي نفس هذا التوضيح

وفي الحالات المنضرفة ، تطالب وسائل الإعلام نفسها بحقوق وامتيازات  
وكالة مخابرات سرية وهذه المطالب هي : حماية تامة للمصادر والوسائل ،  
وأن يكون لها الحق في أن تقرر أن تكتفئ عند المعلومات ، ومتى وهل تلتزم ،  
ورفض إحصاء تحليلاتها أو حتى مزاعمها لسلطة خارجية لتقريرها باعتبارها  
مسائل أمر واضح . ومثل هذا للتوضيح في جوهره هو بمثابة حق شامل لسرية

وسائل الإعلام ، مع كل المحلوظ التي تصحب إساءة الاستخدام الذي قد يوجد في المؤسسات الأخرى

إن الديمقراطية تحتاج إلى صحافة حرة ، ولكنها تحتاج أيضا إلى صحافة مسؤولة ، وإذ كانت الحكومة كما يزعم المتحدثون باسم وسائل الإعلام باستمرار - هي فقط التي يمكن إخصاها للمساءلة إذا كانت مفتوحة ، فمن ينبغي أن يتجنب وسائل الإعلام - وهي للوحدة المساءلة بمنحها الحق في السرية التامة

وترد رسائل الإعلام على ذلك بالتأكيد على أهمية حماية مصدريه . وتحاول التذليل على أنه إذا طُلب من الصحفيين بشكل روتيني الكشف عن هذه المصادر - فسوف يحدث بلا ريب تقصر في المصادر " الداخلية " ، وهذا شيء بالتأكيد لذلك ، فالأشخاص يحصلون تقسيم معلومات كثيرة تحت ستر محوّل الاسم بدلا من تقديمها " مسجلة " بأنفسهم . ويحتاج المجتمع السلطوي إلى تشجيع الأشخاص على قول الحقيقة لتجهيز ، حتى عندما تكون الحقيقة محرّجة بصورة رهيبية . إنه من الضروري حماية مصادرنا كلما أمكن ، ولكن هل ينبغي أن تمت هذه الحماية إلى حالات يحتفظ فيها الصحفيون بمعلومات جوهريّة للتعرف على المجرمين ؟ وهل يجب أن تطبق على حالات تعطي لها معلومات إلى وسائل الإعلام وعن طريقها إلى أعدائنا ويكون من الواضح أنها تضر بالأمن القومي ؟

وإذا انتقنا على أنه ليس لوسائل الإعلام حقّ مطلقاً لكشف الأسرار . ولعلّت صيغة هذا في قانون ، فسوف تبقى بعض المعلومات التي تصل إلى الجمهور سرية . وعلى عكس ما يزعم الذين يكتفون بفتح أكبر باستمرار ، فإن هذا قد يساعد العملية السياسية فعلا .

إن مصائب السرية وراء الانفتاح تُحدث تعارضا بين مصطلحين مشروعين ولكنها متعرضتين . فالسوية للحيدة ، والعلاقات الطبيعية ،

والعمليّة الناجحة ، تتطلب كلها قترأ معياد على الأقل من السريّة ، ومن بعد  
 «عنة الاسباح ان يطالبوا بأن تصبح كل أو حتى أغلب المعلومات السريّة  
 معروفة للجمهور . ومن السعيّة الأخرى فإن الجمهور الحق في معلومت كاسية  
 بصورة معقولة

#### والحل ردي ؟

إن نحل استغالي - كما سبق القول - هو أن تقوم السلطة السعيّة بشرح  
 سياسيتها ، ومفكر الذي أدى إلى رصعها ، وذلك في أكمل صورة ممكنة ، حتى  
 تستمع الجماهير على الأقل أن تتابع العمليّة التحليليّة ولا يستطيع حد أن  
 يطالب بشكل معقول أن تشارك الحكومة العالم بوجه عام في أسرارها ، ولكن  
 من المعقول بالتأكيد أن نتوقع من الرعياء أن يترخوا لنا مثلاً يعلون و " إنني  
 الحد سمذان " لماذا يعلون ذلك . وهكذا فإنه في حين أن الجمهور ليس من حقه  
 أن يعرف ما ذكره رصاء أجيب للمسؤولين ، فإنه ينبغي أن يكون كبار صانعي  
 السياسات قادرين على إعطاء الجمهور الدروس التي تعلموها من تلك  
 المحادثات . وينبغي نفس المبدأ على مجالات أخرى ، نقوم فيها بالمعلومت  
 السريّة في السعيّة . فالأسرار يجب أن تبقى معوية ، ولكن نتائج الأسرار يجب  
 أن تكون موضع مشاركة .

#### هل أدخلت ويكيليكس الإعلام ' بنشر وثائق سريّة ' عهداً جديدا ؟

لوحدهت وزارة الدفاع الأمريكيّة "تبيّناحون" إن كسيدة حجم ضرور  
 الذي ألحقه تسريب "ويكيليكس" لوثائق عسكريّة من الحرب في أفغانستان  
 -الأمم المتحدة الأمريكي قد يستغرق أسابيع، لكن معرفة كثير ما حدث في  
 طريقة الحصول على الأخبار لا يستغرق سوى دقائق.

وتسرب "ويكيليكس" WikiLeaks على موقعها الإلكتروني حواي 91  
 الف وثيقة لكنها أرسلتها أولاً إلى صحيفتي "نيويورك تايمز" "الأمريكيّة  
 والعربيّة" البريطانيّة ومجلة "دير شبيغل" الإحيوية الألمانية لتضمن أن  
 نحظى بالانتباه والانتشار الكبيرين.

ويؤكد ما حدث أن شبكة الإنترنت والإعلام الاجتماعي يعطيان جماعت  
ثم إن مجموعة قبل عدة سنوات أنواراً رئيسة في الصحافة، وإن الصحافة  
الإعلامية معروفة لا زالت تلعب دوراً في تخطيط ونشر الأخبار.  
كما يظهر أن الأسماء المعروفة لهذه الصحافة الإعلامية وعلى الرغم من  
حجوت برقتها في عصر الإنترنت يمكنها أن تضخم الأهمية الملحوظة للحث  
ولها المرونة تصلبها له.

والسؤال بصيغة أخرى: هل يمكن اعتبار ما قامت به "ويكيبيديا" عملاً  
صحافياً؟ في الوقت الذي أصبحت فيه مروية لتعريف الصحافة، حيث نشرت  
منظمات الأخبار على المدونات وعلى موقع "تويتر" للتدوين المصغر في وقت  
يتحدى فيه الإنترنت الصحافة التقليدية، ويذهب من أعضائها على من  
يشر الخبر.

وقال بول شيفجر، رئيس تحرير موقع "بروبوبليك" المتخصص في  
الصحافة الاستقصائية مدير التحرير السابق لـ "بول ستريت جورنال": "لا  
أعرف ماذا نسمون ما فعله ويكيليكس ولا أقصد بذلك أي خط من قدره، لكنه  
ظاهرة جديدة".

ويبدأ تتبع الصحف مثل "نيويورك تايمز" أرشادات صحفية من قديم  
الزمن "لتنشر كل الأخبار المصلحة للنشر"، ونقل الأخبار "بنون خوف ولا  
محاباة" فإن جونين أمانج مؤسس ويكيليكس قال لـ "نيو شيكل": "أمانج  
بمساعدة الصحافة وأتخذ بسحق الأوغاد".

ونشرت "ويكيليكس" آلاف الوثائق من مصادر تقول إنها تكشف الفساد  
في الشركات والحكومة وبثت على الإنترنت شريط فيديو لهجوم شقة طائرة  
هليكوبتر أمريكية في العراق عام 2007 وأسفر عن مقتل 12 شخصاً بينهم  
صحفيون من "رويترز".

وتعلن "ويكيليكس" رأيها على الموضوع وتصف الهجوم الذي عرصه  
الشريط بأنه "جريمة قتل غير مباشر".

وتعرضت "ويكيليكس" بسبب الفيديو لهجم انتقادات بما في ما تعرض له  
سجناء الأمريكي بسبب الهجوم. واتهم بعض المتكلمين "ويكيليكس" بأنهم

المدة التحريرية لدعم وجهة نظرها، لكن المنافذ الإعلامية التقليدية تتعرض لاستقادات مماثلة منذ مئتي سنة.

وفي ولادة السموي الأخيرة جذبت "ويكيليكس" انتباهاً كبيراً لوثائق الحرب في أفغانستان عن طريق قصر توزيعها الأولي على المعلقين الإخبارية التقليدية المشهورة على مستوى العالم في مجال الصحافة والتي تحظى بثقة دولية.

وصيبت "ويكيليكس" بقرارات نشر الوثائق أن تحدث تأثيراً عالمياً حتى وإن كان بعض المرشحين قلوا إليها لا تحتوي على كثير من المعلومات التي تضمنون دقائق من نشرها على شبكة الإنترنت ظهرت سرورعت ذات صلة على "تويتر" وبدأت المناقشات على المدرجات وتغلقت المواقع الإخبارية التقارير.

وأرسلت "ويكيليكس" المدة في الصحف قبل شهر من نشرها لتعطيل وقتاً لدراسة الوثائق.

وأكد مقال نشر في يونيو بصحيفة "نيويورك" بأن أساليب الاسترالي وزملاءه يستخدمون اتصالات مشفرة وهناك أساليب في وجود مرئية وبشكل ما تطيح ويكيليكس بالأنكار التقنية لنقل الخبر الصحفي.

واستخدام شبكة من الأشخاص العاديين للحصول على الأخبار هو ما يطلق عليه خبراء الصحافة اسم "صحافة المواطنية" وتعني استخدام العديد من الأشخاص لمعرفة الأمور بدلاً من الاعتماد على الصحفي الاستقصائي وهذه استخدمت "ويكيليكس" شبكتها لمرر الوثائق لكنها تركت مهمة تأكيد من الحقائق لصحيفتي "نيويورك تايمز" و"الجرديال" ومجلة "دير شبيجل" على حدٍ عالٍ. أحكام موافقة معترف به لجودة المعلومة. وهذا النوع من التعاون مع الحدث قبل عصر الإنترنت أو حدث نظراً.

وفي هذا قال النولد وإسماعيل، وهو أستاذ في أخلاقيات الإعلام في واشنطن وجامعة لي في كمينجتون بولاية فرجينيا "لو كانوا (ويكيليكس) شروراً كل المادة التي لديهم ببساطة لايموا بالامتثال الشديد. ونفسوا في تحقيقها فقدر من الشهرة والأرباح".

الأمم المتحدة أعلنت رابعة تحرير موقع Wikileaks الإلكتروني الذي نشر وثائق سرية عن العمليات العسكرية الأميركية في أفغانستان. لديها لا تمتلك معلومات عن الشخص الذي سلمها الوثائق الأتمة الذكر، وفقاً لما نقلته وكالة سوشيات ديس عن جوليلى أسلج، رئيس تحرير Wikileaks. وأكد أسلج في كلمة له أمام نادي الصحفيين اللندني Frontline Club أن الموقع التكنولوجي المتخصص بالبحث ونشر المعلومات الصحفية مصمم بطريقة تحمي أية بيانات عن الجهة المرسلة للمعلومات. نحن لن نعرف أبداً من يرسل لك المواد. بضماناً برمته مصمم بطريقة لا تجعل من حملة أسرار. وأشار إلى أن مثل هذه الاحتياطات وضعت لحماية مصادر الموقع من الهجمات الاستخباراتية والسياسات المعادية.

#### ويكيليكس والصحافة

يمثل ظهور موقع «ويكيليكس» Wikileaks عهداً جديداً للصحافة في عصر الإنترنت، حيث أعاد تعريف الأول وتوزيعها في الصحافة التقليدية المعتمدة على «المصدر المضمّن»، رغم أن مهمته تقتصر فقط على كشف جرائم الحرب والفساد في أي مكان، وذلك بنشر الحوام من الوثائق لأولية السرية، بشكل يضمن سلامة مسريها.

بدر «ويكيليكس» يمكن اختصاره في توفير المعلومات أي البيانات الأولية من تقارير وصور، التي لا تمثل منفردة أي معلومات مكتونة ذات قيمة كبيرة، بل يجب التنقيب فيها لاستخراج معلومات مفيدة منها. وبذلك، أزال الموقع عن كامل الصحافة التقليدية أكبر عبء، وهو إيجاد المصدر المطلع. ليجه «المصدر» والتحقق من دقة أصبح شغل «ويكيليكس» للشاعر، وتحويل التغطيات أصبح مهمة الصحافة.

كان الصحفي سابقاً يبحث عن مصادر الحاصلة السرية بجمالاً، للحصول على معلومات حصرية يحقق بها ما يُعرف إعلامياً بمسبق أو الحصة الصحفية. أما الآن مع «ويكيليكس»، فقد فقد المصدر حالة الأهمية السابقة،

وأصبح المصممون الذين تمثله الوثائق الأولية هو الأهم لم يعد مهتما معرفة مصدر الوثائق، بل ما تنطوي عليه من معلومات.

إن مجرد نشر وثائق أولية على الإنترنت لا يمثل عملاً صحفياً بحد ذاته، ولكنه يؤسس لاحقاً لعمل صحفي احترافي. إنه الحافز الذي يبدأ بتشكيل دور الصحافة الحقيقي، ويُدخلها في سلسلة تفاعلات قد يتطور منها تحقيقات متعمقة، وتُصنح حرية مثله.

بمكر تشبیه عمل «ويكيليكس» بمطاحن الفصح التي توفر التفتيش (المادة السام)، فتتلقمها بعد ذلك للمخبز والععمل (الصُحف) لتُصلح من هذا التفتيش أملاً متعمدة من الخبر والعائز. هذا الدور الأساسي والريادي في عالم الصحافة يُعزى وجوده إلى موقع «ويكيليكس».

الصحافة التتجدية تحولت بعمل «ويكيليكس» من «صحافة مصادر سطحية» إلى «صحافة تحليل مُقطّيات». يزود «ويكيليكس» الصحفيين بمعلومات أولية (مواك خام)، ويترك لهم التحليل والمعالجة، فخرجوا بعد ذلك بملء الجهد المستقلة، والهدف النهائي زيادة الشفافية، كما جاء في رسالة وجهها أحد مديري «ويكيليكس» إلى كل مسئول في الرقبة في العالم، حيث قال «لما لن يكون الفرد منكم شفافاً، أو متفرض عليكم للشفافية».

إن موقع «ويكيليكس» يؤسس لصحافة جديدة مهتمها الرئيس ضمن أنشطة تحقيق العدالة في كل مكان. لقد تم إنشاء «ويكيليكس» لدوافع أخلاقية، تتمنى هي فضح الفساد وتعريفه أين كان مصدره. لذا كتب رد أولئك الذين يمتلكون السجلات دفنها، وشجع أولئك الذين شهدوا ملأ وكوارث إنسانية وشاركوا فيها، ولم تسلمهم ضمائرهم على كتمتها، حتى تغرب ما لديهم من وثائق، لمحاسبة المتسببين.

ومع أن «ويكيليكس» يبذل جهداً كبيراً في التحقق من مصدريه ومدى صحتها، فإن جوليان أسانج، مؤسس الموقع ومُنيره، يدعو الصحفيين للتحقق

بأنفسهم من أية معلومة يتلقونها. يقول ألسنج: «يبيع المصحف أن كثر علماء؛ فالمعلومة يجب التحقق منها إذا أراد الصحفيون اكتساب مصداقية حفية لتعلم عليهم فانما تلك هذا النهج العلمي، احتراماً لعمول قرائهم». المشر أن السنج وصف مريجات موقعه حول حرب أمريكا في العراق بأنها «أكثر تعصباً تكشف، المصور والوثائق حول حرب عبر التاريخ».

وإذا كان البعض يرى المصحفة بأنها سجل تاريخي للأحداث، فيجب على الصحفيين توثيقها بآلية اعتماداً على مصادر أولية أصيلة. ولا يختلف من هذا المنظور، عمل الصحفي عن عمل المؤرخ؛ إلا أن المؤرخ يبحث غالباً في وثائق «قديمة». أما الآن في حبة «ويكيليكس»، فالمؤرخ يتسوى لأول مرة مع الصحفي في حصوله على وثائق «حديثه جداً»، عمرها من عدة أشهر إلى بضع سنين، ما يسهل عملية التحقق من الوقائع وتوثيقها.

إن إيجاد المصادر الصحفية عنية مرهنة ومكلفة للصحفيين، إلا أن ظهور «ويكيليكس»، وربما نماذج أخرى مشبهة نه مستقبلاً، قد يسهم في خفض كلفة العمل الصحفي، في وقت تقوم فيه الكثير من الصحف والمؤسسات الإعلامية بتقليص ميزانياتها أو إغلاق أبوابها بسبب الأزمة الاقتصادية. يقول دانيال شميت: «هو أحد خمسة مديري إسميين داخل «ويكيليكس»: «لا نهدف إلى الاستيلاء على وظائف الصحفيين، بل على العكس، سمي إلى جعل الصحافة أكثر كلفة، يتمكن الصحفيين من القيام بشيء لا يمكن لصحيفة القيام به وحده».

قد أصبح لوجود «ويكيليكس» أهمية كبرى؛ فقد ثبت أن بعض الدول، خصوصاً تلك التي تشن حروباً جائرة تحت ذرائع راحية، لا تقول الصدق. ونعني صراحة معارضة الواقع. كما أثبتت الأرقام أن معظم المؤسسات 'اولية أحقت في تحقيق العدالة قمر جوة لأعجاب عديدة يوزق شرحها ويطول



وبطلان مواءم مُخبر يدور حول مدى قناعة بشر «ويكيليكس» نوشتو  
تخصص دولاً مسئلة تتحكم بالصحافة وتحظر حرية الرأي، هل سيكون نشره  
أي أثر؟ أم سيكون مصير الوثائق والموقع الحجب؟

اجعل ما هي «ويكيليكس»، حتى لو حجته بعض الدول، أن ظهوره غير  
خريطة النفوذ الإعلامي العربي والعالم إجمالاً؛ فم تعد الشبكات الإعلامية  
السعودية مثلاً «سي إن إن»، أو «مركز نيويورك» ثرياً ما رى أنه حقاً عصر  
تحدي ذوي النفوذ!

هل تعاملت الصحافة التقليدية مع وثائق ويكيليكس تعاملًا مهيناً؟  
تفاوت في التغطية

لعمل الصحافة التقليدية مع وثائق ويكيليكس كان غير مهذب، وفق  
لأبرامس، "كان هناك تجاهل للبرقيات في التمراد الحرة والتعليقات وخشية  
من الإقتراب منها، ولا أعرف سبب هذه الخشية لأذا لم يمت صمن المظهر  
الهمراء."

ولفت إلى وجود الصور وانتقائية في تعامل الإعلام الإلكتروني مع  
البرقيات، "بعضها ترجم بعضها" وقد لما تولف كنه من إمكانية وبعضها  
الأخر ترجم ما توافى منها مع اجنداته السياسية والأيدولوجية ونشر  
السياسي."

ربون أنه كل يجب على الإعلاميين والعلمانيين أن يتعاملوا معها من  
زاويتين، طبيعة البرقيات نفسها وشققت حولها فتياً ومهدداً والمميز بين  
تصمته من مراقب للمعاراة الأمريكية التي أرى فيها مواقف متحيزة بالاجتذاب  
لأمريكية وهذا طبيعي، وبين مواقف السياسيين الأردنيين التي ربما تحالف  
مواقفهم العلمية.

"نحذر في المشهد الإعلام لحثرائنا هذه القضايا وقهرنا إلى عطفك دمجية سياسية وإلى تبني الاتهامات لا أعتقد أن السفارة الأمريكية اخترعت هذه المواقف فهي موجودة" قال أبو رمس.

وحدد الكاتب من تعلق الإعلام مع موضوع الهوية الأردنية الفلسطينية كعصر "عصر الأسف الإعلام م زال الإعلام يتعامل مع القضية كمجال لتراشق السياسي المنطقة الوسط خالية تعلماء هناك سحب على هذا الجانب ونحب على ذلك للجانب وتراشق، لكن المنطقة الوسط التي تتعصب بمهنية رعبانية وانفتاح هي التي تغيب في حين يفترض أن تحتضنها وسائل الإعلام."

ويتفق المحبس مع أبو رمس في أن التداول الإعلامي لبرقيات ويكيليكس لم يكن بالمستوى المطلوب. "هناك نقص إعلامي في معالجة الموضوعات التي طرحتها ويكيليكس وهي مهمة وحساسة أمام بداية النظام السياسي والاجتماعي."

وبعزو الانتقائية التي مارستها المراكز الإلكترونية في نشر ما جاء لي ويكيليكس إلى توجهات من يدير "في مقدمة القصص الكبيرة ما زلت انتقائين وغير متبيين وبالتالي لا تسعى حقيقة إلى إصلاح جذري، وهذه الانتقائية دلت على بلية الفكرية والانقسام الحاصل بذلك على انقسام في المجتمع حين نلتهم جهة ونرى أخرى."

- "أثبتت الخطورة في الحديث عن المحظورات وإنما هي ممارسة الانتقائية في تداول المعلومة وفي الحديث عن أنظمة ومحاسن، قال المحبس،

لكن نادر كتاب يرى أن من حق وسائل الإعلام أن تتلقى لأخبار والمعلومات التي تهمها "فهناك آلاف المعلومات التي ترد يومياً ويحذر الصحفي منها معلومة أو اثنين يعتقد أنها جديدة أو مهم

غراب، لكن تزييف أو تحريف المعلومات هو الخطأ، فم  
ترجمة دقيقة حتى لو كانت مجتزأة وخارجة قليلاً عن موقفيها ليست  
جريمة نشر أجزاء منها.

- نحن نعتد نشر الترجمة كمنه، ضمن إمكانيات، كترجمة ويمكن  
لأحررين اعدة نشر ما يشؤون منها أو التعليق عاها وحذا بم  
ذا على التوسع سابقاً، اليوم لا يوجد أي جهة أمنية أو غيرها  
تتدخل فيما نشر، يضيف كتاب.

- ونقوم بوقع عصفى ت وحرر كوم بترجمة برقيات ويكيبيكس المتعلقة  
بالأردن، من الإنجليزية إلى العربية، ونشرها في صفحة خاصة  
والهذه وفقاً لكتاب، توفر المعلومات وتوثق التي تعد "كثيراً  
بأسهل من بالأسيا العامة، في ظل صعوبة الوصول إلى المعلومات".  
وقال: "قررنا في عصفى ت وحرر كوم أن نترجم وننشر كل برقية  
عن الأردن من اللغة الإنجليزية إلى العربية كما هي، لتوفير  
المعلومات للمتصفح العربي على الإنترنت ومن ثم يمكن لقسم  
الأخبار في عصفى ت ورائدو البلد أن يعطيها إحصارياً."

#### خاتمة

لكن مع كل هذا الجدل الذي أثاره موقع ويكيبيكس، تبقى مجموعة من  
أسئلة عن الويكيبيكس والإعلام - التي تبحث لها عن أجوبة

- ١- هل بين ويكيبيكس والإعلام .. أية علاقة ؟
- وما دور وسائل الإعلام في التبريد ؟
- هل يصح نشر تسميات ويكيبيكس ؟
- كيف عملت الصحف العلمية على نشر وثائق ويكيبيكس ؟
- هل تشكل تسميات ويكيبيكس اتصالاً سلاحاً للإعلام ؟
- هل ويكيبيكس "تخضع" الإعلام عهداً جديداً بنشر وثائق مربية ؟

- هل يمكن اعتبار ما قلعت به "ويكيبيديا" عملاً صحافياً ؟
  - هل تعاملت الصحافة التقنية مع وثائق ويكيبيديا تعاملًا مهنيًا ؟
  - ما هي وجهات نظر المحللين السياسيين والإعلاميين في ظاهرة ويكيبيديا ؟
  - التسريب والتأثير على الصحافة وموقعها والعمل الصحفي \*
  - هل تسبب موقع ويكيبيديا في إحداث خلل في معايير النشر الصحفي
  - وهل غير الصحافة التقليدية " للرقمية " إلى الأبد ؟
  - وهل غير الموقع الصحافة الإستقصائية ؟
  - هل يعتبر ويكيبيديا شكلاً من أشكال الإعلام الجديد ؟
  - ما موقف الإعلام الدولي والعربي من ظاهرة الويكيبيديا ؟ الإعلام الفرنسي
  - هل أثرت أو ستؤثر هذه الظاهرة على المصادر الإعلامية ؟
  - ما علاقة ما نشره موقع ويكيبيديا بحرية تداول المعلومات وحرية الإعلام ؟
  - وكيف تناولت المراكز العلمية والمؤسسات الإعلامية هذه الظاهرة الإعلامية بالدراسة ؟
  - وماهي ردود أفعال الإعلام العربي إزاء تلك الوثائق ؟
  - هل لتسريبات دور في ثورات الربيع العربي ؟
  - وما هي الضوابط القانونية الدولية للوثائق ؟
  - لمزيد من التفاصيل انظر كتابنا " ويكيبيديا والإعلام .. أية علاقة ؟ ( الظاهرة : نشر فكر ومن 2012 ) .
  - تسريب أم قرصنة الكترونية ؟؟
- ومن موضوع آخر

## الهوامش

موسوعة ويكيبيديا الحرة .

بيكر بيسو : تسريكات ويكيبيديا تثير جدلا حول ثورة المعلومات

- ساهر بلخير : من هو جوتون أمستج :مناصب تسريكات ويكيبيديا؟ 30 نوفمبر

<http://www.archive.org/web/20071020051935/http://iq.ora/2010>

- مجدي كاس : الويكيبيديا : وما تراك ما الويكيبيديا ( جمهورية مصر

العربية دار الكتب العربي ، 2011 ) .

- أكرم سامي : نهاية السرية لجوليان أمستج .

- مكرم زكريا : الهجوم على ويكيبيديا - هل من مخرج

- نيك افجنوسي : ويكيبيديا كسلطة تكنولوجيا ( مجدي الدوحة ) ( المركز العربي

للأبحاث ودراسة السياسات 2011/06/21 )

- جمال محمد عطاس : كيف يقاوم ويكيبيديا خطر الانهيار والاختفاء ، مجلة لغة  
العصر عدد يناير 2011

- كريم مجدي : جوليان أمستج " منكرات الرجل الذي غير العالم " عرض لكتاب ،  
جريدة أخبار اليوم ، عدد السبت 24 من سبتمبر 2011 .

- امه جميل الفرج : التكنولوجيا الحديثة وويكيبيديا ، شبكة التواصل الإخبارية  
في 2010-12-11 .

Wikileaks.org - Zeddie Dennis Brown Akaka

Wikileaks: Akaka Wikileaks

Wikileaks has 1.2 million documents - Wikileaks: McGreal: Chris Wikileaks reveals video showing US air crew shooting down Iraqi civilians Wikileaks to publish new documents "

"Rogava, Simon" Wikileaks Iraq war logs: every death mapped "The Guardian

Winners of Index on Censorship Freedom of Expression Awards Announced

## الفصل الثالث : إعلامنا في العالم

Fracking of Blood Report on Extra-Judicial Killings and Disappearances Kenya  
National Commission on Human Rights

• Amnesty announces Media Awards 2009 winners Amnesty International UK

«BBC: Pauline» -promoting Web sites that could totally change the news «Daily News

«Friedman: Megan» «Johar: Asinger: Readers' Choice for "M's Future of the Year 2010"»

«Cruz, Polly» «Meyers: what was up not clean up» after WikiLeaks disclosures «The Guardian»

«Media says government's reaction to WikiLeaks troubling»

«John Kampfer» WikiLeaks saves up our media for their decency at the feet of authority «The Independent»

«Shaffer: Jack» «Why I Love WikiLeaks» «Greenwald: Glenn» «WikiLeaks reveals more than just government secrets»

«Glenn: Dan» «Defend Wikileaks or lose free speech» «Satanowski-Hart: They Came for Wikileaks. Then?»

«Medb: Rando: Where's the democracy in banning Wikileaks off the Net?» «The Independent»

«WikiLeaks, the New Information Culture and Digital Perverts» «Essential» «Political Weekly Retrieved 8 January 2011»

• Congress Must How to Stop WikiLeaks in Its Tracks «Fox News»

## المبحث الرابع

### تسريبات سنودن . والإعلام

إدوارد جوزيف سنودن (Edward Joseph Snowden) أمريكي من مواليد 21/يونيو 1983، تقني وموظف سابق لدى وكالة المخابرات المركزية، عمل بعداً مع وكالة الأمن القومي حين أن أصدرت تفاصيل برنامج التجسس "بريسم"، إلى صحفيي العلوبديل و الواشنطن بوست، ونتيجة لتسريبه هذه المعلومات وجه له اتصاء الأمريكي رسمياً تهمة التجسس وسرقة معلومات حكومية، ونقل معلومات تتعلق بالدفاع الوطني دون إذن، فضلاً عن تهمة النقل المتعمد لمعلومات مخبرية سرية لشخص غير مصرح له بالاطلاع عليها.

بعيداً عن الرأي العام - الذي عيّن ما بين اعتباره بطلاً، وتهممه بالحياة - وبعيداً عن التحليلات الميلية لأكثر تصريحاته متون على الأمن الأمريكي، بدأت بعض المواقع - المعروفة بشهر للإشاعات والأخبار الملفقة مغرض حسب أكثر عدد من القراء المتعبرين عبر الإنترنت - بنشر بعض الإشاعات مدعية أنها معلومات حصلت عليها حصراً من إدوارد سنودن نفسه وكن من ضمن هذه المواقع موقع Chronicle Internet <http://www.chronicleinternet.com> الذي سبق له أن نشر خيراً يشير إلى موت المفتي حسين خير، و تبيّن فيما بعد أن الخبر مجرد إشاعة، حيث أن المفتي لا يزال على قيد الحياة (9.11.2013 <http://www.chronicleinternet.com/just-the-facts-dead>).

الإشاعة التي نشرتها "الكرونكل" معاداة أن مخونس قام بتسريب وثائق سرية إلى جريدة الكرونكل تثبت أن وكالة الأمن القومي المركزية قد سورت سلاحاً حربياً يستطيع من خلاله قتل أي شخص أو السيطرة على سماعه في أي مكان في العالم، وفي أي وقت تريد. ولا تكفي الجريدة بهذا القدر، بل تحاول أن تجعل الخبر أكثر مصداقية بادعاء أنها حصلت على المعلومات من مدبره

شخصية أجرتها مع ستون في مومكو داخل شفته التي كما ذكرنا عن الصحة ثم تحصيها بمعدات الإلكترونية عزلة للثغرات الكهربائية المستقرة وغير المستقرة ، صنعها ستون ليحمي نفسه في حال قررت وكافة الأمن القومي عنده بالسلح التي كلف هو مرة.

#### تسريبات ستون الاخطر في تاريخ الاستخبارات الاميركية

تعتبر مايكل موريل الذي كان يشغل منصب نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي ايه" ، الجمعة ان التسريبات التي قام بها لمستشار السابق في وكالة الأمن القومي انولرد ستون هي "الاخطر" على الاطلاق في تاريخ الاستخبارات الاميركية.



وقال موريل في مقابلة مع شبكة "سي بي إس نيوز" بثت مقتضات منها الجمعة "أعتقد أنها عملية التعريب الأكثر خطورة ، أنها أضرت عملية تسريب سموسات سرية في تاريخ الاستخبارات الاميركية".

وردا على سؤال من رليه بملودن نفسه قال موريل ان هذا شخص ليس بملاك لقد خلى وحته".

وبالنسبة الى الرجل الثاني سلقا في "سي آي ايه" في اخطر ما سربه ستون هو الاميرالية المفصلة لجميع وكالات الاستخبارات الاميركية والمسممة "اميرالية الشوناء" ، معتبرا ان تسريب هذه المعلومات يتيح لمنطقي الولايات



### الفصل الثالث : 'علام التسميات

المتحدة "تتركز جهودهم في ميدان مكافحة التجسس على المجالات التي سيجع فيه و عدم بلاء الكثير من الاهتمام المجالات التي لم تحقق فيها أي نجاح

واضاف ان "ما قلم به لاورد مفودن وصنع الاميركيين في حضر كبير لان الناس يتعلمون الكثير من هذه التسميات وميكوثون اكثر بقصة اما نحن في تكون لاورد المعزمت الاستخبارية التي كنا نحصل عليها لوسم تحصر هذه التسميات."

ومن دجر انوارد سارمن قبلة التسميات في حزيران/يونيو حين واور من بلاده ليظهر به المطامر لاجا في رومب تواصلت ذواتيات هذه القضية لاستخباراتية، لا سيما مع الكشف مؤخرا عن عمليات التجسس التي مارستها لاستخبارات الاميركية على روساء دول وحكومات بعضها حليف للولايات المتحدة مثل القلصت على الهواتف المحمولة لكل من النمستلورة الانسانية نميلا ميركل ورئيسة البرازيل ديلما روسوف وربي المكسيك السابق ليلاني كاليدرون.

### سنودن يعيد شبح أوبنهايم ويجعل الكمبيوتر «ذرة» للقرن الـ 21

ماذا يحدث إذا سرب إدوارد سنودن، خبير المعلوماتية المعتمد سابقاً لدى «وكالة الأمن القومي» الأميركية، إلى الروس أسراراً عن برنامج «برايزم» Prison لتجسس الإلكتروني المائل؟ يصعب تقني التفكير في هذا السؤال عند مراقبة رد الفعل السخيم لإدارة الرئيس باراك أوباما على لجوء سنودن إلى روسيا، وهو ردٌ تفضي إلى لقاء كفتة مقررة بين الرئيسين، واعتاد كثيراً من صبور «الحرب الباردة» السابقة بين صلاتي العالم انداك: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

يريد حذو السؤال أن حرية إلكترونية مستقرة تكور بين روسيا وميرد عى شبكة الإنترنت على رغم تصغر «الجبهة» الصيفية معارك هذه الحرب

مشيكية الصارية نطه بات بتيهياً القول إن حروب المعلوماتية باتت ذات أهمية للذبل المعاصرة، بل ليس مجردة اعتبارها الحروب التي تحت مصابر دواب ومزربى التوى ببتها فى الزمن للحاصر. استطراداً، قد يصح القول مباشرة إن المعلوماتية صارت فى القرن الـ 21 ما كانت القوة الدرية فى القرن العشرين.

والنقصود أن المعلوماتية والشبكات صارت فى المستوى الأعلى فى الردع الاستراتيجى بين القوى الكبرى (المزيد من القوة، غير الردع الاستراتيجى هو بالتمريف، مقتصر على الدول العظمى، وليس سواها)، وكما وسعت القبلة للدربة خلف ظهرها الأمثلة التطبيقية كلها، تنمو المعلوماتية كأنها صت عرق مستوى الأمثلة على اختلافها، بل ربما عرق السلاح الدرى أوسع. مثال؟ ردت أميركا المشروع الدرى الإسرائى مرتين بفصل البروسى «سناكس نت» و«فلاديمير» «مثال آخر؟ أنشئت أميركا والصين وروسيا وبريطانيا، قيادت مستقلة لقوى معلوماتية فى نهينات العيا لجبوشها، على غرار القول بقيادات مستقلة لقوى المشاة والبحرية وانطيران و... للسلاح الدرى المعمول عبر صواريخ صارة للقارات.

### أحد من أوبنهايمر

مع إثارة أزمة كبرى ذات لبعاء علمية استراتيجية بين قوى ضغى، ردد سلوس ككته بعيد شمع عالم الذرة الشهير روبرت أوبنهايمر (1904-1967) إذ عمل أوبنهايمر مع السلطات الأمنية الأميركية (كسنودس) فى حرب العالمية الثانية، ضمن فريق «مشروع مانتوش» الذى صنع التنبلة الذرية. وسرت شكوكه عن نصريب أوبنهايمر أسرار التنبلة الذرية للموفيات، ب حركم خلال الحقبة المكارونية المعينة التي جعلت من معاداة الموفيات منحدلاً معاكم تنفيذ. رأت الفصح الشيوعى فى كل زلوية من أميركا. ووصف وسهايمر بأنه خائن لأميركا، على غرار ما يجرى مع حدود. وعُرف عن لأول اقتدعه بضرورة ضبط القوة الذرية عبر منظمة دولية، وهو أمر أثار

شبهة بأنه مرب لسرار الذرة إلى السوفيات كي يـبحث موعاً من «تومازن»  
بحول درس استخدام القنبلة الذرية . وصرح ستون أيضاً أنه يعتقد بوجود عقد  
اتفاق دولي عن برامج عتـ «هـريـم» .

والمعارفة أن السلاح الذري لم يستخدم إلا عندما اندلعت دوله بممتلكاته  
ورفعياً أدى نـة: تحول الذرية إلى معادلة «الردع النووي المتبادل» ، فلم  
تستعمل الذرة بعد مجزرتي «هيروشيما» و«ناغازي» قبل 68 عاماً حينها،  
اجتمعت أميرك على تأكيد المعتقدين، لكن اليسر الأميركي خرج من هذا الوهم  
سريعاً . وبعد، ظهر انقباض برتراند راسل ووقع وثيقة مع ألبرت اينشتاين  
عن لا أخلاقية السلاح الذري.

هل تتكرر معادلة «الردع المتبادل» في صدام الإنترنـ؟ هل يكـم  
مدارس لاحقاً، كما حدث مع أرنبير الذي منحه الرئيس جون كـليدي جائزة  
للمعـ بـه؟ هل تكرر خطوات الشفافية المطلوبة التي ألزها أوباما  
أخيراً، مقدمة لما يرسم مـمـج أخرى من التشابه بين ستون وأوباما؟

#### سودن يفضح وجه أميركا القبيح

يقف العالم مشدوهاً تجاه السيئيات الأميركية التي دأبت على استخدام هذه  
مكـيس تجاه الأمور . فـهـه السياسة لا تأبه لمكرة العدالة أو حقوق الإنسان حال  
ارتباط الأمر بمصالحه الذاتية، لـ إذا كان الخيار يصب في مصلحة أطراف  
أخرين لا تتوافق معها مرحلياً لمخالفات الإنصافية تستيقظ فجأة لتقسم لآخر  
بكل الضرور وتحـي ألـها حلف ابتسامة التـمـج بينما تـرر عـده «دموع  
انصاحة عند التقامه فريسته وهكذا تستخدم الإدارة الأميركية بدموع التماسيح  
وتتـطر بعدها برائحة الدماء .

وقد أصبحت قضية سودن - رغم الترويج بعقتهيد والوعيد، ورمـ كل  
من روسيا والصين تسليمه لبلاده كي تتم محاكمته - اختـلـز مكانة الرئيس  
الأمريكي عـقـياً لأميركا بعد توالى لكشف عن تجاوزات أحرار أركيته، إدارة

وبما وأسهمت في تقويض أسطورة القوة الناعمة التي روح لها كحسب عيسى وغير مكلف تكلفة لقصايها داخليا وخارجيا وتسميت كذلك في توجيه اتهامات لولايات المتحدة بفتحها من كبر منتهكى حقوق الإتصال في العالم ووصفتها وكالة أنباء «شينخوا» للصينية والبرلمان الأوروبي «بأنها أكبر شريك في انضمام الخلل في لهذا العصر

وقد صرح إدوارد ستون (29 علم) بحال هذه الفضيحة الذي عمل حينه المعلومات في وكالة المخابرات الأمريكية بأن ما قام به هو تصرف ثنائي يهدف إلى كشف عن انتهاكات تمرسها ألقى الدول في حق مواطنيها وعدد من دول العالم ، بالإضافة إلى أنه لا يقتضيه حسب ما يمل به عليه ضميره أن يدع الحكومة الأمريكية تدمر الحياة العاصفة وحرية الإنترنت بالنسبة للعالم أجمع من خلال الاستعانة بالخدمة ببرنامج مخابراتي دون أدنى عفاف، وقد نشرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر يوم 7 يونيو الماضي تقرير عن الجاسوس الذي اختار له اسم حركتا وهو (حامل الحقيقة) ذكر فيه أن ستون قد لفتت للنظر في عدة شركات تابعة لجهاز المخابرات بفرض تجاري تهدف للتجسس على البريد الإلكتروني لتروجها أو الشركات المنافسة وكشف حساباتها البنكية ، وبعد تعرضه لحادث تم اختياره للعمل بهذا المشروع الضخم واسمه «بريم» وهو أضخم برنامج للتجسس، بدأ تشغيله منذ عام 2007 للاطلاع على بيانات مستخدمى شبكة الإنترنت الكبرى مثل جوجل وياهو وأبل وفيسبوك وغيرها، وقد دافع جيمس كلابر مدير المخابرات القومية الأمريكية عن هذا البرنامج ووصفه بأنه برنامج تجسس حكومي يستخدم تسهيل التعامل مع المعلومات التي تقدمها شركات الاتصالات بهدف توليد الحماية للمواطنين ومنع الجرائم قبل وقوعها في حين يرد ستون «ن هذا البرنامج المشبوه يرصد للمعلومات المتلحة في البريد الإلكتروني والمكالمات الصوتية ومقاطع الفيديو والصور والاتصالات بين العملاء دون الحاجة لاستصدار أمر قضائي»، ورغم هذه المراجع يشر عية هذا البرنامج عند أنه ملاحقة ستون للقبض عليه واتهامه بالتجسس وإساءة معلومات تصير بالأمم القومية الأمريكية.

وقد تقدم ستودز في بحث عن ملاذ آمن وطالب حق اللجوء السياسي سي  
27 دولة كقولك هذه الطلبات جميعها بالرفض خشية الضغط الأمريكي حتى  
عنت كل من فنزويلا وبوليفيا قبولهما منحه حق اللجوء الإنساني لمواجهة  
صنطها الإمبراطورية الأتروس في العالم، كما جاء في خطاب رئيس  
الفسويلى نيكولاس مائورو خليفة هوجو شافير الراحل الذى كان يمثل مائة  
دائما في رأس الإدارة الأمريكيتولازلت للعضية حتى الآن قابلة للتصديق لدى  
جميع الأصناف



# 4

## الإعلام .. والتجسس الإلكتروني

- التجسس .. التعريف والأنواع والأنظمة .
- إشكاليات التجسس الإلكتروني هي العلاقات الدولية .
- التجسس عبر الهواتف المحمولة .





## الفصل الثاني ..

### الإعلام والتجسس الإلكتروني

عصر جديد لتجسس

«خوف الحاسوب الآلي إني اغتلب الأجهزة للحكومية وغير الحكومية ،  
من وإلى الكثير من المنزل بالإضافة إلى انتشار الإنترنت لتتغير الدور في  
المستقبل الجافة ، أتى في تحول عصر جديد من الناحية أيضاً».

يقول أحد الجواسيس السابقين إن 90% من المعلومات التي يتحجج إليها في  
حاسوب يستطيع أن يحصل عليها من المصدر العامة والإنترنت قد جعل  
المصدر العامة متوافرة بشكل لم يصدق له مثيل كما أن لا كثير من الاتصالات  
تخصص من خلال البريد الإلكتروني وعرف التدبيرة ، والتي تحصل لدول  
للحاجة من ألبثها على معلومات هامة للغاية هذا بالإضافة إلى إمكان اختراق  
أجهزة الكمبيوتر الخاصة عبر الإنترنت من خلال إجراء الكمبيوتر المفتوحة  
دائماً مثل المودم أو آلات الطباعة.

وبالرغم من الإنترنت أيضاً سبباً للاتصال ما بين الأنظمة لو الجماعات  
المختلفة أضمن إلى حد ما من طرق الاتصال التقليدية ، بسبب سعة الإنترنت  
الهائلة وبالتالي صعوبة مراقبة جميع الاتصالات القائمة بها ، كما أن الإنترنت  
يوفر تلك الجماعات ، بل والأجهزة الحكومية ، ساحة خصبة للتعرف على  
الذات ومعرفة المناسب منهم للتجسس.

وهكذا ، وباحتساب شديد يرى كيف يترقب العالم بعضه البعض بهندسة  
مستمرة من الرقابة والشك والترقب.

أصبحت غالبية الدول بالإنترنت ، وهو أمر طرأ استقلارد ، فوجدت  
تأخير التي يمكن أن يتعرض لها شبكات البيانات الحكومية في هذه الظروف.  
ولا معنى هذا أن مصدر الخطر يكمن في الربط بالإنترنت ، بل في ضعف الجانب  
الأمني لهذه الشبكات ، واعتمادها على أنظمة عظمية واسعة الانتشار ، يعرف  
معظم خبراء الشبكات والمعلومات أدق جوانبها الأمنية. وتنتشر في الإنترنت ،  
مواقع كثيرة ، تقدم ترواحاً واقعية لطرق اختراق هذه النظم ، واستغلال الثغرات  
الأممية فيها . للحصول على المعلومات المختلفة ، فتكون بذلك سهلة الاختراق

تعبيراً عما لم تنوّر الحلول الأخلاقية العنصرية

ويعتقد الكثيرون أن مصطلح محاولات اختراق الأنظمة والشبكات انحصارية تقتصر على المحترفين الأفراد، أو منظمات عالم إلكتروني مثل مصحات الهاكرز التي تحول دائماً، توجيه محاولات الاختراق، نحو أهداف راسخة، ومواقع المنظمات، والجهات الحكومية، في العالم أجمع لكن هذه المحاولات، لا تؤدي في أغلب الأحيان، إلا إلى نتائج عكسية، يمكن إصلاحها، إذا وجدت نسيج احتياطية من هذه المبادرات. أما الجانب الآخر في هذه العملية، فيعكس في محاولات التجسس الدولي، التي تنقل أموراً حول بكادها إلى دول أخرى؛ لقد تقلص دور التجاسيس الدوليين، الذي كان مستقراً أيام الحرب الباردة، واقتصر هذا الدور على حذات حليصة، وقلب لذلك، الحاجة لتجديد وتدريب أشخاص ذوي كفاءات ذهنية وبديعة عالية، لسنوات عديدة، ومن ثم تدريبهم على قلب نظام دولة معينة، سرقة أسرارها، وتسريبها إلى دولتهم الأصلية؛ وبحلول طرق التجسس في عصر الإنترنت، إلى الجسوس الإلكترونية، واختراق الأنظمة وشبكات الدول بعضها بعضاً، لتعطي دول العالم تعاليم برلمانية السرية محمية هيئة ركنية في مزايا سرية، بعد تشفيرها بمفاتيح تشفير عادية الأمان، وتضمن بذلك، شبه استعانة كسر هذه الشيفرة، والافتتاح على محتوى هذه الوثائق.

وتكبد تقرير عديدة، عن وجود محاولات من وكالات الاستخبارات العالمية، لتجسس على مستخدمي إنترنت في العالم، مثل الكنف الذي تم استدعاء أشهر، عن مفتاح الوكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) التي أصبحت بدون وأشرت لدراسات وقتها، إلى ارتباط ذلك المفتاح بهذه الوكالة، ليسمح لها بجمع المعلومات عن جميع مستخدمي نظم ويسور. دور الإنترنت ركز بحث على من ميكروسوفت ووكالة الأمن القومي الأمريكية، أن يقوم لهذا المنهج. على تجسس، وقالت ميكروسوفت أنه يتعلق بمسوى التشفير الذي تشفره الوكالة المعنية. شكك بعض المحللين بهذا الادعاء، في ذلك الوقت، حيث أثبتت على وكالة الأمن القومي الأمريكية عدة حالات من التجسس العالمي، نظراً بدياً فاطماً لعشرات السنوات ونشرت جامعة جورج واشنطن، في موقعها على الإنترنت، عشرات الآلاف من الوثائق السرية الخاصة بالوكالة

، ستر معدل عمليتها طوال خمسة عقود مضت ، حتى يقتصد استخباراته ، وهي معروفة بتبيع بالآلاف الدولارات ويرعاية فوكالة ذبها وقد بينت هذه المة ثانی، مثلاً، طبقة مشروع تجسس إلكتروني عالمي يسمى Echelon سوف أصبح بعد قليل) . كفت الوكالة تكفيه استوات عديدة ، وتقول أنه مر سح حبال بعض الصحفيين والمخالفين! . وجدير بالذكر، أن هذه الوثائق تشمل سبساتوسلوك لولايات المتحدة خلال أحداث علمية عديدة، مثل السياسة النووية، وحرب الخليج، وحروب أفغانستان، والسياسة من إيران وكوبا والصين، نكها لا تكي على نكرأي كلمة عن سياسة أو عمليات الولايات المتحدة بالنسبة لإسرائيل، أو الصراع العربي الإسرائيلي (ماذا؟ ريم لأن إسرائيل منعت وكالة الأمن القومي "الأمريكي" من نشرها !

الغيس بولك" منهم بتحويل الشبب إلى "جواسيس الموسلا" لزن هلمهم" لمع الانتشار الواسع الذي يشهه الموقع "الإلكتروني الاجتماعي" "الغيس بولك" نزلت المخاوف من حقيقة للجهات التحية المسؤولة عن المواقع والمعلومات من المعلومات والأسرار التي ينشرها لمشتركين على صفحاتهم الشخصية، خاصة مع تعطي الأصوات المخدرة من التواجد الإسرائيلي واسور الاستخباراتي له على الموقع للواسع الانتشار.

وحسب كلاً من أربعة أشهر من إعلان صحيفة "الحقيقة الدولية" أن موقع "غيس بولك" يعد مساحة خفية للاستخبارات الإسرائيلية وأنها تستخدمه لتجديد جواسيس ، نشرت صحيفة "إسرائيل" اليهودية ملفاً واسعاً عن الموقع مؤكدة ليه أنه موقع استخباراتي إسرائيلي مهمته للحقيقة تجدد للصلاه والجواسيس صالحي سولة الاحتلال.

وسكرت صحيفة "الانتقال" اللبنانية أن ملف الصحيفة الفرنسية تضمن معلومات عن أحدث طرق للجوسوسية التي تقوم بها كل من استخبارات الإسرائيلية والمخبرات الأمريكية عن طريق لشخص عادي لا يعرفون أنهم يقومون بعمل هذه المهمة الخطيرة حيث يعتقدون بأنهم يفتكون نوقت أمام صفحات لترشرة الفورية والاسر في أمور تحت نينو غير مهمة، وأحياناً تافهة أيضاً ولا قيمة لها

وكتب تقرير الصحيفة اليهودية الصادرة من فرنسا الكثير من المعلومات السرية والهامية عن الموقع بعد تمكن المجلة من جمعها من مصادر إسرائيلية وصديقه المجلة في "الموثوقة"، وأفرغ الكشف عن هذه المعلومات حكرمة إسرائيل ودوافرها لدينومغية ، لدرجة أنهم السعير الإسرائيلي في باريس لمجلة اليهودية في "كشفت إسرائيل لا بحق لها كنعها لآمنو"، وهو ما دفع الكثيرين إلى الاعتقاد بوجود جهاز محاربي اسمه "محركات الأبرياء".

يوضح تقرير الصفحة اليهودية المزيد من الشكوك حول استغناء إسرائيل من الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن المشتركين من العلماء العرب والإسلامي ونشأتها وتكوين صورة استخباراتية عن الشباب العربي والمسلم.

والحظير في الأمر هو أن الشباب العربي يجد نفسه محسوراً تحت سم سلعين دون أن يشعر إلى الإذلاء بكفاسيل مهمة عن حياته وحياة فرد سركه ومعلومات عن وفيلفته وأصدقائه والمحيطين به ومصور شخصية له ومعلومات يومية تشكل كدراً لا يمكن به لأي جهة ترغب في معرفة ألق الشخصيين من عالم الشباب العربي.

أكد تقرير "الحقيقة الدرية" الذي كان تحت عنوان "العدو الخفي" أن الثورة المعلوماتية التي جعلت من عتسا الزاسع قرية صغيرة رافقت ثورات أخرى جعلت من تلك القرية محكومة من قبل قوة غير مركزية أقرب ما تكون إلى الهلامية تؤثر بلوائع ولا تتأثر به.

و صاف تقرير الصديعة: "أن الإنترنت انفاطي شكل بعد انتشاره عالمي و حد من أهم أروع تلك القوة اللامركزية التي بدأت بتغيير العالم بما أن خنته، منفسه للشباب للتعبير من خلاله عن مشكلات الفراغ والتعب والحصوع واستميش، والتعد أفتب وبصورة مذهلة في نشر تلك الأفكار والتفاعل معها هريب ودونية".

وأشارت الصديعة الأردنية إلى أن لتلجؤ إلى تلك القوة بدأت من لمررات المنطقية لإحداث التغيير الذي يلهم الواقع الشعبي وربما لسياسي، كد حصل في مصر بعد دعوات الحسبان العربي نشرت على موقع "عرب برك" والدعوات للإصراب في مصر في 6 أبريل.

وذكر تقرير الصحيفة أن هناك شعورا عريضا بتهافت إسرائيل من كم  
شعائل



من المعلومات المتاحة عن المشتركين  
العالمين العربي والإسلامي التي توجد في موقع "فيس بوك" وتعليقها وتكوين  
صورة استيعابية عن الشعب العربي والمسلم يستخرج من خلالها تحريك  
الشارع العربي.

وأضاف التقرير أن إسرائيل تسعى من التكنولوجيا التفاعلية واستعلاماته  
لتحليل أهدافها ، والشعب العربي والإسلامي بدون علم يتحول إلى جواسيس  
ويقدمون معلومات مهمة للمخابرات الإسرائيلية أو الأمريكية دون أن يعرفوا،  
لأنهم رأوا الأمر أصبح سهلا حيث لا يتطلب الأمر من أي شخص سوى  
الدخول إلى الإنترنت وخاصة غرف الدردشة.

وهناك العديد من الجهات الإسرائيلية المؤهلة بتحليل ما يصدر وينشر في  
العالم العربي ومتابعة ما يجري فيه لسطحات في الماضي من خلال تحصيل  
صعده الوثائق بالصحف المصرية خلال حروب (56 و 67 و 73) وجمع  
بيانات حول العسكريين المصريين ورواياتهم وأوضاعهم الاجتماعية  
والاقتصادية وهو ما أدى إلى حظر نشر الوثائق الخاصة بالعسكريين في فترة  
الحروب إلا بعد الموافقة العسكرية وكانت المصنوع الإسرائيلية قد أعلنت بأن  
محرر مراد الصحف المصرية ساهم في تحديد موعد بدء حرب 1967 عندما  
شرب الصحف تحقيقا صحفيا ورد فيه أن الجيش بعد لإخطار جماعي بحصره  
صباح من مختلف الرقب في التاسعة صباح يوم 5 يوليو، حزيران 1967

## التجسس الإلكتروني يفت ظاهراً علمية

مدير أمني جديد أكد أن التجسس على الأفراد والحكومات والشركات بات شائعاً جداً وليس مقتصرًا على وكالة الأمن القومي الأمريكي التي توزعت في مصيحة كبرى العلم المصمى : عندما كشف عميلها السابق إدوارد سوسن والمرشح لجائزة نوبل : عن برنامج صمم للتجسس أثار حفيظة الكثير من الحكومات والفكرات والأشخاص العامة على مستوى العالم.

«تقرير أورد أمثلة على حوادث تجسس من دول عديدة ، مثل تجسس قرصنة صينية على صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في 2012 وعلى الشخصيات المشاركة في قمة «جي 20» في روسيا للخراب المصمى، بالإضافة لما يقوم به الجيش الإلكتروني السوري من عمليات اختراق وتجسس عالمية، وما قامت به مجموعات قرصنة من كوريا الشمالية على بنوك كورية جنوبية العلم الماضي وغيرها».

شركة «كراود سترايك» الأمريكية الناشئة والمتخصصة في الأمن الإلكتروني رصدت وحدها 50 مجموعة قرصنة خلال العلم الماضي، لتؤكد ما كشفت عنه شركات أخرى من مجموعات للتجسس، بالإضافة لكشلتها عن مجموعات جديدة، مثل مجموعة «انرجيتيك بير» الروسية والتي قامت بهجمات إلكترونية في 23 دولة أثرت على شركات عربية تعمل في الطاقة وحكومات عربية وجامعات في آسيا وشركات للمصارف في الشرق الأوسط ومعاهد بحثية وغيرها

وأكدت الشركة أن القرصنة الإقليمية مثل الحرب الأهلية في سوريا والقتال في الشرق الأوسط تشكل سبباً للعديد من الهجمات الإلكترونية المبرهنة، ولي القرصنة بصورتها التقليدية مع الوقت، خاصة الموجهين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما أن الأحداث الهامة عالمياً قد تكون هدف هجمات كذلك ، مثل الانتخابات في مصر وتونس وتركيا، أو كالألعاب الأولمبية الشتوية السبلة في مدينة سوتشي الروسية.

ومن المتوقع أن يكون عام 2014 جيدا بالنسبة لشركات الأمن الإلكتروني التي ارتفعت أعمالها بسبب تلك الهجمات ووصل حجم هذه الصناعة عالميا إلى 67 مليار دولار.

### تجسس من خلال المحمول

من ناحية أخرى كشف تقرير من مئة العميل الأمريكي إدوارد سنودس أن وكالات الأمن القومي الأمريكية والبريطانية تقوم بالولوج للهواتف الشخصية للمستخدمين بشكل روتيني، من خلال تطبيقات محمول شهيرة مثل لعبة «أسجري بيزنس»، وتتضمن البيانات التي تتجسس عليها تلك الوكالات مكان المستخدم والمواقع التي يزورها وقائمة اتصالاته وغيرها.

وفي رد على هذه الادعاءات قامت وكالة الأمن القومي الأمريكية بالرد، قائلة: «لأننا لا نهم بالكثير عن البيانات التي تحصل أحيانا على أجهزة خارجية فقط».

ويشير التقرير الذي قدم سنودس بتسريبه إلى أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية وبريطانية تعاونت منذ عام 2007 لتطوير أساليب تمكنها من الولوج للبيانات عن طريق تطبيقات المحمول والأجهزة الترحلية، تتضمن تطبيقات للخرائط والاعمال وشبكات اجتماعية.

كما نقلت وسائل إعلام في الولايات المتحدة، حشبة وكالات الاستخبارات الأمريكية ظهور إدوارد سنودس آخر في صمولها، وذلك على أثر تحريبات جديدة نشرت أخيرا حول طرق عمل هذه الوكالات.

وقالت عدة وسائل إعلام إن المسؤولين في وكالات الاستخبارات اتفقوا على سحب نشر التبريات إلى الصحافة وجندت مصدرا داخلها جنيدا يترقب لها معلومات السرية على غرار سنودس الذي فر خارج البلاد.

تعرضت بيئات النظم للصاروخي المضاد للصواريخ الإسرائيلي.

المعروف باسم "القبعة الحديدية"، لتتواجد في 3 مؤسسات عسكرية إسرائيلية  
١٠٠ عة ، لتسرقه خلال 22 شهراً المضيق.

ويعتقد أن التصميمات الأولية للنظم الإلكترونية التي ، والذي يحمي تمويل  
ميركي ، مرقع خلال هجمات إلكترونية قلم بها مسؤولون صهيونيين ، حسب م  
نقل موقع "سكاي نيوز".

وصفت وسائل إعلام صينية الولايات المتحدة بأنها "وعد متعمرس"  
ر "بلطجي على مستوى عال" ردا على اتهام واشنطن حمسة صيد في الجيش  
الصيني بالتساق إلى مواقع شركت أمريكية لسرقة أسرار تجارية.

وكان الاتهام الذي وجه ، هو أول اتهام قرصنة جنسية توجهه الولايات  
المتحدة لمسؤولين أجانب بعونهم ويأتي بعد تصاعد الانتقاد الطني والمواجهة  
الخاصة بين أكبر الاقتصادين في العالم بشأن تجسس "الانترنت".

في تقرير صادر عن شركة للأمن الإلكتروني، إن جواسيس متمركون  
في إيران استخدموا موقعا إخباريا زائفا منذ العام 2011 غطاء للتجسس على  
أهداف عسكرية إسرائيلية وأميركية

رجاء في تقرير لشركة "أي سافيت بارتنرز" إن مجموعة من الجواسيس  
على الإنترنت أوقعت بحرفي التي شخص بالتخفي خلف المواقع الإعلامية  
الزائفة

ونابع التقرير أن الجواسيس في المواقع كانوا يهرفون معاللات وعمل  
وسائل إعلام حقيقية لإضفاء شرعية إلى صفتهم كصحافيين. كما أنه تم التحال  
هريات بعض الصحافيين يعملون في مؤسسات إعلام دولية.

دعا إدوارد سونين ، للمتحدث السابق مع وكالة الأمن القومي الاميركية  
التي سرب تفاصيل ير اسج مراقبة وتوسعية في الولايات المتحدة ، موبديه في  
مؤتمر حول عمليات التسلل إلى أجهزة الكمبيوتر إلى حقن تطوير تكنولوجيا



عنه الاستحسان لإحباط برامج المراقبة الحكومية في جميع أنحاء العالم

كشفت شركة فوندايون ، أحد أبرز الشركات المشغلة للهواتف المحمولة، الجمعة، أن هيئة حكومية حدة بعكها للحصول مباشرة على شبكتها لتتصا\* على المكالمات.

وسُرت ثقتي أكبر شركة في العالم لتشغيل الهواتف تحريرا وصف بأنه "أول من وراء" ويفضي 29 دولة تعمن بها، ويكشف عن مدى نجس الحكومات على المكالمات.

وكنت وكالات أس في أنحاء العالم وبوجه خاص في الولايات المتحدة ، واجهت تدقيقا أكبر منذ أن كشف متعاون سابق بوكالة الأمن القومي الأمريكية مدى المراقبة التي تمارسها تلك الوكالات.

وسببت تصريحات إوارد ستودن خطبا علنيا ، وأظهرت أن برامج المراقبة لدى الوكالات الأمريكية والبريطانية تمتصت على هواتف مواطنين عديدين، وعلى اتصالات إلكترونية.

وافضت المخابرات الوطنية الأمريكية عن جهودها في جمع معلومات عن مستخدمي الإنترنت، قائلا إن هذه الجهود تحافظ على أس الأمريكيين، واستندت تقارير إخبارية سررت معلومات عن اختراق سري لشركاتها ومواقع إنترنت يستخدمها الملايين حول العالم.

واسند مدير الهيئة التي تشرف على 16 وكالة استخباراتية ، جيمس كلاير السبت تقارير ومعلق الإعلام بشأن جمع الحكومة لبيانات شخصية على نطاق واسع من على شبكة الإنترنت.

وقال كلاير في بيان \* شهدنا الكشف المتطور عن تقارير الاستخبارات التي تستخدم سحفا على أس الأمريكيين " مؤكدا إنشرف الحكومة بقروها الثلاثة على حدة الأدوات للتعلة .

وكانت صحيفة "واشنطن بوست" قد ذكرت نقلاً عن كبار المحنير في وكالة الأمن القومي إن برنامجاً مريباً يسمى "بريزم" هو المصدر الرئيسي لمواد التحقيقات المتعلقة بالانتماء لوكالة الأمن القومي، وعملية الاستخبارات السرية لأمر كنهه التي ترأب الاتصالات الإلكترونية.

وتذكر تقارير إخبارية أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية وصفت ميسرة من الخوادم المركزية لمواقع مذبذبة "غوغل" و"فيسبوك" و"أبل" و"ياهو" و"إيه آر إل" و"تويتر" و"يونيكوب" و"ميكروسوفت"، لاستخراج رسائل بريد إلكتروني ومكالمات صوتية وعقائط فيديو وصور واتصالات حرة لعملاء تلك الشركات دون الحاجة إلى أمر قضائي.

ولفت كل من "غوغل" و"ياهو" و"فيسبوك" و"أبل" أن يكون لهم أي علم بذلك البرنامج المسمى "بريزم"، أو أنها فتحت باباً خلفياً لبيئات الحكومة الأمريكية للوصول إلى بيانات العملاء.

وتذكرت صحيفة "غارديان" البريطانية في وقت سابق أن شركة "فيرليرت بيزنس إنشورنس ميديا" إحدى شركات الاتصالات الرائدة في الولايات المتحدة، تلقت أمراً بهذا هبة الأمن القومي بمعلومات عن جميع المكالمات الهاتفية التي تتم من خلالها.

وقال كلابر إنه لا يستطيع تقديم كافة التفاصيل عن البرنامج أو تصحيح المعلومات الخاطئة في المقال دون الكشف عن معلومات سرية، لكنه قال إنه يسعى إلى "تهديد بعض المخرافات" المحيطة بالجهد الاستخباري.

ورغم كلابر أن "بريزم" منع وقوع هجمات إرهابية مؤكداً أنه لم يجمع أي بيانات دون علم الشركات المعنية، وقال إن البرنامج يُعرِّض برنامجاً مريباً يجمع البيانات، وإنما هو نظم حاسوبي حكومي خلطي.

طالب مؤتمر الإنترنت العالمي بتجريم مراقبة البيانات الشخصية ودرس المجلس خبر الإنترنت، وذلك بعد أشهر من صحيفة التاجس الأمريكية التي

مجرته، تعمل بيت إنوار د ستون.

وقال للبيان الختامي لعملة الإنترنت "بيت مونديال"، التي احتضنت أعماله في مدينة ساو باولو للبرازيلية الخمس، إن "المراقبة الجماعية والاعتباطية كف عن الثقة بالإنترنت".

كما شدد المشاركون في المؤتمر، وفقا للبيان، على أن "جمع و استدلال بيانات شخصية من قبل جهات حكومية أو غير حكومية يجب أن يخضع لقوانين الدولة لحقوق الإنسان".

ويهدف المؤتمر غير المسبوق إلى إعادة النظر في الوصاية الأمريكية على حوكمة الإنترنت، بعد مرور 25 عاما على إنشاء الشبكة العنكبوتية التي يتصل بها نحو ثلث البشر بحسب الأمم المتحدة.

وكانت تمريرات المجلس السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية، إدوارد ستودي، قد أقرت في صيف 2013 عصبا ديلتا هارما، بعدما كشف النطق الهائل لعصبت التجسس التي تمارسها للوكالة عبر الإنترنت.

- ما التجسس الإلكتروني؟
- وما أنواعه؟ وأنظمه؟ وبرامجه؟
- وما هي أهدافه؟
- وما هي مخاطره على الأمن القومي؟
- ومن هو إدوارد روبرت ستون؟
- ولماذا تجسس على وكالة الأمن القومي الأميركية؟
- وما علاقة التجسس بالمؤسسات الإعلامية؟
- كيف يتجنب كل من (الأفراد، والمؤسسات، والدول) مخاطر التجسس الإلكتروني؟

## لمبحث الأول

### لتجسس - الأنواع والألصقة

التجسس الإلكتروني أو ما يعرف بحرب التجسس للمعلوماتي هي عبارة عن عدة طرق لاختراق المواقع الإلكترونية ، ومن ثم سرقة مصر المعلومات والتي قد تكون في قمة الأهمية والحظورة للطرف المتلقي والمسرقة منه ، رث انتشرت في الأنظمة الحديثة بفنشر طرق الاختراق وأحيانا قد تكون الاختراق من أشخاص عيّن لهم إلا وأحيانا بغرض سرقة معلومات مهمة مثل ما حدث لوزارة الدفاع الأمريكية التي تعاون في التعاون المعطيين من قبل أشخاص لا يتبعون للقاعدة بل أشخاص عابثين ، وقد تم اختراق موقع وزارة الدفاع الفرنسية قبل عامين بحرب سرقة معلومات عن الاستطلاعات ، والبرامج وتنام الممارسي العربي وليس للاختراق محصور على المستوى العسكري فكل ذلك قد يتعرض له المؤسسات النقدية وخصوصا البنوك المركزية والمؤسسات المصرفية ..

الجسوسية الرقمية رصد وسراقة الحاسوبية ، عن طريق التسلل إلى أجهزةهم الحاسوبية أو محاولة اغراض الإنترنت وحزم المعلومات التي ترسل من قبل أجهزةهم عبر الإنترنت. تعتبر الحواسيب أحد أهم وسائل التجسس على الحاسوبية الفردية القدرة المخصصة على تلقي معلومات منها دون علم أصحاب الأجهزة أنفسهم. يتم معظم هذا عن طريق شبكات الحاسب التي توصل بها معظم الحواسيب باستخدام ثغرات أمنية أو اختراق أمن الحاسب security cracking للحصول على وصول للمعلومات المعرنة على الحاسب. غالبا ما تتم عمليات تجسس دولية للحصول على معلومات سرية رسمية لدى الحكومات من قبل حكومات دول أخرى، أو قد يتم التجسس من قبل حكومة بلد على أفراد معينين عن النظام السياسي أو أفراد إجرامية المنظمة والعصابات الضخمة والمفيدة. ويعد بعض المخترقين (كرامر) أحيانا بإحدى برامج تحول الأجهزة الحاسوبية لمكان مناسب للتجسس

## أنواع التجسس

يقترع التجسس ويأخذ عدة أشكال :

أولاً : التجسس الإلكتروني على الأفراد للمؤسسات والحكومات

### 1-1 التجسس على الأفراد عن طريق الإنترنت

أبسط أنواع التجسس الإلكتروني معروف ومنتشر بين الأفراد وهم متخصصي الكمبيوتر الشخصي بشكل عام. هذا النوع من التجسس يستخدم فيه "هكر" أو من يريد التجسس برامج خارجية مبنية على أساس العميل والخدمة وما يعرف client و server منترط في هذه العملية أن يكون برنامج الخادم يعمل في النظام الهدف فيقوم بعد ذلك بالهكر بالاتصال من خلال برنامج العميل بهذه عملية التجسس ، هذا النوع من برامج التجسس يعمل على الكمبيوتر الشخصى وقد ظهرت برامج كثيرة لأنظمة ويندوز وليكس من أشهرها sub7 , netbus, backorific.

لجدير بالذكر أنه مع انتشار الأجهزة الكفية والموبايلات هي لأولة الأخيرة التي تستخدم أنظمة تسخر، متطورة مثل نظام Symbian الذي يسمح بتطوير برامج خارجية لتشغيلها على الجوال لقد ظهرت لهذه الأنظمة برامج تجسس مشابهة لفكرة الدبقة وأمثلة على ذلك برنامج FlexiSPY الذي ثبت على الجوال للاتس حتى التكتك والرسائل القصيرة SMS وسجل المكالمات وغيرها ، سرقة برنامج التجسس على الموبايل.

مكافحة هذا النوع من التجسس:

في الحقيقة ببساطة هذا النوع من التجسس الإلكتروني جعلت عملية اكتشافه وأحد منه عملية مضمونة بسببه 100% رجعت لطريقة حس الما وأهم نقطة هي فتح منفذ في الجهاز من خلال بروتوكول TCP وهذا وجد أول حل تركيب الفيرول Firewall في الجهاز أو معرفة بحدود ألسر يقصي على عمليه التجسس بالكامل لأنه يمنع فتح أي منفذ في الجهاز ، التحل الثاني تركيب برامج مكافحة للتأثير على وظائف التجسس وهي معروفة ومستقر :

### 2-1 التجسس من خلال الشبكات الداخلية

بالإضافة لنوع الأول من أنواع التجسس على الأفراد قد ظهرت نوع آخر من التجسس الإلكتروني في الشركات والجهات التي تستخدم الشبكات بكل أنواعها الصغيرة والكبيرة اللاسلكية والسلكية ومن أشهر أنواع التجسس

بدخل المتجسس يعرف به Sniffer أو اصطلحاً حرم الـ sniffing المراسلة، ومن أشهر هذه البرامج لأنظمة ويندوز وليكس هو برنامج Ethernet لشبكات الداخلية، وبرنامج tcpdump و windump وغيرها هذه البرامج تستطيع تصيد البيانات المرسلة داخل الشبكة وقفل على مراقبه اغلب البروتوكولات وبذلك فإن أي مستخدم يدخل شبكة محلية يستطيع التوصل والتجسس على كافة المعلومات، وقد جربت أحد أنواع الـ Sniffer وهو مختص بتصيد كلمات المرور جربه البعض في مئة إنترنت فكانت النتيجة الحصول على كلمات المرور السرية لإجماليات الأشخاص الذين سجلوا الدخول، وقام البعض بتجربة أخرى في شبكة تابعة لشركة وكانت النتيجة متدهة باستخدام أحد برامج الـ Sniffer اسمه Ace Password Sniffer وهذه صورة للبرنامج وهو يتجسس على كلمات المرور من ضمنها مدير الشبكة يستطيع أي شخص المتجسس على مستخدمي الشبكات الداخلية بسهولة هائلة بسهولة داه البرمج أساليباً ولكن ظهروا، بروتوكولات تقوم بتشفير بسيط للبيانات قبل إرسالها في شبكة داخلية وذلك لك لتفقد بعض البرامج وهذا المصير الذي نضهر بالبرامج لك يكون خرافي وهو Can & Abel password recovery يعتقد أنه يتجسس على كل أنواع البروتوكولات وبذلك تستطيع كلمات المرور وأكثر والغريب أنه توجد نسخة من البرنامج للأجهزة الكمية، وتوجد برامج Sniffer تتجسس على برامج للمحادثة والـ chat مثل المسنجر.

## 2-2-1 الشبكات اللاسلكية

بعض الفكرة في موضوع الشبكات اللاسلكية مع اختلاف بسيط، وأضافت جديدة وتدعى هذه الطريقة والفرق في الشبكات اللاسلكية أو الشبكات المرئية تحتوي على مفتاح تحقق يكون مغنر لحماية البيانات أثناء الإرسال ومن أشهر أنواع مفاتيح الحماية هما WEP و WPA وكلا النوعين يمكن التوصل لها وكسر تشفير مفاتيح للحصيلة من أشهر البرامج التي تستخدم للتجسس في هذا المجال هما برنامج Kismet لأنظمة لينكس وبرنامج

NetStumbler Wireless Sniffer

لأنظمة ويندوز ويستطيع من خلال البرامج السابقة تحديد الشبكات والأجهزة المنصبة وغيرها وبعد تحديد الجهاز الهدف يمكن فتح حزمة البرامج aircrack لإتلاف البيانات أو ترديدها أو كسر مفتاح التشفير وتجهز

صمم للمجموعة التالية **arpmap** في صيغة حزم البيانات المرسلة عبر الأجهزة **arpmap** عدة حقن ويخت في الحزم المرسلة وتستخدم لتتبع عدة

**auruck** لكسر تشفير مفتاح التحقق في شبكات اللاسلكية كما أن الأجهزة الذكية والموبايلات يمكن أن تستخدم لتتبع على شبكة لاسلكية وسرقة البيانات بنص الطريقة مثل برنامج **Sniff passwords** مكافحة التجسس والعمالة من **PC** **Pocket** **Softer** ظهرت محاولات من قبل شركات تجارية لإنتاج برامج مكافئة ال **Sniffer** قد ظهرت أول نسخة من برنامج **Sniff Answer** ولكن توقف إنتاج البرنامج بسبب شراء شركة **Sniff** من قبل **Microsoft** ولاستلم هل تستمر سميتك في تطوير البرنامج أو ينهي إلى الأبد هذا نجد البرنامج كما ظهر برنامج آخر **ProntScan** وهو قوي جدا في مجال اصطاد برامج التجسس أو **Sniffer** ولكن مشكلته ارتفاع ثمنه بالنسبة للأفراد. **Sniffer** برنامج هو **Sniffer detector for LAN** وهو يقوم بعملية أجهزة الشبكة من ي

### 1.3 التجسس الإلكتروني الدولي والمخارجي وختم القرية GSM

ظهر هذا النوع من التجسس سنة ١٩٩٠ و يقوم تشفير GSM A5 بعمل حماية وتشير بيانات المرسل بين الأجهزة المحمولة ومحطة الاستقبال ويرسل معلومات في حزمة تمثل محادثة صوتية أو رسالة أو فاكس أو غيرها ولتشفير GSM في الهواتف المحمولة والإنترنت اللاسلكي ويرمج تحديث المواقع وغيرها يوجد نوعين من هذا التشفير هما GSM A5.1 و GSM A5.2 تستعمل من الموضوع النوع الأول GSM A5.1 يستخدم في أوروبا وأمريكا لأنه يعتبر الأقوى في التشفير عالميا بينما النوع GSM A5.2 يستخدم في الدول الأخرى ويستخدم تشفير نوع م ر بالأحرى ضعيف.

بلغ مستخدمي GSM A5.2 في سنة 2002 حوالي 150 مليون مستخدم. وبعد ظهور هذا النوع من التشفير وبدء انتشاره في شبكات GSM والآن بدأ حدث شيء غريب؟؟ أريدك أن تفكر معي لكي أعرف هل هو حدث غريب فعلا أم لا

في حرب العراق. الحرب الأخير د بالتخريب بدعت تقريبا شهر 3 سنة 2003 في ذلك انظر 5 تم تعطيل هواتف الجيب في العراق وكندايل اجهزة الاتصال العسكرية بدأ العراقيين الى استخدام نظم GSM والتريا في عمليات الاتصال لانه كما يقال انها صعبة للتجسس وبمصفى في تقرير صحفي يقول بالتحديد انه تم خنق جبهة الاتصال العراقية وتعطيلها وحدد المكان وجو اسرائيل و سبب هذا لاختراق قطع الاتصالات كليا او تغييرها ببر الخيانة في العراق والعيش.

لمية مرت الأيام وقد لا يهتم او لم يخطر أحد بما حدث حل هو حقيقي او لا بعد 5 شهر تم نشر خبر في موقع يقول " علماء اسرائيليون تمكنوا من كسر تشفير " 25.2 يمكنك ان تتأكد من الخبر والتاريخ: thereg-na  
http://www.theregister.co.uk/2003/04/04/israeli\_hacking\_crack\_gsm\_code  
وبالتأكيد إذا توصل أحدهم تحت تشفير الموجات المرسله يمكنه الإطلاع على مائهويه أو تغييرها أو حذفها , عط تحت كلمة تغييرها الف خط لأنه بالفعل ماحدث .

معنى ذلك ان الحصون على هذا البرنامج وتركيبه على جهاز يحتوي على رصده لاسلكي يستطيع اي شخص التجسس على شبكة GSM ولكن بم الحرب لأن البرنامج موجه لبعض الحكومات فقط هذه الصورة تمثل كامل النظام لتجسس على GSM وشبكة الاتصالات. تقرير.

مكافحة التجسس على النظام الخليوي GSM

الشركة CyptoPlanes الألمانية تقدم حلول في هذا المجال وهي عبارة عن أجهزة مرسلة تقبل التعامل مع بضقات ال GSM ونظام لتريا وتستخدم هذه المبريلات طرفي تشفير معقدة كما انها تستخدم نظام التوقيت للحماية من انقطاع الببست المرممة وتوزيع الشركة برنامج محقق لإختبار التشفير وسجسته المهم الموبيلات والفاكس التي تستخدم حمزة مضبوطة نجدها هذا.

## 2-5-1 التجسس الإلكتروني عن طريق الموجات والترددات

في شحنة لا تعتبر كل الموجات سرية وأغنها معروف وهي محطت براسيو التي تسمعها لها موجات عطده مثل يمكن لأي شخص استبدالها عن صرير جهاز الراديو أو للموبيل أو للتلفاز أو جهاز الكمبيوتر وهي معرفة في



- الغالب ويمكن تصنيف الترددات والموجات الاسلكية كالآتي:-
- مجال موجات الراديو البعيدة 30 KHz-300KHz وتستخدمها محطات الراديو المعروفة FM.
- مجال موجات الراديو القوية 3 MHz-30MHz وتستخدمها محطات الراديو المعروفة.
- مجال موجات الراديو العالية وهي التي تستخدم في الاسلكية لنقل 30 MHz-300MHz
- مجال الأموجات البصرية يستخدم غالبا في الطائرات ومحطات التلفزيون 300 MHz-300GHz
- مجال الموجات الدقيقة وتستخدم في الأقمار الصناعية والرادار ومحطات التلفزيون 300GHz-1GHz

هذه الموجات والترددات معروفة ويمكن اصطليدها جميعها ببعض الأجهزة والصحون لثباتة المسحمة وقد تكون بعضها ببساطة مشفرة طبعاً ، ولكن بعض الموجات غير معروفة وهي ما تسمى بالترددات السرية ، سنذكر في الموضوع بهذه المسألة الحقيقة قبل فترة تمكن احد مهندسي من الوصول لوثيقة سرية في وزارة الداخلية البلجيكية وهي وثيقة تبيّن الترددات السرية التي تستخدم في الدولة ، وقام بعرضها في موقعه وهذه صورته بعد تحديد مجال الترددات يقول انه استخدم كود اسلكي يعمل خارج مجال تغطية المتوسطة ، وتمكن من استقبال موجه قصوي على هذه البيانات بالتحديد وهي بالتأكيد مشفرة .

مكافحة التجسس الإلكتروني للترددات والموجات الاسلكية  
قد تكون هذه الأمور متعبة في كل الدول وهي لولا منع دخول أجهزة الاسلكي التي تدخل في مجال تردد مربي خاص بالخدمة وثقافة شيء وهو أنهم تشفير البيانات التي ترسل في الترددات السرية ، ولأمر ثالث وهو تنوع وكثرة المجالات السرية والابتعاد عن فكرة تردد واحد بكل جهاز.

### 3-3- التجسس الإلكتروني من خلال الأقمار الصناعية

هذا هو النوع الثالث من أنواع التجسس الإلكتروني الدولي من التجسس من خلال الأقمار الصناعية لا يمكن ان يقوم به فرد لو منصة



# 5

## الإعلام .. والإرهاب الإلكتروني

- الإرهاب الإلكتروني الخطر القادم.
- تعريف الإرهاب الإلكتروني.
- أسباب الإرهاب الإلكتروني ودوافعه .
- خصائص الإرهاب الإلكتروني وأهدافه .
- مظاهر الإرهاب الإلكتروني وأشكاله :
- تبادل المعلومات الإرهابية ونشرها من خلال الشبكة  
لمعلوماتية .
- إنشاء المواقع الإرهابية الإلكترونية.



## الفصل الخامس

### الإعلام.. و الإرهاب الإلكتروني

لا يوجد تعريف واحد للإرهاب متفق عليه بين المتخصصين من ناحية الاصطلاحية لاختلاف الآراء والاتجاهات بين من تناولوا هذا الموضوع من جهة واختلاف مواقف الدول من جهة ثالثة حيث ان ما يميزه البعض بإرهاب ينظر اليه البعض الآخر على انه عمل مشروع كما ينظر تعريف الإرهاب مع عدم من المفاهيم الأخرى القريبة منه في المعنى كعقاييم العنف السياسي او الجريمة السياسية او الجريمة المنظمة.

#### تعريف الإرهاب

1. تعريف ولورد جيمس اسمز: الإرهابي هو فرد أو عضو في جماعة ترهب في تحقيق أهداف سياسية باستعمال أساليب عنيفة ويكون ذلك غالباً على حساب ضحايا مدنيين أبرياء ويدعم من اقلية الشعب التي يدعون بانهم يمثلونها.  
2. تعريف الكسترو بيكرد : الإرهاب هو استخدام متعمد للعنف أو التهديد باستخدامه من قبل بغير الدول أو الجماعات تشجيعها وتملأه دول معينة لتحقيق أهداف إستراتيجية وسياسية وذلك عن خلال ممارسة الفعل خارجة على القانون تستهدف خلق حالة من الدرع الشلل في المجتمع.

3. تعريف محمد يادوي : الإرهاب هو إستراتيجية عنف محرم دولياً تعمرها بوعث عنادية إيديولوجية وتلجأ إلى إحداث رعب داخل شريحة هامة من مجتمع معين لتحقيق الوصول إلى السلطة بعض للنظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم ونتيجة عنها أم نيابة عن دولة من الدول .

4. التعريف الدبلوماسي للإرهاب : أُنشأ معجم للدبلوماسية والشؤون الدولية ليأمرها بأنه وسيلة تستخدمها حكومة استبدادية عن طريق نشر الدرع واللجوء إلى القتل والاعتقال والتوقيف التعسفي والاعتداء على الحريات الشخصية

لإرغام أفراد الشعب على الخضوع والاستسلام لها والرضوخ بمطالبها العنيفة.

5 التعريف الفرنسي للإرهاب : إن كلمة إرهاب تكن على استعمال أساليب إرهابية من قبل أشخاص عديدين وصعفاء أي ليسوا في مركز السلطة

6 تعريف المؤتمر الإسلامي للإرهاب : هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أو كانت بواحدة أو أغراضه يقع تكفيرا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بآيديائهم أو تعريض حياتهم أو أعراسهم أو حرياتهم أو أمنهم أو حقوقهم للخطر أو الحق الضرر بالثينة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو المرافق الدولية للخطر أو تهديد الاستقرار أو للسلامة الإقليمية ، أو لوحدة السياسية أو سيادة الدول ،المباشلة.

7 تعريف المخابرات الأمريكية (CIA) للإرهاب : الإرهاب هو التهديد الدائم عن عطف من قبل أفراد وجماعات وأن إرهابي هو فرد أو جماعة ما ترهب في تحقيق أهداف سياسية باستعمال وسائل صيفة.

8 تعريف العربي للإرهاب حدد وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم عام 2002 تعريف الإرهاب وهو كل فعل من أفعال العنف والتهديد بها كانت أغراضه ويقت تنفيذا لمشروع إجرامي أو اجتماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بآيديائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم للخطر والحق الضرر بالثينة أو بأحد المرافق والأملاك العام والاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر

وقد اعتمدت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب على التعريف التالي :

9 تعريف اتفاقية جنيف : الأفعال للجنتقية الموجهة ضد دولة ما وتهدف لإثارة الرعب لدى شخصيات معينة أو من الوسط العام .

10 تعريف منظمة الأمم المتحدة : إن الدول الاعضاء من خلال الأجراء التي تتخذها الجمعية للعلم ومجلس الأمن لاترسي لعصب وتقرر بدعم اندمجية لمكافحة الإرهاب بل تتخذ أيضا تدابير عالية السعور من أجل دريد لإرهابيين في أفعالهم وحرمانهم من الوسائل المادية اللازمة لأفعالهم بحرمانهم

من حرية التنقل لا ارتكاب أعمالهم الإرهابية وبحرماتهم من الأسلحة التي يستخدمونها في ارتكاب تلك الأعمال وتطلب الاتفاقية الدولية لمنع تمويل الإرهاب إلى جبرcing البلدان المصدقة على الاتفاقية أن تحول دور اتحة جميع الامكانيات المالية للترهيبين للمحتالين وبذلك لم تحدد منظمة الاسم المستعدا تعريفا للإرهاب بصورة مطلقة ولكنها اكتفت بتحديد الاعمال التي تدرج تحت الارهاب وبذلك من ذلك قرار مجلس الأمن رقم 1373 عام 2002

### اسباب ودوافع الارهاب

تعدد اسباب الارهاب وتبدل وتطور وتتغير باستمرار تبع للظروف والشكل والقيادات والزمن والاهداف وتتفاوت تبع للقدرات واكثرها شيوعا :

- 1- الاغتيال السياسي هو ظاهرة ادم حدام اخف وانتصبة الجسدية بشخصيات سياسية يستخدم كاسلوب من اساليب العمل والصراع السياسي ضد الخصوم
- 2- احتجاج الزعماء هي عملية توقيت قصري لاطرف ثقت ليس طرفا مباشر في النزاع يهدف منها فرض شروط سياسية او عسكرية او ملية.
- 3- خطب العنذرات هو الاستيلاء على الطائرة لقاء تحليتها في الجو وذلك عن طريق الهجوم إلى التهديد باستخدام للمفد بصد الحصول على تنازلات مقابل الافراج عن الطائرة والمطوفين.
- 4- ضرب المدن بالقنابل وهو مقوم به النول للكبرى استنادا إلى قوتها بقف من سور اخرى بالقنابل لارغامها على التسليم.
- 5- حجر السفن كأل تقوم حولة بميز معن قلعة لنولة اخرى لارغامها على جابة طلبات أو القيلم بتعهدات معينة.
- 6- الاستعمار الاستيطاني تتلخص هذه الظاهرة في وجود غرباء من غير وسط محيط من سكان البلاد الأصليين كما هو الحال في انميطير المحتلة
- 7- الترميع الاقليمي هو توسيع النولة إقليم على حساب التيسار الأخرى وقد يكون سياسيا أو عسكريا.

8 - العنصر الأساسي الانفجارية والتي انتشرت بشكل مكثف خلال العقد العشري وتستخدم الآن بكثافة في العراق وأفغانستان كما استخدمت من قبل تنظيم القاعدة في العراق.

وتتعدد الدوافع التي تقود الفرد للملوث الإرهابي وتختلف باختلاف ظروف التي يعيش فيها والاضغوط التي يتعرض لها حيث تشرع نوع الإرهاب على المستوى الفردي على مايلي :

1 - الجانب السيكولوجي النفسي : إذ يقدم الفرد على الإرهاب لأسباب تتعلق بحالة النفسية الناتجة عن الضغوط والمواقف التي يتعرض لها .

2 - الجانب المادي : يتمثل بزور الأثر - الحصول على مفسد حاجتهم ويلي متطلباتهم المادية عندما تنزع العجوة ير لاهير والغني أي الثقلات الصبقي حيث تلجج المظلمات الإرهابية في مضيقهم مدبل المال

من البؤاهر التي باتت تستقطب اهتمام المجتمع الدولي ، وللبير مخاوفه هي ظاهرة الإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه ، وبأني هذا الاهتمام لما يشكله الإرهاب من خطر على أمن البلدان واستقرارها ، وعلى أمن المواطن ومصالحه . ونظراً لظهوره هذا الموضوع وأهميته أخذت دول العالم على مختلف توجهاتها تضع الخطط الإستراتيجية والتكتيكية لمواجهة الإرهاب والقضاء عليه ، تركز بالمقابل معددت طرق وأساليب الإرهابيين متاهل تلك لأجرامات المتحدة صدمهم ، ومن تلك الأساليب استخدام الشبكة الميكوبية (الانترنت) لتخريب مآرهم ، فيما بات يعرف اليوم بالإرهاب الإلكتروني ، والذي يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية ، واستغلال وسائل الاتصال والشبكات لمعلوماتية . لإخافة وإخضاع الآخرين ، أو القضاء بمهاجمة مضم المعلومات على خفيات ودوافع سيلاحية أو عرقية أو دينية . ولا يختلف الإرهاب الإلكتروني عن الإرهاب العام إلا في نوعية الأداة المستخدمة لتحقيق الغرض الإرهابي . وهذا الأمر هو الذي دعا (30) دولة إلى التوقيع على



«التدبير التكنولوجي الأولي لمكافحة الإجرام عبر الإنترنت» في ديسمبر 2001

فإنه أصبح عالم الإنترنت اليوم أحد أهم المبادئ الرئيسية ، وقوة جذب للمنظمات الإرهابية ، على اعتبار أنه يفتح بيئة ميسرة لنشر الأفكار المتطرفة ، وكذلك لصعوبة تعقب الحاضر الإرهابية التي تمارس عملها عبر هذه لشبكة ، فهي لا تترك أي شئ مادي بعد تركاب الجريمة ، ناهيك عن قلة التكاليف المادية التي يتطلبها الإرهاب الإلكتروني . وهذه التكاليف لا تتعدى جهاز حاسوب ، وبعض البرامج ، وشبكة إنترنت .

ومن الملاحظ أن يستخدم هذا النوع من الإرهاب بمثلوث بفترة هائلة على المستويات نظم وبرامج الإنترنت، وإمكانية اختلال هذه التقنية في تطوير مهاراتهم ، وتوظيفها في تحقيق غاياتهم .

ولقد تنوعت الأساليب والطرق المبتعة في عمليات الإرهاب الإلكتروني ، ومن تلك الأساليب ، تقديم الوصلات الجاهزة لصناعة القنابل والمتفجرات ، وبث الأفكار المتطرفة ، ومهاجمة نظم التحكم الوطني ، سواء في مجال الطيران أو قطاعات السكك الحديدية ، وتعطيل البنوك وعمليات التحويل المالي ما يلحق الأذى بالاعتماد المحلي والأجنبي، وبالتالي إلحاق الأذى بالاقتصاد الوطني ، وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك

إن التقصد من إثارة هكذا موضوعات والتي بعد أن أصبح هذا بلدنا أحد المبادئ الرئيسية للجماعات الإرهابية ، وما تركته اليوم هذه الجماعات لارهابية من إبعاد جماعية بحق الشعب العراقي . بعد أن تنوعت ونمذت طرق وأساليب الإرهابيين في تنفيذ عملياتهم الإجرامية ، ومنها هذه الأسلوب المنبع في استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ليبدأ على المعنيين بإدارة الملف الأمني ، والجهات ذات العلاقة ، الصيغة واضحة ، وتعريف الأساليب التقليدية في تعقب المتمردين الإرهابية ، وذلك باستخدام أحدث الأجهزة والتقنيات العلمية المستخدمة في الجانب الأمني ، وعلى المواطن التعاون مع تلك الأجهزة ، وتسهيل مهمتها ، فالمسؤولية هنا مسؤولية تصمدية ، وتحتاج إلى تكاتف الجميع ، من أجل الوصول إلى تحقيق الأمن والاستقرار في هذا البلد خصوصاً ولأن للعمليات الإرهابية باتت على جانب كبير من التعقيد والصعوبة ، وتعجز شبكة العالمية للمعلومات وسية

تصل بالغة الأهمية للجماعات الإرهابية ، حيث تتيح لهم حرية التحصن ، تدقيق ، وتنسيق الشمل ، لشن هجمات إرهابية محدقة في جو مريح وسعيد عن أعين المظفرين ، ما يسهل على الإرهابيين ترتيب تحركاتهم ، وتوقيب هجماتهم .

وسمراً لهذا التطور الهائل والمتنامي ، كما ولوعاً ، سواء ما يتعلق منه بتكنولوجيا المعلومات ، وما تقدمه من تسهيلات للإرهابيين ، أو ما تشكبه العمليات الإرهابية من خطورة اليوم . لذا فإن الضرورة تقتضي التحل جميع لأجراء ت الالتزام لمواجهة هذا التحدي الذي يمثله الإرهاب ، بجميع أشكاله وأنواعه ، ومنه الإرهاب الإلكتروني ، ودراسة هذا الأمر دراسة مبكرة ، والأخذ بعين الاعتبار أسوأ المخاطر المحتملة التي ترتب عليه ولعل من أهم تلك الإجراءات التي تراها مناسبة ، هو التشديد على أن الإرهاب ليس له دين أو مذهب أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة ، لأن هذا الأمر سيجرد الإرهابيين من أي انتعاء يحولون التجرد إليه .

وهكذا يرتبط مفهوم الإرهاب اليوم بالتطورات التي تحدث في مجتمع المعلومات؛ فهو يزداد خطورة وفكاً كلما زاد التقدم في المجال التقني. لذا فإن مواجهة الإرهاب ومكافحته تتطلب إجراءات فعالة ، علمية وعملية ، وما يعيننا من تلك الإجراءات هو الجانب الاستراتيجي المتحد في هذا الشأن، لأننا نعتقد أنه يمثل المنطلق الأمثل لموضوع مكافحة الإرهاب .

#### ظاهرة الإرهاب الإلكتروني

تند أدى ظهور الحاسبات الآنية إلى تغيير شكل الحياة في العالم، وأصبح الاعتماد على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يوماً بعد يوم ، سواء في المؤسسات المالية ، أو المرافق العامة ، أو المجال التعليمي ، أو الأمني أو غير ذلك ، إلا أنه وإن كان للوسقل الإلكترونية الحديثة ما يصعب حصره من فوائد ، فإن الوجه الآخر والمتعمش في الاستخدامات الميئة والصارة بهذه التقنيات الحديثة ومنها الإرهاب الإلكتروني الذي أصبح خطراً يهدد العالم بأسره ، من خطر الإرهاب الإلكتروني يكمن في سهولة استخدام هذا السلاح مع شدة أثره وصرره ، فيقوم معتنقوه بعمله الإرهابي وهو في منزله أو مكتبه ، أو في منهي ، أو حتى في عرقته في أحد القللق .

ولعل ما يندفع إلى الاهتمام بهذا النوع من الإرهاب تلك الأضرار  
و شكال العمل الذي يمتدحه سواء الأثر إذ أو الجماعات أو الدول وهذا يعوق في  
القاء بصوء حول مفهوم الإرهاب

نذا فالإرهاب الإلكتروني يعد أحد الأشكال وصير الإرهاب لقد أصبح  
لإرهاب الإلكتروني هاجس يوجب جهود العالم الذي أصبح عرضة لهجمات  
لإرهابيين عبر الإنترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي من أي مكان في  
العالم، وهذه المحاطر تتفاقم بمرور كل يوم، لأن التقنية الحديثة وحدها غير  
كافية على حماية النفس من الهجمات الإرهابية الإلكترونية والتي سببت  
بمراراً حسيمة على الأفراد والمؤسسات والدول. ولقد سعت العديد من الدول  
إلى تحك التنشيط والاحترازال لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، إلا أن هذه  
الجهود قليلة ولا تزال بحاجة إلى المزيد من هذه الجهود المبذولة لمواجهة هذا  
السلح الخطير.

الإرهاب والجريمة الإلكترونية روية لمفهوم :

في الجريمة بمعناها التقني نسمى كل أو أي خروج عن السلوك أو  
المعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والتي يحكمها القانون الوضعي  
لأي مجتمع

وبالتالي فإن التعدي على الفرد وحقوقه وكذلك المجتمع يعرض دائماً  
مرتكبي هذا السلوك للمسائلة القانونية والجنائية.

لذلك فإن الجريمة التقليدية تحي كن عمل إيجابي يخالف القانون، وقوم  
به المجرم لتحقيق أهداف إجرامية محددة

أما لإرهاب هو ذلك السلوك الإجرامي الذي يمسبب خذراً كبيراً من  
اسمر والخصائر البشرية وينفذ جماعات متخصصة من ذوي الخبرات العالية  
استي تمليك معرفة تكنولوجية في مجالات متعددة ولها فترة عالية على التخطيط  
في حين أن مفهوم الجريمة الإرهابية التقنية يمكن تحديدها بأنها أي مساه  
بجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة  
و هدف تنفيذ النش الإرهابي المقصود.

وبمرها آخرون "سلوك غير مشروع يعكف عليه قانوناً صادر عن  
لإرهابية - مذهبه - ومحله متطلبات الحاسب الآلي".

وشذلك وهي جريئة مستتردة تتسم بالسرعة والتطور في أساليب ارتكابها ، أقل شدة في التنفيذ ، وعلاوة الحدود ويصعب إثباتها لصعوبة وجود أدلة مادية عليها ، ويسهل بتلاف الأمانة الخاصة بها

وبنصر إليها البعض على أنها "تشايط إجرامى يتم من خلال شبكة الإنترنت بهدف بث الأفكار المتطرفة سواء كانت عيسية أو دينية أو عنصرية سيخرقة على رجال الأفراد والجماعات عقائدهم وأحكام ترمدهم واستعاض محلالتهم في تحقيق مآرب خاصة تتعارض مع مصالح المجتمع .

رغم أن يمكن للنظر إليها على أنها "الاستخدام الحاسوب الرقسي بنظمه وبرامجه وسلاحته ووسائل الاتصال في ارتكاب للجرائم الإرهابية سواء كانت تلك لتقنية هي محل الجريمة أم كانت وسيلة في ارتكابها وسواء كانت عبر شبكة الإنترنت أو بدونها .

من العرض السابق نقول إلى أن الإرهاب الإلكتروني هو: لعنوان أو التهديد أو التهديد مادي أو معنوي باستخدام للوسائل الإلكترونية الصماء عن الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، دية، أو نفسه ، أو عرسته، أو عائلته، أو ماله، بغير حق بشكى مسرفه وصور الفساد في الأرض .  
لإرهاب الإلكتروني الخطر القادم

يطلق الإرهاب بجميع أشكاله وشكله صنفه من ذرائع متعددة، وسائله أهداف معينة ، ويتميز الإرهاب الإلكتروني عن غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام المولد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جعلتها حضارة التقنية في عصر المعلومات، لذا فإن الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هي هدف الإرهابيين

رغم أن النيران أن الإرهاب الإلكتروني يشير إلى عصرين أساسيين هما: العصر الافتراضي Cyber Space والإرهاب Terrorism إضافة إلى ذلك هناك كلمة أخرى تفسر إلى الفضاء الإلكتروني وهي العالم الافتراضي Virtual World والذي يشير إلى التمثيل الرمزي والافتراضي للمعلومات وهو المكان الذي تعمل فيه أجهزة وبرامج الحاسوب والشبكات المعلوماتية كما تتغلغل فيه البيئات الإلكترونية ولضراً لأثرها المجتمعات العنصرية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال الدولية، فقد راجت الخطورة الإجرامية تجمعات والمصنعات الإرهابية، فعملت بتوظيف طاقاتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في إتمام

عملياتها لإجرامه وأغراضها غير المشروعه  
 كما أصبح من الممكن اختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية  
 واستخدامها في جميع البنية التحتية المعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات  
 والمؤسسات العامة والشركات الاقتصادية الكبرى، وهناك ما يشير إلى إمكانية  
 الهجوم الإلكتروني على الأنظمة والشبكات المعلوماتية في العالم كله وليس في  
 بعض المؤسسات والشركات الكبرى أو في بعض الدول المستهدفة، والإرهاب  
 الإلكتروني أصبح خطراً يهدد العلم بأسره، ويكمن الخطر في سهولة استعداده  
 هذا السلاح القوي مع شدة أثره وصعوبة حبه يقوم مستخدمه بعمله الإرهابي  
 وهو مستتر في منزله أو في مكتبه أو في غرفه الشخصية، ويبدأ من الطر  
 السيرة والمجمع.

وتجدر الإشارة إلى أن تدمير شبكة معلوماتية تقدر حساباتها اليومية  
 بمئات ملايين لانهيار عيني أو قصف بحشاة أو تفجير جسر أو اختطاف  
 طائرة، وعندما نتفحص للكيل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في  
 نهاية شهر يناير عام 2008م، وما أعقبه من انقطاع آخر للكيل القريب من  
 ساحل دبي وخليج عمان، فترت الحسرة المتولدة من ذلك والتي نعتت بقطع  
 للاتصالات والتعاملات الإلكترونية بمئات الملايين من الدولارات، ولا تزال  
 لأسباب مجهولة من وراء تلك الأعطال المعاني.

إن خطورة الإرهاب الإلكتروني تزداد في الدول المتقدمة والتي تدار  
 ببنية التحتية بالحواسيب الآلية والشبكات المعلوماتية، مما يجعلها هدفاً سهلاً  
 العمل، فبدلاً من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات والمؤسسات الإرهابية  
 من خلال ضغط على لوحة المفاتيح تدمير البنية المعلوماتية وتحقيق آثار  
 تدميرية تفوق مثيلاتها المستخدمة فيها المتفجرات، حيث يمكن شن هجوم إرهابي  
 مدمر لإغلاق المواقع الحيوية وإلحاق الشلل بالخدمة الفيدود والمسرورة  
 والاتصالات، أو قطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية، أو  
 تعطيل أنظمة الدفاع الجوي أو إخراج الصواريخ عن مسارها، أو التحكم في  
 خطوط الملاحة الجوية والبحرية والبحرية، أو شل محطات إمداد الطاقة والنقل  
 أو اختراق نظم المصرفي وإلحاق الضرر بأعمال البنوك وأسواق المال  
 العلمية.

وتلخيصاً على ما سبق يمكننا القول بأن الإرهاب الإلكتروني هو إرهاب  
 المستقبلي، وهو الخطر القادم؛ نظراً لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه واتساع مجال  
 الأضرار التي يمكن من خلال وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها

في جو مريح وهادئ، وبجهد عن الإزعاج والفوضى، مع توفير قدر كبير من  
السلامة والأمان للأرهابيين

تقسمت الإذاعة الإلكترونية

بمجموع عدد العريض التالي الإذاعة الإلكترونية إلى ثلاثة مجموعات هي

1. المجموعة الأولى : الجرائم التي تستهدف النظم والمعلومات كهدف
2. المجموعة الثانية : الجرائم التي تستهدف وسائل تكنولوجيا المعلومات  
كرسائل لارتكاب الجرائم .
3. المجموعة الثالثة : الجرائم التي ترتبط بمحتوي مواقع المعلومات  
وببناها

ويعتبر هذا التصنيف بمثابة تحديد إجرائي للتعرف على الجرائم  
الإرهابية الإلكترونية

أبعد وسمت الجريمة الإلكترونية ومرتكبها:

ويعرض أديب حضور أهم أبعاد وسمات الجريمة الإلكترونية في  
المجتمعات العربية على النحو التالي:

1. الطابع العنصري : تنطلق التنظيمات الإرهابية في البلدان العربية من  
معتقدات دينية ، وترفع شعارات دينية ، وترغم أنها تعمل تحت مظلة  
دينية.

2. تدعى جميع التنظيمات الإرهابية في البلدان العربية أنها تقدم خدمة  
وأنها تعمل في خدمة المصلحة العامة (الدينية والاجتماعية والوطنية)

3. تحاول التنظيمات الإرهابية العربية استغلال إرهاب الكثرة من الأنظمة  
عربية وتمثل حثرتها في إنجاز مهامها الوطنية والاجتماعية وشرعية  
أعمالها، وتسعى لتجسير هذا الارتباط (وربما الفصل أحياناً)، والشعور  
بالإحباط الناجم عنه لصالحها، وتظهر بمظهر القوة التي تنبئ بحصول  
شعوب لإحلال المهمل الوطنية والاقتصادية والقانونية والأمنية

4. من المؤكد أن التنظيمات الإرهابية في المجتمعات العربية لم توجد في  
مرآة، وإنما ظهرت في سياق ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية  
وتربية معينة، أنتجتها وربما ما زالت تعيد إنتاجها.

5. تعتمد المنظمات الإرهابية في المجتمعات الحرة أساساً على فئة الشباب المحيط بسبب معطيات الواقع العربي ومردداته.
6. تتميز المنظمات الإرهابية في المجتمعات الديمقراطية بطابعها غير النمطي، وبنيتها عبارة الحدود القطرية، وذلك نتيجة للقصبة العامة، التي قرع منها بعدل من أجنها.
7. تحرر من القيود الإرهابية العربية على تحقيق التواصل السائم مع الجماهير الواسعة من خلال استخداما لوسائل الإعلام العامة، والإلكترونية (الإنترنت الخاصة)، وإقامة صلات خاصة مع بعض الوسائل الإعلامية العربية (وحاصة الفضائيات التلفزيونية الواسعة الانتشار) واعتمادها على بعض الأوساط المتنبية المتعطفة معها.
- وثلسم الجرائم، الإرهابية التقنية كما يوضحها هاشم الزهراني بعدد من الخصائص التي تميزها عن الجرائم التقليدية ومن أهم تلك الخصائص:
  1. استخدام التقنية الحديثة أو، لأساليب المتكررة في كل عملية من مراحل الجريمة والأمر البارز أن عملية الاستحداث داتها متطورة ومتعددة مع كل تطور تقني.
  2. تدويل الجريمة وإخراجها من حدود الوطنية والإقليمية سواء في مرحلة الإعداد أو التنفيذ أو الآثار، التمردية عليها سواء المعاجنة منها أو الأجلة.
  3. تعدد جنسيات الأشخاص والمؤسسات المرتبطين بها، بن وتتر يد عدد الأشخاص المشتركين في الجريمة والمضارين منها بشكل كبير كلب ثوفرت وسائل التقنية الحديثة.
  4. تعددت الظروف المهيئة لاكتشاف تلك الجرائم.
  5. ارتفاع تكلفتها وتعاضد أثرها على البنية الاجتماعية وذلك من حيث حجم الضحايا والمصعبين مالياً ونفسياً وكذلك الضرر الذي يصيب الممتلكات من مادي وأليوت وخلاق.
- وتعمل المنظمات الإرهابية بشكل مستمر على مثالية استخدام وسائل المعلومات الإلكترونية والمتطورة وما يشجعها على ذلك ما تحصل عليه من قرات يمكن تلخيصها فيما يلي

1. صغار عصر السرعة حيث تقسم الجرائم الإرهابية التي تحدث عبر الأنترنت على نظام مني محكم وكفاءة للتنظيم تعتمد على عصر السرعة الذي يكفل عدم احتراقه.
2. تدوير المعلومات والأفكار باختيار أو أنظمة المعلومات الإلكترونية المستعملة تحسن نقل المعلومات والأفكار وتبادلها من خلال شبكات التنظيم الإرهابي مما يؤدي إلى عمومية تلك الأفكار وبما علاقات حميمة مع أعضاء التنظيم مع بعضهم البعض.
3. الانخفاض الكبير في أسعارها وصغر حجمه وسهولة الحصول عليها.
4. زيادة الإمكانيات المتوفرة في وسائل وأنظمة المعلومات الآلية ومثل تلك الإمكانيات تعزز قوة التنظيم الإرهابي وتظهر أكبر من حجمه الطبيعي وهذا يتسجم مع أهدافه.
5. تمكين التنظيم الاتصالي بالجمهر بسهولة من خلال مواقع الإنترنت ومن طريق البريد الإلكتروني. (هشم الزهراني، 2007، 401، 402)

أما فيه 'يتعلق بمركبي هذا النوع من الجرائم يمكن النظر إليهم كما يلي

فالمجرم الإلكتروني التالي كما يعرف عبد الرحيم صدقي هو الشخص الذي يخالف القانون ولديه معرفة إلكترونية لاستخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وأجهزة الاتصال جيباً إلى جيب، أما التقنية الحديثة فهي الوسيلة (الجديد منها وما يستجد في المستقبل) في حين أن الجريمة الإلكترونية الحديثة هي أبداً كـ فعل لا اجتماعي تعني بفرض تحقيق غرض إجرامي إرهابي محدد فيه اعتداء على المصلحة العامة أو النفس أو المملوك.

ومن هذا نجد أن المجرم في ظل نظام العولمة التكنولوجية، يطبق عليه المجرم الإلكتروني الرقعي وهو اصطلاح له عدة مدلولات قانونية، الإلكترونية، وأيضاً لغوية.

فمن حيث الاصطلاح القانوني : فإن المجرم الإلكتروني، ينقسم كما نعرفه إلى حائذ يطلق عليه علماء وقهاء القانون الجنائي اصطلاح "المجرم المعلوماتي" وهو يعني الشخص الذي لديه مهارات تقنية أو داية تكنولوجية باستخدام الحاسب الآلي والتلغراف أيضاً على احتراق للكمبيوتر السري لتعبير



المعلومات أو التأكيد البرامج أو التحويل من الخصائص عن طريق استخدام الحاسب هذه

أما من ناحية الاصطلاح الإلكترونية، كما يعرفه مصطلحي موسى فيطلق خبراء أمن المعلومات الإلكترونية مصطلح "هكرز" Hackers، وهي جمع لكلمة "هكر" وتعني الإنسان الذي يقوم بعمليات الاختراق والتخريب عبر شبكة الإنترنت، كما يطلقون مصطلح "كراكرز" Crackers على المتخصصين بتفكيك البرامج وليس تخريب الشبكات، فهم نوع من الهكرز المتخصص

أما من ناحية المعنى الفعوي لكلمة "الهكرز" فنظر لعدم وجود ترجمة دقيقة وواضحة للكلمة حتى الآن، نل مصطلح الهكرز يستخدم كما هو، وإن كان مصطلح "مخترقوا أمن الشبكات" هو الأقرب تفسيراً للمعنى حتى الآن، ويطلق مصطلحي موسى "اصطلاح" للمجرم الإلكترونية الرقمي" على كل محترف لشبكة الإنترنت، ويقصد بترنسي Digital تحريرين إلكترونيين في ذاكرة الحاسب "أبلي الرقمي في شكل أرقام، وحين تطلب تخرج على شاشة الحاسب أو طابعة في الشكل المبروه حسب اللغة التي خربت بها، وليس كما هي مسجلة في دكرته، وعلى ذلك فالمجرد الإلكتروني الرقمي هو الذي لديه قدرته على تحويل لغته إلى لغة رقمية وتخريبها وإخراجها باستخدام الحاسب الإلكتروني الرقمي وملحقه ووسقل "اتصال رقمية"، وذلك بأداء من محدد، مما يحدث اضطرابات في المجتمع الحسي أو الدولي نتيجة لمخالفة قواعد العنيط الاجتماعي مالياً ودولياً.

وبذا نظرنا إلى هذه الجرائم وأصناف ارتكابها ومنواله موزكبتها، نجد أن الفرصة مباحة لهؤلاء المجرمين - أفراداً ومنظمات - أن يضطروا المجتمع ويبرمون بهم أي مجتمع دون الحاجة إلى إطلاق رصاصه أو صاروخ واحد، وبكس سرقة هذه الحقيقة يجب أن نتصور هذه القطاعات الرئيسية في أي مجتمع حديث، وبخاصة تلك التي تعتمد على التقنية الحديثة، والتي يفقد أساليب حل كارثة كبيرة في هذا المجتمع أو ذلك ومن هذه القطاعات على سبيل المثال لا يحصر القطاع الصحي، التوكل القطاع الصناعي، النقل والمواصلات، وأهم والأكثر خطورة القطاع الأمني والعسكري، وكما بغية القطاعات الحكومية الأخرى.

### خصائص الإرهاب الإلكتروني

يتميز الإرهاب الإلكتروني بعدد من الخصائص والسمات التي يختلف فيها عن بقية الجرائم، وتحويل دون احتياطه بالإرهاب العادي ومن الممكن إيجاد أهم تلك الخصائص والسمات فيما يلي:

- 1- الإرهاب الإلكتروني لا يحتاج في ارتكابه إلى الحنف والتفكير، بل يتطلب وجود هاموسب متصل بالشبكة المعلوماتية ومزود ببعض البرامج اللازمة.
- 2- يتم الإرهاب الإلكتروني بكونه جريمة إرهابية متعبه الحدود، وعبرة للدول والقوات، وغير خاضعة لنطاق إقليمى محدود.
- 3- صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الإلكتروني، ونقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية والتفصيلية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.
- 4- صعوبة الإثبات في الإرهاب الإلكتروني، نظراً لسهولة غياب الدليل الرقمي، وسهولة إخلافه وتغييره.
- 5- يسهل الإرهاب الإلكتروني بأنه يجري عادة بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه.
- 6- أن مرتكب الإرهاب الإلكتروني يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات، أو على الأقل شخص لديه قدر من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسوب والشبكة المعلوماتية.

### أهداف الإرهاب الإلكتروني

يهدف الإرهاب الإلكتروني إلى تحقيق جملة من الأهداف غير المشروعة ويمكننا بين أبرز تلك الأهداف في ضوء النقاط الآتية:

- 1- نشر التخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.
- 2- إحلال بالنظام العلم والأمن المعنوي ، وزعزعة الطمأنينة .
- 3- تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر .
- 4- إلحاق الضرر بالمبنى المعلوماتية الإسلامية وتكميرها ، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات ، أو بالأموال والممتلكات العامة والخاصة
- 5- تهديد السمعة العامة والمؤسسات الدولية وإلزامها
- 6- الانتقال من الخصوم .
- 7- ابتذالية والإعلان ، وجذب الانتباه ، وإثارة الرأي العام .
- 8- جمع 'الأموال' والاستيلاء عليها

أهم مظاهر الإرهاب الإلكتروني واشتكائه ووسائله

أولاً : تبادل المعلومات الإرهابية ونشرها من خلال الشبكة المعلوماتية

إذا كان لقاء الإرهابيين والمجرمين في مكان معين يتطلب طرق الإجرام والإرهاب وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات صعب في الواقع فإنه من هدير شبكات المعلوماتية تسهل هذه العملية كثيراً ، إذ يمكن أن يستقي عدة أشخاص في أماكن متعددة وفي زمن معين ، وينقلوا الحديث والاستماع لبعضهم عبر الشبكة المعلوماتية ، بل يمكن أن يجمعوا نهم لثباتها وانتموا عبر نشر أفكارهم ومبادئهم من خلال المواقع والمكتبات وغرف الحوار الإلكترونية.

وعلى الرغم من أن البريد الإلكتروني ( E-mail ) أصبح من أكثر الوسائل استخداماً في مختلف القطاعات ، وخاصة قطاع الأعمال ، لكنه أكثر مهزلة وأمناً وسرعة لإيصال الرسائل ، إلا أنه يعد من أخطر الوسائل المستخدمة

في الإرهاب الإلكتروني ، وذلك من خلال استخدام البريد الإلكتروني في تقاصير بين الإرهابيين وتبادل المعلومات فيما بينهم ، بل إن كثيراً من العمليات الإرهابية التي وقعت هي الأونة الأخيرة كل البريد الإلكتروني فيها وسيلة من وسائل تبادل المعلومات وتبادلها بين القائمين بعمليات الإرهابية والمحتضين بها ، ويقوم الإرهابيون كذلك باستغلال البريد الإلكتروني والاستفادة منه في نشر أفكارهم والترويج لها ، والسعي لتكثير الانتهاج والمخالفين معهم عبر إرسال الرسائل الإلكترونية.

ومن خلال شبكة المعلوماتية تمخطيع المنظمات والجماعات الإرهابية لفكر الفكره المتطرفة ، والدعوة إلى مبادئها المنحرفة ، والميطرة على وجدس لأفراد ، واستغلال معاناتهم من أجل تحقيق أغراضهم غير المشروعة ، والتي تتعارض مع مصلحة المجتمع .

ويستخدم الإرهابيون لشبكة العالمية للمعلومات (Internet) بشكل يومي لنشر أفكارهم الهدامة وتحثيق أهدافهم السيئة ، ومن الممكن إبراز أهم استخداماتهم للشبكة فيما يلي :

#### الاتصال والنظم

لنستخدم الجماعات والمنظمات الإرهابية المختلفة للشبكة العالمية للمعلومات في الاتصال والتتسيق فيما بينهم ، نظراً لقدرة تكثيف الاتصال والرسائل باستخدام الشبكة مقارنة بوسائل الأخرى ، كما توفر الشبكة للإرهابيين فرصة متميزة في الاتصال والتتحي ، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني أو المواقع والمنشآت وغرف الحوار الإلكتروني ، حيث يمكن وضع وسائل مشفرة تأخذ طبعاً لا يلفت الانتباه ، ومن دون أن يضطر الإرهابي إلى الإفصاح عن هويته.

كما لا شك أن أثره واضحاً يمكن أن يدل عليه

#### جمع المعلومات الإرهابية

تمتاز الشبكة المعلوماتية بوفرة المعلومات الموجودة فيها ، كما أنها تعتبر  
موسوعة إنترنت شاملة متعددة الثقافات ، ومجموعة المصادر ، وغنية  
بالمعلومات الحساسة التي يسعى الإرهابيون للحصول عليها . كمواقع المنشآت  
الدولية ، ومصدر برؤيد الطاقة ، وأماكن التقيّة والسيطرة والاتصالات ، ومراتب  
الرحلات الجوية الدولية ، والمعلومات المتخصصة بسبل مكافحة الإرهاب ، ونحن  
ذلك من المعلومات التي تعتبر بمثابة الكنز النخب بالحسبة للإرهابيين ، نظراً لما  
لحتره من هارسات تفصيلية مدعمة بالصورة الضوئية

#### التخطيط والتنسيق للعمليات الإرهابية

العمليات الإرهابية عمل على جانب من التعقيد والصعوبة ، فهي تحتاج إلى  
تخطيط محكم ، وتنسيق شامل ، وتعتبر الشبكة العالمية للمعلومات وسيلة اتصال  
بالغة الأهمية للجماعات الإرهابية ، حيث تتيح لهم حرية التخطيط الدقيق  
والتنسيق الشامل لعمليات إرهابية محددة ، في جو مريح وبمبدأ عن أعين  
الناظرين ، مما يسهل على الإرهابيين ترتيب حركاتهم وتوقيت هجماتهم .  
الحصول على التمويل

من خلال الشبكة المعلوماتية العالمية وعن طريق الاستغناء ببيانات  
حصائية مكينة منتقاة من المعلومات الشخصية التي يحلها المستخدمون على  
الشبكة معلوماتية ، من خلال الاستفسارات والاستطلاعات الموجودة على  
المواقع الإلكترونية ، يقوم الإرهابيون بالتعرف على الأشخاص ذوي المشاعر  
مرفقة ، والفلوب للرحيمة ، ومن ثم يتم استجناؤهم تدفع تبرعت مالية لأشخاص

اعلموا بين يوتوب و واجهة الجولاء الإرهابيين، ويتم ذلك بواسطة رسائل البريد الإلكتروني أو من خلال صفحات الحوار الإلكترونية، بطريقة ذكية واستود. معالج، بحيث لا يشك المتفرع بأنه سيساعد إحدى المنظمات الإرهابية الشعبية وتجديد الإرهابيين

تستخدم الجامعات والمنظمات الإرهابية الشبكة للمعلوماتية العالمية في نشر ثقافة الإرهاب والترويج لها، وبث الأفكار والتطبيقات التي تؤدي بهم، كما تسعى جاهدة إلى قوه أكبر عدد ممكن من الراغبين في تبني أفكاره ومبادئه. ومن خلال الشبكة للمعلوماتية تقوم المنظمات الإرهابية بتكوين قاعدة فكرية لدى من لديهم ميول واستعداد للانحراف في الأحداث التدميرية والتخريبية، مما يوفر لديهم قاعدة من تجمعهم نشر الأفكار والتوجهات، فيسهل تجنيدهم للتفيذ مهمات إرهابية في المستقبل.

إن استخدام عنصر جديدة داخل المنظمات الإرهابية، بحال على بقائه واستمراره، لذا فإن الإرهابيين يقومون بالتحلل للعطف بعض أفراد لمجتمع مع كفاءهم، فيجذبونهم بأسلوب عاطفي، وعبارات حساسة براق، وذلك من خلال غرف الحوار والمدونات والمواقع الإلكترونية

التدريب الإرهابي الإلكتروني

تحتاج العمليات الإرهابية إلى تدريب خاص، وبعد التدريب من أهم هو جسس للمنظمات الإرهابية، وقد أنشئت معسكرات تدريبية سرية سكب ظهر بعضها في وسائل الإعلام. تكن مشكلة معسكرات التدريب الإرهابية أنها دائماً معرضة للخطر، ويمكن اكتشافها ومداومتها في أي وقت، لذا فإن الشبكة المعلوماتية بما تحتويه من خدمات ومميزات أصبحت وسيلة مهمة للتدريب

الإرهابي ، كما كانت بعض الجماعات الإرهابية بإنتاج أشرطة إرهابية لتعميم الإرهابية وتعميم وسائل التدريب والتخطيط والتفجير والتفجيري ، وهذه الأشرطة يمكن نشرها عبر الشبكة المعلوماتية لتصل إلى الإرهابيين في مختلف أنحاء العالم. وهنا يصعب التيقن ما تشتمل عليه الشبكة المعلوماتية من كم هائل من المواقع والصفحات والصفحات التي تحتوي على كميات وإرهابيات كثيرة تصمم السبل والمكروبات وتمركز الحربية والأمنية المدمرة .

#### أهداف التهديدات الإلكترونية

تقوم المنظمات الإرهابية باستخدام الشبكات المعلوماتية في نشر رسائلها الإرهابية المختلفة، وذلك عن طريق المواقع الإلكترونية بواسطة رسائل البريد الإلكتروني أو من خلال منتديات الحوار وساحته. وقد ساعدت القنوات الفضائية التي تصدح في الحصول على مثل هذه البعثات الإرهابية ومن ثم تقوم بنشرها عبر وسائل الإعلام في مساعدة بعض تلك البعثات، ووصولها إلى مختلف شرائح المجتمع .

ولقد تزايدت الصلابة من قبل التنظيمات الإرهابية اتجاهات متنوعة، لدرجة ترسم أهدافاً وحطاً عامة للتنظيم الإرهابي. وأحياناً تكون للتهديد والوعيد نشر هجمات إرهابية معينة، في حين تصدر مجلة عن بعض منظمات إرهابية معينة، كـ تصدر نارة أخرى بالنفي أو التعليق على أخبار أو تصريحات صادرة من جهة أخرى .

#### ثانياً إنشاء المواقع الإرهابية الإلكترونية

يعلم الإرهابيون بإنشاء وتصميم مواقع لهم على الشبكة العالمية

بمعلومات (Internet) ليث أفكارهم الضالة ، والدعوة إلى مهادنتهم المحرفة ، وإيلاء قوة التنظيم الإرهابي، وتفتحة الفكرية ونحيد إرهابيين جدد ، ولإعلاء التعليمات والتفويض الإلكتروني ، والتدريب الإلكتروني من خلال تعلم الطرق والرسائل التي تساعد على القيام بشن هجمات إرهابية ، فقد استُثنت مواقع إرهابية إلكترونية لبيان كونه صدقة القنابل والمتفجرات، والأسلحة الكيميائية الفتكة، وتشرح طرق اختراق البريد الإلكتروني ، وكيفية اختراق وتدمير المواقع الإلكترونية، والدخول إلى المواقع المحجوبة، وتقسيم طرق نشر الفيروسات ، وبحر ذلك .

وإذا كان الحصول على مواقع التخريبية أو وسائل إعلامية كالتقنيات التلفزيونية والإذاعية صعبا بالنسبة للإرهابيين ، فإن إنشاء مواقع خاصة بهم على شبكة العالمية للمعلومات (Internet) ، تخضع أهدافهم وترويج المفكرهم الضالة أصبح سهلا وممكنا، ولذا فإن معظم التطبيقات الإرهابية لها مواقع إلكترونية، وهي بمثابة المقر الافتراضي لها.

إن الوجود الإرهابي النشط على شبكة المعلوماتية متنوع ومرادف بصورة كبيرة ، ولذا ظهر موقع إرهابي للتوهم سرعان ما تغير نمطه الإلكتروني شأ، ثم يختفي ليظهر مرة أخرى بشكل جديد وتصميم مغاير وعيوب إلكتروني مختلف، بل تجد لبعض المنظمات الإرهابية آلاف المواقع، حتى يصنعوا انتشارا أوسع ، وحتى لو جرى منع الدخول على بعض هذه المواقع و تعرضت بعضها للتدمير تبقى المواقع الأخرى ويمكن الوصول إليها ومن الأمثلة على بعض المواقع الإلكترونية العربية التي قم بإنشائها وتصميمها بعض التطبيقات الإرهابية ما يلي:



1. موقع النداء : وهو الموقع الرسمي لتنظيم القاعدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م. ومن خلاله تصدر البقعة الإعلامية للنداء.

2. ندوة النداء: وهي صحيفة إلكترونية يومية تصدر الإعلام لتنظيم القاعدة.

3. صرحت الجهاد وهي مجلة نصف شهرية، يصدرها ما يسمى بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وهي تصدر بصيغتي (pdf)، (word) وتتضمن مجموعة من المقالات والحوارات مع قادة التنظيم ومفكريه.

4. البث : وهي مجلة عسكرية إلكترونية متخصصة، تصدر عن التنظيم القاعدة، وتتلخص بالمعلومات العسكرية، الإعلامية والتجديد.

وتد وجد الإرهابيون عديد في تلك الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جعلتها حاضرة انكسرية في عصر المعلومات، فأصبح للمنظمات الإرهابية العديد من المواقع على الشبكة العالمية للمعلومات (Internet)، وصارت تلك المواقع من أبرز مظاهر واتساع الإرهاب الإلكتروني.

### ثالثاً، التهديد والترويع الإلكتروني

تقوم المنظمات والجماعات الإرهابية بالتهديد عبر وسائل الاتصالات، ومن خلال شبكة العنمية للمعارف (Internet) وتعتمد أساليب التهديد وتنوع طرقه، وذلك من أجل نشر الخوف والترعب بين الأشخاص والدول والشعوب ومحاولة الصعق عليهم الرصوخ لأهله تلك التنظيمات الإرهابية من ناحية، ومن أجل الحصول على التمويل المعني ولإبراز قوة للتنظيم الإرهابي من ناحية أخرى.

والمقصود بالتهديد: الترويع بشر، وزرع للخوف في النعم، وذلك بالصعق

حتى إن دة الإتصال وتحويله من أن ضرراً ماً سيحقه أو مباحثي أشخاصاً أو أشياء  
به بها عسلة

وقد يلجأ إرهابي الإرهاب الإلكتروني إلى التهديد وترويع الآخرين عبر  
طريق الإنترنت والشبكات المعلوماتية؛ بغية تحقيق الدرجة الإجماعية المرجوة  
ومن الطرق التي تستخدمها الجماعات الإرهابية للتهديد والترويع الإلكتروني  
إرسال الرسائل الإلكترونية المتضمنة للتهديد وكذلك التهديد عن طريق المواقع  
والمسندبات وخرف الحوار والردشة الإلكترونية.

ولقد تعددت الأساليب الإرهابية في التهديد ، فكلما يكون التهديد بالنقل  
لشخصيات مرموقة بارزة في المجتمع ، وذاتة يكون التهديد بالتفجير منشآت  
رمزية ، ويكوب قلة أخرى بخطر بمرور من أجل إلحاق الضرر والدمر  
بالشبكات المعلوماتية والأنظمة الإلكترونية، في حين يكون التهديد قذرة بالتنمير  
البلية الأساسية المعلوماتية.

#### رابعاً : تدمير المواقع والبيانات الإلكترونية والنظم المعلوماتية

تقوم المنظمات الإرهابية بشن هجمات إلكترونية من خلال الشبكات  
المعلوماتية، بقصد تدمير المواقع والبيانات الإلكترونية والنظم المعلوماتية،  
وإلحاق الضرر بحسبة المعلوماتية التقنية وتدميرها، وتستهدف الهجمات  
الإرهابية في عصر المعلومات ثلاثة أهداف أساسية شالياً وهي الأهداف  
العسكرية، والسلمية، والاقتصادية، وفي عصر ثورة المعلومات نجد الأهداف  
لثلاثة نغسها: وعلى رأسها مركز القبلة وللتحكم العسكري ، ثم مؤسسات  
مذائع كمؤسسات الكهرباء والماء ، ومن ثم تأتي المصارف والأسواق المالية،  
وذلك لإخضاع إرادة الشعوب والمجتمعات للدولة.

والمقصود بالتنمير هاء: التحول غير المشروع على نقصة لارتباط أساسية أو  
فرعية متصلة بالشبكة المعلوماتية عن حلال نظام آلي (Server-PC) ،

مجموعه من نظم مراقبة شبيكياً (Intruder) بهدف تحريب نقطة الإتصال أو  
الانقطاع

وليس هناك وسيلة تقنية أو تنظيمية يمكن تطبيقها وتحويل ثمارها من تدمير  
المواقع أو اختراقها بشكل دائم ، فالمستغرات التقنية، والنامم المخترق بالخرق  
في التطبيقات والتي يبيت في معظمها على أسس لتصميم المفتوح لمصمم  
الأجزاء ( Opensource ) سواء كان ذلك في مكونات نقطة الإتصال أو في  
النظم أو في الشبكة أو في البرمجة ، جعلت العبولة دون الاختراقات صعبة  
جداً ، بالإضافة إلى أن هناك منظمات إرهابية يدخل من ضمن صلبها  
ومسؤولياتها الرغبة في الاختراق وتدمير المواقع ومن المعروف أن لدى  
السوحدات من الإمكانيات والنفقات ما ليس لدى الأفراد .

ويستطيع قراصنة الحاسب الآلي (Hackers) التوصل إلى المعلومات  
المصرية والشخصية، واختراق الحوسومية وسرية المعلومات بسهولة، وذلك  
راجع إلى أن التقنور المدخل في عالم الحاسب الآلي والشبكات المعلوماتية  
يصحبه تقدم أضخم في الجرائم المعلوماتية ومن ارتكبتها، ولا سيما وأن  
مرتكبيها ليسوا مستخدمين عاديين، بل قد يكونون خبراء في مجال الحاسب  
الآلي .

إن عملية الاختراق الإلكتروني تتم من طريق تسريب البيانات الرئيسية  
والرموز الخاصة ببرامج شبكة الإنترنت ، وهي عملية تتم من أي مكان في  
العالم دون الحاجة إلى وجود شخص المخترق في الدولة التي يتم اختراق  
مواقعها، وتبع الجرائم لا أهمية نه في الحد من الاختراقات المعلوماتية ، ولا  
تزال نسبة كبيرة من الاختراقات لم تكشف بعد بسبب التعتد الذي يتصف به  
بعض تدعين الحاسب الآلي والشبكات للمعلوماتية

ومن الممكن تصور هجوم إلكتروني على أحد المواقع الإلكترونية بقصد  
تدميرها أو إلحاق الضرر بها، حيث يمكن أن يقوم الإرهابيون بفرض هجوم مدمر  
لإغلاق المواقع الحيوية على الشبكات المعلوماتية، وإلحاق الضرر بالنظم والتقنية  
والمسيرة والاتصالات، ومحطات توليد الطاقة والنامم، ومواقع الأسواق المثبتة،  
بحيث يؤدي ترقها عن العمل إلى تحقيق آثار تدميرية تفوق ما كسبه القتل

المتفجرات من أثلي.

كما يمكن تصور هجوم إلكتروني على أحد المواقع الإلكترونية بقصد الاستيلاء على محتوياتها، كما لو قامت إحدى المنظمات الإرهابية بشهر هجوم إرهابي عن طريق الشبكة للمعلوماتية على أحد البنوك والمصارف المالية بصد انتزاع السرقة والاستيلاء على الأموال وذلك من أجل تمويل تلك التنظيم الإرهابي.

ومن المتصور قيام أحد المنظمات الإرهابية باحتراق مواقع معينة بقصد السيطرة والتحكم فيها، وقد هجم الذعر على المختصين بمكافحة الإرهاب الإلكتروني عندما تمكن أحد الأشخاص من السيطرة على نظام الحاسب الآلي في أحد المصارف الأمريكية الصغيرة، وقد بإطفاء مصابيح إضاءة معرات هبوط العتبات.

ومن المتصور من هجوم إلكتروني على البنية التحتية للشبكة المعلوماتية بقصد تدميرها وتوقفها عن العمل، مما يحدث أثراً مالياً واقتصادياً وسياسية وتأثيرية خطيرة، لأن توقف الشبكة للمعلوماتية يعني توقف القضاة والمراقب الحيوية عن العمل، بالإضافة إلى توقف الحكومات الإلكترونية عن عملها، والعائق لتزوير بأصل البنوك وأسواق المال العالمية.

إن من الوسائل المستخدمة حالياً لتدمير المواقع صح مئات الآلاف من الرسائل الإلكترونية (E-mails) من جهاز الحاسوب الخاص بالمدمر إلى المواقع المستهدفة لتأثير على الصلة التحويلية للموقع، فتشكل هذه الكمية الهائلة من الرسائل الإلكترونية ضغطاً يؤدي في النهاية إلى تعجز الموقع العامل على الشبكة وتشتتات تبيانات والمعلومات المخزنة في الموقع تنتقل إلى جهاز المعشوق، أو تمكنه من حرية التجول في الموقع المستهدف بسهولة ويسر، والحصول على كل ما يحتاجه من أرقام ومعلومات وبيانات خاصة بالموقع المعشوق عليه.

ونعدّ الفيروسات والديدان من أخطر أخطائ الشبكات للمعلوماتية، والفيروس عبارة عن برنامج حاسوبي يلحق ضرراً بنظام المعلومات والبيانات وينشر على التصاعف الانتشار والانتقال من جهاز إلى آخر.

وفيروس الحاسوب الآلي وتغلبه مع الفيروس الطبيعي عن تواجده صلبة فهو يعبر حصان نصيب لبرامج كما يقوم الفيروس الطبيعي بتغيير خصائص الحلاب المصابة وهو يتكاثر وينتشر ويغير من شكله تماماً كالفيروس الطبيعي. والفيروسات نوع متعددة ، وهي متكررة من حيث الأضرار التي تلحقها بالأجهزة بدءاً من الأضرار البسيطة التي تغير لنظام بأكمله ، ويمكن للإرهابي استخدام الفيروسات لنشر التملز عبر الشبكات المعلوماتية والأنظمة الإلكترونية ، كما يمكن استخدامها في الاختراق والتجسس أيضاً .

السيناريوهات المحتملة للإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات .

بعد قلم خير ، ' ' التمرات الإلكترونية والأمن المعلوماتي بوصف أكثر من سيناريو محتمل للهجمات الإرهابية ، وأودعها في البحوث والدراسات والتقرير التي تعالج هذه المسألة ويمكن تقسيم هذه السيناريوهات إلى ما يأتي :  
استهداف النظم العسكرية

تستهدف هذه النوعية من الهجمات عدة الأهداف العسكرية غير المدنية ، والمرتبطة بشبكات المعلومات ، ويعد هذا السيناريو من أخطر السيناريوهات المحتملة التي قد تعصف بمشتمها المعاصر ، ويبدأ المرحلة الأولى من هذا السيناريو باختراق المعلومات الخاصة بالأسلحة الإلكترونية ، ونظم الدفاع الجوي ، والصواريخ النووية ، وقد فتوا الإرهابي المعلومات لخدمة تلك الشفرات لتسرية التحكم بتشغيل منصات إطلاق الصواريخ الإلكترونية ، والأسلحة الفتاكة . بحيث ما لا يحد عقده على المستوى العالمي .

استهداف محطات توليد الطاقة والماء

يصبح الاعتماد على شبكات المعلومات وخصوصاً في الدول المتقدمة ، من الوسائل المهمة لإدارة نظم الطاقة الكهربائية ، ويمكن لهجمات على مثل هذه النوع من شبكات المعلومات أن تؤدي إلى نتائج خطيرة ، وخصوصاً في حال اعتماد الإنمسا المعاصر على الطاقة الكهربائية ، ولذلك ، على شبكات المعلومات المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بشبكات الطاقة الكهربائية تعتبر من الأهداف الأولى التي قد يستهدفها الإرهاب الإلكتروني .

ويشمل هذا السيناريو مباشرة سلطة من الهجمات المعلوماتية على نظم

الحوسيب والشبكات المعلوماتية التي تنهض بعينهم للتحكم بشبكات توزيع الطاقة الكهربائية الوطنية ، وينشأ عن مثل هذه الهجمات تعطيل العديد من مرافق الحياة في البلاد، وميلاد الفوضى؛ نتيجة لاستخدام مصادر الطاقة الكهربائية وشغل الحركة في عموم البلاد، وكذا بالنسبة لشبكات مصادر المياه وطرق توزيعها

#### استهداف البنية التحتية الاقتصادية

مصبح الاعتماد على الشبكات المعلوماتية شبه مطلق في عالم المال والأعمال، مما يجعل هذه الشبكات نظراً لطبيعتها المترابطة، وانفتاحها على العالم، هدفاً مغرياً للمجرمين والإرهابيين، ومما يزيد من إغراء الأهداف الاقتصادية والمالية هو أنب تنذر بشكل ملموس بالانطباعية السائدة والتوقعات ، والتشكيك في صحة هذه المعلومات أو تخريبها بشكل بسيط يمكن أن يؤدي إلى نتائج مدمرة ، واضعاف الثقة في النظام الاقتصادي .

ويشمل هذا السيناريو إحداث خلل واسع في نظم الشبكات التي تتحكم بممرات أنشطة المسافرين وأصول العمل العمومية ، ونشر الفوضى في الصفقات التجارية الدولية ، إضافة إلى تلك يمكن أحداث توقف جزئي أو كلي في منظومات التجارة والأعمال ، بحيث يجعل الأنشطة الاقتصادية وتوقف عن العمل.

#### استهداف نظم المواصلات

ويكمن هذا السيناريو اختراق نظم التحكم بخطوط الملاحة الجوية والبحرية والبحرية ، وإحداث خلل في برنامج هبوط الطائرات وإقلاعها ، مما قد ينجم عنه حصول تصادم فيما بينها ، أو تعطيل نظم الهبوط فلا تستطيع الطائرات الوصول إلى مدرج مطار من المطارات ، كما يمكن تمكين قراصنة المعلومات من السيطرة على نظم التحكم بتسيير القطارات ، وتعيير مواعيد الانطلاق بحيث تصير الفوضى ، أو تتصلب هذه القطارات فيما بينها وكذا بالنسبة للسفن والقناتات والغواصات البحرية.

#### استهداف نظم الاتصالات

ويشمل هذا السيناريو اختراق للشبكات المعلوماتية ، والشبكة الهاتفية

الوطنية ، وإيقاف محطات توزيع الخدمة الهاتفية ، وقد تملأ من سلسلة من الهجمات على خطوط الهواتف المحمولة ومنع الاتصال بين أفراد المجتمع وعوائله الحيوية ، الأمر الذي يفسر حالة من الخرب والفرص ، وعدم القدرة على متابعة تفاعلات الهجمات الإرهابية المعلوماتية.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل هناك العديد من الأهداف الأخرى التي يمكن المجرمين والإرهابيين المتمكنين من خلالها أن يشيعوا الفساد ويلتفروا النوصي في العالم ، فهذه على سبيل المثال شبكات المعلومات انصبية ، والتي يمكن من خلال مهاجمتها واختراقها ، ومن ثم للتلاعب بها ، حصول خسائر بشرية ، ومن أمثلة ذلك في العالم العربي ، ما قام به أحد المجرمين من المخوّل إلى سجلات المستشفيات والتلاعب بملفات المرضى بشكل أدى إلى حقن هؤلاء بأدوية وعلاجات كانت مميّنة بالنسبة لهم . وحتى لو افترضنا أن شبكات المعلومات الحاصلة بالمؤسسات الطبية مميّنة ، فلي رسالة واحدة تُنشر مثلاً بالبريد الإلكتروني ، مثلاً عن هائله سماء مؤثرة في المستشفيات وما إلى ذلك ، يمكن لها أن تحدث أثراً مدمراً على الصعيد الاجتماعي .

#### خامساً : التجسس الإلكتروني

يقوم الإرهابيون بالتجسس على الأشخاص أو الدول أو المنظمات أو هيئات أو المؤسسات الدولية أو الوطنية ، ويتم التجسس الإلكتروني بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام الموارد المعلوماتية والأنظمة الإلكترونية التي جنبها حصار التقنية في عصر المعلومات ، وتستهدف عمليات التجسس لإرهابي في عصر المعلومات ثلاثة أهداف رئيسية ، وهي : التجسس العسكري ، والتجسس السياسي ، والتجسس الاقتصادي .

وفي عصر المعلومات ومع وجود وسائل التقنية الحديثة على حدود الدولة مسبوحة بأقمار التجسس والوث الفضائي ، وقد تحولت وسائل التجسس من الصرّ التقنية إلى الطرق الإلكترونية ، خاصة مع ظهور الشبكات المعلوماتية وانتشارها عالمياً ، ومع توسع للتجارة الإلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات (Internet) تحولت مصادر المعلومات التجارية إلى أهداف للتجسس

### الافتصادي

إن محاولة اختراق الشبكات والمواقع الإلكترونية من قبل العيبر من محرق، الأنظمة المعلوماتية (hackers) لا يعزأ إرسلأ ، فمماطر هؤلاء محدودة وتقتصر غالباً على البحث أو إتلاف المحتويات والتي يمكن لتعلم عليها باستعادة نسخة أخرى مخزنة في موقع آخر ، ويمكن الخطر في سبب التجسس التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية وأجهزة الاستخبارات المختلفة من أجل الحصول على أسرار ومعلومات الدولة ، ومن ثم إثباتها لدور أخرى معادية ، أو استغلالها بما يضر المصلحة العامة والوحدة الوطنية للدولة

وتتم تنمية إرسال نظم للتجسس الإلكتروني بعدة طرق ، ومن أشهرها سرقة الإلكتروني حيث يقوم المصحدة بتزج المرفقات المرسله صمم رسالة غير معروفة المصدر ، وغتك طرق أخرى لتزج أحصنة طروادة وكذلك عن طريق إرسل بعض البرامج من أحد المتزج غير الموثوق بها ، وكذلك يمكن حدة تزج حصان طروادة من خلال الماكرو المرحونة ببرامج مملجات النصوص ، كما يمكن للإرهابي استصام الفيروسات في الاختراق والتجسس المعلوماتي

ومن الأماليب الحديثة للتجسس الإلكتروني أسلوب إخدم المعلومات داخل المعلومات ، ويتلخص هذا الأسلوب في لجوء المجرم إلى إضفاء المعومة الحاسبة المستهدفة بساغل معلومات أخرى عادية داخل الحاسب الآلي ومن ثم يجد وسية ما لتزج تلك المعلومات العادية في مظهرها وبذلك لا يشك أحد في إن هالك معلومات حساسة يتم تزجها حتى ولو تم ضبط الشخص منلبساً ، كما قد ينجأ إلى وسائل غير تقليدية للحصول على المعلومات تسرية ومما يقوم به الإرهابيون اختراق البريد الإلكتروني للآخرين وذلك أمر لهم والإطلاع على معلوماتهم وبياناتهم والتجسس عليها لمعرفة مراسلاتهم ومخالفاتهم والاستفادة منها في عملياتهم الإرهابية ، أو تهديدهم لتعلمهم على إتيل أفعال معينة يحصلون لاكثر أفعالها

وتتجلى الخطورة في ضعف الوسائل الأمنية المستخدمة في حماية الشبكات الخاصة بالمؤسسات والهيئات الحكومية ولا يمكن حتماً الاعتماد على



وسائل الحسبة التي تتجها للشركات الأجنبية فهي ليست أمنية. ولا يمكن لأصمبلى لها شأناً

وبجدو الإشارة إلى أن الطرق الفنية للتصوير السطوواني سوف تكرر كثير الطرق استخداماً في المستقبل من قبل التنظيمات الإرهابية ، نظراً لأهمية المعلومات الحسبة بالمؤمجات والنقابات الحكومية ، وخصوصاً العسكرية والسياسية والاقتصادية ، وهذه المعلومات إذا تعرضت للتجسس والحصر عليها سوف يساهم استخدامها من أجل الإصرار بمصلحة المجتمع والوطن الإرهاب يغزو شبكات التواصل الاجتماعي.

كل المؤشرات تؤكد من وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبح هم لأدوات التي يستخدمها الإرهابيون لنشر أفكارهم التكفيري وتجنيد الشباب وإشغالهم ليسر إلى مسرح الحروب والنزق ، كما تستخدم المنظمات الإرهابية هذه الوسائل في التحريض على الأنظمة السياسية والحكومية ونشر دعايات المصلحة والشائعات الكاذبة لتترويه صوره الحكم والعلماء وكل من يعرض الإرهاب ويكره

والمشكلة أن هذه الوسائل المشبوهة كثرت وصحت مصادرها وبعضها أصبح أداة رئيسة في عمل أجهزة المخابرات العممية والمنظمات السرية:

- إلى أي مدى استتاع المنظمات الإرهابية من شبكات القومس الاجتماعي؟

- ما السمات المتميزة لهذه الشبكات وأساليب عملها؟

- من يولن الدعم المالي والعني لهذه الشبكات؟

المنظمات الإرهابية مثلها مثل أي منظمات أخرى ، من شأنها أن تستعمل هذه الوسائل ، وهذه الشبكات الاجتماعية كأداة رسالتها ، وهذه الجماعات الإرهابية بطبيعة الحال لديها فئس متخصصون في أغراض كثيرة ، يأتي على رأسها تكوين الناطق الرسمي أو الإعلامي لها ، لكونها محجوبة ولا تستطيع أن تستخدم وسائل الإعلام التقليدية ، لأن وسائل الإعلام التقليدية في الأغلب مع سياسة الدول وضد السيطرة عليها من قبل هذه المنظمات ، وكل هو معلوم أن ندحة الفضاء مناحة للجميع ، ولا تخص سياسة الدول ، ولا يمكن

السيطرة عليها إلا بشق الأنفس ، ولو خولة حجب عوفاً ما ، فإن الغاتير عليه يحيلون ويفتحون موقع آخر ، لو ربما يتنوا رسائلهم في هذا الموقع بار هناك مفتوح مرية يمكن الوصول من خلالها لهذا الموقع ، وبالتالي فإن هذه الدول شعب في السيطرة على هذه الشبكات والمواقع ، لذلك أرى أن الحب ليس في حجب هذه المواقع المسببة ، أو الإرهابية ، وإنما بتوعية الشعب ، خصوصاً فئة الشباب ، لأنه لا يمكن أن نحب كل شيء ، فعضاه أصبح متدح للجمع ، لتجيد ولردي ، ولأصحب التوتيا للصحة والنزول السبية ، وبالتالي ستدخل في معركة ستكون حاسمة فيها ، لأن المتعاملون مع هذه الوسائل عسهم طوي ، وهدفهم الوصول إلى أكبر شريحة في المجتمع ، وبالتالي الأعصر هو تحصيل الشباب من قبول أو القائل بما يشر في هذه المواقع الاجتماعية وعلى شبكة الإنترنت ، والتحصين هذا له جانب . الجانب الأول فكري ، يتطلب أن تكون هناك شفافية وصراحة وبت رسائل ومواقع تتصلب مع المواقع الشريرة وللمعها للشباب . الجانب الثاني ، أن يقوم الشباب أنفسهم بالنصدي لهذه الشبكات الإجرامية خصوصاً لفئة العمرية التي لا تفهم الشباب ولا تفهم عقلية الشباب وتوجهاتهم واهتماماتهم ، أصف ذلك ضرورة تشكيل وحدات للنية على مستوى عال ، واستيعاب الشباب وصرف طاقهم الكبيرة في مساعدة الدولة والحكومة وجهات الاختصاص في النصدي لهذه الشبكات الشريرة التي نشرت النوصي والفن ، والتشدد والإرهاب

وعن مدى استفادة المنظمات الإرهابية من شبكات التواصل الاجتماعي ، إن وسائل التواصل الاجتماعي كأي وسيلة حديثة تسمى إلى استخدامها المنظمات الإرهابية لتجنيد الشباب ، وأصبح التواصل الاجتماعي لهذه الشبكات بينهم لا يمتد لأكثر الممثلة لتهلا للشباب بأكبر مضلة وأكبر مغلوطة ، لأنه لا يوجد في المجتمع من يصحح هذه المفاهيم المغلوطة في هذه الوسائل ، وإذا نظرت لما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي سواء الواسب أو الفيسبوك أو تويتر أو غيرها ، نجد أن هناك من يدعو الشباب إلى الجهاد وإلى المرور إلى سحاب القتال ، ومن هنا لا أدعو إلى فرض رقابة على هذه وسائل ، وإنما أدعو إلى أن يستغلها العلماء الأفضل بأن يدخلوا إلى الساحة بعكرهم الرقي وينشر أفكار الدين للسمح التي لا تدعو إلى العنف

### التهديدات للإنترنت في عصر المعلومات

بعد الإرهاب وتوسعت مفاهيمه وتم تقصير لفظه لشمولية الإرهاب على الأعمال الإجرامية التي تستهدف الإنسان وتؤدي إلى إراقة دماء فحسب بل تعداه ليشمل الإرهاب الفكري والإنترنت وبالأخص مواقع التواصل والمحادثة وأصبحت هذه المواقع محطة لتفريق الفكري وشكل أفكار "خبر" والنشر على السواء ولم يكن الإنسان العربي قد سبر أغوار هذه التكنولوجيا بعد ، وإنما أصبحت ممارسة تقبلها واضمت تشرب وتكلم معه بن هي حيث الشارع حتى أن الكثير ممن كانوا لا يكتفون بالعالم الافتراضي ويعتبرونه مرفق لسقوط الأخلاق . أصبحوا يلهون بالوصول على أيدي وحساب فيسبوك رب مجرأة مع صديق أو تتعرب أو لتخبر عن أفكار وآراء سياسية واقتصادية واجتماعية ، اخذ بعض معني الظهور أو تجاهلات سياسية ودينية من الفيسبوك وسيلة للإرهاب من خلال عمل بروفيلات بأسماء دماء و بعض بروفيلات مزورة ، وبعضهم نجأ إلى عمليات التهكير والتعرض لحسابات الآخرين ومحاولة استغلالهم من خلال اندلعا الموجودة في الدردشة أو لديجته أشياء مشبهة بغية الإغلا أو الحصول على المال .

التكنولوجيا بعمق رباتية سحرها انه يبي البشر كي يحصوا من مشكلاتنا بأوصال ، نكن للأسف أصبحت التكنولوجيا في عالمنا انشغلي وسيلة من وسائل الإرهاب هي الأخرى ولم تقسم من التجيش والامتناع لأغراض دينية وحاول مواقع الفيسبوك أن يحد من عماليته للتزيير والتهكير التي اعتد ر أرقام انهزات لكن أيضا هي الأخرى لم تعد من الاحترق بشكل المطلوب ولربما أن مواقع الفيسبوك في المستقبل يطلب مستعمكت ثبوتية لتسجيله فيه من يدري ، أنهم حيلى وتطور وسائل للدفاع بتطور وسائل الهجوم

### مراقبة تقنيون يقومون إعلام الإرهاب الإلكتروني



سعت تنظيمات إرهابية بخدمات متخصصة إلى سري مستوى تقني عال في مجال أنظمة المعلومات ، التقنية من يطلق عليهم مراقبة تقنية ، لإدارة أعمال التنظيمات على الإنترنت، وفق ما كشفت ورقة علمية وأوصحت الورقة التي حملت عنوان (الإرهاب الإلكتروني واستراتيجياته وطرق مكافحته) وأعدّها الدكتور محمد البنداري من جامعة أم القرى ، أن أجهزة أمنية عربية كشفت أن التنظيمات تستخدم بخدمات متخصصين في التقنية لإدارة أعمالها التقنية بطريقة عالية ، وتمكنهم من إحداث أضرارهم وتحركاتهم ولوازمهم وطريقة تواصلهم ، تتقني مع أفراد الجماعة في الدول الأخرى .

وأشارت إلى أن 80 ٪ من محرمين الجماعات الإرهابية جمع عبر الإنترنت، وأن عرض الإرهابيين من التكنولوجيا ، تركز في التفتيش عن المعلومات كور شبكة الإنترنت تعد مكتبة هائلة ، ما دفع الإرهابيين إلى التفتيش عن المعلومات الحساسة مثل أماكن التجمعات التغطية والتغطية والمطارات الدولية والمعلومات الخاصة بسبل مكافحة الإرهاب .

وأثبت أن أغراض الإرهابيين من الشبكة المعلوماتية تمثل أيضا في مرحلة الاتصال والتواصل بين أفراد الجماعات الإرهابية المتفرقة في عدة دول ، والتنسيق فيما بينها ، إضافة إلى التعبئة وتجديد إرهابيين جدد .

وسكّرت الورقة أن تنظيمات إرهابية استغلت الإنترنت في الحصول على تمويل مالي عبر الامتلاء ببيانات إحصائية مكثية ملتقاة من المعلومات الشخصية التي يدخلها المستخدمون على الشبكة للالكترونية من خلال المنتسرين والامتطاءات الموجودة على المواقع في التعرف على

## الهوامش

- يوسف بن أحمد الزويح . الإرهاب والجريمة الإلكترونية بالمجتمع السعودي رؤية سوسيولوجية
- عادل عبد الصادق . الإرهاب الإلكتروني نمط جديد وتحديات مختلفة ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، 2013
- عبد الفتاح بيومي الأحمدة والإنترنت أثر الإنترنت في تحركات الإرهاب ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية . ( 2009 )
- حنين بركاتي . الإرهاب ، مكتبة العبيكان ، الرياض ( 2006 )
- مصطفى موسى . أساليب إجرامية بآلة تقنية الرقمية ما قبلها مكانتها دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى . ( 2005 )
- عبدالعزيز الفيلبي . جرائم الإلكترونية مسح الجرائم الإلكترونية ، ندوة الأمن والمجتمع ، الجرائم الإلكترونية ، الرياض ( 2007 )
- أدبب - مسور . بين رسوم الظاهرة ونقطة الحدث - المواجهة بين الإعلام العربي والإرهاب ، مركز أبحاث للفرست والبحوث والأعلام ، الرياض ( 2007 )
- مصطفى موسى . أساليب إجرامية بآلة تقنية الرقمية - ما قبلها - مكانتها ، دار الكتب والوثائق المصرية ، القاهرة ( 2003 )
- عبدالفتاح بيومي . عالم الجريمة والمجرم المغمومين ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ( 2008 ) .
- محمد هادي . الجرائم المغمومة ، التحديت والطول ثروة للمجتمع والأمن الجرائم الإلكترونية ، الرياض ( 2007 )
- خالد حبيبي . محمد الإنترنت وتصدير الإرهاب ، تسليمة وتكنولوجيا ، مركز الأمان بدار أمان ، الإسكندرية ، القاهرة . ( 2005 )
- محمد أمين التريسي : جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ( 2003 ) .
- عبد الفتاح بيومي الأحمدة والإنترنت أثر الإنترنت في تحركات الإرهاب ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية ( 2009 ) .





## **الإعلام الجديد .. والتحرش الإلكتروني**

**المبحث الأول**

**التكنولوجيا الحديثة وا لتعرش الإلكتروني**

**المبحث الثاني**

**وا لتعرش الإلكتروني**

**عبر انفيس بوك**

**المبحث الثالث**

**ا لتعرش الإلكتروني**

**عبر غرف الدردشة**

**المبحث الرابع**

**الأطفال .. والتعرش الإلكتروني**

**المبحث الخامس**

**القانون .. وجرائم التعرش الإلكتروني**

**المبحث السادس**

**حملات ضد التعرش**





## الفصل السادس

### الإعلام الجديد.. و التحرش الإلكتروني

لهم

جديدة هي مستحدثات عالمنا المعاصر، نعلمنا كما هي أدوات التكنولوجيا المعاصرة التي نواجهها كل يوم بأدوات لم نعرفها إلا جهل السبقة، وقد بقدها كل يوم هل يوجد ما يسمى بـ "التحرش الإلكتروني"، وكيف يحدث هذا النوع الجديد من التحرش.

وأصبح الاستعداد، الشيء والمعرفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سبب في انتشار ظاهرة التحرش الإلكتروني عبر الإنترنت، عبر إرسال مواد بهية وصداقات على صندوق بريد، مثل مواقع التواصل الاجتماعي.

ومما يزيد من خطر هذا النوع من التحرش، انتشار أجهزة الهاتف المحمول واللاب توب والأجهزة اللوحية التي توفر لمستخدميها خدمات الوصول إلى مواقع الإنترنت، وأصبحت تلك الأجهزة في متناول الأطفال على اختلاف أنواعها، بل لا عجب أننا نجد أطفالاً لا تتعدى أعمارهم العشرة لديهم أكثر من بريد إلكتروني وصفحات على الفيس بوك.

كلمة قد نخش حياء فتاة، أو ثوب غرائز مراهق، قد بالك بمفادع فيديو أو صور أو عبارات تتعرض إليها يومياً على مواقع ومكتيبات الإنترنت، في إطار ما يسميه الخبراء "تصعبا التحرش الإلكتروني". فكيف نفسر انتشار هذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية؟ وهل يمكننا فرض أحكام رادعة على المتحرشين الذين يبتزون أولادنا ورجلانا ونساءنا ليكفوا عبدة لغيرهم؟

يعتبر الخبراء "التحرش الإلكتروني" بالظاهرة الناتجة عن استخدام انترنت لوسائل "التكنولوجيا"، والتي تقتر في عدة أشكال: كالتصيد والبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى هرس الذي قور المحمولة، والتي أصبحت للمراهقين نشر قصص الإيذاء السي أو النصي التي يتعرضون له، وتبذل لراءهم في هذه قصص !

وكذلك استندت الخاصة بنشر الثقافة الجنسية والمواقع الإباحية سي  
تساعد على الإحتراف ، وغيرها من المواقع والمنشآت التي تسعى (إزالة  
أجزاء عن طريق تصور التعريفة أو المشاركة الصريحة والمبطنة، والتي  
مكتسبة الفتيات ، الأطفال وكذلك بعض الرجال.

وبيرأ لبعض ساحة "تفويض بونك" ومواقع التواصل الاجتماعي، من  
تهمة التعرض الإلكتروني ، مؤكدين أنه يبدأ من غرف المنشآت التي عادة يجدها  
من يهتدون إلى رزع ثقافة "الجس" ونشر الرذيلة ، مؤكدين أن الإنسان عيبها  
يؤدي في حاشب الأمر إلى الأمراض النفسية الخطيرة، والحروف عن الرغبات  
لطبعية

جميع زوار مواقع الإنترنت والمنشآت ، وخصوصاً من أمير هليل  
والفتيات ، إذ أنهم يبحثون عن قصص وقت الفراغ ، أو التسلية ، أو اللهو  
والندرة ، ومنهم من يسعى لاحتراق الأجهزة أو سرقة المعلومات ، وكذلك  
سجد "بهاطين عن علاقات عاطفية لورنا مع طرف آخر.. وفي جميع الأحوال  
ربما يقعون جميعاً كضحايا أو مجرمين.

ومن أكثر النشآت عرضة لهذه الجريمة الأطفال والفتيات حيث يصعب  
لأدى بهم إلى الابتزاز والتهديد، بعد أن يصل "المجرم" إلى بيانات وصورة  
لضحية أو "انتهاك" على جهازه كما أن هذه المواقع قد تكشف بعض  
خصوصيات الفتيات وهو ما يوقعهن في مصيدة "ضالك" الإنترنت

وفي مواقع الإنترنت قوضع صور ومعلومات لا يتركز الفتيات ، للحصول  
على المال أو تسهيل صداقة أو تعارف ، وفي هذا الإطار يقوم بعض صحاف  
لشومن المومنين والمهوسين بالترويج لمواقع قاموا بتأسيسها نغرض جمع  
لمال من الأعضاء ، حيث يفضل الشبل في بعض المجتمعات العربية الزواج  
من أحليجيت بحثاً عن للعمل أو الإقامة

ويؤكد علماء الطب النفسي والاجتماع على البيوت المتصدعة الذي يهرب  
فيها الآباء من أبناءهم أو تقطع صلاتهم بهم ، تدفع الفتيات والأطفال، وربما  
لأبام أيضاً، إلى البحث عن الدفء العاطفي المفقود ، والذي قد يبدأ بعلاقة  
"بربنة" ، وينتهي بملس وقصص حزنة حول علاقات جنسية مشوهة تدفع

المروحيين إلى الصعود عن روجتهم ، والتدبيب إلى الصناديق عن التروح  
نفسه

كما أظهرت دراسة أمريكية أن التعرض لصور لصور للمعاملة في الطنونة  
و استخدم هوية عشيرة على الإنترنت يريد من اجتماعات تعرض من التمرين  
للتعرض الإلكتروني، ونصح للدراسة أهالي لاعتراعتت بمراقبة استخدام  
الشبكة مشيرة إلى أن التوتوي وفي السابق ضحية تعرضات جنسية أو  
بشخص صوراً مؤثرة يرد من مخاطر التعرض للأذى

وتناولت الدراسة 104 عيكت تعرض للاستغلال مقابل 69 لم تعرض  
أي نوع من التعرض وتراوح أعمارهن بين 14 سنة و 17 سنة. وأظهرت أن  
40% من الفتيات تعرضن للتعرض على الشبكة موصحة أن طريقة عرض  
الذات من خلال الهوية والصورة على علاقة رقيقة بنظرة الفتاة إلى نفسها.

وبختلف تعامل الدول مع قضية فرص عقوبة على "المتهربين"  
إلكترونيًا، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال ، صدرت قوانين  
محلية و "الميدالية" تجرم أفعال المتحرشين الذين اتخذوا من وسائل التقنية  
وسائل لمعاكسة الآخرين بينما لا زالت الصورة حيث فرض عقوبة المتحرشين  
إلكترونيًا في عالمنا العربي مشوشة، تذهباً وتنفوة

ومن الواضح أن المجتمع العربي هي الأكثر تعرضاً للاستغلال  
تنقية ، فهي تتعامل مع التنقية إما بتسويق المنع أو الحرية العامة ، مما يعرض  
على الأسرة أن تولد كافة وسائل التنقية لأبنائها ، ولكن شريطة أن تكون في  
مكان واضح ومرئي للجميع ، وذلك لسدانة منع الوقوع في الخطأ

ويذكر أن انتشار جرائم التعرض بشكل عام والتعرض الإلكتروني بشكل  
خاص دفع المشرع البحريني إلى تعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر  
بالمرسوم رقم (15) لسنة 1976م، إذ أوصت إحدى لجس مجلس النواب  
بضرورة تعديل المادة 351 لتكون: "يعاقب بالحبس والغرامة التي لا تقل عن  
خمسمائة دينار أو إحدى هتين العقوبتين من تعرض لأثني على وجه يحش  
حيه ما بالنقل أو بالفعل في طريق علم أو مكر مطروق"، وتبعت "ويعاقب

بالتعقوبة ذاتها أيما كان التعرض عن طريق استخدام أجهزة الاتصال السلكية والسلكية أو لينة وميعة أخرى من وسائل الاتصال.

هـ ذلك بدلاً من نصها الحالي الذي تنص فيه المادة على أنه: يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر أو بغرامة التي لا تجاوز عشرين ديناراً من عرص لأشئ على وجه يحدش حياة أو يحدش جوارح أو يحدش في طريق عدم أو مكان مضروب ويعاقب بالتعقوبة ذاتها إذا كان التعرض بطريق التلويح.

وقد برز عبء من التوالب التحريضيون بوجههم نحو تشديد هذه العقوبة نتيجة سذمديات التكنولوجيا الجديدة التي فرضت واقعاً صعباً على النساء والنساء اللواتي يرتدن المرافق العامة، إذ أشد بعصم إلى إساءة البعض استخدام تقنيات التلويح عبر الهاتف المحمول وبعض وسائل التكنولوجيا الحديثة الأخرى للتعرض بالنساء وبغرض حياتهن.

ورغم الاعتراض بظفورة الظاهرة، إلا أن القوانين وهذه لا يمكنها فعل كل شيء، سائر إلى حوالي 70 بلاناً من الغالب الأمريكيين يعانون من التعرض بهم إلكترونياً في من وجود اقوانين الصرامة التي تؤكد عدم قابلية مثل ذلك الفعل.

لذا يطالب الخبراء النفسيون بالتعامل مع الأبناء والبنات بمستوى تربوي يناسب شخصية كل منهم، بحيث لا نزع الثقة منهم، وأل نقابهم بخطر شديد لا يحدش حياتهم، ولا يجرح كبرياءهم، حتى لا ينكسروا ويقلقوا رأس على عقب.

أما خبراء القانون فيؤكدون أن "التحرش الإلكتروني" تعبير جريئة منكملة لأركان، ويمكن إثباتها بالأدلة سواء باليات الاتصال الهاتفية من الرسائل "sms" و"تيلووث"، ومفاهيم التواصل عبر "الإنترنت" والمعدات والبيانات عن طريق "المتنات".

نكهم يمترون بحنقنا إلى دراسة بواسطة فريق علمي مكون من هل لأخصاص في العلوم، للتقنية، علم الاجتماع، علم النفس، علم الجريمة والشريعة، بحيث تصل على وضع ضوابط للحد من هذه المشكلة، وسر أحكام القسقية واللوائح المنظمة والموحدة، وإيجاد طرق تحديد الجاني، وتتبع المخالف إلكترونياً وشرعياً وقانونياً، وتنظيم قوانين متفق عليها مع تقنية

مبادل الإلكتروني، ومع تقوانين والتشريعات، وانتظم الاجتماعي بالسلوك المعروفة.

وهذا يدفعنا للتساؤل: هل أصبح الإكس أن يصدر فتون جديد حول هذه الظاهرة الأخلاقية ويكون رادعاً للجهة من خلال تصفيره الحبيب والفرامة، أحدهما أو كليهما؟

يجيب هؤلاء هؤلاء، يقول إن الحد من هذه الظاهرة يتطلب، في جانب التفكير في إصدار فتون رادع ودور أصري فاعل، القيام بحملات إعلامية تعزز مفهوم الأمن الأمري والرقابة الذاتية عند الاستخدام، لأمثل للتقنية. في رفع الوعي بأهمية الرقابة الذاتية عند التعامل مع مفردات الاتصال والتقنية

وهو يجدر التنويه إلى أن بعض الدول الأجنبية لا تسمح للعفل دون الثالثة عشرة من العمر باستخدام البريد الإلكتروني أو الحصول على عنوان بريدي إلا بموافقة مسبقة من الوالدين.

كما يحذر الخبراء من تمكين الأطفال من عمل بريدي إلكتروني في سن مبكرة، لا سيما وأن ملف الـ "Spain" يحمل عادة رسائل قد تحتوي على علاقات وروابط جنسية نشر بالكبار والصغار.

أذن الأسرة هي المسئول الأول والآخر عن إعراف أطفالهم أو فروعهم ضحايا لصور التحرش الإلكتروني للمخلفة، وأصبح لزاماً على الآباء والأمهات تقديم النصائح لهم بالإعتدال في استخدام الانترنت في مكان راسح ومرفق لجميع أفراد الأسرة.

به عالم جديد، صم التحرش الإلكتروني، يتطور بسرعة مذهلة، له كس هذا الفصل، للاحق تطورات هذه الظاهرة من خلال ملاحظته التالية

## البحث الأول

### التكنولوجيا الحديثة والتحرش الإلكتروني

قصة واقعية لقصة تم كُتب بعد حادثة الحامض مشهور لم تتحلى يوماً أن تكون مرسلة سهلة للإبترار الإلكتروني ، كل ما أرادته أن تجلب الانتباه مشاب لتكون مثل عريبتها في المدرسة لها حبيب في لحظة كوبر منها أرسلت به صورة لها وهي في عرقها على عل أن تعطي به عجب ، بعد أيام قليلة ، ثم باب الريح بدأ تشبه المسح ، إذ لم يعرف التشاب اهتمامه بل فلم يرسل صورته إلى صديقته بعدما ما أخبره بأنه يمتلك صورة لقطة مريبة به فمجرد صمعت رر ستلها مئات التعليقات على هواتفهم وأصبحت النساء ضربه "الإبترار" وتغيرت حياتها إلى الأبد..

الإبترار والتحرش الإلكتروني ظواهر انتشرت مؤخراً بشكل كبير على الشبكة الإلكترونية "الانترنت" وخسماها المختلفة حيث تعدى التحرش الجنسي من مجرد المس أو خدش الحياء لمصلاً إلى مثله "الإلكتروني" والتي تستخدم في عدة أشكال ، كالتلف والبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ، بالإضافة إلى "الفلوتوث" و"الفيس بوك" و"واتس" و"البريد الإلكتروني" بالإضافة إلى مواقع ومناقشات الحوار وغرف الدردشة ، حيث وجد بعض مقدمي الإنترنت والتحرش من مستخدمي الأجرام والهواة في وسائل التقنية الحديثة ، أدوات لاطة يصعب تجنبها للإستغلال وإيذاء وإزعاج الآخرين وهذا مايسمى في المعبر الحالي "التحرش الإلكتروني" و"الإبترار الإلكتروني" سواء من أجل التسلية التعسفية أو للتلفيق عن لمراسلهم ، النفسية لتحقيق أغراضهم الخاصة في عالم افتراضي يصعب فيه التوصل إلى شخصياتهم الحقيقية ، حيث أصبح من الممكن أن يقوم مثير إبترار ضحية عبر الإنترنت وهي في أقصى شمال الكرة الأرضية وهو في أقصى جنوب الكرة الأرضية.

وقد برزت ظاهرة «التحرش الإلكتروني» ضمن المظاهر المودبة لعصر الاتصالات الإلكترونية مع ما صاحبها من مفاهيم وممارسات سلوكية (سلبية)

تتسرد صورها عالمي جراء ترويجها بشكل جماهيري على مواقع الشبكة وخدماتها المختلفة.

من خلال الرصد والمراقبة لرسائل SMS والتبريد الإلكتروني ومضريات مشتريات الحوار وعرب الدردشة نجد أن وسطا لتقنيات الحديثة أدت فدية لإدعاء وإزعاج الآخرين سواء من أجل التسلية العنيفة أو لتحقيق أغراضهم الخاصة في عوالم الإثراء والتجربة .....

وليس من أروع مظاهر هذه المتوكيفات ما بات يعرف باسم التحرش الإلكتروني والذي يعني به: "إساءة استخدام محطات التقنية الحديثة من خلال توظيف الإزعاج ومضيق الآخرين وإحداث كثير ما عليهم دون رفعتهم سوء من خلال اقتحام خصوصياتهم والتخصص على اتصالاتهم أو إرسال رسائل القهامة مزعجة Spam إلى البريد الإلكتروني أو الهاتف المحمول أو جهاز الفاكس وغيرها من وسائط الاستقبال الإلكترونية".

ويشير التقارير المتخصصة - على منيل المثال - إلى أن حركة الرسائل الاقتصادية تشكل نسبة تقدر بـ 85% من سجل رسائل البريد الإلكتروني على شبكة الانترنت ، وتأتي في غالبيتها ضمنه إعلانات عن منتجات أو ترويج بضائع وخدمات ممنوعة أو محرمة وفي أحيان يتم إرسال هذه الرسائل لاستغلال أكبر عدد ممكن من الزوار ومن ثم بيعهم على هيئة أرقام وشرائح على المعلنين الإلكترونيين.

وفي ممارسات المستغنين العرب عنه ما نكوك الرسائل الاقتصادية العربية ذات الطابع "التحرشي" بقوانين مثل "نصيحة" "أنت وحدك" وأحيان تحت حيل مثل "ممكن تعرف" "أنا بانتظارك" أو بعض العبارات (بأحبة الواقعة في كثير من الأحيان).

ما التحرش من خلال الهاتف الجوال فيكفي أن تبدأ برواية قصة صغيرة مع من حوله لتكوالى (الحكايات) العجبية عن التجارب مع "محرشين الكروبيين" من الجعنين.

والمشكلة هنا أن تفرق الخدمات الاتصالية المجهولة من التطبيقات بنمسية السبع تشجع على نمو هذا النوع من المضايقات المواصلية في غياب الرصد

التي يمكن أن تسبب في كتمه ، تدوافع النصبة والتقنية التي عري شاباً ثائها أو هذه بالنسبة لشئق ليشيها وهي نجرب الاتصال على أرقام الهواتف بحثه عن صوت روماني محاذ قد ينتهي به وبها الحش إلى أن يكونا شحوصر قصبة بترار حسبك إلى عشرات القصص التي نقرأها كل لصوع

في المستديت الحوارية على الشبكة تكون صور التحرش أكثر "رده" وعده ما تبدأ بعبارات الإعجاب بما يطرحه كاتب أو كاتبة الموضوع ومن ثم تبدأ إستراتيجية «التميع» بعبارات وقصصات تبرز الاهتمام بدات لقصص الفكرية، ودها قد يتطور الحال إلى طلب الإصافه إلى قائمه "المسجر" لمأثنية الموضوع "بعق أكبر" من "ترهات" الأعضاء "السطحيين"، وحين تقع الطحبة في الشبك تبدأ فصول المأثية بطلب رقم الهاتف والصور الشخصية ولا تنتهي لقط بناوب منكسة وأرواح فلكة جراء مصير لم حسب الطرفان حسب.

وإزاء هذه القصبة أجد أن الموانيس الدولية تختلف كثيرا حول توصيف هذا النمط من الانحراف ونكها متفقه على أهمية التجريم وحتمية العقوبة متى ما استقامت أركان الذموى وبلى الضرر. وفي الولايات المتحدة صدرت عدة قوانين محلية وفيدرالية تجرم أفعال مجموعات المتحرشين Stalkers الذين اتخذوا من وسائل التقنية وسائل لمعاكسة الآخرين. أما في عالم العربي فمالأت الصورة مشوشة نظرياً وقضائية.

#### التحرش الإلكتروني ، ظاهرة مؤلمة

إن تحرش الإلكتروني حدث يتكلم عنه الجميع بلا حرج ويكفي أن تبدأ برواية قصة صغيرة مع من حركك لتتوالى (الحكايات) العجيبة عن التجارب من الجسبي ومشكلة هنا تكمن في توالى الخدمات الاتصالية للمجهول بواسطة البهاقات المسقوعة معيقا التي أصبحت رخصة للنم وفي مشول الجميع ، وأيضاً حسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي ودمج المرسلات الإلكترونية - الأيميل - فهي تشجع على نمو التحرش الإلكتروني والابتزاز عبر الإنترنت ، هذا في غياب الرقابة التي يمكن أن تساعد في كشف الشرايع



النسبة والثقافة التي تغري الشاب مزاحق كئيباً لا يحف له أو فتاة مرهدة يأسه  
تسبح بالوحدة تنفق ليلتها وبقية الثمين وهي تحاول الاتصال على أرفاء  
اليونان بالهاتف عن صوت روماني محتدع يوقظ وحشها ، قد يدهي به وبها  
الحال إلى أن يكونا أبطال قضية تحرش أو ابتزاز إلكتروني تصف لهم  
مخبرات القصص التي نقرأها أسبوعياً .

ظاهرة «التحرش الإلكتروني» من الظواهر التي برزت بشكل لافت في الآونة  
الآخيرة ضمن عصر الاتصالات الإلكترونية وحضارة المحفلة ، لا بد ،  
وراء ذلك ، لأخرى سواء من أجل التساؤل الدلالية أو لتحقيق أغراضهم الخاصة  
في عالم الانحراف والجريمة .

لتحرش الإلكتروني ظاهرة عالمية يحظى من يطر لها تهمس العرب  
وحسب ، كما إنقرت كما هو في كل مكان واستحدثت واحدة ، الإيجابية منها  
والسلبية . وإذا كان ، بعض الدول وخاصة الولايات المتحدة قد أدرجت مدى  
حساسية هذه الظاهرة ، فإن القوانين رحبها أثبت أنها التزم في تحصيل مثل  
هذا المملوك الإلكتروني . ولا يزال نحو 30 بالمئة من الطلبة الأميركيين يعانون  
التحرش بهم إلكترونياً ، ورغم القوانين الصارمة التي تؤكد عدم قانونية مثل ذلك  
العمل .

يصنف الخبراء «التحرش الإلكتروني» بأنه انظاهرة العنصرية عن الاستخدام  
المعمول لوسائل التكنولوجيا ، والتي تنطوي في أشكال عدة : كالتأف والتهديد  
الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ، ومواقع التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى  
هواتف «أي فون» المحمولة ، والتي أثمرت للمراهقين نشر قصص الإبد ،  
سبحي أو الدنسي التي يحشرونها ، وتبذل أراءهم في هذه القصص .

وكذلك المصنجات الخاصة بنشر الثقافة الجنسية والمواقع الإباحية التي تساهم  
على الانحراف ، وغيرها من المواقع والتطبيقات التي تصمم لإثارة الجوارح عن  
طريق الصور التعريفية أو المشاركة الصريحة والمهينة ، والتي تستهدف  
نميت والأطفال وكذلك بعض الرجال .

وقد أشارت دراسة حديثة أعدتها مؤسسة «هاريس» التفاعلية إلكتروني  
بالولايات المتحدة الأمريكية ، وشملت 503 من مستخدمي هذه التقى النقالة في

إنه العبرية من 13 وحتى 17 علماً من الضمين في الولايات المتحدة، إلى 41% من. ثم اثنين تعرضوا للتحرش الإلكتروني، كما أن 25% منهم بأنهم أنفسهم يتحرشون بالآخرين.

ووجدت الدراسة كذلك، أن مستخدمي للهواتف النقطة يفرضون بعض الأثر احتمالاً للقيام بسلوكيات غير ملائمة من خلال هذه الأجهزة، بما في ذلك نشاطات التحرش الإلكتروني. وذكرت الدراسة أن متوسط الرسائل التي يرسلها المراهقون في الشهر يترب من 1800 رسالة نصية.

كما أنه يمكن تصنيف 23% من المراهقين الذين شملتهم الدراسة، بأنهم من مستخدمي للهواتف النقطة بقرارات ويتعرضون نحو نصف هؤلاء (46%) إلى التحرش الإلكتروني عبر هواتفهم النقطة، مقارنة بـ 23% من ذوي الاستخدام الخفيف للهواتف النقطة.

#### تداعيات لأطفال والمضايقات

ويرى الخبراء أن الأطفال والمضايقات، هم أكثر الفئات عرضة لهذه الجريمة، حيث يصل الأذى بهم إلى الابتزاز والتهديد. بعد أن يصل «المجرم» إلى بيانات وصور الضحية أو «الهكر» على جهازه، كما أن هناك مواقع قد تكتسب بعض خصوصيات الفتيات، وهو ما يوقعهن في مصيدة «عناكب الإنترنت».

ولمواقع الإنترنت، توضع صور ومعلومات لابتزاز الفتيات، للحصول على المال أو تسهيل صداقة أو زواج، وهي هذا الإطار يقوم بعض صناديق النفوس الوعيت واليه يوسين بتكريب مواقع أسموها لمرحى جمع المال من الأعضاء.

ويؤكد علماء الطب النفسي والاجتماع أن تبيوت المتصدعة التي يهرب فيها الآباء من أبناءهم أو تقطع صلتهم بهم، تدفع للفتيات والأطفال، ويرى الآباء أيضاً، إلى البحث عن النسخ للعاطفي المفقود، والذي قد يبدأ بعلاقة «برية»، وينتهي بمأساة وتقتصر محزنة حول علاقات جنسية مشوهة تدفع المتزوجين إلى الصدور عن زوجاتهم، والشباب إلى الصمود عن أزواج نكسهم!

ركار عام 2010 قد شهد في واشنطن، عقد مؤتمر علمي لمنع التحرش الإلكتروني، وفيه تم طرح سؤال مهم جداً «ماذا كلفت القوانين غير قادرة على

مع تحرش الإلكتروني : «ما الذي يتوجب فعله إذن؟» وبذاء على هذا السؤال ، توصل للمؤتمر إلى ضرورة وضع صوابط خاصة في كل مدرسة لمنع التحرش الإلكتروني بالطلبة ، حتى في ظل وجود القوانين

والمسألة ليست فقط في المنع ، بل في إستراتيجية المدارس ذاتها ، وبدلاً من اتباع أسلوب النهي عن التحرش ، نلشد المؤتمر المدارس بضرورة وضع برامج حثيثة غير قائمة على الترهيب أو النهي ، بحيث يتم التركيز على شخصيات الطلبة ، واهمية إيجاد مجتمع متحاب داخل الفصل الدراسي ، وبدلاً من أن تكون المدرسة في موقع المشاهد أو حتى المنطبق للقوانين بصورة «ليبية» عليها لتعمل برامج خاصة بها لكثب التحرش

وقد خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات نطها تكون نقطة انطلاق من أجل إستراتيجية مدرسية أكثر وعياً وإدراكاً بحجم المخاطر النسبية لهذه الظاهرة .  
- ركزوا على المحيط الاجتماعي في مدرستكم ، وتذكروا أن جميع المعنيين بهذه الظاهرة لديهم 'الإنراك' انتكالي بها وبحضورها ، سواء كانوا معلمين أو طلبة أو أولياء أمور وحتى عمق التنظيم والصيانة ، لأنهم محتكرون بالظبة

أيضاً  
- قيمو مدى تعشي الظاهرة في مدرستكم ، ولا تسمعو ، وأولياء الأمور وحسب فهذه الكثير من المعنة مما قد يحثها الطلبة . لا سالوهم أسئلة مباشرة ، بل ررعو عليهم استبيانات دون أسماء

- عيبروا مسؤول أو أخصائي دائم متابعة حالات التحرش الإلكتروني .  
- كونوا مجموعة صان دامة ضد التحرش الإلكتروني كقوة من أحد مسؤولي إدارة المدرسة ومعلم من كل صف وأحد العاملين من غير هيئة التدريس وأخصائي نفسي (مستشار طلابي) .  
- سربوا معلمي المدرسة وجميع موظفيها على كيفية مع التحرش وكيفية التصرف في مثل هذه الحالات .

- تأكثوا من وضع صوابط معتدة لمنع هذه الظاهرة داخل مدرستكم ، هو أحد مرجع بين الترهيب والترهيب بصورة مبسطة وواضحة للطلبة

حسب مواقع للتحرش الإلكتروني، وهي معامل الكمبيوتر أو أي مكان يتاح فيه التحول على الإنترنت.

نأكد من التفتيش في الوقت المناسب، بحيث لا يتم ترويض الضحية من استخدام التكنولوجيا مع وجود منافع مستمرة في أن واحد. - تحدثوا إلى طلبكم، ليس فقط عن الأخطار والمخاطر، بل عن أهمية التحدث عما ألم بهم من ضرر نفسي جراء ذلك. خصصوا حصصاً دراسية لذلك، أو حتى ادمجوها في مناهج الحاسوب أو التكنولوجيا.

كما كشف مسح أجري حديثاً أن أكثر من نصف الفتيات في سن المراهقة في السويد يتعرضن لعمليات التحرش والمضايقات عبر شبكة الإنترنت.

وجاء في المسح الذي أجرته مؤسسة "سيفو" للأبحاث ليؤكد أن الكثير من حالات التحرش والتخويف الإلكتروني يتم عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ضد الفتيات في سن ما بين 16 و18 عاماً.

وكشفت الدراسة، التي شاركت فيها أكثر من ألف فتاة، ص أن واحدة من بين ثلاث فتيات في سن تتراوح بين 10 و16 عاماً تعرضن للتخويف والمضايقة على شبكة الإنترنت.

وأبلغت الفتيات في سن ما بين 13 و16 عاماً عن وجه الخصوص بأنهن ولعن ضحية لنسبة 54% من حالات التحرش بأنواعه على الإنترنت.

وكشفت الدراسة عن أن أكثر الأماكن شيوعاً للمضايقات كان فيسبوك، عبر تطبيق "كيك"، حسبما ذكرت صحيفة "مقر"، التي أوردت نتائج البحث. وأشارت الدراسة إلى أن الفتيات يكنّ غالباً ضحايا التحرش أكثر من الأولاد في سعة، العمرية نفسها.

كما حملت دراسة حديثة صغيرة من معهد urban لتتبعات التنقل، نتائج شديدة حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. و غيرها من وسائل التنقل، الأخرى مثل الهواتف الذكية، من قبل المراهقين ..

الدراسة أصبحت أن رُبع المراهقات ( واحد من كل أربع فتيات ) تتعرض للمضايقات والتحرشات من أصدقائها الذكور عبر الشبكات الاجتماعية أو لاندالات الهاتفية أو التحدث عبر الهاتف ..

التحرشات لا تقتصر فقط على التحرش الإلكتروني ، ولكن في أيام بعض المراهقين في اختراق حسابات المراهقات ، واستغلالها بنزول البهيم في منزلهم ، ويكون لها موبول غير بريئة ..

أيضاً يشمل التحرش أن يقوم الشباب بكتابة ( أمور محرجة ) للفتيات أو رفع صور ( لا تليق ) بالفتيات . أو حتى إرسال رسائل تهديد عليها فهي بشكل مستمر

المعهد أوصى في دراسته أن يكون للآباء والأمهات المزيد من المتابعة لأبناءهم المراهقين والمراهقات على حد سواء ، خصوصاً أنه من المستحيل أن يتم في عصرنا هذا منعهم بشكل كامل من استخدام النسخة المتصلة في الهواتف الذكية أو الحواسيب الخاصة أو استخدام شبكة الإنترنت ..

المؤكد أن النسبة ترتفع بكثير جداً بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في عالمنا العربي . إن لندهر إد كات ( لريفة من أصل أربع فتيات ) يعانين من التحرش عبر شبكات التواصل الاجتماعي 1

#### ملخص بحث التسلمت لضحايا البنات للمراهقات

بحوث ضحايا التسلمت للمراهقات تركز على جرائم العنف الجسدي من مثل الاعتداء الجنسي والإساءة إلى الأطفال ، إن تولد الاعتداء الجنسي على المراهقات عبر التسلمت يجب أن يسلم الضوء من خلال إجراء البحوث التجريبية على التحرش الذي يحدث عبر وسائل الإعلام الإلكترونية ، ويتم تعريف التسلمت على أنه " الضرر المتعمد والمكرر يتم بواسطة استخدام الوسائل الإلكترونية ، لهواتف المحمولة ، وبقية أجهزة التكنولوجيا " والتسلمت بصوري على إرسال رسائل نصية مزعومة أو استغرية والتهديد والمضايقة

شخص آخر ، لو انتقل صفحة وموقع التواصل الاجتماعي لنشر مواد مسبقة إلى شخص ما .  
الدراسة .

البيانات الكمية والتنوعية التي تم الحصول عليها لاستطلاع آراء  
أمر هفت أقل من (18) سنة وعندهن (3141) بنت<sup>3</sup> اللاتي استخدمن الانترنت  
من خلال دعوتين بملشاركة في " دراسة استخدام الانترنت المرتبطة بمواقع  
إيميل الإلكترونيه " وتم جمع هذه البيانات في ربيع 2005م وتراوحت  
عمرهن ما بين 17 و8 سنة ، ومعظم النتيات بنسبة (1،69%) في المرحلة  
الثانوية في الفصول : التاسع إلى الثاني عشر من العرق الأبيض القوقازي  
(78%) ومن الولايات المتحدة (75%) .

#### تجربة سلوكيات التسلط للمراهقات :

أكثر من ثلث الشابة (58%) أجابوا بعدم في عبارة : " لقد تم تعميبي عبر  
الانترنت " ولما سئلوا بعد ذلك هل تعرضوا إلى أكثر من شكل من أشكال  
التسلط مثل : عدم الاحترام والتجاهل عبر الانترنت كتعب الإهانة بعدم ، وهذه  
نتيجة تزيد التمييز بين سلوكيات " التسلط عبر الانترنت " وبين سلوكيات أقل  
عدراً من تعرض الإلكتروني التي تعرضت لها العنوب بشكل منتظم ، وبالمن  
لنفس من ضمن السلوكيين . التجاهل عبر الانترنت بنسبة (8،45%) وعدم  
الاهتمام بنسبة (9،42%) وكل سلوكيين من السلوكيات غير عيفة . ومن  
أهم أن بعض الفتيات لم يبلن عن التهديد الذي تعرضن لهن بنسبة  
(2،11%) ولعل هذه الأشكال عفيفة أكثر دلالة لتسلط من التعرض عبر  
الانترنت ، وأخيراً حدثت أشكال التسلط للفتيات عن خلال غرفة الدردشة بنسبة  
(4،26%) ، والمراسل النصية بنسبة (7،21%) ، وغير البريد الإلكتروني  
بنسبة (5،13%) ، وحدثت هذه السلوكيات من خلال تتدخل بين البيانات

عوية وإدمانية ، وأكثر كلمات الشتم بين الفتيات تداولت حسب الدراسة هي بدعة أو مسيئة وقبيحة وقذرة وكلمة أو نكبة وكلمت كويبة ومسيئة أخرى طالبة في الصف الحادي عشر قالت : صديقي السابق وزملاؤه كتبوا تعليقاً مدحرجاً عني في موقع اليوميات الإلكتروني ، وقتت بحجب صفحتي كي لا يذهبوا فيها ، إلا أنهم استمروا بكتابة تعليقات مسخية في صفحة " الزوار " لي ، وهنأوني بالتكلم واعترفوا سراحة أنني لذي " مبهووس " بنحدي ، معي عبر استطلاع الرأي بالانترنت ، أنا أشعر بالاشمئزاز .

النساء الفتيان والقاتل مثل الكذب والشتم على الصفحة أكثر شجراً ، وهذه الألفاظ تجعل عبارته " عم احترام الآخرين " تداول بين (40%) من عينة الدراسة ، وأخيراً لوردون والأمثلة تدعم فكرة أن المراهقات يلقين التهديد عبر الانترنت بدءاً من التهديدات العامة مثل " التهديد سيطلقني " إلى التهديد المباشر : مثل قالت لي أنها سوف تصريبي برأسي إذا خرجت .

وتعذير خصيصاً عبر الرسائل النصية مثل " سوف أقوم بقتلك " .

تشير بيانات القصص إلى انشغالات الفتيان لم تذكرها البيانات الكمية :

أولاً ، معظم الفتيات العينة يصعبون المصنوعات بالتملق أو استخدام أجهزة أسلوب السخرية من النفس .

ثانياً ، معظم الفتيات ذكرن أمثلة للجملة التي استخدموا أجهزة الاتهامات الإلكترونية في الرسائل النصية وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني للكشف عن سرية وحساسية البيانات عن أنفسهن إلى الآخرين . ثالثاً : معظم المصحبين برعوى من أصدقائهم عندما يريدون أن يشاطروهم الرأي عبر الانترنت ، وحينئذ كشفت البيانات أن كثيراً من أمثلة التحرش الجنسي موجهة إلى الفتيات المراهقات وهذه الأمثلة تظهر فكرة حوادث التحرش على يد الغرباء أو مجهولين الهوية ، السلوكيات غير المرغوب بها مقدماتها تبدأ عندما تبدأ علاقة أن تلعب لعبة مع فتى آخر سألها إذا كانت لورد أن أمص... أو الصليب من الفذة ممارسة الجنس عبر الانترنت مع المصحب .

من يتحرش بالفتيات للمراهقات ؟

عندما سئلت الفتيات هل عرفن الشخص الجاني عبر الانترنت وانهن (120,3%) قلن على وجهي (1-5) مظهر بصفة (5,20%) أجن لم يعرفه ، وهذا يعني ان أكثر الفتيات يعرفن هوية الجناة وأنهم من أصدقائهن بالمدرسة بسببه (3,31%) أو أحد مكنية المدرسة بسببه (4,36%) أو تعرف عليه عبر غرفة الدردشة بسببه (2,78%) ، وكذلك فتحتهن النوعي نتائج لن شخصيات تعرضن إلى التحرش من قبل أصدقائهن السابقين الذين يتنصرون وهي بعض الأحيان يهتدوهن . كذلك تعرض بعض الفتيات إلى التحرش من قبل أشخاص غرباء عبر الانترنت .

لكن في نصف الناصع عن جرب كارولينا (Carolina) قل تعرضت إلى التسلط من قبل ابنة عمي مؤحراً من خلال انشائهم التي توجهها لي وهذا أمر صعب واستطاعت ان تفرق بيني وبين صديقي ، ومن خلال الرسائل اثنورية ومواقع التواصل الاجتماعي .

كيف تكون ردة فعل الفتيات المراهقات عند تعرضهن للتسلط ؟

معظم الفتيات تعرضن إلى التسلط عن طريق الانقسام بسببه (3,27%) ربلغت نسبة المراهقات التي أبلغن عن التسلط (13%) أو بلغن أحد البالغين عن تجربتهن بسببه (7%) بالفعل المسجلين في العالبي ونش بالاصدااء عبر الانترنت بسببه (5,45%) أو بأحد الأصقاء المقربين بسببه (4,18%) بعض الفتيات أجبرن للمكث لفترة من الوقت دون إبلاغ أحد بسببه (3,17%) وبعض لم يجد أي اختلاف نتيجة لهذا التسلط بسببه (5,74%) . وأخيراً ان عدداً من الفتيات لم تستجب نتيجة للتسلط ولم يبلغن أحدا بسببه (5,35%) ويعصبرن لم يقل شيئاً على الإطلاق بسببه (5,24%) في المقابل فإن بعض الفتيات يلجأن إلى الإجراء الرسمي مثل الاتصال بشركة الانترنت (SP) أو إلى الواسين أو إلى الأصقاء ، وبعضهم قللت أو قلصت من أوقات استخدام الانترنت من خلال تجنب بعض مواقع التواصل الاجتماعي أو غرفة الدردشة أو تجنب لوحات الرسائل الفورية ، ولوحظ عدم اتصال الفتيات بوجاهة القتل



على الرغم من أن بعض السلوكيات خطيرة كالتهديد بالموت وهي من الأعمال التي يعاقب عليها القانون.

#### كيف يؤثر الجاني على الفتيات المراهقات ؟

من أصل (1203) فتاة اللاتي تعرضن إلى التسلط بالمرسل نسبة (1،27%) وبالمدرسة بنسبة (7،22%) وثلاث عدد الفتيات شعرن بالعصبية بنسبة (35%) وبعضهن شعرن بالحزن بنسبة (30%) وبعضهن شعرن بالإحباط بنسبة (41%) وأغلب معظم الفتيات يتأثرن من التدحبة السفسية ويشعن بشعورهن به . التحزن والعصبية والإسائة والاكتئاب والكراهية والإزطج والعجز والاستعلال والتدنية والبأس وحنم الأمل وشعور بمطردة أحدنهن وبعضهن فكن بالانتحار .

وتشير البيانات لكمة إلى أن بعض التسلط كثير سلبى كما أجب أفراد النعمة بنسبة (55%) وإسجاية العدة معب لترح هذه النتيجة التي تبين أن معظم الفتيات تعرضن لمواقف الدرد ، وهناك شعور مشكراة بذهن وهو أن التسلط عبارة عن عمل " شبي" ومحرى وممل ، وأنه مجرد تسلية لأنسهن وليس هناك عمل أفضل منه للقيام به فى حينهم اليومية .

وهلوة على ذلك يبدو أن مواقف اللطرة شائعة فى حالات انتحارش على الإنترنت بدلاً من التسلط وواسح أن الفتيات اللاتي مارسن التشنم والنميمة وأشكال أخرى من التحرش صر الإنترنت بينو ظيهر صعيات رطوبة ويقى نلقى فى حال تعرض الضحايا إلى السلوكيات الخطيرة

#### الطائفة

نهدف هذه الدراسة إلى تحديد أفعال وتجارب الفتيات مع أسهر من التسلط عبر الإنترنت وتصلب الضوء على الموضوعات التي وعى أن تساعد على توسيع فهمنا لهذه الأنماط التي تتراوح بين اللقاقة والخطورة ، فى حين أن أكثر التسلط الإلكتروني الذي تقوم به المراهقات يتكون من أشكال بسيطة متحارش وأشكال أخرى عميقة وأثر عاطفية شديدة وتعرض لها الفتيات

#### لأسباب التي تؤدي إلى التحرش الإلكتروني

قل إلى تسرع في الاقتراحات العلاج والتوقفية يجب أن نعرف الأسباب التي تؤدي إلى التحرش الإلكتروني ، ومن بعده الابتزاز الإلكتروني والتي تتمثل في:

#### - سهولة تدويل واستخدام التكنولوجيا الحديثة

التكنولوجيا الحديثة سبب من أسباب التحرش والابتزاز عبر الإنترنت والتي أساسها "الإنترنت" والذي كان له أثر العز والانسحاب بشخص لفظة الإبحية والاحتلال الخلفي ، حيث أصبح هناك نوع دخل من الممارسات الجنسية عن طريق "كاميرا اللاب توب" أو "الكمبيوتر"، من خلال ممارسة علاقات مشوهة لا يعلم عنها أحد، كونها تتم خلف الأبواب المغقة.

#### - الفراغ العاطفي

الفراغ العاطفي ، والاحساس بالوحدة ، وقلة الثقة بالنفس مع شباب هدف في البيوت العربية ، والمعاملة الجافة بين أفراد الأسرة الواحدة ، جعلت الشباب والشابات المراهقات يحاولون الهروب بأي طريقة ، وفي نفس الوقت يحاولون البحث عن يقدم لهم الدعم العاطفي المفقود ، والذي عادة يؤدي بعلاقة بريئة وينتهي بقصة محزنة تترك المرید من الألم النفسي

#### - قلة الخبرة بأسس التعامل عبر الإنترنت

إن معظم مستخدمي الإنترنت هم فئة الشباب والمراهقين ، لذا فعالم الإنترنت بالنسبة لهم عالم جديد يدفعهم نحوه حب التجربة كل جديد، هناك من سهر مسهر وقلة خبرتهم في كيفية التعامل ضد التعارف على العراب أو عند التعرض للتحرش أو الابتزاز ، حيث اشارت الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن التحرش الإلكتروني يهدد المراهقين والمراهقات ويترك تأثيرات نفسية ملبية فيهم ، وأظهرت نتائج دراسته أمريكية مولتها "أوبنيت" وقامت بها مؤسسة هريس الثقافية الإلكترونية، وشملت 503 من مستخدمي الهاتف النقطة في لعبة المصرية من 13

وحتى 17 عاماً من، الجعبي في الولايات المتحدة إلى 41% من المر غير  
تعرض للتحرش الإلكتروني، كما أن 25% منهم يقيم بأنفسهم بتحرش  
بالباحرين.

#### - استخدام التكنولوجيا المفرط

حيث ذكرت دراسة أجريته أن متوسط الرسائل التي يرسلها المر غير  
بشخص يترب من 1800 رسالة نصية، كما أنه يمكن تصيف 23% من  
بشخصين الذين تسلمهم الدراسة بأنهم من مستخدمي الهواتف النقالة بأمر  
وبتعرض ما يقرب من نصف هؤلاء (46%) إلى التحرش الإلكتروني غير  
هو منهم السلة مقارنة بـ 23% من أصحاب 'الاستخدام الخفيف' للهواتف  
النقالة...

#### - استخدام التكنولوجيا في أوقات الليل

بحسب الدراسات الأجنبية على مستخدمي الهواتف النقالة والإنترنت في  
أوقات غير مناسبة مثل استخدامها في الليل في الوقت الذي يجب أن يكونوا فيه  
نومين (4%) مقارنة بـ 70% من ذوي 'الاستخدام في الأوقات المعتادة' وهذا  
يجعلهم فريسة سهلة للمحرشين حيث من المفترض أن الشخص إذا كان  
لاستخدم للإنترنت أو للهواتف السلة ليلًا من شخص يعاني من الوحدة ويبحث  
عن الأنايس

#### - استخدام الهوية والصورة المثيرة

استخدام هوية "مستعظم" مثيرة على الإنترنت يزيد من احتمالات  
تعرض القبت للتحرش الإلكتروني، فمعظم الوقت وفي بعض الأحيان يستخدم  
تحرشات الجنسية والإيقاظ غير الإنترنت كانوا يستخدمون صوراً مثيرة أو  
سم مثيرة وبالتالي يزيد من محاطر تعرض للتحرش وبما يسهل من  
الترار

لر التحرش الإلكتروني في أحيان كثيرة يكون على هوى المدحش به بما  
تجبهه بحقيقة الأمر أو لاستخدامه بالعواقب فمعظم مستخدمي  
الإنترنت الإلكتروني لأغف صاموا في تسجيل عملية التزازهم بالهوية

والإسفاف والمضي في العلاقات للحرر شرعية ومعظم حالات القتل. بعد دهشت التي تم ابتزازهم كانوا هذا صيب وثقوبيا في تشجيع العبر والرصرخ له دون طلب للمساعدة من الآخرين الأكثر خيرة وعيها للأمر، لذا بهم رسائل التي يجب أن يرسلها لضحايا الابتزاز، ولا أنه يجب أن تتعلم منه تصحيح مصلح حيلتك وتهجك الذي كنت تسير به، ثاب يه به حدث ما حدث فلا تريد للمساعدة بالعرضوخ للمبتز وعدم طلب للمساعدة، بل عليك الإسراع في طلب المساعدة من أهل الخبرة ومر الجهات المختصة إذا لزم الأمر.

#### - عرض الهوية ' هوية مثيرة '

وعن لاسباب المؤدية لتعرض الالكتروني أظهرت دراسة امريكية ان التعرض لسوء المعاملة في الطفولة، واستخدام هوية مثيرة على الانترنت يزيد من احتمالات تعرض النشئ لكذى على الشبكة الإلكترونية....

ونقلت شبكة "سي. إن. إن" الإخبارية الأمريكية عن دراسة نشرت في مجلة طب الأطفال بشأن المخاطر التي تعرض لها نصيبات لدى مستخدميهم الإنترنت من اللاتي عشن طفولة سيئة هي أكثر عرضة للاستغلال والأذى على الانترنت، ولصحت الدراسة أممي المراقبت بمراقبة لمستخدمي الشبكة، مشيرة إلى أن اللاتي وقعن في السابق ضحية تعرضات جنسية أو يستخدمن صوراً مثيرة يردن من مضطر لتعرض للأذى.

ولفتت الدراسة إلى أن طريقة تقديم النشئ أنفسهم على الشبكة من خلال الصورة أو الاسم بشكل أحياناً دعوة للاستغلال أو للتعرض الجنسي، مضيفة أن ضريبة تقديم اللاتي لأنفسهم يمكن أن تغير الضريبة التي يتفاعل بها مستخدمو الانترنت

وتدرلت الدراسة 104 نصيبات تعرضن للاستغلال مقابل 69 لم يعرضن لأي نوع من التعرض وتراوح أعمارهن بين 14 سنة و 17 سنة  
وأصورت الاحتمالات أن 40% من النصيبات تعرضن للتعرض على الشبكة، موصحين أن طريقة عرض انذات من خلال الهوية والصورة على علاقة وثيقة أيضاً بظفرة الثقة إلى نصيبها .

وفي دراسة أجرتها لجنة كابرتي " التحرشات الجنسية الإلكترونية تفرق الحيفيه " وتتراخ العاطفي يبرز للسبب " ، وشملت 15 دولة عربية أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في الوطن العربي وصل إلى 12.5 مليون مستخدم في بعض الدول العربية وكان أكثرها دولة مصر حيث وصل عدد المستخدمين فيها نحو 450 ألف مستخدم ، تليها في المرتبة الثانية دولة الإمارات ثم السعودية وقد خلصت إلى عدة نتائج أهمها .

من هذه الأسرار النفسية : الاستعداد النفسي للانحراف ، صغر المجتمع وعدم وجود بيئة صالحة ، تشجيع المجتمع لبعض أنواع الانحراف والتحرش ، لسوء التوجيه على الأبناء ، والتكديف الزائد من قبل الأسرة . ومما يساعد على بلشر هذه الظاهرة تراجع دور الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء وتوجيههم أسم صعب التوزيع الديني ، تتراخ : ضعف التربية ، أصداف السوء ، التفكك بالعرب ، التبصالي ، الغزو الفكري من خلال عيطرة وسائل الإعلام والتقنيات لفصائية على عقولهم وأفكرهم وبكثرت أذفتر الخدمة والمنطقة بالإضافة إلى شبكة الإنترنت المفتوحة والتي بها الكثير من الطم النقع وكذلك الانحراف فالأمر أولاً وأخيراً يعتمد على شخصية الشاب واختياراته الإيجابية . . . . . فلم يعد التمرش الجنسي حقيقياً كما دعرمه ولم تعد الأسواق والجمعات مرتبة لذلك فحسب ، بل أصبح التحرش الإلكتروني أحد أشكال الانحرافات المرتبطة بتقنية الإنترنت ، والمنشرة بكم هائل بين الشباب العربي

### التحرش

جسبي شيبو "الإعلام الاجتماعي والتحرش الإلكتروني" "التحرش من النوع إلى  
"دمي، بوكا" (الطبعة: دار الفكر وفر، 2015)

girls' victimization of adolescent Proctor Amanda Burgess

Cyberbullying Research Summary Ph.D., Sameer Hinduja, Ph.D., and Justin W.  
Cunha Research Patchin, Ph.D Cyberbullying

- امالدا بوجوربر و- سمير هندوجا ود. جوستن و. باتشون مركز بحوث الفضاء عبر  
الانترنت ترجمة المختار عباس سولي

24 مرجع أكاديمي التحرشات الجنسية الإلكترونية تفوق الحقيقية ، والعلاج المناسب  
يرون المذهب ٢٠١٤ وهرة سورية 2014

الْبَحْثُ الثَّقْنِي  
وَالْتَحَرُّشُ الإِلِكْتُرُونِيُّ  
عَبْرَ الْفَيْس بوك

الفَيْس بوك .. المُشَبَّه .. التَّصَالُف .. الإِهْلَام

بَدَأَتِ الشَّبَكَاتُ الإِجْتِمَاعِيَّةُ فِي الشَّهْرِ فِي أَوَّلِ التَّسْعِينِيَّاتِ ، عام 1995 لِلرَّبْطِ بَيْنَ رَمَلَاءِ الدِّرَاسَةِ ، تُوفِّرُ هَذِهِ الشَّبَكَاتُ مَجْمُوعَةً مِنَ السَّيِّمَاتِ وَاسْتَمَرَّتْ مَرَجَةً هَذِهِ الشَّبَكَاتُ فِي الظَّهْرِ عَلَى مَدَى السَّيِّمَاتِ 1999-2002 . 2005 وَفِي هَذَا الْعَامِ حَيْثُ تَمَّ "فَتْحُ" الْمَوْقِعِ وَطَى نَدَ mark zuckerberg وَهُوَ طَالِبٌ فِي جَامِعَةِ هَارْفَرْدَ ، وَقَدْ كَانُ خَدَمَهُ إِقَامَةُ شَبَكَةٍ تُصَمِّمُ طَبَرَةَ لِجَامِعَةِ فِي مَوْقِعٍ وَاحِدٍ وَفَنَدَ الْفِكْرَةَ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ رَمَلَاءِهِ فِي تَسْمِ عِلْمِ الْحَاسُوبِ مِنَ الْفِكْرَةِ مَوْقِعٍ فَيَسَّرُ مِثْلَ الدَّيْعِ لِجَامِعَةِ هَارْفَرْدَ سَنَةَ 2003 وَاسْتَحْدَمَ هَذَا الْمَوْقِعَ صَوْرَ بَعْضِ الطُّلَبَةِ وَانْتَهَمَ بِهَذَا كَمُحَرِّقٍ لِلْحَصُوصِيَّةِ ، وَلَكِنْ بَعْدَ اسْتِوْجَانٍ قَلِيلٍ قَامَ مَرْكَ بِفَتْحِ الْمَوْقِعِ .

وَهُوَ شَبَكَةٌ إِجْتِمَاعِيَّةٌ تُصَمِّمُ مِلَابِينَ مِنَ الْمُسْتَحْدِمِينَ (تَوَاصُلِيَّاتٍ بِالْصُّورِ وَالْمَشَارِكَاتِ عَنِ طَرِيقِ الْإِنْتَرْنِتِ وَتَعُودُ نَشْرَتُهُ إِلَى 28 أَكْطُوبَرِ 2003 وَصَدَحَتْهُ هُوَ Mark /uckerberg وَصَرَفَ 23 مِلْدَةً ، وَفِي السَّنَةِ الثَّالِيَةِ لِجَامِعَةِ هَارْفَرْدَ الْآمَرِيكِيَّةِ مَعَ زَمِيلِيهِ فِي غُرْفَةِ الْمَسْكَنِ "مُوسْكُوْفِيْتِزْ " وَ" هُور " حَيْثُ تَمَّ اسْتِخْدَامُ صَوْرٍ لِطَلَبَةِ الْمَدِينَةِ لِلْجَامِعَةِ ، عَنِ طَرِيقِ وَصِغِ صَوْرَتَيْنِ بِجَانِبِ بَعْضِهِمَا لِلْيَمِينِ وَدَحْرَةِ الطُّلَبَةِ الْمُسْتَحْدِمِينَ إِلَى اخْتِيَارِ الشَّخْصِ " الْآخَرِ جَلَدِيَّةً " .

فَمَرَعَالُ مَا لَقِيَ الْمَوْقِعُ رَوَاجًا بَيْنَ طَلَبَةِ جَمْعَةِ هَارْفَرْدَ ، وَكَثُفَتْ شَعْبِيَّةُ وَسَعَةِ بَيْنِهِمْ ، الْأَمْرُ الَّذِي شَجَعَهُ عَلَى تَوْسِيعِ قَاعَتِهِ مِنَ يَحَقِّ لَهُمُ التَّحْوِيلَ إِلَى الْمَوْقِعِ لِشُمُولِ طَلَبَةِ جَامِعَاتٍ أُخْرَى أَوْ طَلَبَةِ مَنَاطَرٍ قَاتِيَّةٍ يَسْعَوْنَ إِلَى التَّعَرُّفِ عَلَى الْحَيَاةِ لِلْجَامِعَةِ

وَاسْتَمَرَّ مَوْقِعُ "فَيْس بوك" قَاصِرًا عَلَى طَلَبَةِ الْجَامِعَاتِ وَالْمَنَاطَرِ

لتأويله لمدة ستين ثم قرر جوكريبنج أن يخطو خطوات أخرى للأمام، وهو :  
يفتح أبواب موقعه لاسم كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طهارة في  
عدد مستخدمي الموقع .

وفي ربيع 2004 تم نقل مقر " الفيس بوك " إلى مدينة بنو الأنو في  
ولاية كاليفورنيا ، وقامت لشرعة بإعطاء كلمة the من اسمها بعد ثمة . سم  
لعناق facebook.com عام 2005 بتغير مبلغ 200000 دولار أمريكي .

وفي عام 26 سبتمبر عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد  
البالغين من العمر الثامنة عشر علماً فأكثر ، والنسب لديهم عدوان يريد  
إلكتروني صحيح . و بلغ العدد 50 مليون مستخدم بداية عام 2007، ثم بلغ  
في يونيو 2010 لأكثر من 500 مليون مشترك

لمحة سريعة فيسبوك في العالم العربي : 2013<sup>1</sup>

• ارتفع العدد الإجمالي لمستخدمي فيسبوك في العالم العربي من 51 مليون  
مستخدماً في ديسمبر 2012 ، ليصل إلى (71 مليون مستخدماً) نهاية ديسمبر  
2013

• ارتفع المعدل المتوسطي لانتشار فيسبوك في بلدان المنطقة العربية من 13.4  
% في ديسمبر 2012 إلى ما يزيد عن 18.5% في ديسمبر 2013  
• انخفضت نسبة المستخدمين الإناث انخفاً طفيفاً إلى 25 32 % في  
ديسمبر 2013 وما تزال هذه النسبة أخفض بكثير من النسبة المئوية التي  
تصل إلى 50 % تقريباً

• انخفضت نسبة المستخدمين الشباب انخفاً طفيفاً الذين تبلغ أعمارهم 30  
عاماً وما دون . بلغت نسبة المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً  
67.5 % ، في ديسمبر 2013 .

مؤرخة طر : لم علام الاجتماعي في شوط العربي عام 2014 : مرجع سبق ..



• تستمر الإمارات تحريرية للمنحة بأكملها المرفقة الأولى على صعيد استعمار  
مسيرك في المسطحة بإيرها قطر و الكويت و ولندل الأرس

• ما ر م مصر كمثل حوالى ربع للحد الإجمالي لمستخدمي هيسوك في  
السبعة، وحصلت على أعلى رقم عن مستخدمي فيس بوك الجديد، في العام 2013  
بزيادة ترو على 4.2 مليون مستخدم .

مديسوك هيسوك

يكرر الناس أوتى عن مجموعات التآف من أعضاء واتصاف على أساس  
الإقليم و يمكن العمل الجامعة و بأكملها المشترك الجديد أن يحلر أحد تلك  
التصديقات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح وإختيار ما يندبه ويكني بـ تكتب  
البريد الإلكتروني أو اسم أحد أصدقائك في أكمال المحصل للبحث ولو كان  
مشترك على فيس بوك ستجده وتراصل معه ويمكن تفصيل ذلك فيمايلي :

الصفحة الشخصية " Profile " : هي الصفحة الشخصية للمستخدم ،  
وتحتوي على كل ما يخصه من محتويات وصور ومقاطع فيديو،  
وملاحظات روابط وأحداث وأصدقاء وغيرها ، ومن أهم التقنيات الموجودة لي  
إبروفال والتي يمكن الاستفادة بها هو شريط " ماذا يحلر هي جالك ؟ What's  
on your mind ؟ " ويوجد هنا شريط في أعلى الصفحة ، ويمكنك من  
كتابة حالتك الحالية وتظهر على حائطك الشخصي وغيره بسهولة ، وبسرعة  
بـ ومن خلال ذلك يتلقى المشترك كم لمصداقه تصيقاتهم وعماهم ، وتبدأ قوة  
تأثير أكذوبة عند تواجد عدد كبير من الأصدقاء لدى المستخدم .

الرسائل Messages : هي من الأدوات الهامة ، ومن خلالها يستطيع  
المستخدم الإطلاع على الرسائل الواردة ، وكذلك إرسال رسائل جديدة ،  
ورؤية التحديثات للرسالة من تصفحت والمجموعات المشترك فيها ،  
وإرسال التي أرسلها .

المجموعات Groups : وهي من أهم وأخطر التقنيات الموجودة بانفيس  
بوك لتعليم أي جهة أو مؤسسة أو فرد بعمل مجموعة ، يتم من خلالها التعريف

بالأكثر الجديدة والدعوة لها . وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها ومشاركتهم وإيمانهم بالأفكار والعيال التي تدعو لها المجموعة . ولإنشاء مجموعة يتم الضغط على القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية في الرابط " Groups " ثم الضغط على الزر create group ويتم كتابة بيانات المجموعة الجديدة ، فكتيب وصفا للمجموعة ، ونوعها ، وعنوان البريد الإلكتروني ، ثم الحضور التالية وهي التخصص فيها من خلال الاختبارات المتاحة ، وهناك ثلاثة اختيارات تمثل أنواع المجموعات وهي :

**مجموعة مفتوحة** - وهي معروضة للجميع وهذا الخيار يعني أن هذه المجموعة يمكن لأي شخص أن يسجل فيها .

**مجموعة مغلقة** : حيث أن هذه المجموعة تظهر وصفها للجميع ، ولكن للإضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة ويمكنك الاشتراك فيها

**مجموعة سرية** - بمعنى أن هذه المجموعة لا تظهر لأي شخص على اليمس بوك ، ولابد من دعوة الأشخاص للإضمام إليها من قبل المسؤولين عليها

**مجموعات الدردشة** - ظهر في الأونة الأخيرة تقنية مجموعات الدردشة Chat groups ومن خلالها يمكن أن تصيف كل أصدقائك إلى الجروب حتى دون موافقتهم ، ويتم مشاركتهم في كل إضافة في الجروب ، وهذه التقنية تجعل الأعضاء على اتصال دائم وفعال وهذا النوع من المجموعات له أهمية وحضور عظيمة حيث أنه يمكن جمع عدد كبير من الأعضاء في وقت قصير أنه لا يستلزم موافقة من يتم إضافته " يتم إخبارهم على المشاركة " وإن كان لهم بعد الإضافة الخروج من المجموعة .

**صفحات الأعضاء الرسمية أو صفحات الإعجاب** : وتعتبر وسيلة هامة من وسائل التواصل مع المعجبين بشخصية أو بفكرة ، أو منتج ، أو خدمة ، أو حدث . ويتم الأتراء والمؤسسات حالياً بتأسيس صفحات على اليمس بوك

لتواصل مع أحبهم ومعجبيهم أو استقطاب معجبين جدد ، وعن خلاله يتم :  
: سأل كل شخص استغل التطبيقات على كل حديد .

الأحداث والمناسبات Events وهي مثل مؤثر جدًا ويمنحه نوع شبة  
الأمنية ، والخطورة عند تنظيم أي فعاليات مهمة .

مواقع الفيس بوك

يتضمن " الفيس بوك " شبكة إجتماعية يحدد من التسميات التي نتيج  
المستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها :-

خاصية Wall أو لوحة الحفظ وهي عبارة عن مساحة مخصصة في  
صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتبع للأصدقاء لإرسال الرسائل  
إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم .

خاصية Pokes أو نكرة "عمره" تتيح لإرسال نكرة بهار خاصة  
للإشارة للإنباء إلى بعضهم البعض ، وهي عبارة عن إظهار بخطر المستخدم  
بأن أحد الأصدقاء يقوم بتقريب به .

خاصية Photos أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل  
الأيومات والصور إلى الموقع .

خاصية Status أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما  
يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

خاصية Notes أو التعليقات وهي ممة متعلقة بالتدوين تسمح بخاصية  
علامات والصور التي يمكن تسميتها ، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو  
ربط للمدونات .

هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدراسة .

وهذا ممة يوفرها الفيس هي : " Gifts " أو إرسال الهدايا التي تتيح  
نمشتري إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف  
شخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية .

كما أن الفيس بوك توفر مساحة إعلانية للبيع والشراء الخاصة بأعضاء  
وقد تم ذكرته شركة "كومسكور" وهي شركة متخصصة بالتسويق على الانترنت  
في الفيس بوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال بولده وضاهي ما  
يتوفر من بيانات لدى جوجل، ومايكروسوفت .

ماهي أهم عيوب الفيس بوك؟ والانتقادات التي وجهت إليه ؟  
باختصار شديد - ميلتي بعدة التفاصيل - على الرغم من النجاحات التي  
حققتها وحققها الفيس بوك ، إلا أن العديد من القضايا تثار باستمرار حوله  
بالإضافة إلى عيوب كثيرة يقف لها أكثر من المميزات ومن أهمها:  
- أنهم ليس برؤساء بأنه يجمع معلومات حساسة عن مستخدميه ويوزعها بدون  
إذن أصحابها وهو ما يعد خرقاً للخصوصية .

- كما لا ينه الموقع مستخدميه إلى كيفية استخدام هذه المعلومات ، ولا يلزم  
بشكل صحيح المعلومات المسروقة عن أشخاص بعد إغلاق حسابات أصحابها .  
وأكدت دراسة أجراها مركز Pew Research center, أن موقع  
التواصل الاجتماعي "فيس بوك" يقوم بخرق واضح للخصوصية للشخصية ،  
كما وضع المركز قائمة بالتهديدات وحشيرة حالة خرق لقانون الخصوصية في  
كانت.

وبلغت مصادر صحيحة هي مخيرة للمركز "فيليا لومين" قولها إن د ليس  
وك "مهمة ملايين مستخدم في كندا وإذا فلا بد أن تكون جاهرة لمسألة  
وأضافت "إن الموقع هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية في كندا، كما  
أنه معصر لدى المراهقين والمراهقات الذين قد لا يقدرون المخاطر التي يتطوي  
عليها وضع المعلومات الشخصية عنهم على شبكة الانترنت"

### الشبكات الاجتماعية على المراهقين

غرض الشبكات الاجتماعية علماً ، ومع التصعود المتزايد لهذا النوع ، يزيد السؤال عن أثر ذلك على السلوك البشري ، فلا شك أن الشبكات الاجتماعية غيّرت الكثير من علاقتنا البشرية و روابطنا الإنسانية وعلاقاتنا الاجتماعية . يؤكد ذلك دراسة حديثة أجراها العالم الأمريكي "لاري روس" أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا ، والتي أكدت أن الإغراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسبب اضطرابات نفسية وخاصة لدى فئة المراهقين . فقدم "روس" نتائج الدراسة بناء على إجراء استبيان شمل 500 مراهق ، و مراقبه 360 آخرين لمدة 15 دقيقة ، وقد رصدت الدراسة ما يلي:

- ازدياد الانطوائية عند المراهقين الذين غالباً ما يستخدمون الشبكات الاجتماعية.
- اضطرابات نفسية ، و ميل حوسبي ، ومتأثر في النوم ، وقلق ، وانكسار عند المراهقين الذين ليس لهم حضور قوي على الشبكات الاجتماعية ومدمني ألعاب الفيديو و الإنترنت.
- التخلي عن المدرسة ، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي .
- ضعف القدرة على التركيز .....

لم تكن الدراسة كلها سلبية ، فمن أهم الأشياء الإيجابية التي رصدتها الدراسة هي ظاهرة "التعاظم الإقتراسي" الموجودة بين مستخدمي الفيسبوك ، حيث يشرب كل منهم الآخر الأجرح و الأحزلي ، ويتبادلون الكلمات الوقحة . مما يسهم في تحسين الحالة المزاجية لهم

ماء من النقص بولك بالناس ؟

وهاد، فمن الناس به ؟

سبق أن أوضحنا باختصار شديد ، أنه على الرغم من النجاحات التي حققها ورجعها للنقص بولك ، إلا أن العديد من القضايا تثار باستمرار حولها بالإضافة إلى عيوب كثيرة ويقال أنها أكثر من المميزات ومنها اتهام ليس بولك بأنه يجمع معلومات حساسة عن مستخدميها ويرفعها بدون إذن أصحابها وهو ما يعد خرقاً للخصوصية .

كما لا يذهب الموقع مستخدميه إلى كهيئة استهزام هذه المعلومات ، ولا يبرز بشكل صحيح المعلومات المتوفرة عن أشخاص بعد إغراق حسابات أصحابها ، وغيرها الكثير .

لذا سوف نخضع لتقييمات القائمة في منطقة القضايا و لإتهامات التي وجهت لـ ' ليس بولك ' على وجه الخصوص ، وماهي الآثار النفسية والاجتماعية التي ينسب فيها الانتزاع في نفس بولك ؟ وهل من مبالغ ؟ وهل من حلول ؟ من خلال طرح العديد من التساؤلات المنتهية في :

- ماذا يحدد لـ ' ليس بولك ' وحده بكل الاتهامات الموجهة لمواقع

اتواصل الاجتماع هي ؟

- فلماذا يستخدم الناس ليس بولك ؟

- ما هي الخصوصية ومشاركة بيانات الشخصية ؟

- ماهي الفئات العمرية المشتركة في نفس بولك ؟

- وماهي أمجاد إقبال الشباب على ليس بولك ؟

- وما تأثير ليس بولك في سلوك الشباب ؟

- وماهي الانتقادات التي توجه إليه ؟

- هل يسبب الفيس بوك العزلة الإجتماعية لمستخدميه ؟
- وماذا عن إيمان الفيس بوك ؟
- وماذا عن اتهام موقع نتوصل الاجتماعي بفيس بوك بالتشجيع على إدمان المحادثات والكحول ؟
- هل يسبب الفيس بوك الاكتئاب ؟ والتوتر والقلق ؟
- هل يسبب الفيس بوك السمعة والهدانة ؟
- هل الصداقات التي تقام في الفيس بوك أمدّة أم غير أمدّة ؟
- وماذا عن علاقات الحب التي تنشأ في بيئة " الفيس بوك " الإلكترونية ؟
- هل هناك فرق في تأثير الفيس بوك على الفتيات عن الذكور ؟
- ما دور الأباء والأمهات في اختراق أبنائهم في الفيس بوك ؟ للأسرة
- وما تأثير الفيس بوك في العلاقة بين الأزواج ؟ الطلاق
- وما تأثير الفيس بوك على مدميه في التحصيل الدراسي ؟

لماذا يلجأ إليه " الفيس بوك " وحده بين الاتهامات الموجهة لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

يأتي هذا الانفراد بسبب احتلال الموقع ' فيس بوك ' المرتبة الثانية بين كل مواقع الموجودة على الإنترنت ، وفيما يلي أعلى عشر موقع إلكترونية يتم تصفحها من قبل زوّاد الإنترنت ، مرتبة من الأكثر إلى الأقل ، وفقاً لما جاء في موقع أليكسا " Alexa " ، خلال شهر يوليو عام 2011 .

جوجل Google

فيس بوك Facebook

يوتيوب Youtube

ياهو Yahoo

Live	لأعلى
Baidu	بايدو
Wikipedia	ويكيبيديا
Blogger	بلوجر
MSN	إم إس إن
Tencent	تينسنت

ويجوز على هذا الترتيب مؤشراً على أن كوكب الفيس بوك يتصدر شعبية المواقع على الإنترنت ، وهذا يعتبر أمراً ليس بالبسيط .

ولقد ذكرت آخر إحصائية سجلت عن درجة إقبال العالم العربي على استخدام الفيس بوك أن عدد مستخدميه بلغ ما يقرب من 32 مليون في شهر أغسطس 2011 بمعدل نمو قدره 50% منذ بداية العام، وأشار تقرير لإعلام الاجتماع العربي الذي تصدره كلية دبي للإدارة الحكومية إلى أنه في حين تعتبر الإمارات وقطر والكويت والبحرين ولبنان أعلى خمس دول عربية من حيث نسبة مستخدمي الفيس بوك والتويتر بين سكانها فقد تسارع استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي بشكل حاد في الدول العربية التي تشهد احتياجات شعبية.

وقال التقرير إن مصر أضافت وحدها بما يقرب أربعة ملايين مستخدم لفيس بوك منذ بداية عام 2011 حتى شهر أغسطس من العام نفسه، كما بلغ عدد مستخدمي تويتر في الوطن العربي خلال الربع الأول من العام حوالي 1,1 مليون .

وعلى الجانب الآخر قد بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك بحسب آخر إحصائية صادرة عن موقع كوكب المتخصص في إحصاءات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم لسنة 2012 أن معدل مستخدمي الفيس بوك في مكة البحرين بلغ خلال الأشهر الثلاثة الماضية قد بلغ 351 ألف مستخدم



أعدهم من الشباب إذ أن 64% من المستخدمين هم بين الثامنة عشرة والاربعه والثلاثين ، في حين أن عدد المستخدمين من الثلاث (61%) وفي نسبة تدار عدد المستخدمين الذكور 39%

وفي إحصائية من مركز Pew Research center,s Internet & American Life Project , June , 2011

وضعت أن كل يوم جديد

- 15% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بتحديث حالاتهم الشخصية .
- 22% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بالتعليق على ما وضعه مستخدم آخر
- 20% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بالتعليق على صور مستخدم آخر .
- 26% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بالتعليق على ما قام به مستخدم آخر .
- 10% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بإرسال رسائل خاصة لمستخدم آخر .

وفي إحصائية أخرى : 700 مليار نسخة شهريا في استخدام الفيس بوك  
أشارت أرقام إحصائية نشرها الموقع الألماني "شتيرن" أن استخدام "فيس بوك" في  
الولايات المتحدة الأمريكية في 2010 بلغ 700 مليون نسخة شهريا  
في استخدام "فيس بوك" في جميع أنحاء العالم فيما بلغ عدد المستخدمين  
نحو 500 مليون مستخدم .

وتكررت إحصائية "فيس بوك" أن هناك نحو 250 مليون مشترك نشط  
مستخدم موقع "الفيس بوك" عن طريق الهواتف المحمولة ويوجد 200 مليون  
وتكررت إحصائية في 60 دولة يصل إلى تطوير منتجات للاستخدام  
"فيس بوك" عن طريق الهواتف المحمولة.

وأشارت الأرقام إلى وجود 30 مليار قطعة مصنوعة من رابطة المواقع

بريد، وأخبار، مدونات، ومذكرات، وصور، وفيديو على موقع فيسبوك. " أصبحت الإحصائية أن عدد اللغات المتاحة لفيسبوك بلغ 70 لغة وبعث في مجال الترجمة لثلاث أخرى 300 ألف شخص، ويوجد 70 % من مستخدمي فيسبوك خارج أمريكا.

ومن هنا نصل إلى قناعة محددة أن الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي بلغة الأرقام، يجبرنا على أن نتحدث عن حرك معلوماتي لا مثيل له على الإطلاق منذ عقود، فشبكات التواصل الاجتماعي تمثل 152 مليون مدونة إلكترونية و 25 مليون تغريدة و 800 مليون مستخدم تليس بولك و 30 بلاين مضمون إلكتروني (صورة، صوت، فيديو، أخبار) ينشر ويتقاسم شهرياً على التيس بوك، وتمثل هذه الشبكات أيضاً بليون فيديو يشاهد يومياً على يوتيوب، و 25 ساعة فيديو ترفع كل دقيقة على يوتيوب، وهي أيضاً 5 بلاين صورة مخزنة على فيكر، و 3000 فيديو ترفع كل دقيقة على نفس الموقع.

بعد قراءة هذه النسب وغيرها الكثير، نجد أنها تؤكد وجود وهي حقيقي بأهمية التقنيات الحديثة ودورها في تعزيز فكر الفرد خصوصاً أنه قد ساهمت في تغيير أوضاع ملوكهم وحزرت بآرائه متبعة آخر الأحداث لحظة بلحظة وحققت لدى المجتمع إيماناً حقيقياً بأهمية استخدام التقنيات الحديثة له. من دور هي نشر الثقة وتوسعة مدارك المستخدم وهذا أنكم إيهائل من المعلومات والبيانات، يمكن في واقع الأمر مضمين إعلامية، لذلك لا يمكن تجاهل القوة الكبيرة في الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمثل "و" تواصل جديدة صالحة من ناحية سرعة الانتشار وقوة الإقناع بفصل استخدامها للصورة والفيديو. كما لا يمكن تجاهل إيجابيتها في مساعدة الجمعيات والمؤسسات والحكومات في تواصلها مع جمهورها. لكن يمكن القول

إن شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، يمكن الجانب الإيجابي منه أن يسهم في دعم التواصل بين الأفراد والمجموعات وتقريب الشعوب وثقافاتهم، ويمكن من جهة ثانية أن يخلق نوعاً من العوصي في ظل غياب تام للقواعد والتشريعات المنظمة لاستخدام هذه المواقع على المستويين العمومي والداخلي.

#### لماذا يستخدم الناس الفيس بوك ؟

ويؤكد ذلك ما أورده محمد سيد ريان ، حيث أجاب على السؤال السابق في النقاط التالية :

- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين .
- .د . حد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والموقف والتغيرات الشخصية
- مرعة تبادل المعلومات والأخبار .
- يمكنك من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين .
- يمكن استخدامه في المراسلة كبريد للبريد الإلكتروني .
- حلول الأعمال والتجارة لفرء أو لجهة أو منشأة أو شركة والخدمات المرتبطة بها .
- انحصرون على تجربة واحدة وآراء الناس في الخدمات أو المنتجات أو الأفكار المعروضة .
- جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو للجهة بربطه مع صفحة الفيس بوك .
- الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين .

لاهمم بالأحداث ذات الإتمام المشترك ،الترويج لمصائب مهمة ومؤثرة ،

- تبادل الشهادة والتوصيات والمشاركات المشتركة بين الأشخاص
- الاحتكاك بالموسمات كطروحة لتنفيذ والملاحظات
- الخصوصية مع احتمالا الإحتياطات اللازمة من خلال أهداف الموقع
- سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وأحداث بسيطة .

وماذا عن الخصوصية ومشاركة التبعات الشخصية ؟

رغم الريادة التي حققها موقع (الفيس بوك) في مجاله إلا أن العديد من مشتركيه بدأ يفتق من أو يكون ضرره معار أو يفتق نفعه ، قلعة من يتهمه باستباحة خصوصيات المشتركين ،تدرب برامته الشخصية.

لأمر الذي جعل بعض المهتمين بحقوق مشتركين (الفيس بوك) يطالبون منهم أن لا تنسبهم للمتعة التي يحصلون عليها أثناء تواجدهم على الموقع أو هنالك بعض المداخل ، فالمعزومات الشخصية التي ينشرها المشترك على الموقع تفتاد مذهبها الشخصي بمجرد نشرها ، وحتى إذا ما كان المرء حاداً وحسن أصدقائه الذين يمكنهم زيارة صفحته ، إلا أنه من غير الممكن أن يعرف كيف تم تصنيفاته بتحديد الأذن بالتكول إلى صفحاتهم ، إضافة إلى أن بعض البرامج أو الألعاب التي يمارسها المستخدم على (الفيس بوك) تتطلب أن يمنح المستخدم الأذن للتدريس بالإطلاع على معلوماته الخاصة إذا ما أراد أن يشارك في قلعة وإلا فلا يكون له الحق بالمشاركة.

ويذكر أن على مستخدمي هذه الشبكات أن يقرروا دائماً بين الاستفادة كما نرسم الشبكة وبين أن يتخلوا عن معلوماتهم الخاصة ، إذ يقول الحبير

في محبة كومبيوتر الألمانية جو نايجر ' يعرض الكمبيوتر دائما معلومات عن  
أصدقاء من دون أن يعرف المرء إلى كانوا يرغبون ينشر معلوماتهم أصلا  
وقد باتت قضايا الخصوصية في (الغيس بوك) هي إثارة للمخاوف والصحف ،  
حين بدأ البعض يتشبه إلى أنه يمكن عن طريق الموقع مراقبة واستخراج بيانات  
خاصة بمشتركه . وزيارات هذه المتدلوغ حينما أثبتت ظاهرا من معو  
مستشويستس لتكنولوجيا إمكانية الاطلاع على ملفات المشتركين في الموقع  
هذه يمكن من تنزيل ما يزيد على 70.000 ملف شخصي من (الغيس بوك)  
من أربع كليات هي : معهد مستشويستس لتكنولوجيا ، جامعة نيويورك ،  
جامعة أوكلاهوما ، وجامعة دارلاند حيث قاما بذلك كجزء من مشروع بحث  
عن موضوع الخصوصية في (الغيس بوك) والذي نشر في 4 ديسمبر من عام  
2005 . ويلاحظ هنا أن هذه القضية أثارت في المرحلة التي كان الاشتراك في  
الموقع متاحا فقط للجامعات والكليات أي قبل أن يفتح أبوابه كل الناس .  
كما جاء برنامج ' على قناة بي بي سي ليؤكد أنه يمكن سرقة  
بيانات الشخصية الخاصة بمشركي (الغيس بوك) وبأسدولهم من خلال  
إرسال تطبيقات خبيثة .  
ومن جانب آخر فقد تم توجيه الانتقاد للموقع حول ما جاء باتفاقية مع  
المشاركين حيث توجد فقرة نص على ما يلي : ربما مستخدم البيانات الخاصة  
بك ونسبي نقوم بجمعها من عناصر أخرى ومن بينها : على سبيل المثال لا  
الحصر الصحف ومصادر الإنترنت مثل المدونات وخدمات المراسلة الفورية  
ومن مطوري نظام تشغيل فيس بوك ومستخدمي (فيس بوك) الآخرين من أجل  
استكمال الملف الشخصي.

وهناك عبارة أخرى أثارت الكثير من القلق ، قطعت بحق (الفيس بوك)

هي بيع بيانات المستخدم إلى الشركات الخاصة ، حيث تنص العبارة على : قد نبيد البيانات الخاصة بك مع أطراف أخرى ومن بينها الشركات المجسرة بالثقة والتي نقوم بالتعامل معها .

إثر ذلك قام كريس هورز وهو المتحدث الرسمي باسم (الفيس بوك) بالرد على هذه المخاوف قائلا : لم نقم من قبل مطلقا بتزويد أطراف أخرى ببيانات الخاصة بمستخدمي الموقع ، ولا نحترم القيام بذلك على الإطلاق .

ورأيت المخاوف والاعتراضات عندما نبه البعض إلى صعوبة قيام المستخدمين بحذف حقوق الدخول أو الحسابات الخاصة بهم عند الرغبة في ذلك ، حيث يتيح الموقع لمستخدميه 'إلغاء تنشيط' حساباتهم فقط بحيث يتوافر عرض مداتهم الشخصية ، لكن تبقى المعلومات التي قام المشترك بإدخالها إلى الموقع وعلى ملئه الشخصي موجودة على وحدات الخدمة الخاصة بالموقع ،

ويستحق عليه إلغاؤها . وقد أثار هذا الأمر حفيظة العديد من المستخدمين الذين كانوا يرحبون في حذف حساباتهم بصورة دائمة ، حيث أن عدم إلغاء معلوماتهم إلقاء تاما - من وجهة نظرهم - يمثل تهديدا متواصلا لمستقبلهم المهني ، فبعد دخولهم سوق العمل ، أصبحت عدم القدرة على محو الملفات الشخصية التي تتضمن بيانات مخرجة أو شديدة الخصوصية عنهم ، تجعلهم في حالة قلق خوفا من أن يتمكن أصحاب العمل من الوصول إلى تلك الملفات ويؤكد مثل هذه المخاوف التحذير الذي أطلقه الرئيس الأمريكي براك أوباما بعد لقائه مع مجموعة من طلاب المدارس التي تتراوح أعمارهم بين 14 15 عاما ، حيث طلب أحد الطلاب من أوباما إهداء بعض التصاريح من يرغب أن يصبح رئيسا ، فرد أوباما قائلا أريد من كل شخص أن يكون حريص

حول ما يعرضه على (الفيس بوك) ، لأن هذا يؤثر عليه في الحياة المستقبلية خاصة أن المزمع في من الثياب يفعل بعض الأخطاء والأمر "غريبة" ، وقد تم (الفيس بوك) بتغيير السياسات الخاصة بحذف حسابات مستخدميها في 29 فبراير عام 2008 حيث أتاح للمستخدمين إمكانية الاتصال بالموقع لطلب حذف الحسابات الخاصة بهم بصورة دائمة.

وتزايدت المخاوف أكثر عندما صرحت منظمة الدفاع عن حقوق المستهلك الأمريكي أنها اكتشفت أن (الفيس بوك) خير في فبراير 2009 وبصورة سرية بعض شروط استخدامه ، حيث أقر أنه "هو صاحب الحق لأبدي ونشأ من أكثر ما ينشر عبره" وبصر الموقع على أن المشترك يعطي (الفيس بوك) حقاً أدياً لا رجعة فيه ولا استثناء بخوله التصرف في كل ما ينشر عبره مع التكريس بإعطاء رخصة "ثنية لاستخدام المواد المنشورة" ، بما في ذلك النسخ والنشر والتوزيع والتحرير والتعديل والنقل والمسح القانوني والتحرير والترجمة والتكييف ، أو إعادة توزيع أي شيء ينشر عبر الموقع ، وهذا يعني أن (الفيس بوك) قرر أن يحتفظ كل ما ينشر عبره ، حتى لو قدم استفسر بإزالة المادة أو إغراق حسابك حسب تعنيق مجلة أترك مجازين على هذه الشروط ، لكن ونتيجة للضغط التي تعرض لها الموقع من جراء تصريح المنظمة الأمريكية المذكورة ، اضطرت إدارة الموقع للتراجع عن ذلك ، وإن كان مؤسس فيس بوك أشار إلى أن هذا للتراجع "ظرفي" وهو ما فهمه البعض بأنه يعني أن روكريج ترك الباب مفتوحاً أمام إضافة شروط على التعديل عاجلاً أم آجلاً.

وفي دراسة حديثة أجريت في ألمانيا على الفيس بوك مقترحها أن تجعل جرم الإنترنت يطلق ،

الدراسة تُدل على أن 9 من عشرة مستخدمي الشبكة الاجتماعية "ليسوا في" لديهم قلق حول سوء استخدام المعلومات الشخصية الخاصة بهم على مواقع التواصل المشهور .

هذا الاستطلاع أجري من قبل خبير استطلاعات الرأي TNS Emnid باسم شبكة الاتصالات كيتشوم .

هالي ، هذا العمل يقدر بأن عدد المستخدمين ليس مليا حتى الآن. لأن أكثر من واحد بين كل أربعة مشاركين يستخدمون الفيسوك حتى الآن. نتائج مثيرة للاهتمام على الصعيد العالمي، الشبكة الاجتماعية وصلت نحو 800 مليون مستخدم ، 20 مليون منهم يأتي من ألمانيا وحدها. فقط 6% فقط من المستخدمين هم مع حماية خصوصيتهم على شبكة الإنترنت أو ركبها غير مزودة.

وقال 80 % إنهم لا يسمحون لجميع بالوصول للصور الخاصة بهم للجميع ، 12% إنهم تحدثت ، ولكن فقط 8% فقط حصلوا ما يلزم لتأمين صوركهم .

تفيد الأصدقاء ومعارفهم ولكنها لم تحقق هدفها بالفعل فإن 50% بشر صورته بلا قيود على أنت .

"المنافسات الحالية حول استخدام البيانات من الشبكات الاجتماعية جعلت حساسة لدى المستخدمين " كما قال ديرك بوب، المدير التنفيذي لشركة كيتشوم Placon ألمانيا في دوسلدورف.

الدراسة تصمت 1000 شخص اعبرهم تبدأ أعمالهم من سن 14 إلى فوق. وعلى حد قول الشركة كيتشوم ينو. بأنها أجرت الدراسة لحصية العملاء في تطوير استراتيجيات وسائل الإعلام الاجتماعية .



## ما هي الفئات العمرية المشتركة في الفيس بوك ؟

دراسة 38 % من الأطفال على الفيس بوك دون الـ 12

عبدالله

أظهرت دراسة أمريكية حديثة ، أجرتها شركة «مايكل موريسون» المتخصصة لأداة تعدد التولدين على مريحة نشاط الآباء على (فيس بوك) بأن 38 % من الأطفال على الموقع هم دون الثانية عشرة، وذلك على الرغم من أن فيس بوك يمنع تسجيل المستخدمين دون الثالثة عشرة من العمر. وترصت الشركة إلى هذه النتيجة عبر امتطاء ثقب والد وولادة حول الكلية التي يستخدم بها أوالدهم موقع (فيس بوك).

وقال 74 % من الآباء بأنهم قنن حيال سلامة أطفالهم، ولبنى 56 % منهم قلقا حول تعرض أطفالهم إلى التحرشات الجنسية عبر الموقع، وعبر 41 % من الآباء عن قلقهم من تعرض أبنائهم إلى مضايقات من مختلف الأنوع، بينما اعتقد 30 % بأن أبنائهم ضحايا باتف.

وقال أكثر من نصف الآباء بأنهم يراقبون حسابات (فيس بوك) أطفالهم بأفعالهم عبر الدخول إلى حساباتهم، بينما يقوم حوالي ربع الآباء بمصادقة أعضائهم على الموقع، ولا يقوم حوالي 17 % بالمتابعة منهم بغرض أية رقابة على الأبناء.

ورغم أن (فيس بوك) يمنع تسجيل الأطفال دون 12 عاما، إلا أن الطفل يستطيع بسهولة إنشاء أنه أكبر عمرا عند التسجيل في الموقع لأول مرة. دراسة الشباب متواجدين على فيس بوك أكثر من أية شبكة أخرى

في دراسة إحصائية حديثة عن معدل أعمار مستخدمي الشبكات الاجتماعية الأشهر وبالتركيز أكثر على فئة الشباب ، حصل فيس بوك على المركز الأول من حيث تواجد تلك الشريحة بشكل أكبر من أي شبكة اجتماعية أخرى .

وجرت الدراسة على مئة آلاف شخص في عمر الشباب في أمريكا ، ومن أن عاصبتهم يتواجدون على فيس بوك ، وحصل تويتر على المركز الثاني في حين حلت شبكة إنستغرام في المركز الثالث .

ومن بين أكثر من 500 مليون مستخدم على تويتر ، فقط 36 مليون شخص يصدر عن أصواتهم الحقيقية ، وتبين أن ثلاثة أرباعهم تقريباً أعمارهم بين 15 و 25 سنة وهذا مؤشر مهم للشركات التي تستهدف هذه الشريحة العمرية ويدعوها لتواجد على تويتر أكثر من أية شبكة أخرى .

لكن شبكة فيس بوك التي تجاوزت المليار شخص ، تتغلب على أية شبكة أخرى من بين الـ 45 شبكة إجتماعية نارت للدراسة حولها ، وتظهر الأرقام أن معدل تواجد شريحة الشباب بين عمر بوك و تويتر تصل إلى 1 مقابل 5 مستخدم نشط ، وهذا كان قبل أن يستحوذ فيس بوك على إنستغرام الذي تجاوز الـ 100 مليون مستخدم .



وما هي أسباب إقبال الفتيات على الفيس بوك ؟

ثم بعد بمقدور أي أحد أن يكرر أن موقع القيس بورك أصبح بشكل جاذباً أساسياً في حراء كثير من الناس الذين لم بعد يتقوهم الاستثناء عنه في رؤيتهم اليومية .

وبناءً على الدراسات السابقة وغيرها فلكثير مما أجريت على الموقع والتي تفيد بأن الشباب هم الفئة العمرية الأكثر من حيث الإقبال على موقع القيس بورك ، الأمر الذي يتطلب معرفة وتفسير الأسباب التي تقف وراء هذا الإقبال والإهتمام بهذا الموقع من فئة الشباب التي تشكل في وقتنا الحاضر الشريحة الأكبر لمستخدمي موقع قيس بورك .

ومن هذه الأسباب تذكر دراسة ليلي أحمد جلال عن ' علاقة المشاركة بموقع القيس بورك باتجاهات استخدامه للعلاقات الأسرية ' أن نظير سبب الإقبال الكبير من فئة الشباب على الانترنت في موقع القيس بورك ، أنه يشبع عندهم عدة حاجات ، نلأ أهمها :

الحاجات الاجتماعية : حيث يقدم الموقع للشباب نوعاً من الإتياع الاجتماعي ، التي يكرن الشباب في أمس الحاجة لها وخاصة في مقتبل عمره لكي يتواصل كرائد مع باقي عضاء المجتمع ، خصوصاً بعد رفض المجتمع لهذا الشباب لأنه يرى ما يزال صغيراً ، فيجأ الشاب في استخدامه لموقع القيس بورك إشباعاً لهذه الحاجة التي لا يحصل عليها في مكان آخر .

الحاجة لمعرفة الجنس الآخر : حيث أن الشاب في هذه المرحلة يحتاج أن يبدؤ في التعرف وتكوين اتصال مع الجنس الآخر ، وينتظر إلى مجتمعت المحيطة فإن هذه الحاجة يصعب إشباعها لدى الشباب ضمن الأثر التقليدية لعلاقات الاجتماعية في المجتمع ، فيجد أن استخدامه لموقع القيس بورك يشبع لديه هذه الحاجة ، سواء هذا الإتياع جزئياً أو كلياً .

تحتاج معرفة : ولقي تنصح من حاجة الشباب إلى المعرفة الواسعة في مختلف مجالات لك' ينور حولهم ، وما' ينور في المجتمعات الأخرى ، ويبدو أن الشباب وجد في موقع الفيس بوك القدرة على الإتياع المعرفي له وتزويده - أي لنسب - بمعرفة متعددة بالعالم .

الحاجة للإتياع الفكري : وخاصة أن مجتمعتنا الشرقية لا تفتح للشباب التعبير بحرية عن آرائهم وتوجهاتهم ، وتقتد من فرص اطلالهم على لأره والمعومات التي لا تتسم مع الأطر والنظم الاجتماعية لو الدينية ، وبهذا يحقق الشباب من هائل استبدالهم موقع الفيس بوك إشباعاً فكرياً من طريق تمكنهم من طرح أفكارهم ( الاجتماعية والسياسية والعلمية وغيرها ) بدون التحفظات والمحاذير القائمة في مجتمعاتهم .

الحاجة إلى الترفيه والتسلية : فلا يوجد حد صوري فاصل بين مرحلة صموية وغيرها ، وكل مرحلة صموية محتاجة للترفيه والتسلية ، وبعد الشباب في الفيس ملتف في ذلك .

وهناك من أورد أسباباً أخرى مثل :

- أن' ليس بوك' متطفن لدى العديد من الشباب بهدف إشباع الرغبة في الحوار والمناقشة وإشاعت الذات، مع عدم وجود قنوات للمناقشة والحوار مماثلة خارج الفيس بوك، مؤكداً على أن' هناك تضيق على حرية الرأي والمشورة في مختلف الأنظمة المثيلة.

- الفراغ الذي يعاني منه الشباب يعد من أسباب إقبال الشباب على الفيس بوك، إضافة إلى عدم وجود عنصر لمواجهة في فيس بوك، إلا أنه عد هذا عيباً خطيراً لأنه يربّي الشباب على الانطوائية والخوف من الحوار المباشر ،

كما أنه لا يمكن أن يكون التواصل الإلكتروني سبباً عن التواصل انحي المباشر<sup>١</sup>

فليس بوك<sup>٢</sup> عبارة عن بؤرة إعلامي فقط ينش فيه الشباب ما لا يمتطيع من شره أو قوله هي وسائل الإعلام التقنيّة .

- أن الإقبال على ليس بوك<sup>٣</sup> لا يقتصر على الشباب ولغزت فضاء بل إلى جميع لشريحة لعمريّة تشترك فيه حتى المشيوخ وكبار السن.

- ر أن السبب في تنك مرجع إلى إحسان الشباب بالمثل والإحباط من الحبة الزمنية فيلجأ إلى ليس بوك<sup>٤</sup> والآنترنت صرماً للتفكير عن رغباته المكبرته وأمنياته التي يربح في تحقيقها في الوقت، ولكن في الحال، فلي ليس بوك<sup>٥</sup> يمكن للإنسان أن يختبئ خلف أنشور والمخاض الوهميّة من دور قيود أو «تحقق» من إثبات الشخصية.

- التواصل الجاد بين بعض الأصدة، والإعلان عن بعض السلع التجارية، وكذلك إظهار بعض المباح من لشعراء والكُتاب الذين يجدون هباتهم في ليس بوك وغير ذلك الكثير والكثير، إلا أنها صارت وحتوت من العوازل المنيّة في كرضاهة الوقت والكذب والخداع .

وما تأثير ليس بوك في سلوك الشباب ؟

أشار بعض الخبراء النفسيين إلى أن هناك بعض الإيجابيات لليس بوك كالتعارف ومعرفة الأفكار الجديدة ، لكن هذا لا يعني أن هناك سلبيات كثيرة أهمها أنه يخرج شيئاً منطوي غير قادر على التفاعل الحي المباشر وأصغر أن «ليس بوك» لا يمكن أن يكون وسيلة لتغيير المجتمع ، بل لواقع مختلف عن الخيال؛ حيث إن ليس بوك عبارة عن حضرة ذهني فقط ، بحسب رأيهم.

وبهذه البعض أن هذه الحملات لم تُغيّر سلوكيات الشباب إلى الأفضل بل العكس، وتعطّل الإنسان عن خلالها سلوكيات غير مرغوب فيها، ود منه الكتب، رغبة منه في التّجسّس والتّطوّر بشخصيات مخالفة لخصائصهم في عالم الواقع، وتسهيل الادّعاءات للكتابة وإقامة العلاقات للشّدة والإيجابية، وهو ما يورّك سلّبا على سلوكيات الشباب<sup>١٠</sup>.

واعتبر آخرون أنّ الإنترنت اشيعان في النّيت<sup>١١</sup>، إذا استحدثت لوسيطه فأنت تسير في طريق الاعتراف ، وإذا استطعت توجيهه في العبد فأنت إسرّ ناجح<sup>١٢</sup> استحدثت أن تواجب التّفنّن في عالم الإنترنت من النّاحية الإيجابية، دراسة عن الفيس بوك تكشف انتشاره في سلوك الشباب

لنم مركز هير على بكرة لتتمة النفسية برزاسة ددلها الشّيعي أساذة علم السلس دراسة حديثة بعنوان الفيس بوك بين الحملات النّيلية والصورة الهندسية<sup>١٣</sup>.

الدراسة التي قامت على عينة مكونة من 207 شباب في المرحلة العمرية بين 10 و 34 رصدت وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب يرسّون بصوات دينية لأصدقائهم لجمع توقيعات ضد الصفحات المعينة للرّسول صل الله عليه وسلم ..

كما أن 64% من نسب حرّلاء يصحرون لينكات لهنّيوهات وأمور جنسية وصورة مرّحية ومثيرة أشهرها توليفة من مقاطع وقص شرقى .

وأوضحت النّيمى ، أن هذه النتائج تبرز هيها ثقافة لنعزال الشباب في المجتمع عن الأفكار والسلوكيات التي يدعون لها والعمل مع الأمور بشعار هذه بقرة وهذه بقرة<sup>١٤</sup>.

هل هناك فرق في نسب مشاركة الفتيات على الفيس بوك عن الذّكور؟

تصير احصاءات عدة ان هناك اختلاف في نسبة مشاركة الإناث وسكور في موقع الفيس بوك بين مجتمعات العربية عن المجتمعات العربية . ويعبر هذا التفاوت من أكثر الدلائل على خصوصيات مجتمعات العربية ، وليس كل ما يحدث منهم يحدث علينا ، وليس تحليل أسباب التباين كما أوضحته ليلى أحمد جليل في دراستها إلى:

- أسباب عائلية : طبيعة المرأة العربية تختلف عن طبيعة المرأة العربية ، كما ان المساحة المتاحة للمرأة العربية تختلف أيضا عن المرأة العربية ، بالإضافة لأنماط حياة كلا منهما .

- أسباب اجتماعية : نظرا لطبيعة الحياة المتغيرة في المجتمعات العربية التي تجعل خروج أنثى أكثر من الإناث من المنزل ، ويستطيع بكل سهولة الذهاب إلى كاهي الإنترنت في أي وقت والاندخول على الفيس بوك ولحسابات طويلة ، ويؤدي أن هذا الأمر ليس متاحاً لكافة بنسب السهولة .

ولكن الفارق نظرا لأن الحياة الاجتماعية تختلف من الذكر إلى هدف تأمين المتطلبات المادية المختلفة له ولأسرته ، وممارس العمل في وقت محدود ، أما الفارق فهي مطالبة مجتمعا بكل التوجيهات السريعة ، والمتطلبات باقي أفراد الأسرة .

وعلى الرغم من ذلك وجدت احصائية تثبت ان الإناث أكثر استخدام للمواقع الاجتماعية من الذكور . وهي قوامها حسب مستخدمي شبكات الاجتماعية حسب الجنس واللون والعمر والتعليم وأخيرا اهتمامهم ، والتصنيف حسب الجنس كان معاجاء حيث طفت نسبة الإناث على الذكور في أشهر الشبكات الاجتماعية:

- التفرقة بين الجنسين : الذكور 46% والإناث 54%

- التفرقة بين الجنسين : الذكور 48% والإناث 52% .

ما هي صيغ : (ذكور 36% وإناث 64%)

بمستوى التفرقة بين الجنسين : حق من بونك أكبر نسبة لأكثر المستخدمين

ما هي صيغ : نسبة 37% من الأعضاء بمر 45 سنة فأكثر

بمستوى التفرقة بين الجنسين : حق من بونك أكبر نسبة لأكثر المستخدمين

ما هي صيغ : (ذكور 41% وإناث 59%)





### غابات لرجال والنساء من استخدام الفيس بوك

حظي شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " بإقبال كبير لدى الشباب من الجنسين بحيث نرى القليل غير عادى من الشباب والبنات على صداقه عبر النت عن طريق التسجيل فى الفيس بوك فمجرد فكرة التواصل والتعارف عن بعد له بريق احلا لدى الشباب ، وبطرا لأهمية " الفيس بوك " على حرة الشباب هذه الأيام وعشق الشباب لأقامة الصداقة على الفيس بوك وقد أظهرت دراسة علمية حديثة من أحدث الدراسات التى عنت بدراسة مدى الإقبال على شبكة التواصل الاجتماعى " الفيس بوك " عن تباين طريقة استخدام موقع " الفيس بوك " بين النساء والرجال.

بحثت الدراسة أيضا أسباب حذف شخص ما من قائمة الصداقة وبشكل من منه فقد أكدت الشركة البريطانية القائمة بالدراسة فى تقرير مفصل لها أنه بعد أيام الشركة بتحليل بيانات حاصه بدأ يريد على 1865 من مستخدمي " الفيس بوك " ظهر أن غاية الرجال الأولى من استخدام شبكة الفيس بوك هي التواصل مع الأصدقاء والأفراد أصدقاء أما النساء فيستخدمون " الفيس بوك " كمكسب صداقي لهم.

### الفرق بين الرجال والنساء فى استخدام الفيس بوك:

أما بخصوص حذف الأصدقاء فقد أكدت نتائج الدراسة أن من أكثر الأسباب التى قد تجعل للنساء يحذفن أى من الأصدقاء عنى قادمين هو نفى تصورات مهينة أو ماحرة ، أما بالنسبة للرجال فأنهم بنسبة 60 % يضيفون أشخاصا إلى قوائم الأصدقاء لخاصة بهم على " الفيس بوك " إذا كان هناك أصدقاء مشتركين بينهم إلى جانب ذلك قد يقوم الرجال بإضافة زميل من زملاء العمل أو قد يضيف شخص ما لا يعرفه ولكنه أعجب بشخصيته كما يعرف

رجالاً أيضاً، بصفاته شخص على قائمة "الفييس بوك" فجزءاً استكمال قائمه  
أصدقاء الخاصة به فقط ، وقد أشارت الدراسة بصفة عامة أن الرجال يعيرون  
لاستخدام موقع "الفييس بوك" البحث عن الوظائف أو اللعب ببعض الألعاب  
الإلكترونية أو لمشاركة أخبار التخرج من المتأخرين ، وبذلك تكون الدراسة قد  
أشارت إلى نتيجة مختلفة عما هو متأكد أن اهتمام أكثر بحثاً عن اللعب  
الإلكترونية ومشاركة آخر أخبار المتأخرين.

كشفت دراسة حديثة أن 85% من النساء اللواتي يستخدمن "الفيسبوك"  
يتعرضن لمضايقات من قبل أصدقائهن وصديقاتهن.

وقالت دراسة متعلقة بعادات وتدابير المستخدمين على الفيسبوك، قامت  
بها شركة (Everave) ونشرها مرة مع لوبله لأمريه للأخبار التقنية إن 85% من  
النساء اللواتي يستخدمن الفيسبوك أعبر عن شعورهن بالضيق من أصدقائهن  
وصديقاتهن.

وتضمنت الدراسة استطلاع رأي نحو 400 امرأة عن عاداتهن اليومية  
على الشبكة الاجتماعية الأولى في العالم

وتحدث أوجه الصيغ وعاوكت نسبة كل منها. فجاءت الشكوى على  
المرم كأحد أكثر الأمور التي تزعج المستخدمين على الفيسبوك من  
مسيبتيهم وأصدقائهم بنسبة 63% ثم قبدل الآراء المعاكسة بنسبة 42% ثم  
استدحر لإدعاء بعض حياة هائلة ومثالية بنسبة 32%.

ولا يوجد بية لدي نساء اللواتي شعرن بالضيق الشديد من بعض المواقف،  
للوقوف عن زيارة العروااء، بالرغم من عداهن الكبير . بحسب ما ذكرت وكالة  
سيريانير .

وكشفت نفس الدراسة أن 91% من النساء تقضين الكثير من

الاجتماعي الكبير ، الذي يلعبه "الفيسبوك" في حياتهم وتحدوا إمكاناته كوسائل ومشاركة للفرديوهات وتصور الخاصة بأصنافاتهم، فيما عرت 76% من هؤلاء بالإعجاب بقدره "الفيسبوك" على تم شمل الأصناف خصوصاً الذين لم يقبلوا أو يجمعوا ملا مدة طويلة .

وكس اسطلاح بريطاني للراي كشف ، أن الرجل لصحاب العلاقات العاشة باتوا معرضين أكثر للمضايقات من قبل صديقاتهم الصابات بوجوده الفيسبوك

كما أصاف الفيسبوك لشهور العاصفة ، بدأ جديدا باسم "صديق موقوف"، إلى مركز السلامة على الموقع، حيث أصبح بإمكان مستخدميه الإبلاغ في صديقاتهم عن تعرضهم للمضايقة والإساءة لأصنافاتهم ومشتريين على الموقع أيضاً ، كما جدد مركز السلامة فيه ، من خلال تبسيط مفردات اللغة المستخدمة ، وتحسين الإرشادات البالعين والمضار.

هل يسبب الفيس بوك العزلة الاجتماعية لمشتركه ؟

أشار الدكتور (ديفيد هريسيند)، أستاذ الطب النفسي الأميركي، ومؤسس مركز دراسات الانترنت إلى أن الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تحديداً تعتبر وسيلة للتفاعل ، إلا أنها تؤدي إلى العزلة والوحدة الاجتماعية في نفس الوقت، لكثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤثر على التكوير بدماهي الشباب، وتجعلهم أكثر قنانية وفرضية .

الفرجسية وحب الظهور:

تبعاً لدراسة الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي «مواقع اجتماعية من الشباب وعلى رأسها الفيسبوك ، وجد أنه يؤثر سلباً عليهم ،

وبسبب لهم بعض الاصطرابات النفسية اللاشعورية ، نتيجة قُدم لديهم ينقوه من اعتقادهم المتمركزين معهم في نفس الموقع ، سواء بالإعجاب أو التعقيد على أفكارهم وصورهم الشخصية ، مما ينتج عنه حالة من نقص مفهوم الذات الوهمي ، الذي يؤدي بدوره إلى التوجهية تصفيتها مزياً من الرغبة في استعراض حياته الشخصية لغير مزياً من الإعجاب والدعم النفسي الوهمي. مما لا يخالف الواقع ، فقد يكون نفس الشخص معتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به، فحاول تجاوز تلك العفة الشخصية في العالم الافتراضي.

نتيجة للاتصال الاجتماعي وعدم قدرة الخيال على التكيف مع الواقع المحيط بهم ، يلجأون إلى الحصول على تقدير لتأثيرهم المعاصر على الناس بولك ، مثل وضع الفتيات صورهن شبه العارية أو في مواقف حياتية خاصة جداً على صفحاتهن ، لجذب الانتباه ، حب الظهور والشهرة فالتيس بولك يصلح حصة من الاتصال بين الذات الحقيقية والوهمية، مما يشكل عائقاً في التواصل الاجتماعي الفعلي.

#### الازدواجية والفصام :

ومن المشاكل الرئيسية التي تدعها شبكات التواصل الاجتماعي ، ضعف الثقة بالذات وعدم القدرة على التواصل الحقيقي ، فهي تطرح حلاً بشكل المتعدّد تطبيقي لمن يتمم بولك السمات النفسية ، فقد يلجأ بعض المستخدمين إلى تقمص شخصيات وهمية كالتعقيد والمشاير ، أو أشخاص من الجنس الآخر شعورهم الدائم بالنقص ، وعدم رضاهم عن ذواتهم ، مما يؤدي بهم إلى حصة يفسرها علم النفس بأنها فصام نفسي ، بحيث تعبر صفحته على الفيس بوك عن حاله اللاشعوري التي يرغب في أن يكون عليه فيؤثر ذلك بشكل

مسيحي هي لتتطور وتتصالح للنفس السوي خاصة في مرحلة الشباب، ويصعبه في عربة اجتماعية نفسية ، وقد يصتبه بالاكنتاب في بعض الأحيان لعدم قدرته على التصالح للنفس مع ذاته، ولارتكابه على الشخصية الوهمية التي أنتجها في خياله الافتراضي .

كما يسهم الفيسبوك في إنتاج حالة من الترددية في القيم والمعايير المجتمعية والفكرية ، مثل انشاء القيم الدينية أو الفكرية بحكم الانتماء الفعلي بمتخدم، والحرية التي تمنح بها المواقع الاجتماعية وغياب الحظر والرقابة المجتمعية يساعد على نمو شخصية لزوجية تمارس أدواراً قد تكون غير متحققة بالكلية في الواقع ، مثل ممارسة أعمال لا أخلاقية قد يدينها المجتمع أو الدين بمطلوبه الاجتماعي على منقلب العيس برونه، و يؤدي هذا بدوره إلى تكوين شخصيات مشوهة وغير مفرية تصدر انفعالات سلبية تجاه الآخر والمجتمع، مما يسبب حالة من "اصراع النفسي والفكري مع الذات. بل، قد يتسبب في نمو تيارات معادية للمجتمع .

### الكبت والعزلة وحرية التعبير:

يشكل الكبت الذي يمارسه المجتمع بشتى طوائفه السياسية أو الدينية والاجتماعية دافعاً رئيسياً لانشاء الشباب إلى موقع التواصل الافتراضي، الذي أصبح وسيلة للتعبير عن أولئهم بحرية قد تكون غير متوافرة لهم في الواقع، دون قيود أو خوف لما يعرضونه من قضايا سواء كانت متحصرة أو اجتماعية، لتعرضهم لمختلف أنواع القمع والرفض من الآخر أياً كان، فيجسّد الدعم والتأييد لأفكارهم وتجاوب من آخرين يقعون أيضاً تحت نفس الأزمات النفسية والاجتماعية ، مما يفرض بقول كليهما لبعض.

قد أصبح الفايبريوك متصلاً طبيعياً . بقصدته فئات عصرية واجتماعية مختلفة ، تداعش عن وجودهم وأرقامهم . فأكسبة المرفعة لمستخصي بعض يوك على مسرى العلم والبلاد العربية خاصة ، تطلي مؤشراً يعكسه علم النفس غاية في المحظرة ، وهو عدم قدرة أعداد كبيرة من الأشخاص ممارسة حقوقهم الطبيعي في التعبير أو المشاركة الاجتماعية الفعالة ، مما قد ينتج عن لدى المخول ، مجتمعات أكثر انغلاقاً وعدم وعياً بالمشاكل الحديثة المعاشة بالفعل وتوهمهم بالمشاركة الفعالة في حل قضاياهم الاجتماعية فزهم ما تملكه شبكة المعلومات بشكل عام من تنوع ثقافي وفكري، يُختَر مبهراً للكثيرين، ولا أن الانغماس المفرط فيه . كما أشادت العديد من الدراسات النفسية في هذا المجال . قد يعزز الإحساس بالعزلة و التوحد مع الذات، وفقدان الصلة الملموسة بالواقع الفعلي. وعدم فهم لغة الجسد والتجديرات المعصاهبة للحالة الانفعالية .

#### الفايبريوك وقبول الآخر:

ورغم ما تراء بعض الدراسات النفسية من مخاطر أنتجه لاستخدام المفرط للفايبريوك وعبره من شبكات التواصل الاجتماعي ، إلا أن مثل تلك استحداث التراضية ساعدت على توحيد الهم الإنساني ، وانعاطف مع انفساب نسبية والاجتماعية في مختلف المجتمعات والثقافات الإنسانية على نفسها . مما قد يساعد انقياب في حال الاستخدام المعتدل والهادف لمواقع التواصل الاجتماعي ، في التعرف على سمات إنسانية متعددة ومختلفة بمختلف المجتمعات ، بل قد يكون مساحة جيدة لعرض العديد من الأفكار متفاوتة والمختلفة أحياناً عما قد يساعد على تعلم قبول الآخر والتفعل الإيجابي معه .

نعم تولد مستحفي شبكة المعلومات بشكل يفرض نفسه على  
المصريين الحقيقية الحديثة ، خاصة في مجتمعات العربية ، أصبح مر  
التيهي السجوة لمثل هذه الشبكات الاجتماعية التي قد تساعد على تطور البناء  
الثقافي والفكري للشباب ، لذا يوزع من إطلاق مبادرات وتكون كقود على عرب  
المجتمع ومحاولات التغيير ، بالمشاركة الفعالة .

وأشارت دراسة بريطانية حديثة أن انقطاع الإنسان عن استخدام  
الانترنت وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل "فيس بوك"  
و"تويتر" أو التوجه إلى الزملاء المعاصرين وقراء الرسائل النصية يجعله في  
وحدة وعزلة مما يعرضه للإصابة بالاكتئاب والصداع .

وخصصت تلك الدراسة بحسب وكالة الشرق الأوسط للأخبار "أس.أ." ألف  
شخص ممن يستخدمون الانترنت بشكل يومي ، وتم منحهم من تصفح شبكة  
الانترنت أو الدخول على أي موقع من المواقع الاجتماعية لمدة 24 ساعة  
أوضحت نتائج الدراسة أن 53% من الأشخاص الذين لم يستطيعوا دخول  
شبكة الانترنت شعروا بالضييق والاكتئاب، بينما شعر 40% آخرون بالعزلة  
والوحدة حين وجدوا الانترنت معطلاً .

الباحث "بول هالمر" قال : "في وسائل التكنولوجيا القريبة والانترنت  
أثرت بشكل كبير في حياة البشر سواء في علاقاتهم بالأسواق والكارب  
وتوسيع طرق التواصل المختلفة بينهم"  
إدمان انترنت بوك ؟

إن الأمر الذي انتاب مستخدمي موقع الفيس بوك بسبب إشاعة خلفه  
خلال الأيام الماضية، تؤكد على عدم قدرة مستخدمي الاسماء على تجنب  
الإحصائيات، يحتل موقع الفيس بوك، المركز الأول في شبكة التواصل

لاجتماعي. حيث يستخدمه ما يزيد عن 500 مليون زائر على مستوى العالم، يعتبر أكثر المواقع استخداماً على شبكة المعلومات في البلاد العربية، وتنتشر مصر المركز الأول عربياً وإفريقياً في استخدامه، بحدود 5 مليون مستخدم، مما يشير إلى حالة الانسحاب الاجتماعي في الدول العربية إلى العالم الافتراضي الذي أصبح أكثر تأثيراً في تشكيل الوعي لنفسه للشباب العرب، خاصةً حسب أن أغلبية مستخدمي هذا الموقع تتراوح أعمارهم من 18 - 24 عاماً، ويحتل المركز القبة الأعلى (حسب إحصائيات موقع أليكسا) أي أن هذه المرحلة العمرية بشكل وصفا الآن عن طريق العالم الافتراضي التوحي.

فالدكتور يخلق عالماً اجتماعياً وصفاً موازياً للعالم الحقيقي، يعتقد مستخدميها في مصداقية العلاقات التي تنشأ من خلاله، رغم سرعة تكوينها أو التخلص منها، مما يربح هي كاهل الشباب أي مسؤولية اجتماعية أو نفسية تصحب تكوين العلاقات والصداقات في العالم التوحي، ويأتي هذا مثبناً مع عدم التمتع الانفعالي والعاطفي للشباب في هذه المرحلة العمرية، فخشوة تكوين العلاقات السريعة التي قد تتجارب للفتور الأخلاقية أو الاجتماعية في المجتمعات العربية قد تؤدي إلى الرغبة في الاستمرارية والتمدد على استخدام الفيس بوك، ينتج عنها حالة صعباً علماء النفس بأنها إيمان قد يحتاج إلى علاج لما فيه من قصور في التعرف على الحياة الشخصية للآخرين، رغم أنه يصيبه من اضطرابات نفسية لا يعيها الشباب في هذه المرحلة.

تطبق كلمة إيمان على المواقف التي يتعاطاها الشخص لإحداث حالة معينة تعزيره بكافة وظائفه فيشعر بتعبئة الوقتية أو الأنية واليوم أصبح هناك إيمان جديد ظهر على المجتمع وهو غول حيث لكل جميع الفئات العمرية من النوعين للذكور والإناث ألا هو الإنترنت ومواقع التواصل



بالاعتماد عليه مثل الفيسبوك والتويتر وبعض مواقع الألعاب التي تجذب كافة فئة المجتمع ، فالتصريح القليل القضاة لهم حتى وصلوا إلى مرحلة الإدمان إلى درجة أنهم أصبحوا مغنيين عذبة بشكل قهري ، وهذا ما جعل علماء النفس يسمونه صعر فئة أو اصطلاح ( الإدمان ) ، أو بما تم تسميته ( الاعتماد النفسي ) ويقتن ما يراه فقط عن إيمان المخدرات هو ( الاعتماد الفسيولوجي ) الذي يقوم في إيمان المخدرات ولا يقوم في غيره من الأمور التي أدخلت لأن في فئة الإدمان .

إدمان الفيسبوك يعرف بالتفكير الاجتماعي في المجتمع هذا ما نشر في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنه نشر أن فاستخدم لأكثر من 20 ساعة أسبوعيا لهذه المواقع الاجتماعية يسمى مدمن ، إذا كتب عندما تستيقظ بالذهب مباشرة وتراجع صفحتك الاجتماعية الشخصية و تراجعها أثناء العمل وتراجعها قبل النوم أي حوالي 10 مرات باليوم فأنت مدمن فيسبوك.

أسباب إدمان الفيسبوك:

- الحصول على المعلومة الثقافية أو الإخبارية أو السوسية أو الصحية بطريقة سريعة وسهلة أيضا كنت بالسرور أو العمل مما يؤدي إلى الشعور بالراحة .

- الهروب من الواقع الحقيقي إلى واقع مثالي وأجمل الافتراضي في الواقع يتبنى فيه الشخص هوية مختلفة، ويحصل عن خلالها على ما يفتقده في الواقع الحقيقي وفهروب من الأسرة و العمل وتجاهل الأسرة واللجوء إلى تعاليم الافتراضي هو إدمان .

- فتشعر بالاعزاء والفرار والوحدة والبطالة والعجز .

عدم الأمل وفقدان الأمل في المستقبل والقلق والإكتئاب والتوتر

- لعرب على أصقاع قدامى في المدرسة أو الجامعة مما يعش الذكرة  
كأوام جميلة قديمة و تحب استرجاعها .
- يمكنك السباح مع الجنس الآخر وكتابة كتكلم حب و غزل و معشوق  
وجميل بدون أن يعرف هويتك الحقيقية وبدون مسئلة أو مراقبة.
- الشعور بالسعادة و التواصل ونشر صور عائلية ومشاركتها مع الأصدقاء  
مثل صور زواج أو اعياد ميلاد أو ولادة طفل و قد يكونوا اصداقك في بلد  
أخرى شئنا بدون الصور بسرعة و يرسلون لك التهاني مباشرة.
- الشعور بالسعادة عالم الفيسبوك أكثر متعة تقضاء الوقت من العالم الواقعي  
حيث أن بعض الناس صنعوا باصداقاتهم الحقيقيين فيلجأون لصادقات  
التراسية و يستطيعون من خلال تكوين شبكة صداقات واسعة أن يعبروا  
عن مشاعرهم لهم ويتكلموا عن مشاكلهم بحرية بدون كشف هويتهم  
الحقيقية مما يشعر الفرد بالحرية والأمان.

كما أن له آثار إيجابية ، له أيضا أثر سلبية فهو سلاح ذو حدين فمن  
آثاره السلبية :

- تسهر والأرق والام الرقبة والظهر والتهاب العين.
- مشاكل زوجية وحزم الاهتمام بالأبناء ومشكلات في العمل نتيجة لتأخره  
في أعماله .
- هدم مدمن هبت لأهله وأقاربه مما يؤدي به نهاية المطاف إلى العزلة  
والإهماء .

صهبر قيم اجتماعية جديدة وحرية عن مجتمعنا في صوم ما يتعرض  
له الشيء خلال تجواله في الإنترنت فكون لها تأثير ضار على هدم إعادة  
تشكيله ببعاً لها بما يُعرف في مصطلح علم النفس بتأثير الجماعة

المرجعية (Reference group) مما قد يؤدي إلى نمو لقرار انجتماعية  
أولية عليه .

دراسة: ديمان استخدم الفيس بوك

" بر استخدام الفيس بوك يتزايد بطريقة سريعة ، نحن قد يصعد التقدم مع  
' هذا جانب إيمان الإنترنت المنطق بوسائل الاتصال الاجتماعية . فالتسلك  
-كتيرة سيستلزم أندرسون ( Cecille Schou Andreassen ) استخدام مصحة في علم  
الفس عن هذه الدراسة التي تعد الأولى عن نوعها على مستوى العالم .  
وتأسس أندرسون مشروع أبحاث ' إيمان الفيس بوك ' في جامعة بيرغن ،  
وك تم مؤخرا نشر مقال عن نتائجه في مجلة ' التقارير النفسية'  
المشهورة Psychological Reports .

إن التكتيرة لديها وجهات نظر واضحة عن نظام الاعتمادية على الفيس  
بوك لدى بعض الناس و لماذا؟

وتصنيف أندرسون ' إن الاعتمادية على الفيس بوك تحدث بشكل أكثر  
حيثاً بدأ بين صغار السن عن غيرهم من المستخدمين الكبار . كما وجدنا أن  
الناس الذين يعانون من قلق ويشعرون بالرهاب وعدم الأمن الاجتماعي  
هم الأكثر استخداماً لفيس بوك من أولئك الذين يخشون لديهم معدل تلك  
الصفات . ربما لأن أولئك الذين يعانون من القلق الاجتماعي يجدون أنه من  
أسيس عليهم التواصل عبر وسائل الاتصال الاجتماعية ببدءاً من طريق  
اتصال وجه لوجه ."

وتستأنف قائلة: إن الناس الذين هم أكثر تفضيلاً وأعلى طموحاً هم الأقل  
عرضة لخطر إيمان الفيس بوك؛ لأنهم غالباً ما يستخدمون وسائل الإعلام  
الاجتماعية كجزء مهم من العمل وشبكة الاتصال .

إن أحدثنا أيضا كثير إلى أن انتهاء من أكثر فرصة لإدخال الفيس بوك، ويرجع ذلك ربما لطبيعة الفيس بوك الاجتماعية.

وهذا لأدرس بين البحث أيضا أن إدخال الفيس بوك له علاقة بمن يحب التمسك بالمنعة مع غيره، وأولئك الذين سجلوا درجات عالية في المقاييس الجديدة، يحدث لديهم تآخر بعض الشيء في انتظام نوبات النوم واليقظة. هناك ستة علامات لأخط الحذر:

بما أن الفيس بوك قد أصبح في كل مكان كالتلفزيون في حياتنا اليومية، فقد بات من الصعب لكثير من الناس معرفة ما إذا كانوا من المستخدمين على وسائل لإعلام الاجتماعية أم لا. إن دراسة أندرسن تبين أن أعراض إدمان الفيس بوك يشبه إلى حد كبير أعراض إدمان المخدرات والكحول، والمواك الكيميائية.

مقياس بيرجن لإدمان الفيس بوك (The Bergen Facebook Addiction Scale)

إن مقياس بيرجن لإدمان الفيس بوك يقسم على ستة معايير أساسية، حيث يتم تسجيل جميع الدرجات بناء على الميزان التالي:

- في حالات حادة جدا.

نادر.

- في بعض الأحيان.

- في كثير من الأحيان.

- غالبا.

لأمثلة:

تتعلق كثيراً من الوقت في التفكير في الفهم برك أو التخصص  
للاستخدام

تتعلق بالحاجة إلى استخدام الفهم برك أكثر وأكثر.

- يجب استخدام الفهم برك من أجل تحسين المشكلات الشخصية.
- لقد حاولت مراراً وتكراراً استخدام الفهم برك ولكن دون جدوى.
- تشعر بعدم الارتياح أو الاضطراب إذا كنت عن استخدام الفهم برك.
- أنت تستخدم الفهم برك بكثرة مما أثر تأثيراً سلباً على عملك أو دراستك.

إن دراسة النورس تظهر أن الإجابة بـ "غالباً" أو "كثيراً" على ما لا يقل  
عن أربعة من البنود الستة توهي بأنك من المستخدمين.  
حول المقياس:

في يناير 2011م ، شارك عدد 423 طالباً - و 227 من النساء و 196  
من الرجال في اختبارات مقياس بيرجن للإيمان على الفهم برك. لمقياس  
بيرجن يمكن أن يفسر بهوث العلاج، وتقييم المبرزين، ومن الممكن أيضاً  
استخدامه لتقدير انتشار إيمان الفهم برك في عموم السكان في جميع أنحاء  
العالم.

تم تطوير مقياس إيمان فطيس برك (بيرن) في كلية علم النفس، جامعة  
بيرجن ورك بالتعاون مع مؤسسة هيلدلت بيرجن، بالنرويج، والباحثون الذين  
شاركوا يعملون أيضاً مع أجهزة قياس إيمان أخرى، مثل مقياس بيرجن  
الحديث الذي أنشئ قدام مؤخر لقياس إيمان العمل .

هل تعاني من إيمان الفهم برك ؟

إذا أردت أن تعلم إذا كنت من ضمن هؤلاء الذين تم تصنيفهم على أنهم

ممنون ليس بك فتتحقق من النقاط التالية وطبقها على نفسك وإليك ، لأعصر بحسب مجلة "نصف الدنيا":

\* إذا كنت تحرص على التخلي عن صاعدك في العيس برك مرة أو أكثر كل ساعة .

\* إذا ردت مشاعرك مع أهلك ، بسبب تنقلة الشهيرة "كنت على طر" هيس نفسك في طرفك ومطش ويخوفك .

\* عندما لا تأخذ علاقتك العاطفية شكل جدي ورسي إلا عندما تشعر في الـ status الخاصة بك على العيس برك .

\* عندما تنقل صوراً خصيصاً ترفعها على السوات للصون الخاصة بك على صفحة الفيس بوك .

\* إذا حلمت أثناء نومك بأشخاص تركوا لك تعليقات على صورهم وموضوعاتك .

\* إذا كنت من الأشخاص القليلة الذين يستخدمون facebook chat

\* وأخيراً ، إذا اهتمت أن هذا الموهوم لكي تصل لإجابة تطمش بها نفسك .

### نصائح للوقاية

إذا أحب أنك بالفعل ممن تلقى برك واتهمك الآخرين من أصدقائك وأهلك بك ، وتصنع ساعات تعمل وأور حياتك بسببه ، إليك من الوقاية في خطوات :

\* تقيد بركت محدّد لتصفح الفيس بوك بما لا يزيد عن نصف ساعة يومياً ، مشعين ساعة منه بصورة مؤقتة حتى يتم تلييك بمرور الوقت المحدد ، حتى تشعر بقيمة الوقت .

\* رجع نفسك بشكل يومي حول استهلاكك للتيس بوك وقيم أمدك والعائدات التي حصلت عليها.

\* لا تجعل من التيس بوك ترميزية الوحيدة لمدى الفراغ والشهوى وصرفه للهروب من الواقع وضغوط الحياة .

\* حاول ممارسة الأنشطة والتواقيات الصحية لجعل الحياة أكثر ثروا وتكافها .

\* الانحراف بالحياة الاجتماعية وتجنب العزلة والوحدة. ولا بأس من تدريب الذات على مهارات الاسترخاء البدني والذهني، وممارسة التأمل لراحة الجهر العصبي وتجديد الطاقة الذهنية والجسدية .

\* اكسر الروتين وتحرر من النمطية في الحياة بالتقيام بأعمال جديدة وتغيير توكيت استخدام الإنترنت .

\* كتابة بطاقات للتذكر تتضمن مصالح من استخدام التيس بوك للرقابة من إيمانه والآثار السلبية للاستخدام المفرط له

\* اتبع أسلوب حياة صحي، بمواعيد نوم واستيقاظ منتظمة، ومراعاة تناول البروتينات دون إلقاء بعضها .

وفي النهاية ينصح الخبراء كل من يقع فريسة الإدمان على الإنترنت بكافة أنواعه . اللجوء إلى مساعدة الاختصاصيين النفسيين، ولاسيما المدربين على علاج الإدمان الخروج من براثنه والتعافي منه بتابع برامج علاجه منومة ومع الاستشارة والنأهي ، وتابع بعض التعليمات :

- الإعتزاف بإيمانك بعد كل جلسة أسأل نفسك ماذا حققت وماذا يمكنني تحقيقه من طريق التيس بوك؟!

- نحصى وقت في كل أسبوع مخصص للأصدقاء والعائلة. فهم من

ميسرحدوك في التخص من هذا الإنمى وتسمى في علم النفس (مجموعة الدعم)، أي تعزيز الدعم .

• بدء المهارات الخاصة بك والتكيف معها من جديد حيث تساعدك على انصمود في وجه للصعوط والتوترات من الحياة اليومية من دون اللجوء الى سئخدم الإنترنت القهري، وذلك بالتعود على جماعات ذات الاعتماد مشترك مثل فريق زيممي ، تعلم الفنون المختلفة أو حضور المحاضرات الدينية ، قرأة الكتب المفيدة وحضور أسبوات شعيرة ما يسمح لك بالتفاعل مع الآخرين - مارس التمدن لموضية و الاسترخاء. تعلم لغة جديدة ، احفظ القرآن، توصل مع العالم الحقيقي

• تقلص عدد ساعات الجلوس على الإنترنت تدريجيا حتى تصل لوقت المحدد والمناسب يوميا مع الاحتفاظ بسجل بعدد الماعات التي قسيتها في الأيام السابقة على الإنترنت فهي مستخدمك هو بنقلص إستخدامك له .

• أخذ فترات راحة متكررة .

• تغيير روتينك لكسر قنمذ الاستخدام المص .

• أبحث عن الأصدقاء والمعارف الذين "لا يأبهوا كثيرا" بشبكة الإنترنت .

مرد- استغرق بعض الوقت نفقد حقيقة أن كل الحياة ليست على الإنترنت وعلى الإنترنت ولكن منهل في النهاية إلى النتائج الموضية وهي التخلص من بدمس الإنترنت والتعبيرك

وأخيرا إذا حططت لكل ما سبق ولم تلتزم بالجدول الزمني وإد هربت أن استمك لتجسودك هو ضياع الوقت هناك احتيازين إما إغلق حسابك مؤقتا أو نهائيا اترك الكمبيوتر.



وماذا عن اتهام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك بالتشجيع على إساءات المخدرات والكحول ؟

صرح الاتهامات الموجبة لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك منهم بالتشجيع على إساءات المخدرات والكحول .

أجرى باحثون أمريكيون دراسة حديثة على عينة من المراهقين من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيس بوك .

وأثبتت الدراسات أن المستخدمين الشباب المحتركين بموقع فيس بوك يشجعون بعضهم البعض على تناول الكحول وإساءات المخدرات والتدخين من خلال صفحاتهم الخاصة..

وأن حوالي 70% من المراهقين يتصفحون المواقع الاجتماعية الشهيرة مثل موقع فيس بوك ومدى تويتر وتويتر حوالي 5 مرات يوميا وهو ما يعادل التدخين ثلاث مرات وشرب الكحول مرتين يوميا.

وذكر الباحثون أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك تلك من الشباب يشعرون بعض الحيرة ومدافع الفيديو الخاصة بهم والتي تحتوي على مشاهد تحميمهم وهم يشربون الكحول ويدخنون بالإصفاة إلى صور لهم وهم يتناولون المخدرات..

وأكد الباحثون أن تلك الصور تشجع المراهقين على تقليد أقرانهم من الشباب وحتى صغار السن منهم الذين لم تتعدى أعمارهم 12 عاما ويشددون على أن إنبارة تلك موقع فيس بوك يجب أن تتخذ الإجراءات الأمنية اللازمة لحماية المراهقين من تلك الصور التي تضر بصحتهم وعقولهم .

## هل يسبب الفيس بوك الاكتئاب ؟ والتويتر والفتق ؟

لم يسج موقع الفيس بوك من الاهتمام الخاص بتجبه في الإكتئاب وقلق والتوتر بخصميه وخاصة المراهقين .

فقد نشر الأطباء مؤخراً من لكثاب فيس بوك وأصنافه إلى قائمه الأصغر المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي ، و يشير هذا المصطلح إلى الحالة التي قد تؤثر على المراهقين المصطربين المهورمين بهذا الموقع .

بهذا التباين حول هذا الموضوع ، حيث يرى البعض أن هذه الحالة هي امتداد للاكتئاب الذي يصوب بعض الاضطراب في ظروف أخرى، بينما أثار آخره إلى أن هذه الحالة منفردة و مرتبطة باستعمال الموقع الإلكتروني، تقول طبيبة الأطفال Gwenn O'Keeffe و هي مؤلفة لإرشادات التواصل الاجتماعي للأكلية الأمريكية لطب الأطفال : "فيس بوك سمات مزمنة قد تجعل منه مجالاً اجتماعياً قاسياً لبعض الأطفال الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس"،

ويمكن أن يشعر بعض الأطفال بالسوء عندما يفرزون أخبار أصدقائهم في مواقع وي شاهدون صورههم التي تظهر أنهم يستمتعون بأوقات رائعة ، فيشعرون بالنقص والكتابة إذا لم يحظوا بتقدير مماثل من المتعة، أضافت O'Keeffe : "من الممكن أن يكون الأمر أكثر إبلااً من العجوس رجب أ هي مطعم المدرسة وخيرها من المواجهات التي يفرصها تطفل في حياهه وسجله يشعر بالاحتباط و ذلك لأن هذا الموقع يكتم صورة غير واقعية، فلا يستطيع الشخص مشاهدة تعبير الوجه وقراءة لغة الجسد التي تصف حالة الإنسان بشكل أفضل"،

وتحث إرشادات التواصل الاجتماعي أطباء الأطفال على تشجيع لأهل

على أحدث مع قبلتهم عن استخدامهم للإنترنت والحذر من اضطرابها، اكتسب ليس بوك و الترهيب عبر الإنترنت و الكتابات الإنشائية.

يقول Abby Abbot، وهي فتاة بعمر 16 سنة في المرحلة الثانوية، التي تستخدم ليس بوك بشكل متكرر بأن هذا الموقع لم يجهزها لتعبر يوماً بالكتاب، كتب تكلمهم كثيراً على بعض الأطفال. يحدث التأثير العكسي عندما لا يمتلك الشخص الكثير من الأصدقاء في الحياة الواقعية ولا يقوم بالكثير من التفاعلات في حياته ويشاهد أخبار أصدقائه في الموقع وصورهم التي تظهرهم سعداء ومسروحين مع أصدقائهم.

أضافت: إلى الأمر يندرج كمشكلة للحصول على لقب صاحب شعبية أكبر، ذلك الذي يحصل على أكبر عدد ممكن من طيات الصداقة وانصر. أما Gabby Navarro وهي فتاة بعمر 18 سنة فتدّعي: من الشائع أن يقوم البعض بنشر رسائل مسببة للإحراج أو التسلط لا يُعجبهم على حائط ليس بوك، هذا ما حدث مع بعض أصدقائي ولديها فكرة عن الكتاب الذي يُسميه هذا الأمر لدى بعض المراهقين. 'يجب على الآباء أن يعلموا هذه التصرفات، و من الجيد التوجه حول هذا الموضوع'.

كما تشير إرشادات نثرامل الاجتماعي إلى أن الإحراج الذي يوجهه المرء عبر الإنترنت قد يُسبب تأثيرات نفسية اجتماعية صعبة قد تصل إلى حدّ الشعور، جدير بالذكر أن فتاة في الخامسة عشر من عمرها كانت قد انتحرت بعد أن تعرضت للترهيب و الإحراج شخصياً و على ليس بوك.

وقد علّقت O'Keeffe: ليس بوك هو المكان الذي يهوي فيه المرءون أرواحهم هذه الأيام، فهو بمثابة الزلوية التي يجتمعون عندها، لا يجب التعاصي عن مواقع التواصل الاجتماعي مثل ليس بوك لدى المراهقين،

فهي وسيلة للتواصل مع الأهل والأصدقاء وتشترك الصور وتبادل الأفكار الكثير مما يجري في الموقع هي أمور صحيحة جداً إلا أننا يمكن أن نتجاوز الحد

كانت الدكتورة Megan Moreno الأخصائية في طب المراهقين في جامعة Wisconsin والتي قامت بدراسة تأثير موقع التواصل الاجتماعي على طلاب المدارس أن استخدام فيس بوك قد يعزز الشعور الاجتماعي لدى الأشخاص المتألمين بشكل جيد. بينما يظهر تأثيراً معاكساً لدى الأولاد الذين هم عرضة للكذب. لا يجب أن ينظر الآباء إلى هذا الموقع بأنه سيؤدي إلى زيادة ولادهم بالاكئاب بطريقة أو بأخرى.

دراسة الفيس بوك يصيب الفتيات بالاكئاب أكثر من الذكور وقد كشفت دراسات حديثة أن قضاء الفتيات المراهقات لساعات طويلة أمام الكمبيوتر والفيس بوك يعرضهن للإصابة بالاكئاب.

وأوضح الباحثون أيضاً أن قضاء الأصدقاء الذين تحتفظ بهم المراهقات على حسابهم الشخصي بعد موثراً هذا على مدى إصابتهن بالاكئاب معرضين أن يخاطرن بالاكئاب أعلى بين الفتيات منها بين الفتيان.

وأرجع الباحثون ذلك إلى أن قضاء المراهقات الطويلة أمام الفيس بوك يسبب لكثير من هذه الوقائع للشباب بصورة لا يجرى معها ولا تتواصل اجتماعي مع محيطهم الاجتماعي وتكوين صداقات حقيقية في الواقع.

### سيكولوجية الصداقة القيسويكية

يبدأ كل شيء بالتسجيل في الفيسبوك فتجيب عليه إلى حد ما بعناية إدخال بيانات طفلك حديث الولادة في السجلات المتداولة. غير أن موطن

انجسرت فاصصل أحياناً ناسجل ببنات وهمية لا تحيز إلى شحصه انواقعي  
 من هـ دأ كوني إشارات الإندواجية، وتلقف في الشحصية القجبة بهـ  
 الموطن ؛ لأن الذي يصعل لتسجيل ببنات وهمية يحفي مر مثكبة مـ  
 باله رورة ؛ إنما أنه لايشعر بالأمل ساحل للعلم الإفرامسي ككل، ويصعل  
 البهـ، متحيفاً حلف بعض المعلومات الكاذبة، وقد يتهي به المصوف إلى  
 تصديق أو أنه يشعر بالقص، ويحاول أن يملأ ببناعات كاسية بخصوص  
 العمر، وأهمه، أرمكس الإقانة . أو حتى نوع الجنس بمكر (تقول زس أن  
 )نس لا يلجأ إلى المتخصصات الإفرامية قصد الترفيه فقط . بن أن البعض  
 يجد فيه نواة لألامه ومعلاته في العلم للحققي . هي إنس هوالم كاملة، أو  
 بونو، لا مكسي هيا ولا أحزن . ما الذي يخطر بباله ؟ يلاحظ المواطن  
 الفيسبوكي الجديد بعد إصداقة الأصدقاء أن هناك محتويات يتم تبادلها من  
 طريق " المشاركة" عبر الصفحات فابعض بنشركمات أو أشرطة فيديو ،  
 رابعض الآخر بختار نشر الصور أو كل ما يمكن عرضنه يساعد الموقع منذ  
 البداية على تسجيل الإعجاب بالصفحات المثيرة للإهتمام ويحفي اقتراح  
 هالكاب جديد، مسلاً على إمكانية النشر، وأقصد بها تلك المرة بهـ من مربع  
 الكتبة : " ما الذي يخطر بباله ؟ " والتي تنبه للمستخدم لأول مرة حتى أنه  
 بإمكانه نشر أي شيء يخطر بباله، وهذه فاعارة نها تكثير سيكولوجي (نفسى)  
 كبير على المستخدم في هذه المرحلة، مع الأخذ بعين الاعتبار تلك المشكلات  
 التي ذكرها هـ دأية، بالإضافة إلى هـم وجود أشخاص يتق بهم في الموقع  
 ببحرهم بما يشعر به، وما يطمح إليه، فإن الموقع قد أحص استعمال هـه  
 للرفة الربحة وبسهولة يكسب الموقع ثمة للمستخدم، من ثم يبدأ بنشور " ما  
 يخطر بباله " . يأتي نور الأصدقاء، والذين يتكون إمكانية التعليق على

كأياته ، أو تسجيل الإعجاب بها، مثلاً مع أول تسجيل "عجاب" يحصر به المستمع، يتحرك شيء ما يلاحظه بخبره بأنه حقق إنجازاً ما فترداد ثقته بالموقع وأصداء الموقع، الذين قد يساعدونه بإضافات أو نصائح عبر تعليق مع مرور الوقت يبدأ بمشركتهم كل شيء، ولا يبقى هناك معنى لشيء يـجـي " سر " الذي كان في السابق يخشى أن يصلح عليه الآخرون ، خوفاً من رفضهم له، ورغم تجاوبهم، أو صدمة قد يسببونها له بلامبالاةهم وراء كل مفكر عظيم .. هناك فيسبوك لتطور الأمر بالصديق الفيسبوكي المتفك ليصبح مزمراً على الكتابة والنشر في " حالته "، ويزداد الإحجاب والتعليقات بزيادة عدد الأصدقاء المهتمين بها بتشكك مجتمعها الحاصل الذي قد يسلبه وقتاً كبيراً ويحرره من كل أشكال التواصل مع العالم الخارجي، لأنه ببساطة قد وجد لكلمات المثالية التي تظهره رقيق به وتعجب بما يكتبه، مع تطور مستوى الكتابة يصبح كل مواطن فيسبوكي بمثابة مدير جريدة لو مجلة هي " حالته "، ر حتى صفحته - إن كان يمتلك واحدة - يبدأ في صناعة أديوولوجيا ( تهر فكري ) خاص به، يسبه بنفسه لأنوال الآخرين و تركيبي لمواقفهم عن طريق التسقيت التي تتحول إلى ترويض جديدة، ما يشكل بالنسبة له مرحلة وعي جديد، وعي بالعلم و بالنداء .

من هنا يمكن القول إن الفيسبوك كمجتمع أني ( سوبربطيقي كما يعرف عنه في علم الاجتماع الأنثي ) بدأ يبنى شخصيات جديدة بدائل الشخصيات الواقعية ، يساعد المستعظمين على نشر الأفكار بسهولة و التواصل مع الجميع مفكرين أو إعلاميين وكاتب وفنانين، عبر صفحاتهم الخاصة . بداية مشكل .. كأي شيء آخر، حينما يصبح للصديق الفيسبوكي متعقفاً جداً بالفيسبوك، فإنه ينتقل مباشرة إلى حالة الإيمان، بمعنى أن الدخول إلى

العالم الافتراضي يصبح بالنسبة له ضرورة ملحة في كل لحظة، وخصوصاً أن الإنسان بطبعه يفكر في كل لحظة في شيء ما، وتخطر بباله أشياء كثيرة فيأني تأثير تلك العبرة على غيبة الكتابة " ما الذي يخطر ببالك ؟ "، يشعر المواطن الفيسبوكي أنه من الضروري أن يقوم بمشاركة ما يفكر به مع الآخرين.

وقد قامت دراسات في علم النفس، كما أوصفاً مسبقاً، بدراسة التأثير النفسي للرد " أعجبنى " الذي تصطب عليه على الأقل مرة في اليوم، وبما أنه سبق وذكرنا الجذب الإيجابي مدد، فإنه الآن قد انعكس على المستخدم سبب لأنه لابد أن يفقد الأصغاء يوماً لدرجة في تسجل الإعجاب بما ينشره نظراً لطريق الوقت مثلاً، لو نزل عدد الأصدقاء - الذي لا يصل في غالب الأحيان إلى الألف أو ما يزيد - كثير جداً ولا يسمح لوقت المتفرجين بتسجيل الإعجاب أو التعليق على كل ما ينشر، في تلك اللحظة يشعر المستخدم الفيسبوكي أنه بدأ ينشر أشياء لا تكفي الإعجاب، وقد يفقد ضيف الشخصية الثقة بنفسه ويضيع بين حوثة الافتراضية وحوثة الواقعية، ثم يتحول ذلك انعدام المثالي الذي كان يهرب إليه من جهة إلى جهيم يريد للهروب منه بلا مائدة.

وبنظرنا هذه من الكائنات الفيسبوكية التي توجد كل يوم بالألاف هذه من الكائنات التي تعاني الإيمان بسبب هذه العوالم الافتراضية صامتة، ما الحب " يسو أنه غيباً للبحث عن حلول لهذا الإيمان الجديد الذي أصبح يعاني منه أغلب مستخدمي الفيسبوك، فبرغم أن أهميته تتوق لتوصف، غير أنه " لا شيء بالمجان "، ويسعى الأمر بدفع ثمن الإمتقانة منه بطرق مختلفة، حتى أن البعض يلجأ للعلاج النفسي بالضرورة لمساعدته على هجران العالم الافتراضي

و اسرّج مع شخصيته الرفيعة ، لأنه يؤكد أن شخصيته الوهمية من نقيض أكثر مما سبّره من الراجح قبل التوجع في حالة الإنسان. تحدد وقتاً معيناً ليحوي العالم الافتراضي ، وعدم اعتبارها ذلك القيد الكامل في الواقع الموثق ، لأنه في أحياناً مزمنة ليس يشتد تعلقه بها ، مثلاً حين ينقطع الكهرباء وهو غارق في بحرها ، فيصاب بنكسة و فقدان الرغبة في العود إلى الواقع بحلولات الصداقة وتكشفها على " الفيسبوك "

بضغط زر يمتلك مستخدم شبكة فيسبوك الاجتماعية بإمكان أن يلقى " صداقة " أي شخص من مستخدمي الشبكة أين كان مكانه ، وأياً كانت حقيقته ، الثقافية والاجتماعية . وبضغط زر آخر يمكن للعدد ذاته أن " يهني صداقة " أي شخص عبر الضغط على Unfriend .

أصبحت حامية " فك الصداقة " أو إلغائها لمستخدمي الفيسبوك العرب قبل فترة وجيزة ، ولكنها موجودة منذ فترة كبيرة في الغرب . ومعنى الإلغاء أن هذا الشخص يصحح خطأ لعلاقته الافتراضية بأشخاص بسبب نهاية الأمر ، والاختلاف حول قضايا يرى الفرد أنه ليس مستعداً حتى أن يصالح شخصاً لا يتوافق مع رأيه في هذا الموضوع أو ذاك .

لماذا يحدث اختبار للصداقة ؟ هل يكون الشخص قادراً على حذف صديق من قائمة أصدقائه بصفة زر لأن ذلك لصديق في نهاية مجرد صديق إلكتروني ؟ .

يوضح إبراهيم قرطبي في مقاله الشهير في مجلة العربي الكويتية ، تحت باب " ثقافة الإلكترونية " عن موضوع " حلول للصداقة وتفتتها على الفيسبوك " ، أن هذا يرجع لعدة دلالات ، تلخص في :



انطردة في جلب منها تعبر عن عدم شعور ثقافة الحرار والاختلاف في انسانية العربية بشكل عام .

هشاشة فكرة الصداقة نفسها التي تجعل المستخدم العربي يصمم قوائم صداقاته على تشبيكه أعداداً من الأقران لا يمكن له فحص أن يستوعبهم في صداقة في الواقع ، إذ يتجاوز عددهم الآلاف ، وهو ما يعني ضمناً استهتاراً بقيمة الصداقة كملاقات مبنية على ثقافة المتبادلة والمستولية .

وفقاً لدراسات سيكولوجية تُؤسّس الأندروبولوجي في جامعة أوكسفورد روبين دالير<sup>4</sup> لا يمكن التحكم في إدارة صداقات تتجر 150 شخصاً ، فكيف يستوعب الآلاف ؟ ، رمز ناحية أخرى أن توصيع في الحساب أن الصداقات الافتراضية كثيراً ما لا تراعي الاختلافات العمرية والجنسية أو المرجعية الثقافية كل من المستخدمين .

شخصية الفرد أو الصداقات الافتراضية على أنها تختلف عن الشخصية في الواقع لأنها تتخلص من قيود الأخيرة ، وتسمح للشخص الحرية الكاملة في التصرف بالطريقة التي يراها أن ركن حارها في الواقع .

على الرغم من أن إدارة الغير بولك كانت قد وصفت ببعض المعايير التي يفهم بها المستخدمون لصداقاتهم على الشبكة كل لتأكد من أن لطالب لصداقة على معرفة مسبقة بالشخص الذي يطلب صداقته . وشهد ذلك من بين الفترة ، ولكن على الرغم من ذلك إلا أن شبكة الغير بولك رغم إمكاناتها الهائلة في دعم الحوار العالمي والتواصل الإنساني عالمياً لمصنع أيضاً لمناطق السوق

والدخ

### دراسة من علماء النفس تتوهم موقع الفيسبوك بإحماله للصدقة

في دورية لعلاج القيد عند نوفمبر 2006 . لمقالة تقرر و تفيد بأن بعض علماء النفس قد لقوا باللوم على موقع لتواصل الاجتهاعي الفيسبوك لإلحاق الصدقة والاعدام الأمن في تأجيل المستخدمين . وفقا لهذا ، ويقال أن خطر قد يواجه النساء خاصة بسبب اعتمادهن على قيمة الصدقة مع الآخرين وينبع هذا الخطر من العلاقات مع الآخرين على الفيسبوك . وأضاف أن الموقع دبر . سبب لأشخاص الذين يتعاملون المنشطات و الكحول ، مخدرات والإدمان ، ويمكن أن يزيد تواجد هذه الفئات مناعا للرفض لطلب الصدقة . هل الصدقات التي تقدم في الفيسبوك أمة أم غير أمة ؟

أثبت بحث علمي قام به عدد من الباحثين والعلماء الأوربيين أن الصدقة على الفيسبوك والشبكات الاجتماعية غير أمة على الإطلاق .

لقد قامت ساريا دانكو وهي باحثة رومانية بعمل حسابين مختلفين مزيتين تظاهرت ليهما أنها في الـ 25 من عمرها وتعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات . ثم توصلت مع خبراء نفس للمجال واستمرت في المحدث إليهم ، وبعد أسبوعين تمكنت من التعرف على أدق تفاصيل حياتهم بل وتوصلت لكلمات السر لتدخل على حساباتهم الخاصة .

وبنمات قام علم أوربي بالصدقة 100 شخص على حسابيه بالفيسبوك واكتسب صدقاتهم عبر المحادثات والتفاعل على الفيسبوك والماسجر . ومع مرور الوقت تمكن العلم من استمداد الكثير من المعلومات الشخصية منهم مثل أسمائهم ، التفصيل وعناوين منازلهم ومحال إقامتهم وغيرها من التفاصيل الشخصية .

من هنا تكشف الدراسة أن أي شخص يتصلق مع أي شخص غريب على الإنترنت ولمجرد أنهما اتفقا على اتصالات نصية ، فإن هذا يشجعهما على تبادل التفاصيل الخاصة بحياتهما ولذا المعلومات صوما ، مما يجعل كل منهما عرضة لأي عملية قرصنة أو سرقة حساباته من الهنوت ، وما يؤكد ذلك أن حدوث دراسة حديثة من أن تحديث الأخرى الشخصية بصورة مستمرة على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل "فيس بوك" أو "تويتر"، من شأنه أن يجلبهم هذه سهلا للأسود وخير ذلك .

حيث إن بإمكانهم تتبع عنوان المستخدم من طريق ما قام بملسه في خلال 60 دقيقة من الإرسال .

ونبهت الدراسة إلى أن أكثر ما يجلب انتباه المصوم ، هي التحديثات المتعلقة بخطط الشخص للقيام بإجازة ، أو استعداده للسفر، أو إعلانه عن وصوله بالفعل إلى الجهة التي يقصدها ، لأنها بمثابة إشارة لهم بأن الجرم مهيا لعملية المسطو .

فيمرر تصفح سريع لبعض بياناته ، مثل لقب العائلة ، أو المدرسة التي يدرسها ألقائه ، ومقرعيا بقاعدة المصومات الشخصية الموجودة على شبكة الإنترنت ، يصبح من السهل على المصوم تحديد عنوان المستخدم بدقة ويمثل الأمثال 51% من المصادر التي يتعرف المصوم من خلالها على مخصصات العائلة للسفر، لأنهم أكثر من يقوم بتحديث حالاتهم على تلك المواقع بناء على الأنشطة التي يقومون بها .

كما أن معظم الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين 10-15 سنة، يشكروا الهواتف الذكية التي تجعلهم على اتصال دائم بالشبكة، دون زيادة من لأهل .

14. بالإضافة إلى أن حوالي 44% منهم يضيفون إلى قوائم معارفهم على انترنيت بوك و تويتر ، أشخاصا لا يعرفونهم أصلا، كما تقول: الدراسة كما أن 37% منهم لا يستطعون صرايط الخصوصية، لحماية حساباتهم الخاصة على المواقع الاجتماعية .

وتتوقع الدراسة التي قام بها كل من مؤسسة Co-operative Travel والتعاون مع Co-operative Insurance، أن يشهد موسم الإجازات الدسم عدة عمليات سطو بسبب توفر خدمات الإنترنت اللامكية في جميع الفنادق والمنجعات .

رفض الصداقة الافتراضية على انترنيت بولة يترك جرلها نفسية قال مختصون أن هناك ظاهرة جديدة بدأت تسجل في عدم انفس ، تتعلق بأجرح المتأخر الافتراضية، وذلك عندما يتعرض شخص ما للرفض على مواقع اجتماعية ، مثل تويتر و فيس بوك، أو عندما يتجاهل البعض طلبه لباء علاقات صداقة معهم ويتركونه دون رد لقرارات طويلة .

ويجزم خبراء أن "الم" يتعرض للرفض "الإلكتروني" تعادل آلام الرفض على أرض الواقع ، أن لم تكن تعرفها ، وذلك باعتبار أن المجتمعات والمواقع الإلكترونية باتت ظاهرة منتشرة إلى درجة تجعل الجميع يعتقدون بسهولة الانضمام إليها ومصادقة مستخدميها، ما يجعل رفض طلباتهم بمثابة "صدمة حقيقة" .

وقال كيب ويليامز، أخصائي علم النفس الاجتماعي في جامعة لورده " إن الناس يعتبرون العلاقات التي تتم على شبكة الإنترنت لمصلحة " ولا يسمع بالعق ، ولكن مع تزايد الاعتماد على الوسائل التكنولوجية للتواصل ، بات من المهم نقل شخص جمع أكبر عدد ممكن من الأصدقاء على شبكة الإنترنت .

من جهتها، ألف جين تويج ، وهي أخصائية اجتماعية من جامعة مس  
جيجر، جملة أكثره طويلة على دراسة آثار العلاقات عبر الوسائط الإلكترونية  
على البشر ، إن آلام الرقعة الإلكترونية كثيرة لأنها تتم أحياناً بطريقة ناعمة ،  
في حين أن البشر اعتادوا للتصرف بلقاة وتجنب عند مقابله الآخرين وجهاً  
بروجه .

وأضافت : الأثار الأسوأ لرقص عروض الصدالة عبر الإنترنت سجمة  
عن استخدام الناس في معظم الأحيان لأسماء وهمية أو صور غير حقيقية،  
م يدافعهم يتصرف بوقاحة مدافعة لملياعهم العادية\*.

ولفتت تويج إلى أن الإحباط أو جرح المتأخر الناجم عن التعرض  
للرقص عبر الإنترنت لا يحدث فقط في حال كل شخص بل أيضاً آخر، بن  
حتى إن كان جهاز كمبيوتر يتولى مهام تحديد الأشخاص الذين يسمح لهم  
بدخول مناسبات أو مجتمعات إلكترونية معينة.

أما بولندي رأي ، الباحث في الطب النفسي ، فقد كشف أن لرقص  
الصدالة الإفراسية آثار حتى تجسد أوصاء، إذ تتسبب بالأم معاناة بما يمكن  
أن يشعر به المرء لدى مواجهته موقف محرقة على أرض الواقع.

ويشرح قائلاً : قبل سنوات، كنت لأؤكد أن لملاقات الواقع ترك أثر  
أكبر من تلك التي تحصل عبر الإنترنت ، لكن الإحصائيات المثيرة للاهتمام  
التي وصلتنا في السنوات الأخيرة بدأت تظهر بأن الانعكاسات معاكسة\*.

وماذا عن علاقات الحب التي تنشأ في بيئة 'الفيديو بوكه' الافتراضية ؟

هل من الممكن أن يبدأ حب من طبع شاشة الكمبيوتر ؟ وماذا يد.

هل يكتب له النجاح .. وهل يتقبله المجتمع ؟ أمثلة كثيرة أجبت عنها بعض  
خبير النرجس في التحقيق الذي أجرته مع طلبة وظائف للجامعات .

حيث قال: البعض : أن المشاركة على الفيس بوك تعف على حد معين، مناقشت مع الأكسفام والمعارف وأجبنا الأقارب فقط حتى عندما أسجل رأيي أو تعليق على صفحة عامة، لا أدخل في نقاش داخلي وأقصي ما أفسده هو أني أسجل «لايف» على رأي أعجبنى.

أما عن تطور علاقات الفيس إلى علاقات عاطفية يقولوا ، لا يؤمن بذلك ، قال لا أتحب شريكة حياتي وك بدأ تعارفاً من وراء شاشة الكمبيوتر ، ولا أصدق في نجاح هذه العلاقة من الأساس.

بهذا يقول البعض : وما المشكلة ؟ إذا تعارفا كـ«صداقة» على الإنترنت ثم تحول إلى إعجاب، فما المشكلة في ذلك ؟ فلو هناك توافق وأحبست بأننا متقاربين، سأكمل في هذه العلاقة، السهم هي الشخصية التي أحبها، وكم من علاقات بدأت على أرض الواقع وحملت ، وحتى إن فشلت هذه العلاقة، فأى علاقة تحتمل الاندراج أو التفل .

واختلف البعض مع هذا الرأي ، ورفضوا بشدة أن يبدأ التعارف عن طريق الشات ، بقولهم ، إنها حيلة للاستغلبة ، كيف نتق بشخص أو إنسان لا نعرفه ، أو لا نعرفها وما يدريا إن كان أو كانت تكذب على!!

في حين أكد البعض أن الحب قدر! لا نعرف مكانه ولا زمانه ولا وسيته، لا نرى مشككة من أن تتحول الصداقة على الفيس إلى حب ! مداليم أنه حب على أساس ، ولا يكون فيه تسليية وتكون بنية شريفة .

وإذا كانت هذه هي آراء الشباب فكيف يرى الأجيال الأكثر خبرة وفيهم للحب علاقات للحب على فيس بوك ؟!

حصر البعض من الوقوع في خطأ العلاقات العاطفية عن طريق الفيس بوك والإنترنت عامة ، بسبب أن غالبية هذه العلاقات تكون غير جادة وتكون

فعلنا معجوناً فلسفياً والبحث بالآخرين . و أن نسبة ضاحكة هذه العلاقات ضايقه جدا . لأن الأهم هنا هو البحث بجانب أنه يصعب التحقق من صحة كلام أي طرف . هل ما يقوله عن نفسه سليم .

لذلك نصبح بالامتداد لأراء الآخرين الذين عرّوا بتجارب مذهبة . ومن هنا أكثر من مد ، وهذا ليس عينا وخاصة الخيال التام لم يسبق بهن أي تحدي ، فرأي الخبراء مهم جدا حتى نقدر الوقوع في أخطاء نحن في ضلها .

وكان لعلماء النفس رأي هو أن مشكلة الشعوب التي ترتفع فيها نسبة الأمية هي عدم الاستخدام الأمثل لأي منتجات تظهر ، والموقع الاجتماعي الشهير «الفيس بوك» نال شهرة واسعة جدا وخاصة بعد استخدام الشباب له في ثورة بنزل والرد الذي قام به هنا الموقع ، لذلك بعد الثورة بدأ نجد أفراداً من مختلف الفئات لم يكونوا على علم به ولكن لشهرته الواسعة بدأوا في استخدامه .

وأن أكثر المستخدمين لفيس بوك يكون منهم البحث عن الهوية ولذات الوجود ، أغلبية ويكرهون فائدة الحب ويريد أن يحقق حاجة اجتماعية وعروجه خبر معينة للتعرف على أشخاص فيجرب في الفيس بوك وسيلة لإقامة علاقات مع أشخاص آخرين ثم يشعور الأمر إلى «كلام حلوه» فيبدأ من هنا التعرف على البعض .

ويرصدوا أن الصورة التي تتألف من أي علاقة على الفيس تكون صررتها غير واقعية وأحيانا كثيرة لا تقترب من الحقيقة لذلك لابد أن نقتل أي علاقة من مرحلة الإنترنت إلى مرحلة الواقع ، حتى تقترب من الصورة أو نتج .

فربما يكون المستوى الاجتماعي غير مناسب أو التعليمي أو الاقتصادي أو التفكير، فاجتماعي لا تتحقق العلاقة وتتجح لأي سبب، سبب أصبح لا تقتصر هذه العلاقات مع مجرد أنت في يجب أن تنقل إلى خرافع ويأخذ في تراغب قرارا حاسما لو كانت العلاقة جيدة فعلا.

كما يقرر بعض أساتذة علم الاجتماع أنه أحيانا تبدأ المناقشات على موقع الفيس بوك في موضوعات عامة، ثم تتحول إلى علاقات عاطفية وهذا أمر محتمل الحذوث ولا يسو غريبا، لأن هذا الموضوع يتوقف على نوع المستخدمين لهذا الموقع، فمثلا لو المستخدمين بدأوا الحديث ويوجد اهتمامات مشتركة بينهم وآرائهم متشابهة ومعتقدات في نفس الأشياء فمن الطبيعي جدا أن يشعروا بميل عاطفي، ومساندة مع أن هذا لا يحدث إلا في حالات معينة يكون الطرفان هاتهما استعداد عاطفي لتلك.

وهن نقبل المجتمع لهذا تنوع من العلاقات يجب أن المجتمع ليس عنده خدرا ب فعلية أن قبل ذلك، وطلبه أن يتكيف مع هذا الأمر، سيقبله بعد ذلك، ليس في علم الاجتماع الآن فرع جديد اسمه «علم الاجتماع الإلكتروني» وهو يتعمق لعلاقات الاجتماعية التي تنشأ وتقوم على مثل هذا النوع من العلاقات على الإنترنت.

وهن كيفية التعامل مع هذه المواقع وخامسة لنتناولها برر فذلك كثيرة من المجتمع الحديثة في تعليمها وتقنياتها وألها يقول د. هدى أن العرص من استخدام هذه المواقع يحدد إلى مدى بعيد تطور العلاقة وأيضا تربية الشخص هل التربية محافظة، متحررة وحسب نوع المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.



لذلك عند التعامل مع الإنترنت يحسن الشخص عند ركنه مجتمعه وكذلك يربطه همسجتم لفظاً ويتعلم ويتأقش بما يتم عن مجتمعه.

وعن تشبه بنجاح لو فشل مثل هذا النوع من العلاقات يؤكد ونعم لا نجاح ؟ هذه العلاقات تحدث انداج والفضل ولكن وتؤكد ، هذا على الصديق وكيفية تقديم الشخصية لنفسها ؟ قدم معلومات تعكس عكس الحقيقة عنه . ذلك الوصوح والتصدق هو الذي يحدد الإستمرار في هذه العلاقات.

وتكتب لو كتب الشخص لو بالغ في صفاته فحينما تخرج هذه العلاقة من العيس إلى التوتر متكلف الشخصية وتقل احتمالات نجاحها

وفي هذا الإطار أكتت دراسة تناولت ظاهرة مواقع التعارف وتأثيرها الاجتماعية ، أن موقع "فيسبوك" لشهير والذي يضم مئات ملايين المشتركين بات يؤثر في كيفية تعرف المتبادل على العلاقات ، كما تجذبت بسببه أساليب التعبير عن الحب وإعلان الوقوع في العلام .

رسلت شبكة CNN الإخبارية عن آر شوكت، حذيرة تحرير مجلة Seventeen التي نشرت دراسة قوياً أن فئة المراهقين لديها ميل كبير إلى التواصل الاجتماعي ، مصيفه أنه يبدو أن موقع الفيسبوك ينجب دوراً كبيراً في الوقت الحالي بصياغة علاقات الحب .

وشملت الدراسة عشرة آلاف مراهق تتراوح أعمارهم بين 16 و21 عاماً ، وذلك لمحاولة التعرف على التوصل الجديدة لبقاء العلاقات بين الشباب ، وانضم لهم أن 79 ٪ من اثنين منهم المسيح يعتقدون بطبيعت صداقة شخص يتعرفون عنهم حد أمتوع واحد فقط! .

وأشارت الدراسة إلى أنه بمجرد قبول أطرف الآخر للعرض ، يقوم 60 ٪ من شملهم المسيح بمستخدم بعض الخدمات المرتبطة بالوقوع ، مثل "تخبر

أكدت "المعرفة فرص نشوء علاقة غرامية بينهم وبين الأصدقاء الجسد. وذلك مرة واحدة على الأقل يومياً .

ويحلب ما حشرت منه تقارير سابقة حول للتأثيرات السلبية بمواقع متعارف على للعلاقات الحقيقية بين البشر، ذلك معطو من تحدثت للدراسة، إن لدراسة عبر الفيسبوك ساعدتهم على تعتين وتقوية للعلاقات مع الأصدقاء .

ما بخصوص الاتصال ، فتلقت الدراسة إلى أن 10% من العائلات معارمية انتهت برسالة وجهها طرف لآخر على الفيسبوك ، في حين عرف 10 % أن علاقاتهم بالطرف الثاني انتهت عندما قام من كانوا يرتبطون معهم بعلاقات غرامية بتغيير وضعهم الاجتماعي إلى 'عازب' أو Single والعام 73 % من الذين شملهم المصح بإنشاء عشاقهم السابقين على لوائح لأصدقاء ، كما أظهرت الدراسة أن 43 % من لاديات يملن إلى تعديد الحرف الذي قد يخرجن معه في مواعد غرامية بناء على شكل صفحته على موقع الفيسبوك ، في حين أن هذه النسبة لا تتجاوز معدل 33 % لدى لشباب.

دراسة تجاوري للصناعة بإزالة الحبيب من الفيسبوك

أشارت دراسة في الولايات المتحدة ، إلى أنه من الأفضل إزالة الحبيب، سابق عن لائحة الأصدقاء على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لأن بقاءه مبدع الطرف الآخر إلى الدخول بشكل مستمر إلى صفحته ما يؤثر قدرته على تجاوز العلاقة ويصب له مشاكل عاطفية ونفسية .

ويذكر موقع 'هيلث ديلي نيوز'، الأميركي ، أن الباحثة نارا مارشال ، من قسم طب النفس في جامعة 'بروبيل' لعلم الاجتماع في أوكسفوردج في إنجلترا ، أجرت دراسة وجدت فيها أن الأشخاص الذين يستخدمون فيس بوك لمرقية الحبيب السابق ، أي الأشخاص الذين ينظرون أكثر من غيهم إلى صحة

'فيس بوك' أخصصة للحبيب السابق ولأخوة أصدقاءه ، قتلوا إياهم وآخرون في المعاشي من الانفصال مقارنة بالمتعلمين الذين يقومون بهذه المراكبة بشكل أقل.

وقالت إن ، الأشخاص الذين طلقوا باستمرار على صفحة الحبيب تحسّر هن معاناة أكبر بحسب 'أخصص' ومشاريع سلبية تجاه الحبيب السابق مثل العيرة والعداية والمزيد من شرعية الجنسية والطوق إلى الحبيب السابق " ونفتت إلى أن دراستك معقدة أفادت أن نحو ثلث مستخدمي الموقع الذين يبلغ عددهم أكثر من 900 مليون، يستخدمونه لمراقبة نشاطات حبيب سابق. وشملت دراسه 450 مستخدماً للموقع، معظمهم من النساء و87% منهم من الأميركيين ، وعلى الرغم من أن نصف المشاركين كانوا عزباء، إلا أن جميعهم خاس تجرة الانفصال هي حبيب مية راحة على الأقل .

رأيت مارشال كلما زاد الجسم على نفس بوله ، كلما زاد ألم القلب". غير أن بعض الباحثين ، بينهم بيني فينكل ، من جامعة نورثويسترن رأى أن 'فيس بوك' هو مجرد وسيلة يستخدمها بعض المتعلمون أصلاً من الانفصال ، وليس هو الدافع لهم لتعقب الحبيب .

ما تأثير 'فيس بوك' في العلاقة بين الأنواع ؟

أثبتت دراسة أن موقع 'فيسبوك' مسؤول عن ثلث حالات الطلاق في بريطانيا . تضمنت أسباب الانفصال في ثلث دعاوي الطلاق في بريطانيا عدم 2011 مقررات واصلاقت احد للزوجين على صفحته في موقع "الفيسبوك" لتواصل الاجتماعي .

يقول دكتور سوفي "PCR" للمعني بتكنولوجيا المعلومات والكمبيوتر عن موقع "Divorce-Online" الخاص بتقديم المساعدة في حالات الطلاق وتوفر احصائيات إلى هذه النتائج بناء على تفصيل 5 آلاف عريضة طلاق .

ولقد "نهم" موقع "كومبيوتر" بالتوقف وراء الكثير من حالات الانفصال في بريطانيا ، على أساس ثلاثة أسباب رئيسية ، هي :  
أولاً : بحث أحد الزوجين "رسائل غير لائقة" لمعظمي الجنس الآخر ، ي  
"المداخلة" عبر الإنترنت.

ثاني : علاقات الصداقة في "الفيديو" حول سلوك الزوج (أو الزوجة) واحتماره شخصاً "غير لائق" أو حتى "حقيراً".

وأخيراً ، تبادل الزوجين ملاحظات ودية عن بعضهما البعض عبر صلاتيهما في موقع التواصل الاجتماعي .

وسبق أن أجريت دراسة مماثلة قبل سنتين ، يد أن موقع "الفيديو" لم يتسبب في الطلاق لذلك إلا في كل واحدة من خمس حالات الانفصال.

والملفت أن موقعا آخر للتواصل الاجتماعي هو "كويتر" أصبح "بريد" من ثم اسبب في الطلاق ، إذ أنه يقف وراء 0,4% فقط من حالات الانفصال .

وما تأثير الفيس بوك حتى مدمنيه في التحصيل الدراسي

تسبب موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في إصابة كثير من مستخدميه إلى الإدمان ، وكشفت دراسة عن إصابة 37% من نساء العالم و 19% من الرجال وذلك بحسب تقرير للإحصائيات العالمية .

واحتلت مصر المرتبة الأولى على مستوى الدول العربية في عدد مستخدمي أو مشترك في فيس بوك بما يقدر بخمسة ملايين ، ولا شك أن كثير من هذا مرصفي بهذا الإدمان .

وبالطبع فالإنسان يؤدي إلى تداعيات أخرى ، حيث نشرت مؤخر صحيفة "تايمز أوف لندن" البريطانية دراسة حديثة أظهرت العلاقة بين تصدع القيس بؤك لساسك طرية وتحصيل الطلبة في المتلرس والجامعات ، وبب تلك دراسة أن العلامات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المتسبر على صفح موقع لا كرسوك" تني بكثير من تلك التي يحصل عليها بطرهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع .

وذكر المبحث أنيس كلينسكي من القسم الثاني في جامعة أريزونا نسخة "تايمز أوف لندن" في الدراسة التي أجرتها الجامعة أحيراً وشملت 219 طالباً جامعياً أظهرت أنه كما تصفح الطالب الجامعي هذا الموقع كلما كانت علاماته في الامتحانات .

وأضاف، "أظهرت دراسة أن الأشخاص الذين يفصون وقتاً أطول على الإنترنت يحصلون وقتاً أقصر للدراسة"، لافتاً إلى أن لكل جيل أشياء تجذبه، ومثيراً إلى أن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الندشة" وحل الفوايز وإبداء رأيه في الكثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى. وقال كرينسكي إن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة أحرلوا بأن إنسانهم على موقع انيسبوك أكثر ملبياً على مصولهم الدراسي.

كما أكدت دراسة أمريكية حديثة أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المتعلمين شبكة الانترنت وتصميم موقع لا قيس بؤك "أكبر الشبكات لاجته عية على الإنترنت تني بكثير من تلك التي يحصل عليها بطرهم انيس لا يستخدمون هذا الموقع .

ومر البحث "أريزون كرينسكي" من جامعة أوهايو الأمريكية في تصريحات صحفية نشرت بشبكة الإنترنت الدولية تمحويلات إن الدراسة التي أجرتها

بجمعه أخيراً وشملت 219 ضالفاً جامعيًا أظهرت أنه كلما تصفح الصالِب  
بجمعي هذا الموقع كلما تكنت درجاته في الامتحانات .

رُصِّف أن الدراسة أظهرت أن المُتَحَصِّلَين الذين يفضون وقتاً أطول على  
إنترنت بخصيص ووقتاً أقصر للدراسة مثبِتاً إلى أن لكل جيل أشياء تجبها ،  
و أن هذا الموقع يتوخى أنهم "تدريسة" رجل القوانين وإبداء رأيه في الكثير  
من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى .

وقد كارتسكي إلى 9/ % من الصالِب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة  
اعترفوا بأن إنسانهم على موقع إنترنت بوقت أكثر سلباً على تخصيصهم  
الدراسي .

ويشار إلى أن عدد المشتركين في شبكة "فيس بوك" قد وصل إلى 200  
مليون شخص بعد خمس سنوات فقط من تأسيسها .

وأرجعت الشبكة في بيان رسمي أن الزيادة الهائلة في عدد المستخدمين ترجع  
إلى توفر الموقع في عدد من الدول التي لم تكن متاحة من قبل، حيث تأثرت  
الإحصاءات إلى أن 70% من المستخدمين الجدد ينتمون لدول غير الولايات  
المتحدة .

ما دور الآباء والأمهات في اشتراك أبنائهم في الفيس بوك ؟

كشفت دراسة اجتماعية حديثة نشرتها صحيفة "ديلي إكسبريس"  
البريطانية أن 50% من الآباء والأمهات عبروا عن قلقهم من الجانب العاطفي  
لأولادهم، في حين أشار 43% منهم إلى أن أخطر ما يلقاهم على أبنائهم هو  
تأثير المواقع الاجتماعية وخاصة "الفيس بوك".

وأعرب 28% من الآباء عن قلقهم من سلوك أبنائهم العدائي غير السليم ، هي الوقت الذي أكد 21% قلقهم من نقص معارسة تبنائهم للرياضة ، واحتمالهم بعد قمع التواصل الاجتماعي .

وقد ربطت الدراسة بين قصاء الآباء فترات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة معاناتهم من العنزة وتشتتات القوام ، مما يضطرهم إلى اللجوء إلى الخدمات الغذائية تصارمة ، ويؤثر على ثقتهم بأنفسهم ، وثقتهم لدرائهم .

وتوصلت الدراسة إلى أن الانشغال الآباء بالعدل ساعات طويلة بعد 'حد' سبب هذه المشاكل الصحية والعقلية التي تصيب أبنائهم ، إذ إن ذلك يدفعهم بالانجذاب إلى هذه المواقع الاجتماعية ، وهو ما يكسبهم عادات سيئة .

دراسة استوائية لشركة (أي في جي) لآمان الإنترنت (2018). 'صور طفلك' على (فيس بوك) تعرضه للخطر'. أكدت، هذه الدراسة أن (84%) من الأطفال الكنديين يشعرون صورهم الشخصية على صفحات 'مواقع' الاجتماعية، مثل (فيس بوك)، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لجرائم 'التعدي' الخصوصية والأحداث الجنسية، ووفقاً للدراسة التي أجتها شركة (أي في جي) لآمان (إنترنت، فإن 61%) من الأطفال في (10) دول عربية سيهم (تواجد رقمي)، وهي النسبة التي ترتفع إلى (92%) في الولايات المتحدة، تليها فرنسا (91%)، ثم أستراليا وكندا (84%) ، منهم 41% (متواجداً رقمياً) حتى قبل أن يتواجدوا في صور العنصر بالموجات فوق للصوتية .

وتعدياً على نتائج الدراسة ، ذاك (بيتر كامبيرون) ، المدير العام لشركة (ي في جي): 'إنه فترة مثيرة للهلع، فعالية الأطفال في عالم اليوم يصبح سيهم (تواجد رقمي) بمجرد بلوغهم عامين ، وهو التواجد الذي ربما يتوقف

عليه فكل حياتهم بأكملها مما يعد : ما يعزز الحاجة إلى معرفة إحدائهم الخصوصية التي يتبعونها على صفحاتهم الشخصية . وإلا مشجع جميع إمكانية الوصول إلى صور صلتك بدلاً من التفتيش ذلك على لأهل والأسفاه ، بحسب ما نقلته صحيفة (مونت روت جاريت) الكندية.

و أصبحت لشركة على لسان المتحدث باسمها (اليون بوريت) الأدباء مؤيدع إعدامات خصوصية صارمة لحماية صوره ضد أي استخدام غير مشروع ، قد يلزم الطفل ملئته حياته ، محدرة من أن تختار الذي قد يتعرض له الطفل في العالم الرقمي ينالوي في الحسرة ما يتعرض له في عالم الواقع ، وثبتت ادرسة (2200) لما تستخدم شركة الإنترنت لديها أفعال حول الثانية ، في بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وكندا وأمريكا وأستراليا وهولندا والنرويج ، رجعت دراسة بعد يومين من كشف (ميس برك) عن ملامح خصوصية جديدة تسمح للمستخدمين بتكوين مجموعات تمكنهم من مشاركة الصور والرسائل حصرياً مع أصدقائهم وأفراد عائلتهم ، وبأس صامتة تتواصل الإختصاصي طرح ملامح خصوصية تتبع للمستخدمين التحكم في الوصول إلى المعلومات من قبل تطبيقات طرف ثالث.

بعد عام من الترقية أعلنت موضة الخصوصية في كندا ، (جيفر سترودارت) ، في يوليو (2009) إلى سياسة (ميس بوك) لا تتماشى مع قوانين الخصوصية الكندية. ثم أعلنت في وقت لاحق عن اتفاقية مع الشركة لمع المستخدمين تحكماً أكثر في معلوماتهم الشخصية ، وبخاصة الحد من وصول مطوري البرامج والمواقع الخارجية ، أعلنت (سترودارت) التحقق من خصوصية الخصوصية الخاصة بـ (ميس بوك) ، لتقيا قالت : إن لديها مخاوف جديدة حول زر أعجبني ، وخاصية الدعوة ، اللذين تم تقديمهما بعد التحقيق الأني



## أشكال 1: تحرش الإلكتروني عبر الفيس بوك

يعاني كثيرون من مستخدمي الأجهزة الإلكترونية المتوصولة بشبكة الإنترنت من تعرضهم لأشكال مختلفة من المصروفات، بدءاً من الإلحاح بالاعتراف من أشخاص لا يعرفونهم، أو تعرضهم للملاحقة والتعقب من جانب آخرين ممن تُتهم علانية شخصية معهم، أو من خصومهم السياسيين، أو التعقب من الجهات الأمنية. وقد يتعرض المرء للتحرش من أشخاص معروفين له أو من مجهولي هوية. وتعرض في ما يأتي الحالة التي يكون فيها المتحرشون معروفين من ضحاياهم.

ويكث أوصفاً سابقاً يُعرف التحرش الإلكتروني Cyberbullying أو Electronic harassment. بأنه استخدام اتصالات إلكترونية وشبكة الإنترنت في إرهاب الآخرين أو إيذائهم. ويعرف قانونياً بأنه استخدام وسائل تكميلية المعلومات والاتصالات من جهة، رد أو مجموعة في إيذاء الآخرين في شكل مستمر.

ويشمل أشكال هذا التحرش، ملاحقة الآخرين أو التشهير بهم، كتوجيه الرسائل التي تحتوي على مولا تسبب الإزعاج المتلقي، سواء كانت شاملاً إلى الرغبة بالتعرف إلى المتلقي، لأهداف جنسية، أو كانت تحتوي على عبارات أو شتم، أو نشر صور للشخص من دون ضمه، أو التهديد والابتزاز، أو الملاحقة والتجسس، أو التكلم بالتعليقات المسيئة، أو التشهير بالشخص عبر رسائل إلكترونية مختلفة، أو انتحال شخصيته بقرود البريد الإلكتروني أو انتحال الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأت ظاهرة التحرش الإلكتروني منذ بداية الإنترنت ، باستخدام البريد الإلكتروني ، حيث بدأ شخصه هذا البريد بتلقي رسائل تُعرف «Spam» تدعوهم إلى «صداقة والتعارف» أو تحوي على مواد جنسية.

ومع انتشار الإنترنت أكثر ، واكتشاف وسائل تولد أكثر مريحة واستمر ، تحول التحرش الإلكتروني من مجرد رسائل بريدية ، إلى وسائل مثل غرف الدردشة ، ومفتحات الإنترنت ، ومواقع للتواصل الاجتماعي مثل الـ «فيسبوك» و «تويتر» ، والرسائل الفورية على الهواتف المحمولة مثل : «واتس آب» ، وبرامج الاتصال المجاني ، وللصور الرمزية ، والإعلانات عبر الإنترنت ، وروابط التحول التلقائي التي تعرض الشخص عند تصفحه شبكة إنترنت ، والوسائط المتدفقة Pop-ups التي تحوي طرق إعلانات جنسية أو عبارات فحش على الكراهية.

كما تحول التحرش الإلكتروني من نفس بروت من مجرد الترفيه على المواضيع الجنسية ، والمرقات السخيفة ، إلى مواضيع سياسية ، وطائفية ، وتصفية حسابات شخصية .

لماذا يحدث التحرش الإلكتروني عبر الفيس؟

لقد ساهم الانتعاش الهائل والمفاجئ على خصوصيات الأشخاص الآخرين ، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها اتصال مستمر بشبكة الإنترنت ، وسهولة الوصول إلى الآخرين لي يرمز مكان ، من خلال وسائل التواصل الفوري ، في حدوث ما يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات ، وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل في شكل صحي .

وتشير درلمات أخرى على أشخاص يستخدمون للتحرش الإلكتروني كوسيلة لإزعاج ضحاياهم ، إلى أنهم يعانون من تقدير ذات عكسي ، وليست لديهم قدرة على المواجهة وجهاً لوجه ، ولأن لديهم مقدراً عن اضطراب الشخصية النرجسية الذي يقلل من قدرتهم على تقدير نتائج أفعالهم ، فيكتسبون أفعالا لا تتفق لدرجة السوء الذي قد تؤدي إليه ، طالما أنها تخدم شهواتهم الذاتية

كما أن مستخدميهم للتحرش الإلكتروني يشعرون بمزيد من القوة والسيطرة التي تتطلبها نرجسيتهم ، وهوسهم المرضي بملاحقة ضحاياهم في كل زمان ومكان ، وهو ما يوفره بسهولة الاتصال الدائم لهم ونصحاياهم على الشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الهاتف والأجهزة المحمولة الأخرى ، لتربية في شكل دائم بالإنترنت ، حيث تقوم استراتيجيتهم في إيذاء الآخرين على الإصرار والمطاردة ، وتكليب أصدقائهم ومن يتعاملون معهم على شبكات التواصل الاجتماعي ليروجوا إشاعاتهم عن ضحاياهم وينسويهم أمامهم .

وهم غير قادرين على إدارة مشاكلهم الشخصية في شكل صحيح ، وندبهم مبدأ مرتفع إلى القلق الخارج عن السيطرة ، والذي يؤدي إلى الشهور في استخدام الوسائل الإلكترونية في شكل غير مدروس في تصفية الحساب والإساءة إلى الخصوم . كما أن لديهم اعتقاد بأن الوسائل الإلكترونية أسرع في نشر انصائح أو التشهير بالآخرين . وهم كذلك حريصة للاكتساب أكثر وأسرع من غيرهم ، يشعرون بأن الإساءة الإلكترونية أكثر أماناً لهم ، حيث يعتقدون أن من الصعب الوصول إليهم أو تحديد هويتهم الحقيقية .

كما أن انتشار ثقافة الاستعراض عن خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثاً عن الاهتمام والانتباه من جانب الآخرين ، والعراغ النفسي

، المعصي الذي يدمع الأشخاص لقضاء حاجات طويلة على شبكة ، الإنترنت أو في استخدام الأجهزة الإلكترونية ، وتفاقم مشاكل الاتصال الإلكتروني ، " . إلى زيادة التحريض على ممارسة التحرش من خلال الإنترنت ، وبالتالي زيادة إمكان تعرض مستخدمي الشبكة والأجهزة الإلكترونية في هذا التحرش

التحرش الجنسي.. من الشارع إلى "تفيم بوك"

تعددت أشكال التحرش الجنسي بخطر وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات . وسادت الفضة مظاهرة في الشارع وعلى شبكات التواصل الاجتماعي والايمل والتلفون المحمول ، وتزايدت أشكال التحرش يوماً بعد آخر دون عقاب .

الصور والتعليقات

نقول " ن . س " : وضعت صورتي على أحد مواقع التواصل الاجتماعي في المكان المخصص لذلك وبتحيت السيد من الإعجاب والتعليقات البعض منها مؤدب والثاني خلاف ذلك وفي يوم تلقت رسالة من شخص لا أعرفه ، تنمير بأسلوب في غاية البشاعة لا احرف كيف كتبها صاحبها وهي إلى هذا الحد من الاستهانة والاستباحة وصل شابنا وصل الأمر لعكاسة صورة ويحتشرون أن مساحتها سوف تتجاوز معهم وتستجيب لرغبتهم المحرمة؟.

وبعدت إلى أن الحملات الميدانية على التلوع والمقاهي والأماكن المزدحمة جعلت لمحاربة هذه الظاهرة والقضاء عليها .

يمكن التعرف

ببداية " ممكن نتعرف " ... تحرش الإلكتروني و قنبلة تهدد الحياة  
الأسرية ملف كامل من تجارب واقعية

ممكن يعرف ' رسالة متكررة على صفحات الفيس بوك الخاصة  
بالبنات و السيدات يومنها كثير من الشباب و الرجال لهم و حبعاً لاحتف  
لإستجابات نجاء تلك الرسائل و من مفاهيم و أفكار كل مبدد ، ربما يبدو  
الموضوع أنه موضوع بسيط و لا يعنى كونه حرية شخصية للفرد على إقامة  
تلك العلاقة الإلكترونية ، و لكن تظهر المشكلة عند اللاتي يرفضن التعامل مع  
بعض هؤلاء من إرسال الاهتات لهم عبر الرسائل و قد زاد الأمر خطورة  
مؤخراً من استخدام خاصية الاتصال عبر منسجر الفيس بوك و التجرى على  
الاتصال بأى مبدد من خلال فى أوقات متأخر من الليل للمعارف دور أى  
إكثار بوجود الزوج أو الأهل و ما يمكن أن تسببه تلك الاتصالات من كوارث  
أسرية قد تكون المرأة فيها مطلوبة و لكنها ترضع موضوع تلك لدى الزوج أو  
الأخ و أنه يوجد معرفة مسبقة جملة بتجرأ على هذا الفعل .

يسر بعض الشباب هذا الفعل أنه مجرد تعارف محترم و صداقة لها  
هدف و لكن لكن الموضوع شائك فمثلاً فتح الباب لعرض الآراء المختلفة  
عبر الفيس بوك و كذلك طرح التجارب الشخصية للسيدات و الفتيات و التى  
مع جمعها بصعوبة مثلاً لخاصية تلك القضية و كذلك طرح وجهة النظر  
التيية فى هذا الموضوع .

أولاً : الآراء المختلفة عبر الفيس بوك

• كانت أغلبها من نرجس و كانت أغلبها بالرفض حتى من وثق  
كانت موافقة محدودة و هي كما يلي :

- تفكرى بالمنطق كذا إيه الحوار او الموضوع الذى من الممكن  
بدور بهى ثواب وفئة لا يربطهم أى عمل مشترك مثل العمل أو القرابة  
او حتى المعرفة او التمويل المشتركة .

- البيت المحترمة يمنعش تعمل شات مع أشخاص متحرشين

- أحيانا عند مناقشة موضوع معين يكون هناك بعض الأشخاص لديهم  
تعقيدات مستقرة يتطلب التعلّق بمعنى ثانى. ففى حالة احترام لاصداق  
نحسبهم يمكن الحوار على الخاص .

- ما معنى كلمة غيب من وجهة نظرك ، الاثم ما حاله فى المدر  
وكريهت ان يطلع عليه الناس .

- والعام ماله معنى ؟ ممكن الخاص للضرورة وفى حدود .

- أهبل ان جمعت تعرفهم منعمة الطرفين فقط .

- كنت من حشان للتعريف مع الغيباء الفف حشان معرفة الأحر  
لنعمه والاقارب مش حشان للتعريف مع كل واحد

لا يجوز على الإطلاق وبها السيئ هل يقبل احد ان لحة لو زوجة  
ار ابنة تكلم رجل غريب على الشات اعرف ان هناك الكثيرين من

انجستين محترمون جدا جدا تكن الاتصال البعد عن هذا وار. احسب  
يكون على نعام ولما كل الاستقاء هذا راي الخاص .

- لا يصح والأمر حمالة لها " حمالة لبنت " .

- مخرة وفاة تربية من الضرع .

- توصيف التعرف في البداية مهم جدا. إذا كان صدقة أو لفرص  
الارتبط وهو أصبح. الثبات بين الطرفين في حالة الارتبط فتر  
خطوه وتقصير الوقت... مع وضع النية الحصة في البداية

لو تعلمنا للموسوع من العاجز أدبية المؤكد هياكل رفض كبير .  
أب من نفسي في صدقة أكلها يوم ع الثبات أو الحاصل من ثلاث سنوات  
تقريب ، ونحن نكلا منا حدود لا تشدد أبدا ، وهذا تقييد بذلك من بلجني ، وأد  
أشهد بأدبها وأخلاقها رخص هذه الفترة ثم أرى منها خير كل اسلوب رافق  
وحترم وأب أعاملها نمتلأنا لي روجة وأخت وأم أحباب عليهم ولا أسى أبدا،  
لونه كما قد ين تكون .

- بعد ليه يعني لما أي شاب يكلم فتاة علمي للشات مش هياخد منها حته  
يعني وحادي ممكن يبقو احسن من الاحوات أهم حاجة يكون في  
احترام واحتراف في الحديث بس .

- اجعل شيء في لندب للصداقة بس للصداقة الجاهه ومش عيب ان  
الواحد يكلم بنت لوانبنت تكلم راجل العجب في تضيير والإختل

## - لا تغرباء .

فعلًا لك معرفة الأخبار المهمة لأمر صعب التكلم مع حد معرفتهوش

### ثانياً : تجارب العيديات و التفتيات

صعباً من من الصعب أن تكون عيادة أو فناء عن تجربة مؤمنة لمن تعرفه  
خاصة إن كان الموضوع سيئ في عقل و كانت الوسيلة الوحيدة هي فتح  
حديث حذر في بعض وسائل التواصل كاتفل للبري و هنرو ،لأنه مع  
امجوريت و الاستماع لتجاربهم عن باب النصح منهم بعدم الرد على تلك  
الرسائل .

### الحالة الأولى ( تحرش إلكتروني )

هي سيدة تكدر في الأربعينات من العمر ومثلها تلك الرسالة على الفيس من  
شاب ثم شاهد على صفحته الشخصية شيء حرج من حدود الفلانة و يطلب استشارة  
إليه فتحدثت معه ربما يحتاج للتصحية لأنه شاب صغير السن و يومه اليوم طلب  
منه رقم الهاتف فأعطته له و اتصل بها فسمعت منه ما لا يرضاه أى سيدة أو فتاة  
محترمة و أجرب له خطر و بعد فترة فوجئت بنص السحمر بدأ تتصور مع أخته  
فلعلك الإسه و حذرتي من تتحدث مع أى شخص غريب .

### الحالة الثانية ( تلاعب بمضاعف الفلانة )

هي فتاة في النصف الرابع بكلية التجارة فقدت والدها و هي في النصف  
الثالث و عذبت حالتها النفسية فتعرفت على شاب من خلال الفيس و أصبح  
هو بمثابة الحبيب و الصديق و الأخ فموضيا عن فقلان الأب و وتده



بمروج و بعد فترة عرفت من أصدقائه أنه مرتبط ببيئة حاله و أنه ستروجه و لكن لم تكن تلك هي الصدمة الجديدة عند تلك الفتاة و لكن كانت الصدمة الثانية في زمانه و كانت لها على الفيس من سيده نطلب منها الانعقاد عن هذا الشاب الذي تحبه الفتاة ، فقد كانت مونة أرمنية متزوجة تعرف على هذا الشاب عبر الفيس بوك و بعد فترة من لقاءات أصبح حوارها من خلال الجوهر مكالمات فيديو باستخدام الكمبيوتر ثم اتفقا على حصرها إلى مصر بقصد فترة إجازة معه إلى مصر و طبعاً زوجها لا يعلم شيء . تقول الفتاة لنا على ذلك الأمتان و لا أعلم شيء عن المقررات الدراسية بسبب سن حالها النفسية .

#### الحالة الثالثة ( نجس )

هي سيدة تبدو عليها مظاهر الرفق في الثمنين من العمر تقول أن هذه الواقعة حدثت لها قبل فترة بفترة عندما وجدت رسالة من فتاة أجنبية ترسل لها الإيميل الخنفس بها بالتعارف معها على الفايس و استجابت لها السيدة حيث تقول أنا سيدة و هي فتاة صغيرة أجنبية و أنا أقضي عائلتي خارج مصر مع أولادي و أجب الإنجليزية فلم أخلق من تلك الصداقة .

في البداية كان حوارها المزدوج على أسمى و حيتي و لكن بعد ذلك بدأت تسأل عن حياة في مصر و الأزواج الاقتصادية و الإجتماعية و أنا بدوري أسألها عن الحياة في بلدنا حتى وجدت يوماً بجرس قبانة بنق وجدت شرطى يطلب منى التوجه معه من جهة أمنية و بقيت هناك منذ الصباح أتذكر حتى السماء في تحركات حيث كنت الساعجة أن الإيميل خاص بلجهزة مخبرات أجنبية للنجس على مصر و أكتو و أنها بتحذيري بعدم تكرارها لأن كل تحركاتهم و معلوماتهم أكدت انى وقعت

في هذا المخطط بحسن نية و أنني شخصية تتعدي بالاحترام و الانضباط ثم بصحتي  
بعدم الحوار مع أي شخص غريب حفاظاً على مصر و نعد معرفة الهوية هؤلاء

الحالة الرابعة ( الطلاق بسبب الانترنت )

تبدأ حالة واحدة ولكن عدد من السيدات انتهت حياتهن بالطلاق و  
تشتت الأبناء و أنهارت الأسرة بسبب صداقات الزوج على الانترنت سوء  
التفسير أو التهاو و عندما اكتشف الزوج الأمر بصر الزوج على استمرار  
تلك الصداقات التي أدمتها على صدى الأسرة و عندما وصل الأمر إلى  
بصر الزوج على الطلاق طلق الزوج و أنهى حياته الزوجية و لكنه لم  
يذهب صداقات القوم و التهاو بسع ازدياء ثم تلك الحوادث الإلكترونية .

الحالة الخامسة ( مرض فتك ذو الأبناء )

هي حالات كثيرة لم تنهى الحياة البطلاق بين الزوجين و لكنها انتهت  
بحياة زوجية منهارة تعقد إلى الغدة

تقول أحد الزوجات : لا أسمى لغريب البيت و لكن كل مرة يقسم زوجي  
بالابتعاد عن النساء و يعود له حتى أصبحت لا أثق في أي رجل و حتى لو  
توقف لن أصدق لأن كل الرجال حلتون .

حالة أخرى تقول السيدة لطلاق سيدفع ثمنه الأبناء و لكن زوجي ينس  
الثت و يقول كل سيده تقل الحوار مع غريب سيده منطة ووجدته رعب و  
جميعهم مبدلات ذلك لم أجد أثق في أي امرأة كلكن عنة واحدة خائنة و

فوق السوجه لها الآن أضع ثمن التحلل الأخريات لمرض روجي بالنك في كل  
أشياء

## المراجع

- محمد مبدون: الإعلام الجديد (الثقافة - مركز الأهرام للنشر والمراجعة والطبع، 2012).
  - هسي محمد جبار النجدي والشيخ العربي (الكويت - مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012).
  - جمال منصور - ثقافة النجدي بوك - غرام صادق ؟ (الثقافة - دار جمال منصور للنشر، 2008).
  - بن مريش هسي بوك - ثورة وثروة \* (مراجعة وتل المازني) (الثقافة - مكتب مطهر للنشر، 2010).
- New Research center
- 1 - سكرتير العام " ... تعريف الإعلام وثقافة ثورة الحياة الجديدة

kenbronline.com/user/ameer-walant/lyposts/629363

محمد ميلاد بن رجمة علم الاجتماع الآتي ، سمنة كتب المعرفة ( الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، يناير 2008 ) .

- PSYCHOLOGY AND THE MEDIA—DIVISION BOOK SERIES  
Editor-in-Chief - Florence Kasow, PhD
  - Perspectives on **Psychology and the Media** (1972). Sam & Diane Kirschner (Eds.)
  - **Psychology and the Media: A Second Look** (1999). Lita Lutzer Schwartz (Ed.)
  - Books published by APA can be purchased from the APA site. Royalties accrue to the Division Treasury, so we all benefit from your purchases.
- Other References
- Chayko, M. (2008). **Portable Communities: The Social Dynamics of Online and Mobile Connectedness**. Albany: State University of New York
  - Cialdini, R. B. (2007). **Influence: The Psychology of Persuasion** (Revised ed.). New York: HarperCollins Publishers.
  - Dill, K. (Ed.). (2013). **Arguing for a Distinct Field of Media Psychology**. New York: Oxford University Press.
  - Dunbar, R. (1998). **Grooming, Gossip, and the Evolution of Language**. Cambridge, MA: Harvard Business School Press.
  - Gackenbach, J. (2007). **Psychology and the Internet: Intrapersonal, Interpersonal, and Transpersonal Implications** (Second ed.). Burlington, MA: Academic Press.
  - Gauntlett, D. (2005). **Moving experiences: media effects and beyond** (Second ed.). Eastleigh, UK: John Libbey Publishing

- Gee, J. P. (2007). **What Video Games Have to Teach Us About Learning and Literacy** (Revised & Updated) (2nd ed.). New York: Palgrave Macmillan.
- Giles, D. C. (2005). **Media Psychology**. Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
  - The Psychology of Social Networking | Psychology Today  
[www.psychologytoday.com/.../the-psychology-social-networking](http://www.psychologytoday.com/.../the-psychology-social-networking) 26 Jan 2010 - Although "social networking"
  - The Psychology Behind Social Media  
[www.compuke.com/.../the-psychology-behind-social-media](http://www.compuke.com/.../the-psychology-behind-social-media) 18 May 2010
  - Social Psychology of Social Media  
[www.silvestre.net/.../social-psychology-social-media](http://www.silvestre.net/.../social-psychology-social-media) 26 Feb 2012
  - Media Psychology Blog - Pamela Rutledge - Rutledge on the  
[ripcenter.org/blog](http://ripcenter.org/blog) 28 Aug 2012
  - 7 Ways to Use Psychological Influence With Social Media Content  
[www.socialmediarexaminer.com/7-ways-use-psychological-influence-social-media-content/](http://www.socialmediarexaminer.com/7-ways-use-psychological-influence-social-media-content/) 10 May 2010
- Social media marketing with content created on the convergence of neuroscience, human psychology and group dynamics.
- Badges in Social Media: A Social Psychological Perspective gamification-research.org/.../03-Arthur-Churchill
  - Australian Psychological Society Social networking  
[www.psychology.org.au/.../Psychology-topics-How-to-create-active-online-communities-Tips-for-positive-online-social-networking-Social-and-psychological-impact-of-social-networking-sites-Psychologists-use-social-networking-behavior-to-predict-personality](http://www.psychology.org.au/.../Psychology-topics-How-to-create-active-online-communities-Tips-for-positive-online-social-networking-Social-and-psychological-impact-of-social-networking-sites-Psychologists-use-social-networking-behavior-to-predict-personality)  
[www.techno.org/review.com/.../psychologists-use-social-networking-behavior-to-predict-personality](http://www.techno.org/review.com/.../psychologists-use-social-networking-behavior-to-predict-personality)  
 29 Apr 2012 - The ability to automatically determine personality type could change the way social networks target services to users.
  - Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking  
[www.liebertpub.com/.../cyberpsychology-social-networking](http://www.liebertpub.com/.../cyberpsychology-social-networking)  
 The Psychology Of Social Networking [INFOGRAPHIC] - AllTwitter  
[www.mediabistro.com/.../psychology-social-networking](http://www.mediabistro.com/.../psychology-social-networking) 30 Jul 2012 -

البحث الثالث  
التحرش الإلكتروني  
عبر غرف الدردشة

سيكولوجية غرف الدردشة

تمهيد ...

غرف الدردشة تملأ صفحات الإنترنت بكل ما فيه من غرف دردشة الصوتية والكتابية والتفزيونية، نحن في ثباتها عزلة مختبئة من حيوات أوساسو، من وقعهم، فلم يجدوا إلا هذا العالم الافتراضي ليتبعوا فيه بعضاً مما لا يستطيعون قوله في عالمهم الحقيقي إخراج وصعوبة وجود اجتماعية وأخلاقية ونفسية جديدة .

وتزداد يوماً بعد آخر مواقع المحادثة (الدردشة) على شبكة الإنترنت، وتزداد كذلك أعداد المهتمين بهذا النوع من التواصل مع الآخرين، وقد نشأت على الشبكة منصات التعارف بشكلى كبير، وحي بعدداتها مواقع تسمية وهذه مسافات، لا تخلو من اختلافات لاجلأه أحياناً، عندما تختطف لأراء حول موضوع ما أو قضية معينة . وبسبباً ما تكون هذه المواقع ملتزمة بأداب المهادنة والحوار، لكن لا يعنى ذلك أن ليس هناك مواقع رصينة وجادة في طرحها لأدور تهم روار الموقع، وتقترب الأكثر من القضايا العنيدة التي تهم بعض المجموعات والمناطق الجغرافية، مثل موضوعات التحف ضد المرأة وجمالة لأطوال وإنشاعة الديمقراطية وغيرها من المواضيع الساخنة.

وتنيز مواقع للمحادثة (الدردشة) دائماً الكثير من الشكوك حول، وتطرح العبد من تساؤلات، إلا أن مجمل ما قيل عنها يخلص في رأيي فقط

الرأي الأول: يعتبر مواقع التواصل (الدردشة) بأنها نتاج التطور التكنولوجي الذي قرب المسافات بين البشر، وخلق من خلال هذه المواقع نوعاً من التعارف وبناء الصداقات، وأدى إلى تطوير المعارف والمفاهيم الاجتماعية والإنسانية، وتعمية الثقافة العامة والارتقاء بالثقافة الأدبية والفنية، إضافة إلى استجابة المجتمع بوقت الفراغ. ويقول عنها الدكتور السيد بهجت هي: "التعرف بالوسائل الاتصالية الجديدة عبر الإنترنت من جلسات الدردشة والجماعات الإخبارية والتواجم البريئة وطرق نقل الامانات والموارد الخ".

الرأي الثاني: يرى أنها سبب في تآكل وتدهور القيم، وطرق وعرة تعطلها المضطرب وتكثر فيها مشاكل الاجتماعية والأخلاقية، برزها بعض صحافيين استمرس لاستغلال ضحاياهم من النساء والشباب من المراهقين وحرفهم عن جادة الصواب ليلسكو طرفاً يؤدي بهم إلى الهلاك، تمثل بالفساد الفكري والاجتماعي والأخلاقي، وهزل القيم والأواصر الأسرية والأعراف الاجتماعية، كالرأي الثالث: "ولد تزددي خمنود الدردشة (Internet Relay IRC Lines Chat) عبر الإنترنت (بصفة خاصة) إلى الإنترنت، فبعض المدرسين الأمريكيين (معظمهم من الذكور) لا يستطيعون أن يلتزموا أنفسهم بعيداً عن أجهزة الكمبيوتر حتى بعد مضي (12) ساعة متواصلة والعطلة مبهمة وأصل الجورس على الخط دون طعام أو حتى للذهاب إلى الحمام حتى لا يخاطروا بفقدان بعض السجلات والمناقشات المسجلة..".

وحسب العديد من التيارات الفلسفية التي تشكلت صميم تجربة الإنسان وبحيث من الأماني التي تلقى وراء القصص الميكرونية المحددة، صار أن الإنسان كان حزين، كان الكبر أو القسوة الوجودية التي تصنع تزيينات لهذه

المواقع، كون الإنترنت صيرها بما فيها من مواقع للدراسة خصوصا هي الأكثر صدقاً وحيدة من العالم الحقيقي الذي نعيشه ، لكن لم هذا الاعتقاد ؟  
 في العالم الحقيقي تنسحب إلى المجاملة وحكم إقرار عيوب بعض بعض به صيغة كانت ، كما نلوح دائم في رؤية الحقيقة ، كون العلاقات الاجتماعية للموجودة سيؤكد مصورها : باعتبار أننا نتكيف لا بد مع مجتمعات حتى لو كان هذا التكيف على حساب قناعاتنا الشخصية ، ومن لم يتكيف سيكون تحرماً في انتظاره ، وبالتالي العزل عن المجتمع ، حيث الذي إلى الإنترنت ونشأ الغرب .

القضية ليست هذا بالتحديد ، بل بتبيان الساحة النفسية للأشخاص ليس يرتدونها وما هي حاجاتهم ؟ ودوافعهم ؟ وكيفية إشباعها بكافة المرق ؟ . هذا إذا لم نصل هذه العرف إلى تصميماتها المصممة وطريقة عرض المواضيع فيها ، وهل بالإمكان طرح موضوع ملحد أم لا ؟

إذا ، الوضع هنا مختلف تماماً ، فليس من أحد يلحق أحداً ، وليست من غير مترجمة . لذا ، تكوّن بر من التعبير عن الذات أكثر رغبة فيها لقضاء مدهش . لك العالم العائق باللامبالاة والفراغ الثقافي المرعب ، إنه حوار بين أهل ربما انسج مع بعضه الآخر أو لحدار نفسه حوار ترتكر على دهائم مصسرة من اليوم واليروب من قارورة الأخلاقيات المسجدة ، ولا سيد في إسلاق الإنسان بكل ما هو غير مألوف .

فمعاً يمثله بعض الشباب ممن امتنوا عادة لارتداد مفاهيم الإنترنت أو حتى في منازلهم ، في معي حديث لإقناع فضولهم المكثوث بطريقة غير سليمة ناتجة عنها آفات لا حصر لها . فهم "يترننثهم" هذه سارو في طريق شائكة ، ليحول هذا الكلام الذي لا معنى له والمقابل ما بين الجسير إلى



كتب بجدد مع مرور الأيام، أصبح أبطال "غرف المحادثة" من أوتاد السط  
يصطدم رأسهم حجارة واقعهم، لكن بعد فوات أوانهم .

العادة جرت أن يسجل كلمة "ردت" في أي محرك بحث، ليتولى  
هذا الأخير مهمة البحث عن جذور الكلمة وجذباتها، ثم تظهر على الشاشة  
مواقع عنه لها كاية كانت أو صوتية لو هدير، وبعد أن تطالب باسمك  
المستعر تكن قد دخلت إلى هذه العرفة، وما لذلك كيف تكن؟

أشخاص يجر أسماء غريبة وصحية ، سرور تطارد بعد استصافك  
من قبل "الاشة"، وتبدأ الدريشة ساعات طوال يقصده هؤلاء الشباب في وهم  
وكلب ، فالانترنت بذبحه السلبية ، تشكل غرف الدريشة الصفحات الأكثر  
إقبالاً بعد صفحات الإباحة ، فهل الأسباب نفسية أم اجتماعية أم ثقافية أم  
لأسباب سذائية أخرى ترى فيها ده لفنة العصف لوحيد لها إلى هذه الغرف  
المجهوية الهوية لأناس يعملون ويشرفون عليها لين يهر من أجل الوصول  
للمبقى النهائي؟

كما أن مدى سطحية المتحشين فيها تبدو واضحة للوهلة الأولى، وسعة  
صبرهم للأسماء الأكنوية تعرف لحد أنها يابسة لا يحلو من يردد الغرائز  
العلمية .

أك عدد من الشباب أن الإنترنت فتح عوالم المعرفة أمام عيونهم وأنه  
يمثل لهم جسراً معينا لحصيل المعارف ، وقالوا أن هناك فئة أبناء استند  
التيقنية الدفاعية ، وأخذت منها جنبها العبيء فقط . وعن الشات وغرف الدريشة  
قالوا إن كل تقنية لها مدافعها ومطالبها ، ولم يخف المتحشون وقوع بعضهم في  
الشرك جراء تعارفهم على شخصيات مستغارة ومزيفة .

من جانبهم فيه عدد من طماء النص والاجتماع إلى الخطر المحدو  
بشبابا نتيجة للفراغ العاطفي الذي يعيشونه ، ويحظهم الذوب عن رتبع  
رحتهم في الحساء من طريق ومثلث التقنية الحديثة أو ما يسمى (بالتكنولوجيا  
الحريرة) وأصاقلوا أن قصصا سمعها من بعض مستخدمي الشبكة العنكبوتية  
عن آفة التعديرات الحادثة بين الأفراد من خلال ما نسمى (بحرف الدريشة) وما  
يحدث فيه من صرر، وأشاعوا أن هذا الأمر بعد بمثابة الخطوة الأولى في  
طريق الانحراف ، و دعا للمتحدثون إلى تفعيل عامل الرقابة على الأبداء .  
غرفة الدريشة سنديات ... حلول

غرفة الدريشة أو المحادثة أو تلت ( Chat ) كما في الانجليزية عبارة  
عن رسالة الحديث بين أكثر من متحدث ومتسمع ، من خلال شبكة الانترنت ،  
حول قضية ما أو لغرض آخر ، وقد شبه بعض هذه الغرفة مثل المؤتمر الذي  
يدار عن طريق الدائرة الإلكترونية المغلقة ، سواء بشكل مباشر أو غير المباشر  
وقد يكون النقاش عن طريق البريد الإلكتروني أو ما يسمى " الأيميل " أو  
الرسائل النصية .

وأخذ شكل من أشكال غرف الدريشة هي التي تعتمد رسائل نصية  
متحركة، تقنية أو (talkomatic) وقد تم تطويرها ووضعها على نظام آل Plato  
تقريب في عام 1974، حيث كان هناك عضلية قوية بأن يحتوي هذا النظام على  
نموذج من غرف الدريشة التي تعتمد على الرسائل النصية ، وقد تستخدم  
بعض الغرف بعض الأيقونات التي تحسن بيئة التواصل بين المتحدثين ، وقد  
ظهرت رسائل تتحدث عن سلوكيات غرف الدريشة أو التشتت على الرغم من  
وجود مسرط وتعليمات لصحة المناقشة إلا أن هذا لم يمنع من ظهور هـ  
السيئات

والأدوية على الإنترنت هي وسيلة للاتصال بين الأفراد الموجودين في نفس غرفة الدردشة عن طريق إرسال الرسائل النصية. بعض غرف الدردشة مثل يدوم تستخدم كل من الرسائل النصية والصوتية في وقت واحد.

غرفة الدردشة Chat كلمة مشتقة كلمة إنجليزية وتعني يتحدث في عبر تكلوفاً يأتي بمعنى حديث ، محادثة (كلموس الموزد ) بعض غرف الدردشة المرئية تتضمن أيضاً رسائل الاتصالات السمعية والبصرية ، بحيث يمكن للمستخدمين في مواقع أن يروا ويتحدثوا بعضهم البعض الفوائد والتحديات

توجد فوائد يجب أن يلتزم بها مستخدم غرف الدردشة و نشأت مثل استخدام لغة نظاهم وحوار هادئ .

كذلك غرف الدردشة في كثير من الأحيان لا تسمح بعرض الإعلانات فيها ، والتي باستمرار تملأ الشاشة مع افسس المتكرر. تعتبر الكتابة باستخدام زر الـ (Cape Look) يكن غير مشجع . حيث يمكن أن يسبب صعوبة في القراءة ، مع وجود مشرفين مهمتهم للتحكم في الصوت إلى جانب مراقبة سلوك المستخدمين خاصة المتوك الذي لا يلتزم بالتعليمات .

وتضع معظم المواقع التي تعرض غرف الدردشة أو المحادثة تعليمات عامة من شروط فتح هذه الغرف لكن الكثير منها لا تلتزم ببعض هذه التعليمات للأسف .

بعض هذه التعليمات : عند استخدام غرفة الدردشة أو المحادثة مثل كيفية دخول غرفة الصوت وكيفية استخدام الميكروفون وعدم الدخول للمشغلة أو استخدام اسم غير لائق أو الإساءة للآخرين وسوء استخدام للمحادثة والإزعاج وعدم الالتزام بالشروط العامة للمحادثة ، وعدم التعرض للذات الإهنية أو

الإنشاء لأي دين أو مذهب أو طائفة والإساءة إلى المشرقيين.  
أهدافه غرض للمحاسبة

توجد أهداف عامة يضعها أصحاب الموقع الإلكتروني عند فتح غرف  
بريدية ، منها :

- تقديم الاقتراحات لتواصل بين القراء أو المستخدمين
- التعبير عن الرأي أو فتوى جانب التعبير التعري لكن نجد الكثير منهم يستخدمون اللغة العامية وتركيبات وكلمات منطوية .
- قد يستخدم بعضهم أسلوب السخرية أو النكت والفكاهة عند الرأى السياسي أو غيره ، ولعل هذا الأسلوب تنكيس عما في النفس .
- من الأهداف عند بعض المعارف الترقية للبرية ، وهذا الهدف لا لا يحقق كما نريده إدارة غرفة البريدية لأجانب منها عدم معرفة من دخل الغرفة ما شخصيته أو ثقافته ؟ ومدى التزامه ديني وما الهدف من دخوله الغرفة ، و عدم متابعة من يشغله الخطاب الديني ومدى أثر هذا الخطاب عليه ؟
- أن أصحاب الموقع الإلكتروني يريدون ترويج بضاعتهم فيسحبون غرفة لدراسة لصيد الزبائن الذين سوف يتكثرون بالإعلانات التجارية المعروضة على الموقع .

- خداع القراء في أحد للموقع وبأعلى الصفحة جاء تعارف بريشة مصوية  
بما ستعرفه ، مماثلة وهي موقع آخر إحتل يقبل : أشهر مواقع تعارف  
بريشة مصوية ومرئية ، وتحته صور لفتيات مغريات بى وشيرات لغيره وهذه  
فتيات من تونس وسوريا وفلسطين والسودان والأردن والعراق والمغرب ومصر  
والجزائر وليبيا والإمارات .

الاعتراف بإنشاء ثنائي يهدف غير واضح ، فلماذا نعلم من هذه الجملة - نحن

مختلفون ولكننا احبونا "حوار والتعير الحر ، ويمكن أن تضر هذا الهدف بعد تفسيرات وحسب آراء الأشخاص .

" نادى للصبر والكلمات غير مندوعة ، وتعل بعض الصور كما سيطرت عبدة عن صور مخلة بالأدب ولتقوم الإسلامية .

" عاد، نعيم من هذا الهدى : من الفخج إلى المحيط، يلتقي الأصقاء ولأحبة من كل ادول العربية تحت مظلة درجسة 22 مذات، قابل اصقاء من بلدك وتعرف على أصقاء جدد من أنحاء العالم ، قد يعي أن تتعرف على الأشخاص العرب من الخارج إلى المحيط نك ماذا يعي أن نعيم الهدف يشمل كل أشخاص العالم العرب وبحرقم أو المسلمين وغير المسلمين؟.

دراسات تتناول مشكلات غرف التشتت

توجد دراسات كثيرة تعالج السليات والمشكلات التي حاجت على يد مستخدمي غرف الدردشة والانترنت .

في دراسة في ( موقع جريدة الشرق الأوسط . يناير 2004 ) تؤكد أن 70% من مستخدمي الانترنت في العالم العربي ممنوع باستخدام غرف الدردشة ، حالة طلاق بسبب غرفة الدردشة في مصر ، بل وصل الأمر كما في بعض الحكايات أن يتعرف لشبيب والشابات برجال الصور ومعارين الالكترونية ، وتعرض دراسة شاملة للأمر أو الممكن منع بنتها من أسباب السخول في غرف التشتت ، وتنقل الدراسة من إحدى الدراسات الأمريكية أن الحياة الزوجية تبدأ من غرف الدردشة ، ويتزايد عدد المتزوجين الذين يدخلون غرف الدردشة .

وتحت عنوان ذي صلة " ما يستفز للملل والوقت معاً درشتات الجوال انصرف إلى صفحات الرديلة " أحد المواقع الالكترونية يتشاكل البعض من

المرحلة أصبحت صمة لا تعرف في البيت ، المتنازع والعمل والمدرسة والجامعة ؟  
ولكن ظهرت ' اثنتان ' كبديل للتربية التقليدية من خلال شبكة الانترنت  
وتصور الأمر أن جهاز الموبايل ينظم هذه التربية والوقوع طبعاً للنسبة  
والمصلحة ، وتآكل هذه التربية الأموال وتضيع الوقت والمال الذي يسأل عنهم  
لأنهم يوماً ما ، ونحل هناك أمثلاً كثيرة وراء هذه التربية من سخر  
والوحدة وضعف الوازع الديني وعدم الخوف من رب العباد ، والتعرف على  
الجنس لأخر ، والاستهتار بالنفس وبذاتهم .

وفي الموقع الإلكتروني المدقق نصائح من خبرة بمرحلة المراهقة لتجنب  
المراهقين من المواقع والمصادر المشبوهة التي تزود الشباب بالمعلومات  
الخطئة قالت وهي تحدث من جانب النمو المختلفة للمراهق من حيث النمو  
جسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي تنمته عن النمو الجنسي الحياة  
جنسية للمراهق<sup>١</sup> تتأثر ويأثر في كل من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية  
والاجتماعية والإنعاشية ويحاول المراهق أن يعرف الكثير من حقائق الجنس  
من مصادر متعددة وإذا لمصحت للمصادر المعنية فمأمله طرق أخرى للتوصل  
إليه وتكمن خطورتها في أن معلوماتها لا تكون صحيحة دائماً ، ولهذا يتوجب  
على الوالدين للقيام بتوعية الاتجاه السليم نحو الجنس والجنس الآخر وذلك من  
خلال تقديم معلومات صحيحة وعلاقة وتوضيح طبيعة العلاقة بين الرجل  
والمرأة من وجهة نظر الدين ، المجتمع ، وتزويد المراهق بمعلومات كافية عن  
فسيولوجية الجنس والزواج والأمراض المنقولة ، وتنمية الشعور باحترام الجنس  
الأخر كهدف في حد ذاته مجرد هي رغبة أخرى تمهيداً لجو الاختلاط في  
جامعة أو في ميدان العمل ووضع حدود واضحة بين العلاقات الاجتماعية  
والعلاقات الجنسية .

وفي مقال آخر (2008) عن إيجابيات وسلبيات المنتديات أن الإنترنت هناك منتديات الجدة وأخرى سطحية ، والإنسان العاقل يحكم بينهما ، ثم أن المنتديات فتحة المجال لبعض من تنمية هوائيته وبيعاته خاصة الكتب وبدأء الرأي وتغذ وتطويع الذات ، بينما الإساءة إلى الآخرين والتلفظ بكلمات جارحة ومشبهة بالأخلاق فهي تعكس مستوى من بدخل هـ، المنتديات أو غرف المحادثة عند مؤتمر "مراهض الانترنت" في القاهرة (2010) وتشير دراسة - استدلرحوم إلى 65% من الشباب يدخلون المواقع الإباحية و52% يحب الاختلاط مع الجنس الآخر من خلال الانترنت ، ولعل سوء استخدام الشباب للإنترنت أدى إلى زيادة المنفيات لهذه الشبكة ، ومن المنفيات العزلة الاجتماعية ، وتفرع العزلة الجنسية في غرف المحادثة وتكوين ثقافة جنسية لدى المراهقين وضعف الذاكرة لدى المراهض عند المكث بمباحث طويلة في غرف التشات .

طرح موقع منتديات المدرسة الإلكترونية سلبيات وإيجابيات "اللاب ثوب (2009) "ومن السلبيات العزلة التي فرضها مستخدم اللاب " حتى لجنه وتوجد إحصائيات من الولايات المتحدة أكثر من مئة مليون طفل يقضون أمام "اللاب " بعد منتصف الليل ، وبهذا تهديد للثقافة التوسمية وضعف القراءة وهدم القراءة من المكتاب حيث يقضي الأبناء معظم وقتهم أمام شاشة "اللاب " وكتب التلفظ بكلمات نابية وتلفظ سوية واستهتار بكلمات وإضاعة الوقت بالأمور اللطيفة .

جاء تحريم دخول الشب والشب في غرف "التشات " من قبل بعض علماء الدين في المغرب حتى في الأمور العامة والتمباحة ففي موقع جراس الشباب ( أكتوبر 2009 ) وقد أجرى الموقع حوارات مع شباب وشباب حمى

سحريم وبم انظمة غرفة الشات وهل يوجدون المحادثة بين الفتيات والشباب والشباب وقد أكد أكثرهم هذه المحادثة للتعرف على الجنس الآخر والارتباط العاطفي بينهما ، لكن مع بعض المتوابط ، وهناك بعض يستغل المحادثة في توجيه شباب والمسابقات ، وبعض لا يريد للتحريم وبعض يتحفظ .

وتذكر إحدى مستخدمات " الشات " الفتيات مقلها الابتعاد عن غرفة المصداقة لأنها تؤدي إلى الندامة وليس وريثها منفعة وأخرى تقول أنها دخلت لشعر مشكلاتها العائلية إلا إنها لم تجد الحل ، وقد آخر أن غرفة الشات أصبحت تشجع على الخيانة الزوجية وتقول أخرى أن للشات إيجابيات منها تقريب المسافة بين المغتربين وأسره وبحث البسات عن العلاقات العاطفية مع الشباب قضاء وقت أروعهم .

في موقع " Answers.com " وتحت عنوان " ما سلبيات غرفة المصداقة ؟ " جاء : معظم غرف الشات تم تصميم وأغراض تعليمية ، ثم أنها مصورة لطلاب المدارس خاصة التي تتناول القضايا الجنسية أو التي تخضع قواعد الأخلاق ، لذا يستغل بعض المجرمين هذه الغرف في صيد فتيات المدارس والتعامل عليهن والتزاورن جنسياً.

بعد تزايد أعداد مستخدمي شبكة الانترنت فقد زاد عدد مستخدمي غرف الدردشة في دول العالم مما أدى إلى مخاوف هذه الدول من انتشار الإباحية بين الشباب الذين هم أكثر استخداماً ودخولاً لغرف الدردشة ، وقد وضعت الدول برامج حماية للتحكم بشبكة الانترنت وتقليل سلبياتها إلا أن هناك طرقاً سحروج من هذه الحماية ، ثم أن الحماية تجدي لمدة مدة واحدة ، لذا المخوف من المحاولات التي تعرفل الحماية ، ويكي دور الأمر بعد دور الحكومات ودور المساجد والخطباء ودور موزعو الانترنت فحين يتحكمون في شبكة



لانترنت . حيث ، كثرة مقاهي الانترنت ( شبكة الانترنت ، ما لها وما عيبها ،  
الموسم الثقافي الترويجي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، أبريل  
2000م

### سليبات غرفة الدردشة

لذا يمشي حصر سليبات غرف الدردشة أو الشات كما يسمي :  
" مشكلات التطلق والانفصال بين الأزواج كما تظهر الدرامات حيث أن  
غرف الدردشة تجعل كل زوج يعترف على الجنس الآخر نتيجة لتفراغ أروحي  
والدمعني ، ونحن بعض يتخذها وسيلة للتنمية في بداية الأمر ثم يتطور الأمر  
إلى حد لقاءات وأخيراً تحدثت خيانات زوجية .

- يستغل بعض الشباب غرفة الدردشة للتحويل وخداع الفتيات بطون المحب  
وأحدا الصور وعناوين البريد الإلكتروني مدهون ثم يسويهن بآثار الصور  
وفسدهن إذا لم يحققن رغباته .

- عزلة اجتماعية وراء إدمان الشباب في استخدام الانترنت وبالأدات غرف  
المحادثة مما ينزل الشاب عن محيطه الاجتماعي حتى أنه قد لا يعرف سوى  
أصدقاءه والنسبقات الوهميين من خلال غرفة المحادثة ، وهذه العزلة لها آثار  
سلبية على الشباب منها الانشغال عن الدراسة والرسوب أو الانقراض عن  
الدراسة أو ضياع مستقبله الدراسي ، وضعف الروابط الاجتماعية بينه وبين  
أفراد أسرته .

- تكوين ثقافة جسمية قائمة على الإباحية وإثارة الشهوات حيث أشارت بعض  
الدراسات إلى أن أكثر من 66% من المراهقين يدخلون المواقع الإباحية هذه  
المواقع تصور للمراهقين أن الحياة هي إشباع الحرية وأنه ليس هناك عفة  
رحبة لدى القديت .

- بحسب مريم الإسلام والعادات الأصيلة واعتقاد يقوم شباب العرب والشرق وعلى النقيض الذي لا تقوم وزدًا للدين والأخلاق والتأثيرات الوطنية من واعتدوا أكثر ملحدة كما بالنسبة لعدة الشيطان الذين تم التعرف عليهم في المدارس .

- بصناعة وقت الشباب في أمور لا تعنى ولا تضمن من جوع ، أمور قد تكون محزنة شرعاً أمور يتشغل بها الشباب عن دراساتهم المدرسية والجامعية وأيضاً يقل إنتاجهم في العمل ، ويفتح المجال لتعليم الضمير المتعطل لتعويض تحقيق مثله الدنيوية .

رصدت معظم الدراسات التي تناولت غرب الشباب بعض توصيات وحلول ، يمثل بعضها في :

- ضرورة تكاتف جهود الدول على وضع ضوابط لبرامج الانترنت خاصة غرف الدردشة ومحاولة طرح قضايا هامة تهم الشباب ودورهم في رأي بلديهم مع حجب وإغلاق غرف انترنت للتعارف بين الجنسيتين وتذكروا إلى الهراف الصغار والكبار ،

- إغلاق المواقع الإباحية التي تنتشر لتريلة بين الشباب .

- عقد اتفاقيات دولية بين الدول في كيفية انتخاب طر مسيرات شبكة الانترنت وجمع هذه الشبكة نافذة للشراء من خلال الترويج لتعليمية لتزويد نظم المدهج المدرسية أو البرامج الثقافية والبحثية والاجتماعية بحيث تكون شبكة نافذة للجميع وتساهم في حل كافة المشكلات ، ومحاربة من يعتقل هذه الشبكة في نشر الفساد .

- تزويد المناهج المدرسية بمهارات وثقافات يحتاجها المراهقون والشباب منها الثقافة الحسية والفروق بين الفكر والأشئ وتكوين الشخصية السوية والصالحة

«يساهم أحسن العلاقات الشخصية بين الذكر والأنثى - وتنمية مهارات الحوار ليعتدوا ويتعبدوا عن لربنا واحتكام وجهات وآراء الآخرين».

«على حبيبنا للمناجد وعلماء الدين والمفكرين المهتمين بشؤون التوعية الإسلامية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها وتكثيف الجهود وتصميم برنامج التوعية المستفاد لجذب الشباب والشابات وتوعيتهم بمخاطر غرف الدراسة».

«جزء مهم من الدراسات حول غرف الدراسة لتوعية الشباب والشابات وبيان درجة الإدمان للحقن في المواقع المحظورة ، والأضرار الدخلة من هذا الإدمان منها إضاعة الوقت والمال والجهد في ملئ هذه الغرف ، وما يحتاجه الكبير والصغير من هذا الوقت والمال والجهد في إقامة حياته ليكون عضواً فعالاً نقاس .



تفيد الإحصاءات للحالية بأن الأطفال تحت سن الثامنة عشرة يصورون بين ١٠ و ١٠٠ مائة يومياً لهم وسائل الإعلام الحديثة ، خصوصاً الإنترنت ، والحال لا يختلف في الدول العربية ، باستثناء الأيم للراسية ، ولا تربت باث موجودة في كل منزل والأطفال منذ عمر أربع وخمس سنوات يستخدمونها من دون كتب ، ويكون لديهم صفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ك «فيسبوك» و «إنستغرام» حيث يعرضون صورهم الخاصة من دون رقابة من الأمن في معظم الأحيان . فظم الاستغلال إذا كانت موجة التحرش الإلكتروني بالأطفال وصلت إلى كل منزل ، وتقتضي بدرجة كبيرة مع التطور التكنولوجي ووجود عوائل ريفية كثيرة تمنع السلطات الرسمية من مكافحة جرائم التحرش الإلكتروني؟

خلال سنوات قليلة فقط ، زلت أعداد قضايا «البيدوفيليا» تعتبر الإثريت في لبنان في شكل لافت . وتحتاج معظمها إلى فترة طويلة من الوقت نسبياً لملاحقة المعلن بهدف معاقبته . فإلطنة لدى (١٢ سنة) تعرضت لتحرش جنسي منذ عامين ، حيث «صغت» دردشة مع شخص غريب عليها وقد قال لها إنه فتاة بعمر الحاسنة عشرة ، وبثه يبحث عن أمثلة ، وسرعان ما تطورت الدردشة لبدء التحرش بعرض شرح المواضيع الجنسية للعناق ، باعتبار أن شخصيته الأهراضية أكبر بثلاث سنوات ولديها خبرة

\* ريكبيدي : لغتيه و الانكواء وتوابع بالأطفال) باللغة (Pedochilia من الاصطلاحات الجنسية الشهيرة . يصير هذا الاضطراب بوجود حركات جنسية شديدة ، او خيالات جنسية مثيرة ، مرتبطة بالأطفال غير البالغين التي تقل اعمرهم عن 13 سنة وتكرر عدة لا تقل عن ستة أشهر للمضطرب الذي لا يقل عمره عن 16 منه ولا يقل فرق السن بين المصطرب والصحية عن 5 سنوات

، شعرت لى بالانجذاب إلى الموضوع وتطورت الأمور إلى حين بدأ المحررش يطلب صور إباحية أرسلتها له لى من دون معرفة بوابه إلى حين قيامه بكشف هويته بعد أن طلب منها تصوير فيديو كامل ورفضها ذلك ، وبدء تسريبها عن الشخص الذي تتعاطى معه. وحين أعلنت لى أهلها بالموضوع تقدموا بشكوى في المحضر، والقضية لا تزال مفتوحة في مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية بعدما تبين أن الشخص المتحرش موجود خارج لبنان ما يتطلب تنسيقاً مع الجهات الدولية المعنية بالأمر. ويحذر الأمر الهياكل كم القضاة، إذ إن الشهود الجنسي لا يعرف حدوداً، حتى إنه سجلت منذ فترة قصيرة قضية تحرش إلكترونية بغداة فاكس لدوا إغارة هتلية، وذلك المتحرش إليه لم يعرف برعالتها إلا حين بدأت الصور لتوارد إليه.

لإنترنت هو عالم قائم بذاته ، يستغله الكثيرون منا لتواصل مع أشخاص آخرين ، قد نعرفهم وقد نتعرف إليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالـ فيس بوك وتويتر وكذلك عبر المدونات أو غرف التردشة، الاتصال بشبكة لإنترنت يخبراً لكثير من الأخطار التي يجب أن نكون واعين إليها ، ومنها :

- جنابات (الزعرنة)<sup>3</sup> عبر الانترنت : وهي أصل عدائية مقصودة يقوم به شخص أو مجموعة عن طريق استعمال لشكائر مختلفة من الاتصال ، الإلكتروني المتكرر لفترة ما، ضد ضحية غير قادرة على الدفاع عن نفسها ، ذكرنا كان أم أنثى . تشمل الزعرنة مضايقة أو تهويل سمعة ، كشف عن معلومات خاصة، إعطاء ملاحظات سيئة أو مهينة عبر شبكة الانترنت

<sup>3</sup> ويسمى سبي التحق

وقد يستعمل الانترنت لتعمير صد شخص على خلفية جنس أو قومية أو هوية  
ثنية وملاحقتها وفتحص له .

كشك الولد/البنك لعالم الإبلية الامر الذي يؤثر سلباً على نسبة الولد  
بد فشر عائلية الإبلية أن كثيراً عن أولاد يتعرضون لهذه الإبلية، ونشير  
بعض لأبحاث إلى كونها تزيد من نسبة العنف الجنسي، فهذه تلك علاقة طرعية  
بين مدى التعرض للأفلام الباحية وبين نسبة العنف الجنسي. قد يؤثر الانكشاف  
أولاً على التوافق تجاه الجنس وعلى تقبل الاختلافية للفرد. هي بعض الأبحاث  
يرشك بعض "الأولاء بجرية" ما شاهدوه من لقطات باحية، وقد يستعملون أولاداً  
أصغر منهم أو أصعب منهم من أجل هذا التعرض. تشير بعض الأبحاث  
أيضاً إلى أن بعض الأطفال الذين انكشوا للأفلام الباحية يشعرون بالفضول  
والحرج وإلى مفاجأة قد تؤدي بهم مستقبلاً إلى تنور من الجنس.

- استغلال الأطفال أو اغريهم لممارسة الدعارة توجهه تقاصر عن طريق  
الانترنت بأن يشارك بنشاط جنسي، مثلاً أن يعجب من الصغيرة/ة أن يرسل  
صورة باعرية مثلاً أو أن يطلب منه تصوير نفسه عارياً بالفيديو أو أن يجري  
محادثة باحية. قد يتم ذلك بموافقة الناصر أو ضد رهيته ولكنها بالعائتين  
تعتبر استغلالاً جنسياً بسبب صغر القاصر. هي عائلية الأهلين تجري محاولات  
لاكن هذه الملوكتات أيضاً خارج الشبكة كطلب الانقاء مع القاصر في مكان  
معين وفي ساعة معينة. مثلاً وبناء على بحث أجري في الولايات المتحدة  
عام 2005 يتعرض قاصر من بين سبعة في سن 10 17 سنة لاستغلال  
ولاء.رسة لدعارة .

ما هي الآليات المستخدمة للتعرض بالأولاء عبر الانترنت؟

يصل المحتشون بشكل عام إلى الأولاد عن طريق المواقع التي تتبع المواقع مع "الأخبار كمرفق للدراسة (الأنشآت)، المعتز ، السكيب ، نوثر وفيسبوك وما إلى ذلك من مواقع اجتماعية. بالإضافة فإن المحتش قد يكون معروفاً للمستهلك (صديق أو زميل أو في العمة أو الصنف) ويقوم بالتحرش به عن طريق الهاتف النقال .

أهم المؤشرات التي من مهم فحصها لتعرف من هو القاصد العرضة للإساءة هي:

- مدى تعرف القاصد على الشخص أكثر من ثلاث سنوات أو أكثر في شبكة الانترنت . فكلما ازداد ذلك ازدادت نسبة التعرض للتحرش أو الإساءة .
- مدى إعطاء معلومات شخصية لأشخاص تم التعرف اليهم عبر الانترنت .
- التحرش بشكل مقصود أو غير مقصود لمواقع غير مناسبة كالمواقع الاباحية .

- بناءً فعلى مع الشخص الذي تم التعرف إليه على شبكة الانترنت .
- النموذج القاصد في النشاطات اعلاه قد تنقل على ارياء التحرش لخصر لاساءه خلال وجود القاصد في العالم الرقمي وكلما زادت نسبة العواص اعلاه كلما زادت اسكانية تعرض لطلبات للإساءة عبر الانترنت .

هناك الواقع الافتراضي ان يكون محادثة مطابقة الواقع الفعلي الذي نعيشه من حيث زحف كثير من المعلومات والعلاقات الاجتماعية إليه على اختلاف منها راجحاً ، وكما أنه في هذا العالم الإلكتروني تتضخم بناء علاقات ودية مع الآخرين حتى وإن لم تلتق بهم يوماً . فإنه قد يكون مجالاً للكثير من مصائب المعلومات والمعلومات السلبية ، التي يجارها الأشخاص يستغلون خاصية هذا الحيز الاجتماعي عن الرقابة ، وبالتالي فإنهم من العذب ،



في بدء الأحرار وإلحاق الضرر بهم ، ومن ضمن ذلك ما بات يعرف بالتحرش الإلكتروني : الذي تشكو منه الكثير من النساء وللحديث التوبي  
يتمكن جماعات على مواقع التواصل الاجتماعي ، أو المدسّمات لتطبيقات  
المحادثات والشات على الهواتف الذكية.

وقد أخذ مصطلح التشهير الإلكتروني - كما سبق القول - في الانتشار للتعبير عن حالات من المضايقة والملاحقة ، تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وتطبيقات الهواتف الذكية كالواتس أب وغيره. وتتدرج تلك الحالات التي يترتب عليها إلحاق الأذى بالآخرين ، فمنها الإزعاج والملاحقة ، بدعوى لإعجاب أو الحب ، ومحاولة إقامة علاقات من هذا القبيل ، وكذا الرسائل التي تتضمن ألفاظاً واضحة ، وصوراً جنسية ، ومقاطع فيديو أو روابط بموقع إباحية ، ومنها أيضاً ما يتسبب منه الوصول إلى أعراض ذهنية لها علاقة بالجريمة والانحراف الأخلاقي ، كالوصول إلى بيانات المسحية وصوره ، ومن ثم استخدام ذلك سديداً في محاولة لابتزازها وإخضاعها.

«هاي معكر نتعرف» ، «انتي طواه الله بحفظك» ، «لمر ربي  
 لمريسمير» ، «بس عثر راضي يزكي طبعه» ، «صراحة انا تهمني الصداقة  
 أولاً وبعد» ، «نحي الأشياء الثانية» ، «صحيح قتي حالية لكن الثرة شعب» ،  
 «شعبت وأنا أذوق على المرأة التي تكهمني وأقويها» ، «أعتقد أذكر أنني لقنيت» ،  
 «سورن كلام حب وعشق مالمش منه فايت» ، «هل نكتي مستعدة للصداقة» .. ،  
 «عل تلك السلاج هي أحف عيلرات لمضاريات والشعر حدة» ، «وأكثره  
 تأدياً» ، «من بين كم من الرسائل فلقاً بها الأكتي في حانة لمرستل على الخاص  
 في مواقع التواصل الاجتماعي» ، «بعث بها شيايب من حداثاتهم التي يسمانهم  
 أو يسماء مستعارة» ، «حيث هناك ما هو أسوأ وأجبح من تلك الحيلرات» ، «ولا ينف

يأمر عدد النساء المصنفة بعمليات وألغاز هي منتهى الفصح والشفافية ، ول يمتد إلى « إل تصور الفصحة ، والفيديووات وروابط المواقع الإباحية .

وتتخرج الكثير من المصنوبات والنساء ، ربما في مجتمع المحافظ ، من حديث حول التحرش الذي يتعرض له نون أن يكون لها نسب سوى توجد في هذا الواقع الافتراضي ، شأنهم في ذلك شأن غيره من أفراد المجتمع الكبير ، وبأمرك كثير من الوقت والجهد ، لكي تجد أشتى تتحدى بالشفافية وسجراً على النقاش والحوسن في مثل هذا الموضوع الذي هو في الأساس خطوة أولى في مكافحة هذه العادة السيئة ، وتقول واحدة ، من مرشدي مواقع التواصل الاجتماعي : كما يحدث في واقع الحياة ، فإن مواقع التواصل الاجتماعي لا تخلو من المضايقات التي يتعرض لها الأنثى ، إلا أن الأمر في هذا واقع الافتراضي أشكى وأمر ، قد يكون ذلك لمعرفة المتحرشين بأن لا أحد يستطيع أن ينال منهم ويحاسبهم ويحقيقهم على أفعالهم ، وبالتالي ليكره المجال متاحاً لهم لممارسة السلوكيات التي تفرى الآخرين ، خاصة أولئك الذين يستطيعون من إمكانية الدخول باسم مستمر ، وبالتالي يصعب التعرف على شخصياتهم بهذا الفحوى بالآخرين.

ومن نادر أساليب التحرش الإلكتروني ، تصنيف أخرى : كتبوع أساليب المتحرشين وتختلف حسب قدرة الفتاة على تفسير أي سلوك ومجملته ، فمن الناس من يرجعه إلى تصرف وبؤديه كلمة أو حتى تلميح ، ومنهم يستطيع تحمل ذلك ، لكنه في الأخير لا يتحمل ما فوق ذلك من سلوكيات المتحرشين وبالنسبة لي أنا ، ألاحظ أساليب ، وجميعها تضايقتي وإن كانت بدرجات متفاوتة . فمثلاً يرجعني الناس (المزبذون) والميلان في إظهار الإعجاب برأي أو نص حالي أكتبه ، فقط لأتني بنت ، فأنأ أرى في ذلك احتقاراً لي.

وخلال من المصادفة ، عندما أكتب منشوراً لم تطبقاً علياً وأجد عليه نشر عارفه كم لايت : أشعر بأن كل هؤلاء يستعملوني . ومن ذلك أيضاً ، مثلاً لم أجد صورتي ترواه طلمات المصادفة ، ويعدن الذي يحل يسبح ويحمم ويمسح ، يشغل مغرب جداً . وأحيراً ألبوا الأشخاص الذين يبدون محاسنات سخيفة جداً ، ويصرزون على إزعاجك ، وتقريباً التخصومك مليء هؤلاء.. مثلاً أذكر مرة راجد في الأربعينات من عمره ، «يحيى أنا بصر بته» ، ظل بضيقني ويح بأنني يحبني شرجه أنه في إحدى المرات قال «خلاص شربت تلك خرايم الحماوية» ، ويخبر ، مثلاً كان واحد ثني يوم ما هبت إضلفته كصديق ، لكن يقول إنه يحبني وأني أثبت المناسبة ومدري أيش ، وظل على هذا السلوك حتى استخدمت معه البلوك (حظر) .

ومن الأسباب التي تدفع المستعربين إلى مثل هذه التصرفات نقول مرتادة ثالثة : الأسباب من وجهة نظري هي أولاً عدم وجود ثقافة احترام امرأة ككبايز وتقديرها واحترام عفتها ، وكذلك ، عدم وجود قوانين تطبق لحمايتها من التحرش ، فالمعرض أصبح مترسداً على أنه داري ، ومن ناحية أخرى حالة افترس التي يداني منها للكثيرين ، بالإصاحة إلى انعدام المبادئ ، تصبف ، تكبت وعدم الخيارات في مواقع ذات النظر المستكرة للتحرش الإلكتروني ، نجدهم عدد كثير من الشباب ، يقول ، ضاقت جامعي : من وجهة نظري أن ما يجري الشباب بمسرمسة تلك التطويكات عبر وسائل التواصل أو الكام ، هو بسطة حة نشأت تفحص الشخصية التي يرتبها ، وبحيث يكون أكثر جراءة منه في مواقع ، ومستطيع إظهار ما لا يستطيع إظهاره من حقيقة في الواقع ، خصوصاً في مجتمعا العربي ، ونسبة التبت ، ربما هي الأخرى تكون أكثر جراءة ، مما يجعل المعاملة مشوقة للشباب ، خصوصاً وأن كثيراً من التبت

خسر بأسماء مستعارة ، وفتحة للشخصية التي يكونها الشاب لدى الشاب . وهي هي غالب الأحيان مستعارة ، تبدأ تلقاها به . وهنا يسهل عليه التحرش بها ، وما يدفعه الى ذلك هو الكبت الحاصل في الواقع الذي يعيشه ، وصداقة المعكوبة التي لا يجد للشباب أي بفرغها في الواقع ، فترا للشباب التي تحجب عنه خيار الزواج مثلاً ، فيضطر لتعريفها بطرق أخرى ، ويسبب حادثاً رثالياً يصعب عند البعض فكربها بالطرق غير الشرعية بالنسبة لمن يفكر بذلك . يبقى الخيار الوحيد هو شبكات التواصل الاجتماعي ، لسريتها من ناحية ، وسهولتها من ناحية أخرى ، ومن وجهة نظري فإن ما يجعل الشباب يسلكون هذه الطرق ويمارسون مثل هذه السلوكيات، هو أولاً غياب الوازع الديني المرادع عن القتراب من هذه الأعمال ، كما أن غياب التقوية العائلية بعقوبات الشباب ، من ناحية أخرى ، ساهمت في ظهور مثل هذه الظاهرة ، وأيضاً هناك جانب مهم ، وهو البطالة ، ولما أرى لها السبب الأهم في مثل هذه الأشياء ، فتر يجد الشباب العمل لا يملأوا عن هذه التصرفات ، لأن هذه الشباب جاهلاً يدخله هي مناهات وهدائن مظلمة كهذه ، وفي الأخير من الطبيعي عندما تحدث عن ظاهرة كهذه لا نتحدث عن جميع مرتادي مواقع التواصل ، فهذه فقط فئة قليلة من الشباب .

ثمة من يحظر إلى الموضوع من زاوية أخرى نظرة أبعد ، حيث يرى بعض الشباب أن مسألة التحرش الإلكتروني ، وإن كان أحد الجنسين (الذكور) متصرفاً منها بدرجة أكبر ، إلا أن ذلك لا يعني أن هذا المالم ملك للجنس الآخر يمارس فيه ما شاء من سلوكياته ، فالتشدد أيضاً يتعرض لضمايماته ، ثم كانت رجة لمن مما يتعرض له الأنثى ، فمثلاً ، تصاليف نوعاً من التحرش على مواقع التواصل الاجتماعي ، على شكل رسائل من حسابات أجرم . أنها

وهيئة ، بدسي أصحاب تلك حسابات تقوم بثبات عن دون أجدية . يرتفع  
بصور الخيالات مثيرات ، يقع الواحد فريسة لعمليات نصب ، كما ظهرت في  
ذاته ، أحيرة عمياء ، يتألم ويصيب من عمليات تجلد هيات لبعض بعينه  
استخرج الشيب والشخصيات الهاررة أيضاً عن طريق التحرش وإرسال رسائل  
مثيرة ، يطلن التواصل عبر موقع فيها خدمة (كام) ، ومن ثم يقع الضحية في  
الشح .

كما أن هناك صورة أخرى من سرور التحرش ، حدها من أصحاب  
الاسماء المستعارة على شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث يكون صاحب  
الحساب مدركاً تماماً أن لا أحد يعرف تحصيله ، فيسقطها (مستغلاً شيئاً)  
ويكون مصدر الإزعاج ، حيث تمتلئ صفحات بعض هؤلاء بالصور الفاضحة  
للحياء ، وكذلك محاولات التحرش بالآخرين من الجبين .

وبعض آخر يقول : يجب أن نفر بوجود التحرش الجسدي الإلكتروني لكن  
لا أنرى هل سأكون موقفاً إلى جاريك بالقول إنها قد انتشرت إلى حد وصفها  
(ضارة) . ومع انتشارها لكي منيري و مواقع التواصل الاجتماعي قد أهملوا  
خيارات الأمان مثل الحذف وتحظر وعدم عزل منطقة أحد إلا بعد موافقة  
المستخدم ، وعدم تلقي أخبار أو رسائل من أحد مما كل هذا حد من وسائل  
التحريض للوصول إلى مرادهم فيجب على متصفح المواقع الاجتماعية  
(إنعام ببعض الخيارات المتاحة أمامه والاستفادة منها ،  
الإرشادات الخاصة باستخدام الأطفال للإنترنت

أصبحت الإنترنت الأداة الرئيسية في التواصل وللتعلم ، لدى الكبير  
وصغار على حد سواء ، مع فارق أن الأطفال في هذا العصر أصبحوا أكثر

معرفة وإطلاع من ولديهم ، وللعالم للصيق هذا ينفع شيئاً شيئاً أهم أطول من خلال شبكة "الإنترنت" .

وبه أنر عصور المعلمة مسألة مهمة تفتش بال إلكروي من معلمين ومربين ، مع أنهم إلى الحظر لأزال محدثاً في استخدام أداة الإنترنت حتى وقت هذا ، خصوصاً مع تزايد الهجمات الإلكترونية ضد الأطفال والمراهقين .

ومع تزايد استخدام الأعمال الإنترنت وشباب آليات الحماية العدة مراقبة ما يحدث على هذه الشبكة العالمية كال الأطفال في أحسن كثرة ضحية لممارسات الاستغلال والاستغلال والممارسات غير الإنسانية ، ومن هذا كان لزاماً على الدول إيجاد آليات فاعلة لحماية السف من أية ممارسات .

وأثبتت دراسات ذات صلة أن تأثير مصاد العنف في الإنترنت والأفلام وألعاب الفيديو وألعاب إلكرميونر على الأطفال حتى سن 18 سنة ، نجد من استثارة التفكير والعواطف ، فتؤدي إلى سلوك عدواني لدى الأطفال ، وتزيد من احتمال تعرض هؤلاء الأطفال خد كبرهم للاستغلال النفسية وحتى ارتكابهم الجريمة .

ومع تنامي الإعلام الإلكتروني ، فقد تزايدت أعداد الشكوى من الممارسات الإلكترونية ، أو ما يسمى «بتقويض الإلكتروني» ، إضافة إلى مصيبت التحرف لاجتماعي وأنواع أخرى من حوادث الإيذاء بالصحاب .

ورغم أن شتى الدراسات تعتمد على تعريفات مختلفة ، وعلى طرق متنوعة لبيانات الخاصة في هذا المصطلح ، إلا أنها تشير إلى أن ما بين 9

34% من المراهقين والمراهقات في الولايات المتحدة يقعون ضحية "مضايقات إلكترونية" (التي معزف بأنها نوع من التهديد أو التخويف أو العنف). لكنهم ليست مضايقات جنسية ( ) .

كما تشير إلى أن ما بين 4 و 21% من الأشخاص يقعون وراء هذه المضايقات. وأظهر استطلاع أميركي أجري عبر الهاتف للأطفال وشعراءهم بين أعمار 10 و 17 سنة ، أن 13% منهم قد تسلموا نوعاً ما من رسائل استعرش الجنسي الإلكترونية خلال السنة المنصرمة، منهم 4% تسلموا رسائل مدحة لثلاثة، بهم في الخارج.

وقال الدكتور مئز كوكش ألد ير في تقنية المعلومات ومكافحة الجريمة الإلكترونية ، إلى الأملات بعين البحث والموض ، ومع رفض الآباء لكثير من استخداماتهم ، فإنهم يلجؤون إلى استنطاق الدماء وإخفاء الكمبيوتر عن راسهم وقد يقومون بعتورية التسجيل في لعبة أو الاشتراك في خدمة طرف الشبنة مع أنهم لا يفهمون عواقب الكثف عن معلومات شخصية لنقرأ، بل قد يقعون في شرك السحب عن صورة ، أو أي نوع من الضوحت الإبداعية .

وحول المخاطر المضمنة التي يمكن أن يواجهها الأطفال عبر الشبكة قال الدكتور مئز كوكش أن ما يسمى بـ "drive-by downloads" أي تلك البرمج التي تحمل على جهاز المتسرب فحاصر بك تقائاً عندما تصفح الإنترنت) ؛ بصافة إلى خطورة نقل "عزى خلال برنامج تتسرك المذات (P2P) التي تتيح المستخدمين "تأخيرين الاطلاع على الملفات الموجودة في حاسوبك.

وأصناف الشكوك كوكش : الإعلانات غير المرغوبة بما فيها البريد الإلكتروني وبرامج الإعلانات الموجهة : بعضها ينصب على جهازك من الانترنت تلقائياً مع البرامج المجانية : المواقع الإباحية : إضافة إلى عرف الدردشة والتحرش الإلكتروني .

من الإرشادات التي يشير لها الخبراء والمتخصصين والحصة باستخدام لأصناف مجترت هي قواعد عامة و أساسية ، تشمل المعلومات التي يعرفها جميعاً من التعامل مع الغرباء ، وأداب استخدام الهاتف أو التليفون و وسائل الاتصال الحديثة .

- كن على وعي بما يفعله هاتفك على الإنترنت ، وأشراف على الأنشطة التي يقوم بها أطفالك على الحاسوب تماماً كإنترنت عليهم أثناء مشاهدتهم التلفاز .  
- لا تعط معلوماتك الشخصية لأحد على الإنترنت . المعلومات الشخصية قد تكون رقم الهاتف ، أو العنوان ، أو الاسم الأخير ، أو اسم المدرسة ، أو كلمات السر . و كما يعرف أطفالك أن عليهم أن لا يعطوا عناوينهم لشخص غريب على الهاتف ، فإنهم أن لا يكشفوا هذه الأسرار على الإنترنت .

- كن حذراً من غرف الدردشة على الإنترنت . فإن لا أسمح باستخدامها ، لا تحت إشرافي ، لأن غرف الدردشة هي مثل الراديو الذي يذيع في السك كل شيء . حيث أن المستخدمين يمكن أن يكتبوا لبعض ، و يمكن لأي شخص آخر في غرفة الدردشة أن يقرأ ما يقومون بكتابته . نعم هناك نوع آخر من غرف الدردشة الخاصة ، و لكن المشكلة كما وصفته إحدى البرامج الإلكترونية الشهيرة في نيويورك "على شبكة الإنترنت لا أحد يعلم ما إذا كنت كلباً أو قطاً أو شخصاً بالغاً يتنكر في زي طفل .



- علم أطفالك أن يتوجهوا إليك إذا ما واجههم شيء يتقهم . هذه الأشياء قد تكون أسئلة غير مناسبة ، أو دعوة إلى غرفة دردشة خاصة . و أخبرهم بأن عليهم عدم الرد على رسائل البريد الهجومية .
- لا تسمح لأطفالك أبداً بأن يقبلوا شخصاً تعرفوا عليه على شبكة الإنترنت رجاءاً لوجه .
- قلل من الوقت الذي يقضيه الأطفال على شبكة الإنترنت كما قلل من وقت مشاهدتهم للتلفزيون .
- اسلخهم البرامج الخاصة بمراقبة بطريقة صحيحة، هناك العديد من البرامج التي يمكنها أن تجعل "تطفن بعيداً عن المواقع المحصنة للبالغين
- يقول الدكتور معز كوكتر إن هناك خطوات يجب على الأهالي اتبهاها في حماية أطفالهم وتتلخص في :
- تحدث إلى أطفالك عن لغة، طر لنفي يمكن أن تواجههم في الإنترنت وذلك بسرد القصص (حتى لو كانت وهمية) .
- ثبت جهاز الحاسوب في غرفة الطوبى وحاول نحر الإمكان أن تكون الشاشة مكتوفة للجميع .
- مساندتهم في الشبكة العنكبوتية : شجع أطفالك على التحدث مع تجاربهم في العمل في الإنترنت وكل ما يزعجهم للتأكد من حصول كل جهاز على نسخة أصلية من برامج حماية الإنترنت وإن لا تكون برامج مفتدة .

لصالح وإجراءات وقائية أخرى

عرفت كثير من الدراسات والأبحاث الاجتماعية انتشار ظاهرة التحرش الإلكتروني في أي مجتمع إلى الاستخدام المفرط لوسائط الاتصال التكنولوجية ، التي مثلت مجالا مفتوحا أمام مختلف الفئات في أي مجتمع ، وبخاصة بعد الرقابة ومكثفه الإنترنت من العقاب فقد مثل مجال التواصل هذا بيئة ملائمة لوجود كثير من الأشخاص ذوي العقول المريضة الذين لهم علاقة بالجريمة وصحاب التوجهات الإرهابية ، ما يوجب التعامل بحذر مع هذه الإمكانيات التكنولوجية التي تُرضى للكثير من الفواصل، وكسرت الكثير من الحواجز ، وبذلك بأي حال من الأحوال لا يدفع أحدا إلى التورط بالاستغناء عنها ، بل يجب الإنعاش ببعض الأمور الإيجابية التي يمكن أن تحدث من ظاهرة التحرش الإلكتروني ، ومن ذلك كما أشارت بعض تلك الدراسات ، أولا دور الأسرة في حماية أطفالها من التعرض لأي صورة من صور التحرش ، حتى لا يتكرس هذا السلوك لديهم ويقوموا هم بممارسته مستغلا، وتمثل حمايتهم بتقديم النصائح لهم بالاحتثال في استخدام الإنترنت ، ولا يعني ذلك منعهم ، وأيضا أن يكون تعاملهم مع الإنترنت في مكان واضح ومرئي لجميع أفراد الأسرة ، وأن يراقب الآباء استخدام أطفالهم للشبكة كما توصي بعض تلك الدراسات بأن يتعرف الآباء على كلمات أسر الحاصلة بأولادهم وأن يقوموا برصد وتعقب نشاطاتهم على الشبكة بصورة منتظمة لضمان عدم وجود متحرشين في غرف الدردشة التي يرادونها.

كما تقدم تلك الدراسات جملة من التوصيات يمكن أن يستفيد منها جميع مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي ومشتركي برامج المحادثة والشات ، في تحاشي التحرش الإلكتروني وما يترافقه من عمليات الابتزاز والإضرار ، ومن تلك النصائح : عدم نشر المعلومات الشخصية أو الصور الخاصة بالعائلة ،

وكذلك عدم مواءمة الأغراء على برامج المحادثات ، وليس مرجعة المعمومات على الشبكات الاجتماعية ، وعدم مشاركتها إلا بعد التحقق من صحتها ومصداقتها ، وعدم الاعتماد على مصدر واحد للمطوية ، بالإضافة إلى تحديث برامج مكافحة الفيروسات والتجسس على الكمبيوتر بصفة دورية ، وعدم تقديم أية معلومات عن عمران البزدي أو رقم الهاتف الخاص بالمستخدم أو عن حالته وتحريره لمطلوعه.

## المبحث الخامس

### القانون وجرائم التحرش الإلكتروني

#### التحرف الإلكتروني هل بالإمكان ردع مرتكبيه ؟

لصدهف مواقع التواصل الاجتماعي سلاحاً ذا حدين ، فهي بقية من التغيرات الحديثة في عالم التواصل بين الأفراد والمجموعات (جعلت أتعالم كقرية صغيرة ) ، فمن حائلها يتبدل الفرد مع الآخرين المعطوعات ، الآراء ، والأفكار ، ومن أهم ما يميز مواقع التواصل الاجتماعي هو المساحة العريضة التي تتيحها من الحرية للفرد ، دون وجود قيود خارجية تتحكم في استخدامها ، وبالتالي كسر الحواجز الإنسانية ، الجغرافية ، قومية ، وتزمنية. ولكن في الوقت نفسه ومع الانتشار الهائل في استخدام شبكة الانترنت تحولت تلك المواقع إلى وسيلة لارتكاب الجرائم الإلكترونية على الشبكة ، والتي تتخذ صورها وأشكالها.

لقد جذبت مواقع التواصل الاجتماعي ملايين من الشباب والمراهقين في جميع أنحاء العالم ، حيث أنها تتيح لهم التواصل مع أصدقائهم ، للمشاركة في اهتماماتهم وهواياتهم مع بعضهم البعض ، تبادل صبر ومقاطع فيديو وأنواع مختلفة من النسر ، أيضا أتاحت لهم الانضمام إلى مجموعات Groups التي يتنضمون إليها. إلا أنه قد لجأ بعض الشباب إلى استخدام تلك المواقع بشكل سيئ لأسباب عديدة قد تدفعهم لذلك منها، البطالة ، نقصي الأمية ، الفقر ، وهي أسباب تتعاقد على نمو الأفكار الشاذة والمتطرفة والتعوانية بداهم ، وبالتالي زيادة معدلات الجريمة داخل المجتمع. وفي مقولة بها حكمة جميلة، يقول "جورج جريني" بشركة "فاينال سمارتس" الأمريكية (العالم يتغير وبسببه مغيرة من العلاقات الاجتماعية تتم عبر الانترنت ، ولكن السلوكيات لم تواب

## التكنولوجيا).

ومع انتشار الحرقم الإلكترونية، بدأت تتجه بعض الدول التي تتمتع (بديمقراطية عالية) مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض قيود على استخدام ممتلكات التواصل الاجتماعي ، لمنع وقوع أي ضرر نفسي أو مادي سواء للأفراد أو المؤسسات الدول أو المجتمع ككل. ولكن أصبحت قضية ما إذا كان من الضروري فرض رقابة على الانترنت، مثل جيل في شتى أنحاء العالم

مسألة التهديد عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحطت نطاق الحوادث العادية ، ودخلت إلى أروقة المحاكم بعد ازدياد خطورتها ، وبمسئله بخصوصية الأشخاص وحياتهم .

تتأهل الخطوط العامة بين حرية التعبير وحق الخصوصية في وسائل إعلام عامة ، لكن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ، فتح الباب للعديد من التأويلات بخصوص ما يتم نشره ، وذلك في غياب التشريعات القانونية التي تلزم عموماً وتجزم التهديدات واختراق خصوصية الأفراد عبرها، وهذا على المستوى الدولي وليس فقط العربي.

نساء تحت تهديد تفريعات توظيف

في انتهاك حرية الرأي والتعبير، تعرضت العديد من النساء صحفيات ، والناشطات ، والمختصات العامة في بريطانيا إلى مساسه من الهجمات الإلكترونية من خلال إرسال تهديدات مسمومة وجسدية على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" (قد تكون بدافع كراهية والتعبير ضد النساء)، وصفت إلى حد التهديد بفجير كمثل بمنزلهن ، والتهديد بالاعتصاب وفي

عقب إيلاع السلطات الأمنية بتلك الحوادث ، أثير الجدل بشأن أمن أمن الحرق للتعامل مع ما يسمى بـ'متصيدي الإنترنت'، وهو مصطلح يشير إلى الأفراد - واجهات الويب يستحمون حساباتهم على الإنترنت لكتابة رسائل مسبقة بالتحريض ، فقد قدم آلاب الأشخاص بالتوقيع على طلبات مناشدة موقع تويتر ، إضافة خاصية 'الإبلاغ عن الانتهاك' مع استعراض للشروط المتبعة بالسلوك السيئ ، بحيث يمكن التوقيع بعدى للتعقبات التي تحيط بالعنف ضد المرأة ، وما تواجهها من صعوبات مع . وترى الناشطة 'كارولين كريكو - بيرد' (أحدى صاحبات التهديدات) التي قامت حملة تذكارية ناجحة لإجبار البنك المركزي البريطاني على وضع صور شخصيات نسائية تاريخية مثل 'جين أوستن' على العملات النقدية ، والتي تلقت ما يقرب من 50 تعريضة مسجلة على تويتر لحمل تهديدات بالانحساب ، أن الأسلوب المتبع على موقع 'تويتر' للإبلاغ عن الانتهاك غير كافٍ ، خاصة مع تزايد حجم الانتهاكات. كما حيرت استيلا كريسي' النامية في البرلمان عن حزب العمال البريطاني من استهداف من تهاجم موقع بيرد في اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن تلك الانتهاكات ، والتي تعرضت هي الأخرى لتهديد على تويتر بسبب دعمها للناشطة 'كارولين كريكو - بيرد'.

وتعددت كتابات 'جيسكا غالفني' في صحيفة 'العالميان البريطانية' عن تجربتها المحزنة ككاتبة ومصحفة ، ووصفت حادثة بسيطة كمثال عملي يجري في عالم التواصل الاجتماعي ، كانت صديقتي تجلس في حديقة عامة ، عندما شعرت بوجود من يعمل من وراءها ، ولاحظت رجلاً كبير السن يسقط لب الصبر من الخلف ، وعندما أوقفته ، صاح في وجهي بأنه يحق له التحدث

لأول كسبر ، لم يعرف أي منهما أن ما حدث هو قضية أساسية معركة قانونية جديدة على الإنترنت ، وهي الحق في النسيان أو الاحتراق .

وتابعت ، أن المحكمة العليا في كاليفورنيا للمتحدة أظهرت أنه بموجب تسميع الحجج في قضية ، (إيلينوس الخامس ضد الولايات المتحدة) ، حول ما إن كانت التهديدات على وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر جريمة تعبير ، وأصافت بأنها لحظة فاصلة تأخذ معنى من الزمن بأن تعرض على الإنترنت غالبا ما يكون موحيا أكثر من الواقع ، فعندما يصرخ بك شخص ما في الشارع لم يهتفك ، يمكنك استخدام حكمك أو حسك للتأكد من مدى خطورة الموقف ، لكن حين تتعرض للتهديد عبر الإنترنت ، ليس لديك طريقة لمعرفة هوية الشخص الذي يهددك . وهذا ما يشكل خوفا كبيرا .

وأشارت الدراسات الحديثة إلى أن الصحفيين أكثر الفئات الاجتماعية تعرض للاستخدامات القسرية والتهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص تويتر . وذكر مسح أجرته كلية الصحافة في جامعة إلينويس البريطانية ، أن المايه انطوى من الصحفيين تعرضوا إلى شتائم وهدايا لفظية وحتى تهديدات عبر الإنترنت . وقالت بيتر "ديد" بالفعل الكثير من الأدلة على شتى الاستخدامات على قسطين عبر المواقع الاجتماعية .

وفي محاكمة لتوبي إيلينوس ، للمدعي في القضية ، وقد تم إيداعه السجن بعد نشر تهديدات بالمضايقة ولحققت ضد زوجته وزملاء العمل في أيسبروك ، تنظر المحكمة العليا في "التهديد" أي ما هو كامن بالمسبة لشخص طبيعي وعائل مثل زوجة إيلينوس لجعلها خائفة ، عبر نشر التهديدات ، أو ما إن كان على هيئة للمطهر أن يتحدث بأن شخصا مثل إيلينوس لديه دفاع فعلا .

أو إذا كنس المحتوى أو السياق الذي تشرح صغبه التهديدات غير وسائل التواصل الاجتماعي يجعلها كلمات غير جدية. ورأت المحكمة أنه لا يمكنك مثلاً الصرخ في مسرح مزدهم "كار"، ثم تطالب بالحماية استناداً لتعذيب الأول بسبب المواقف، وهذه الحالة تعتبر مشابهة لما عوهم التقرير بشأنه، فمرد بشرت على سوبر، أنا ذاهب لأخصابك، أو على التيسوك أن ذاهب لصلك ، ثم تصائب بالحقوق الدستورية .

بدره قالت الصحفية نالي ليتويك ، أن واحدة من عوامل الخطر هنا هو أن المحكمة لم تخطر بعد في مسألة التهديدات الحقيقية من خلال زاوية التكنولوجيا الحديثة، ذلك أن مناقشة المحكمة لتقصية كخطاب في مسيرات وأعمال حرق، يختلف بشكل جوهري عن منشورات على فيس بوك أو تويتر، كما يدهي إيليونس أنه لا يمكنك استخدام معيار المناعي عندما تتعامل مع محادثة شخصية واستثنائها من السياق العام، وهو ما يحدث في شرعية الغيب على وسائل التواصل الاجتماعي .

بشكل أساسي ، إيليونس ومحاميي يريرون من التصديق بأن تهديداته على وسائل التواصل الاجتماعي ، لا يمكن أن يتم التعامل معها مثل التهديدات في الواقع الفعلي ، حتى لو كانت تلك التهديدات تجعل شخصاً عقلاً حائلاً جداً . لكن أسامة نقانور في جامعة ماريلاندا ، دافيد ميرون . استشهدت بدراسة في كتابها "جرائم الكراهية في الفضاء الإلكتروني"، تبين أنه عندما تم استدعاء رءه الطلاب الجامعيين حول تأثير أنواع مختلفة من تحرش الجسسي ، تم تصنيف الحوادث التي وقعت على الإنترنت بالأكثر مطاعة ، لعدم وجود إشارة تد على المهاجمين ، وهو ما أدى إلى الخوف من الأموات.



وعول ميكرتون ، في حالة إيليون ، لا توجد وسيلة لمعرفة سيره صوبه  
وغير إذا كن يصبحك مثلا. لكننا نعرف أنه غلب ، طرد من وصفه ،  
ومعروف عنه تحرشه بالنساء ، ولم يكن لديها إشارة مادية نكل عليه ، مما  
جعل التهديد أكثر إثارة لحرف .

معركة الإعراف بوجود التحرش الذي يحدث على الإنترنت ظلت مستمرة  
سنوات ولكن بغير ما لي بعض الناس يرغبون في الإساءة بأن وسائل  
الإعلام الاجتماعية هي مكان غير واقعي بطبيعته ، لتعيد من العنسي لاهية  
تحكي قصصا مختلفة .

في عام 2007 ، بدأت كاثي سيرا . مطيرة الأدب وخيرة البرمجيات  
المعروفة ، بتلقي التهديدات من متحرشين مجهولين ، وعندما تحدثت على  
الزادك التحقيقات بوما ، ثقت صرد فوترشوب لها ، وقالت إنها تعرضت  
للتهديد بالاختصاب والخنقة ، وسروا هوان المنزل ورقم الضمان الاجتماعي  
في المستندات على شبكة الإنترنت . دعرت وألعت جميع العلاقات التي أحدثت  
عليها ، وقالت إنها سوف تتراجع عن تحية العامة عبر الإنترنت . وكانت  
فضية سيرا نقطة تاريخية فاصلة بالنسبة للنساء على شبكة الإنترنت ، شكل  
ذلك بداية الاعتراف العلني متزايد بأن التحرش على الإنترنت مشكلة خطيرة.  
المذايعون حسب ، اتفقوا بأن التهديدات على الإنترنت كانت إلكترونية مربعة. في  
ذلك الوقت ، كان رأي الأحرار أنها كانت مجرد من ممارسة الأعمال التجارية  
على الإنترنت . منذ ذلك الحين ، شهدنا ارتفاعا في الوعي الاجتماعي حول  
التحرش عبر وسائل الإعلام الاجتماعية والطريقة التي يتم بها استخدام  
التكنولوجيا لترويع الناس.

## الجرائم الإلكترونية في بريطانيا وفرض الرقابة على الإنترنت

ساور في هذا التقرير حالة (بريطانيا) ، حيث شهدت في الفترة الأخيرة العديد من الجرائم الإلكترونية التي أصبحت تهدد استقرار المجتمع ، الأمر الذي سيؤدي إلى احتمالية لجوء الحكومة البريطانية إلى اتخاذ إجراءات صارمة في هذا الصدد ، قد تفضي إلى حد الرقابة على الإنترنت بشكل كبير ، فقد تصاعدت الجرائم الإنسانية في بريطانيا ، المرتبطة بموقعي الفيس بوك وتويتر ، بمقدار أربعة أمثال خلال السنوات الأربع الماضية ، وبلغ عدد الجرائم خلال هذه الفترة ما بين 139 و 614 جريمة سنوياً ، كما ارتفع عدد جرائم الاعتصاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي من 22 إلى 117 جريمة ، وما يبرز الأمر خطورة دور المستخدمين بالتعرض للأطفال يستعملون الفيس بوك وتويتر بشكل متزايد ، لاستهداف الأطفال ، بأن أكثر من نصف ضحايا تلك للجرائم ، والبالغ عددهم 1395 شخصاً تكون أعمارهم أقل من السابعة عشر ، (وبالطبع هذه الأرقام قابلة للزيادة).

### مرفق مسئولية مواقع تويتر

لقد "طوبى وانج" مدير قسم شركة تويتر في بريطانيا اعتذراً للنساء النواتي تعرضن للتهديد والإساءة على موقع تويتر ، مؤكداً أن تلك للأفعال المسيئة غير مقبولة على الإطلاق ، ووجد مستخدمي موقع تويتر بأنه سيتم وضع آليات جديدة تضمنهم من الأذى الناتج عن السلوكيات المسيئة بالعالم الافتراضي ، قائلاً أن هناك الكثير من الأخطاء التي يمكننا فعلها وسنحسم مستحمياً من الأذى وهذا ما نتعهد به". وبالفعل أعلنت تويتر عن اعتريها بتكليف "زر الإبلاغ عن الإساءة" عبر منصتها الاجتماعية ، وسنعم بمصادره قريباً إلى تطبيقات أجهزة آبل Apple، وأجهزة أندرويد Android، حيث

يستطيع المستعمل الإبلاغ عن الإساءة مباشرة ، دون الحاجة إلى الذهاب للصفحة المساعدة .

### حملة نسائية ضد موقع "فيس بوك"

وجه موقع "فيس بوك" مؤخرا حملة انتقادات عديدة من بعض الشركات المعنية من أهمها شركة "ماركس أند سبنسر" ، وهي عكاى بي ' بعد ظهور شكاوى من ظهور الإعلانات الخاصة بها على صفحات تتضمن محتويات مسيئة ، حيث تم وضع إعلانات في صفحة على الفيس بوك تحمل اسم 'كباب طفاء ومكروني' تعرض صور لبعض المراهقين ، الأمر الذي أدى إلى اضطراب الشركات تعيق بعض حملاتها الإعلانية على الموقع وعقب ذلك الانتقادات أعلان موقع 'فيس بوك' عن قيامه بإجراء تحديث شامل لنظامه الإعلانات لديه ، لمواجهة المخاوف من المحتويات المسيئة ، وعرض قورب جديدة على أمكن ظهور الإعلانات على الموقع أيضا بذكر أن موقع 'فيس بوك' قد تعرض لحملة احتجاجات قامت بها بعض المجموعات النسائية ، أجبرته على اتخاذ إجراءات في مواجهته المهنويات فتى بحث على كراهية النساء داخل الموقع.

### حجب المواقع الإباحية في بريطانيا

بعد تقديم جرائم العنف تجزى ضد الأمهات ، بدأت الحكومة البريطانية في الانجاء نحو فرض رقابة على الانترنت جزئية ، حيث أعلن كاميرون ' رئيس الوزراء البريطاني عن اعتزام الحكومة بوضع خطة جديدة ، بموجبها سيتم حجب المواقع الإباحية على الانترنت في بريطانيا (بشكل افتراضي) بدء من العام 2014 لتتبع مستخدمى الانترنت ، وذلك ضمن حملة لجمعية الأطفال من التأثيرات الحسنة لتلك المواقع ، وملاحقة ما يزوج منها العنف الجنسي ضد

لأطفال "فراصي" بمعنى أنه يتوجب على المستضيف الراعي في لاشرتك في هذه "موقع"، محاضبة الشركات التي تقدم خدمات الإنترنت لهم بصب إباحية". على أن يتم ذلك من قبل صاحب "الاستدراك نفسه"، وستقوم مرشحات خدمة "الإنترنت" بالاتصال بالشركاء الحاليين، ومطالبهم بما يـ كـو، يرغبون في تركيب أجهزة التتبع الخاصة في ترشيح المواقع "الإباحية" عن اشتراكاتهم. وبسبب "تعدد كاميرات" اجتماعا مع أبرز شركات الإنترنت مثل جوجل، مايكروسوفت، وياهو، لرصد ألتت تعصى بحجب عيارت البحث المتعلقة بالفساد الجنسي ضد الأطفال، على أن يتم تجريم الاستحواذ على الصور التي تروج للاغتصاب والعنف الجنسي ضد المرأة، واتخاذ إجراءات لتوليه ضد المواقع التي تنشر أي مواد إباحية.

ولكن السؤال هنا هل ستقبل شركات الإنترنت بحجب المواقع الإباحية؟ خاصة وأنه وفقا لتقرير نشره موقع Top Ten Reviews، نجد أن دخل صناعة المحتوى الإباحي يتجاوز 97 مليار دولار (هذا الرقم يفوق إجمالي دخول شركات مايكروسوفت، جوجل، أمازون، آي باي، وياهو، أبل، ست فليكس، مجتمعة)، فهناك حوالي ثلاثة آلاف و75 دولار يتم إنفاقها كل ثانية على طلب المحتوى الإباحي، حيث لا تمر ثانية واحدة إلا ويشاهد حوالي 28 ألفا و254 مستخدم للإنترنت محتوى إباحي، كما أن المواقع الإباحية تشمل 12% من مواقع الإنترنت، ويصل عددها إلى 24 مليون، و614 ألف، و172 موقع، ويتم يوميا تداول حوالي 2.5 مليار بريد إلكتروني إباحي. كما تبلغ نسبة البحث التي تستهدف تلك المواقع حوالي 25% من إجمالي عمليات البحث، بواقع 68 مليون عملية بحث يوميا، و35 مليون مادة يتم تحديثها يوميا عبر محركات البحث.

في اثنين تجريم التحرش الجنسي في مصر

يعتبر التحرش الجنسي جريمة وفقاً للقانون المصري، ويذكر مرتكبها مستنداً إلى المادتين 306 (أ)، و 306 (ب) من قانون العقوبات. وقد تم بالفعل مدد كسبة منحرشين فيما سبق وفقاً لهاتين المادتين، وتؤكد خريطة التحرش على وجوب الاستمرار في تطبيقهما، وقد نُصرت عقوبة مرتكب جريمة التحرش سواء كان لفظياً، أو بالفعل، أو سلوكياً، أو عن طريق الهاتف أو الإنترنت - إلى السجن لمدة تتراوح ما بين 6 أشهر إلى 5 سنوات بالإضافة إلى غرامة قد تصل إلى 50 ألف جنيه مصري.

يجب أن نعلم على تفعيل واستغلال العقوبات الجديدة المفروضة على جريمة التحرش الجنسي، حيث أن الفصل الثمانين من المادة لا يجدي نفعاً على الإطلاق إلا في حالة تفعيله وتطبيقه بشكل سليم. جدير بالذكر أن قوانين الاستدانة لم يتم تفعيلها في السابق وهو الأمر الذي ساعد كثيراً على خلق فكرة أن التحرش الجنسي ليس جريمة حقيقية. ولكن ذلك لا يثير في شيء من كون التحرش الجنسي جريمة. ولتتأكد من خريطة التحرش بأنها بحاجة إلى تكوين إجماع مجتمعي قوي ضد هذا السلوك لكي يراه الجميع على أنه جريمة يجب معاقبة مرتكبها. فإذا استمر الأمر والمخزلة، على حد سواء، في خلق الأضرار للمتحرش وأولئك المتحرشين به فإن الفصل الثمانين من المادة لا يجدي نفعاً.

ولذلك، يجب علينا السعي لمعرفة تلك القوانين والتدخل لمساعدة من يتعرضون للتحرش، وأن نستخدم تلك القوانين من أجل ضمان أن يحصل المتحرش مسؤولية جرمته.



## النص الكامل للقانون

قانون جمهورية مصر العربية بالقانون رقم ( 1 ) لسنة 2014 بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937 رئيس الجمهورية المؤقت ؛ بعد الاطلاع على الدستور؛ وعلى قانون العقوبات وعلى قانون الإحصاءات الجنائية وعلى القانون رقم 10 لسنة 1961 في شأن مكافحة الدعوى وبعد موافقة مجلس الوزراء؛ وبناءً على ما لزمه مجلس النواب؛ قرر القانون الآتي نصه (المادة الأولى) يستبدل بنص المادة 306 مكرراً (أ) من قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937 النص الآتي؛ المادة 306 مكرراً (أ)؛ يعاقب بالتحبس مدة لا تقل عن سنة أشهر ويعرأمة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعرض للغير في مكي عام أو خاص أو مطروق بلباس أو إهانة أو إهانة أو إهانة جسدية أو إنحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأي وسيلة بما في ذلك وسائل الاتصالات فلكية أو اللاسلكية، 2 وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة ويعرأمة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا تكررت الفعل من الجنائي من خلال الملاحقة وانتدع للمجنى عليه، وفي حالة التردد نصف عقوبة الحبس والعرامة في حديهما الأدنى والأقصى. (المادة الثانية) يضاف إلى قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937 مادة جديدة برقم 306 مكرراً (ب) نصها الآتي . بعد تحرراً جنسياً إنا لوثيكت الجريمة المنصوص عليه في المادة 306 مكرراً (أ) من هذا القانون بقصد حصول الجاني من المجبر عليه على منفعة ذات طبيعة جنسية، ويعاقب المحال بالتحبس مدة لا

نقل عر سنة وبعولمة لا نقل عن عشرة ألف جنية ولا تزيد على عشرين ألف جنية أو بإحدو. حقتن العقوبتن. فإذا كان الجاني ممن نص عليهم في المادة الشبه من المادة ( 267 ) من هذا القانون أو كان له سلطة وظيفية أو أسرية أو دراسية على المجرى عليه أو مارس عليه أي ضغط تمنع نه الظروف بممارسته عليه أو ارتكبت الجريمة من شخصين فأكثر أو كان أحدهم على الأقل يحمل سلاحاً تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عر سنتين ولا تزيد خمس سلس والعقوبة التي لا نقل عن عشرين ألف جنية ولا تزيد على خمسين ألف جنية. ( المادة الثالثة ) ينشر هذا القرار بقانون في الجريدة الرسمية، ويعمل به اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشره. رئيس الجمهورية المذات .

#### التحرر الإلكتروني هل بالإمكان ردع مرتكبيه ؟

ونخلص إلى أن فرض قيود على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليس بالأمر السهل ، فهو يحتاج إلى بشر ثقافة أمن المعلومات ، وحماية المستخدم على شبكة الانترنت خاصة الأطفال ، وتخطيط العقوبات لمكافحة الجريمة الإلكترونية ، وتحديث الأطر القانونية لعملية خصوصية الأفراد وأمنهم بتبنى القانون مكافحة الجريمة الإلكترونية". وهنا يجب ألا ننسى أو نتجاهل دور الغرب ذاته ، ووجه ، وتقنيته التي توطئه إلى عدم الامتجابة إلى دعوات المستخدم لتسيئ لشبكات التواصل الاجتماعي واعتبارها كدواء للجريمة أو التحريض على العنف أو الترويج لأفكار مخالفة للقيم والمبادئ الأخلاقية في المجتمع.

دعني أرفع من أهمية تدابير فرض المزيد من الرقابة أو إصدار القوانين لصيغ لاستخدام شبكة الانترنت بشكل عام ، [لا إنها لا تستطيع بمعزدها أن



تُقلّص من الآثار السلبية للتأجعة عن الاستخدام النحى لشبكة الأنترنت بحسب في حاجة إلى تعزيز ثقافة الاستخدام الواعي والرشيء لشبكة الأنترنت ولتقنيات الاتصال الحديثة في أنشئنا، وهذا يأتي دور المؤسسات التعليمية ، والأسر في المنزل ، وبالتعاون مع المؤسسات الأمنية.

### البحث السادس حملات ضد التحرش

تشكلت في الآونة الأخيرة حملات عبر البت ومواقع التواصل الاجتماعي ، كإنيس بوك وتويتر، ضد التحرش الجنسي ، تطالب بالاعتذار به ومواجهته رسم قوانين تتركه عابثة : فهو يهمل كل البشر بمختلف أجناسهم وجنسياتهم وأعمارهم .

واللافت تعدد هذه الحملات وتنوعها من مختلف البلدان العربية ، ومنه، حملة سلوى لعناصمة التحرش الجنسي ، وهي حملة قامت بها مجموعة نسوية في لندن ، وقامت دليلاً إرشادياً وتوعيباً بالتحرش بكل أشكاله وأماكنه ، في العمل أو الشارع أو البيت.. إلخ، وأصبحت الحملة الخرق التي يمكن للمتحرش بها أن تدفع عن نفسها ومواجهة هذه الأفكار حول أن تشعر بأنها مذنبه .

وفي المغرب أطلقت مدونات ونشطات مغربيات حملة عبر الإنترنت سميت (نساء ، شلوش) تنحدي للتحرش. ويحلي باللهجة المغربية (انظرو حل)، للتديد بظاهرة التحرش الجنسي التي تفتت نقدياً لأنها في المجتمع المغربي، دأبت إلى مسيرة حاشية تنظمها نساء ضد المصائب الجنسية التي يتعرض لها في الشوارع والحافلات وأماكن العمل. أما في سورية فثبت تقرير صحفي مال جائزة ICF3 Anywhere عام 2010 ، شارك بكتابته الصحفي السوري محمد حمدان مع صحفيين من الدول العربية ، عن التحرش الجنسي في أماكن العمل أنه لا يوجد في الدول العربية قائل واضح للتحرش الجنسي بعنف مرتكبه ، على الرغم من ضغط جماعات نسوة تعبر للقوانين ، ولا توجد إحصاءات دقيقة وإلا كان هناك أرقام تقريبية.

وبالتعمية إما يحصن مسؤولية المديرون هم أهم المتحرشين.. والتقانون يعاقب على التحرش في مسؤولية... لكن للصحة لا يعرف دعوى .

أما التحرش عبر النت فقد انتشر انتشاراً واسعاً ، ليصبح ضاراً في كل العالم ، وكل ما فحذه على المستوى الأممي - كما أوضح التقرير - هو وضع قوانين تجرم وتحدد عقوبة من يحاول (للتحرش بالأطفال والمراهقين عبر الإنترنت)، وأن توجد أقسام شرطة تطارد المتحرشين عبر الإنترنت ولتستدرجهم لتبصر عليهم ومحاكمتهم.. والتحرش الجنسي عبر النت عبور حديثة، لكنه في مجمله يبدأ عن طريق مواقع الدردشة ، ويتدرج إلى أن يصل إلى مقاصع الفيديو وتسوير نفسه ، ليصل في نهاية المطاف إلى «التهارز والتحرش الجنسي المباشر» أو يقوم بأخذ رقم هاتفه بعد أن يحصل على بريد الطفل، ثم يقرئ علاقاته به ويستدرجه لمعرفة مكان مدرسته أو أي مكان يذهب إليه كي يلاحقه وبعد ذلك يقوم بخطفه .

#### مصر تشهد حملات إعلامية ضد التحرش الجنسي

في البداية أطلقت أربع ساء في مصر مبادرة تلوعية تونف إلى معرفة التحرش تحت اسم (الخريطة التحرش الجنسي) ، بعد معاناة النساء الأربع ، وهن إسما عزلا ، ورييكا شياو، وأمل فهمي ، وسوسر جاد. فهن (تعب) من التعرض لتحرش جنسي ، ومن التكرار، فشن بالتعاون مع (شريك تكويرجي مطوع) ، بالعمل على تعبارة منذ منتصف عام 2009 وقد وضع القانون على (الخريطة) ، وفقاً دائماً لاستقبال رسائل نصية ممن يتعرضن لتحرش في مختلف مدن مصر ومحافظاتهن ، بحث هدف رئيسي هو ( تغيير

الغنى لاجته. ي لمشكلة التحرش الجنسي) في مصر، طمأ فرد (إحصاء عامه (المركز المصري لحقوق المرأة) . نشر مؤحراً، أظهر أن نحو 83 في اسه من المصريات تعرضن للتحرش في البلاد ، بينما بلغت النسبة 98 في المئة بين المسافعات الأجنيبت .

أما حملة (لم نفسك..تحفظ نفسك).. فهي حملة قام بها أحد المدراء وهو الطيب محمد طنطاوي ، يؤكد فيها أن الرجل هو المسؤول الأول ، لك يجب نشر فكرة للدفاع عن النفس ، ومحاولة لحفظ الشعور بالنخوة والرجوة في قلوب الشباب بنشر قصص حقيقية عن فتيات تعرضن للتحرش ، قصص قد تطلعك إله، العرة عني وتفتح لك كنائب للتصدي لهؤلاء المتحرشين

ومن الحملات المميزة أيضاً حملة (قطع إيدك) ، وهي حملة إلكترونية ضد تحرش الجنسي بالنيات أطلقها عام 2012 مجموعة من الناشطات على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ضد الانتهاكات التي تتعرض لها لأثلى بجميع أشكالها ، بدءاً من الإكراه الفكري والنظرات ، إلى التحرش الجنسي واسه وتحرية. ودعت الناشطات الفتيات إلى عمل جراحي في كل شراع مصر. يمر على فكرة الحملة ، باعتباره رمزاً من رموز الثورة المصرية ، بشرط أن يتضمن هبرة (قطع إيدك) ، ويحتوي على رسم معبر عن الفكرة ، وأن يكون في مكان مرصهم ميسياً حتى يتمكن عدد كبير من الناس من رؤيته.

وقد أمارت دراسة جديدة من منظمة حقوقية مصرية أن 83% من المصريات تعرضن لتحرش الجنسي بطريقة أو بأخرى . بعدها، أطلقت عدة مجموعات

حملات إعلامية ، بعض منها في طبيعتها مثيرة لأشكوك ، هي محاولة لإثراء هذه القضية . منصات تحرش...

في حزيران/يونيو ، أصدر المركز المصري لحقوق الإنسان في القاهرة -رأسة- تاجها مجلة حول التحرش الجنسي في مصر ، وصفت الدراسة هذه القصية بأنها مشكلة تطه عرض عتشي ، حسب الدراسة ، فإن 83% من المصريين و98% من الأجانب قل بأنها تعرضن لتحرش الجنسي في مصر ، فيما اعترف 62% من الرجال بنسب لتدريتهم الدراسة أنهم لجأوا إلى التحرش الجنسي فيما نك 53% من الرجال اللوم على النساء بسبب إزارتهم .

دفعت الإحصاءات المشينة والأعداد المتزايدة من القصديا ولرويات ص التحرش ، الكثير من المنظمات لإطلاق حملات إعلامية لزيادة الوعي حول التحرش والتحرك ضده . وكان المركز المصري لحقوق الإنسان من أولى المنظمات التي أطلقت حملة ضد التحرش الجنسي في سنوات ، لتسلط الضوء على موضوع كان يختبر من المفوضيات في المجتمع المصري .

#### بين تسلية المرأة أو تحجيبها

ريدك تمار من المركز المصري قالت في مقابلة إلكترونية مع منصات حد رقت ذلك . أطلقا الحملة منذ 2005 تحت شعار فتاتيل شوارتيل أكثر أمانا للجميع ، وكنا حتى فترة قصيرة لوحتنا أروج لونه القصية . حين بدأنا ، لم يكن بإمكاننا التلظ بعبارة التحرش الجنسي .

عكس حملة المركز، تعتبر طبيعة بعض الحملات الإعلامية مشكوك  
بأمرها. فإحدى مثلاً حملة "حجبي قلبك" عبر الرسائل الالكترونية التي تحث  
النساء على لبس النقاب لحماية أنفسهن من التحرش.  
وفي رسالة إلكترونية تم بثورتها في مجتمعات التدوين وحقوق الإنسان  
في مصر، أُنشِئت صورة تظهر مصاصتين حمراوين؛ إحداهما مغطاة وشابهة  
غير مغطاة ويحوم حولها النياب.



أمثل حقتني تمنعهم ، لكن تكزي نفسي بعتك، هي العبارة التي دلت  
الرسالة.

حملة المصاصات الأخيرة حملات توعية سابقة من "كنمتا" والمركز المصري  
لحقوق النساء.

وتحمل رسالة أخرى صوريين لقطعتي حريم: الأولى مغطاة تمثل امرأة  
محجبة تحادث على "حقتها". أما القطعة الأخرى، فهي حادية وخافوا امرأة غير  
محجبة، وشعرها يطير في الهواء. وكما تقابل مع المصاصتين، يحوم النياب  
حول الحديين غير المغطاة.



نصن لرسالة عبارة حجاب يردن لو لتفشي عيون.

مهما كان المؤملص وراء هذه الحملات ، فقد أثاروا حفيظة البعض ، وعضب آخرين ، وسخرية غورهم في مجتمع المودين المصريين البعض هبر ص غضبه ، مشيرا إلى علاقة الحملات بالصغرط الاجتماعية المتزايدة على النساء لوضع الحجاب، فيما اعتبر آخرون أنها حمنة مقونة وغير ملائمة ، على مدونه إذا سكرتورك برع، أصيب لتعليق لتكالي "و كنت امرأة ، لعصت أن أكون لزنود في صفة على أن أكون قطعة طوى رحيصة مغلقة برلة بلاستيكية، في إنارة إلى المرافعة على تسليح المرأة في الحملة . في هذه الأثناء، تشير دراسة للمركز المصري إلى أن الملابس المحتشمة أو المحترمة تدين الإسلامي لا يشكل رادعا كافيًا حين يتعلق الأمر بالتحرش الجنسي .

في الواقع ، أملت دراسة إلى أن غالبية النساء الثرائي تعرضن للتحرش من المحجبات ويرتدين ملابس محتشمة، وأحيانا تقوم بعض المحجبات أنفسهن على تعرضهن للتحرش الجنسي،

وعلى مدونة "راييسا"، قالت معلقة محبة " أن لزنود الحجاب يسر أبدا وميزة لمنع التحرش.

”سوسى أحبركم بأمر . أنا عحجة منذ سنين، وأرتكي ملاير مه تشمه  
 عارية مع الحجاب، وقد تعرضت مراراً للمعاكسة في شوارع القاهرة. الحجاب لا  
 يحمي. إنه عمل ديني لكنه لا يحمينا، إن كان أحدهم يعاني من التعصب  
 الجنسي، سيتحرش بك جنسياً إن كان شعياً أو جسدياً، مع أو بدون  
 الحجاب“.

أما ما يشكك الصدمة الأكبر، فهي الأماب التي تدرج بها رجال  
 المصريون الذين تكاوتهم الدراسة .

فقال البعض أنهم يفعلون ذلك بسبب الضجر. واعتبر رجل أن سبب  
 تحرشه بامرأة تضع النقاب هو طريقة لئسها، فهو استفزاز جنسي، مضيقاً في  
 جواربه أن المرأة المثلية لا بد أن تكون ”جمينة“ أو ”تخطي“ شيئاً.

في محاولة لإعادة الحس الأخلاقي لدى الرجال المصريين، أطلقت مجلة  
 ”شباب مصري كلنت“ مؤخراً حملة ضد انتحار الجنسي ركزت فيها على  
 معتدين لا على الضحايا.

وتحت شعار ”احترم نفسك: لا يزال في مصر رجال حقيقيون“، تعاونت  
 الحملة مع ”رجال من انتحار جنسياً بالنساء ومواجهة المعتدين ضد رؤيتهم.  
 كذلك . قامت مجموعات من المتطوعين بتوزيع أشرطة بين 14 و 24 تدعيم  
 الحملة، بالتجول في الشوارع والتحدث مباشرة مع رجال ونساء حول موضوع  
 انتحار.

في السابق ، كان الرجال أكثر شهامة ويحمون النساء . كانوا يلقون القبض  
 على المعتدي ويحاوون به خلق رأسه، لكن الأمور تغيرت الآن، بحسب قول  
 ممثل ”حملة أحمد صلاح في مقتل شرته صحيفة أن أي تأييد الأميركية



استهدف حملاتاً مجتمعة غير مبتر وكل رجل يعتقد أن أحداً لن يردعه  
أن تحرش بالمرأة في الشارع. تريد أن تقول للمعني أن يحترم نفسه وأن رجلاً  
«حر سويلاً بوجهه في الشارع».

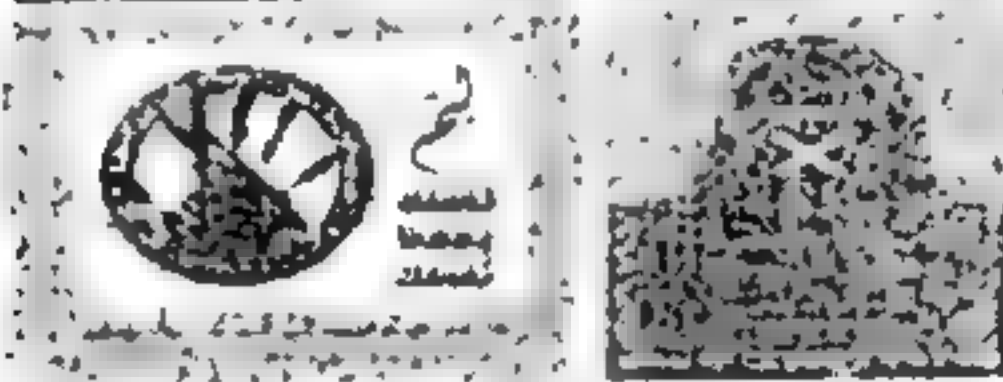
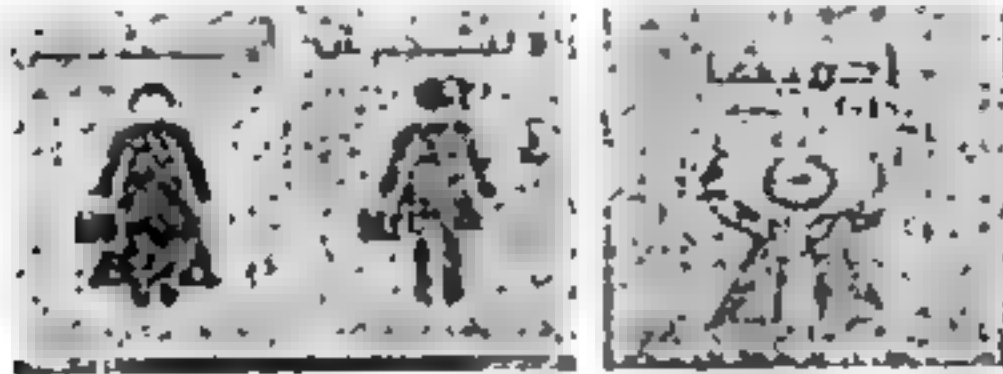
في الأيام الحالية . كانت «نصفان» من شنب مكر في مصر مطلق  
مصر يدفع حراس المنطقة إلى خلق شعر رأس ليكون مثلاً للمعتدين .  
لكن الأمور اختلقت هذه الأيام. ففي الواقع، يبدو من الصعب جداً  
إحصاء المعتدين أمام لعدالة هذه الأيام. فتحتار «كثيرات» صم التقدّم بأي  
شكوى ضد المعتدين الذين أصبحت جمعهم العائدة والحنينة فريدة من نوعها .

لذا نطرح السؤال التالي: هل الحملات الإعلامية كافية لوقف التحرش  
الجنسي؟ [111]

قد يتحوّل هذا المطلب إلى حقيقة في المستقبل القريب [11].

فالله سيرينا لكثير .!!

## نماذج من مصفات مكافحة التحرش





وآدم



وآدم





## المحتويات

9	مقدمة
13	الفصل الأول : مفاهيم أساسية ومصطلحات
15	الإعلام الجديد
17	الخبرية الإلكترونية
19	التحسس الإلكتروني
20	الإرهاب الإلكتروني
22	الهوامش
25	الفصل الثاني : الإعلام الجديد ، تقنيات حديثة
27	البحث الأول : الإعلام الجديد ، الوظيفة والتعريف
39	البحث الثاني : الإعلام الجديد والإعلام القديم
46	البحث الثالث : تكنولوجيا الإعلام الجديد بين التناقض وما بعد التعددية
65	البحث الرابع : الإعلام الجديد ، وأدائه
71	الهوامش
75	الفصل الثالث : إعلام التصريعات
81	مقدمة
80	البحث الأول : البحث الأول التسريعات بين الذاتية والسرية
99	البحث الثاني : ويكيليكس طودجا
122	البحث الثالث : الويكوليكس ، والإعلام
147	البحث الرابع : تسريعات مخوفات والإعلام

155	الفصل الرابع : اختطاف الإلكتروني
157	تشهد : .....
168	سجلت الأولى : الاختطاف : الاختطاف : الاختطاف
175	الفصل الخامس : الإعلام .. والإرهاب الإلكتروني
175	نقد الإرهاب : .....
182	مقدمة الإرهاب الإلكتروني
184	الإرهاب الإلكتروني : المفهوم والتأثير
190	طوائف الإرهاب الإلكتروني : .....
192	مظاهر الإرهاب الإلكتروني وأنواعه : .....
209	الوقاية : .....
213	الفصل السادس : الإعلام الجديد .. والتحرش الإلكتروني
218	التكنولوجيا الحديثة والتحرش الإلكتروني
235	التحرش الإلكتروني عبر الأنترنت
314	التحرش الإلكتروني عبر غرف الدردشة
327	الوقاية : .....
329	الفصل السابع : الأطفال ... والتحرش الجنسي الإلكتروني

### صدر للمؤلف

- 1- حقوق الإنسان في المواثيق الدولية وتطبيقات على الدول النامية  
المجلس الأعلى للثقافة 93
- 2- انتغيرت السياسة والاقتصادية على انخراط المصري (1993)
- 3- النشأة المعاصرة الجديد " روى جديدة " (1993)
- 4- أثر وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية للطفل المصري (1993)
- 5- دراسة تحليلية للأعمال المقدمة لجائزة صوزان مبارك- المجلس المصري للكتاب  
الاطفال 1999.
- 6- كتاب " تطبيقات عملية على الفقه الشرعي المكتبي " 1999.
- 7- كتاب " الفقه الإلكتروني عبر الإنترنت " 2000 .
- 8- كتاب " مقبلة في الحاسب الآلي " 2002 .
- 9- كتاب " الحاسب الآلي بين النظرية والتطبيق " 2003
- 10- إخراج كتب الأطفال - دار الكتب العلمية (2003).
- 11- الأسس النظرية لتصميم المجلات - دار الكتب العلمية (2004).
- 12- حوسبة الوسائط المتعددة والإنترنت (1) - دار الكتب العلمية (2005).
- 13- الإعلام الإلكتروني - دار الكتب العلمية (2005) . ( طبعة أولى ) .
- 14- صيانة وكالات الأنباء - دار الكتب العلمية (2005).
- 15- ترسانة المقابلة وتطبيقاتها في المجال الإعلامي - دجلة برس للطباعة و النشر،  
2006.
- 16- «الإعلام الإلكتروني» - دجلة برس للطباعة والنشر، 2006. ( الطبعة الثانية )
- 17- مدخل إلى صحافة وكالات الأنباء - دجلة برس للطباعة والنشر (2006) .
- 18- لصحافة المتخصصة " المطبوعة والإلكترونية " ج 1 ، دجلة برس للطباعة  
والنشر، (2006)
- 19- الجوانب العملية في إخراج الجريدة دجلة برس للطباعة والنشر (2006) .
- 20- الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية <sup>11</sup> دجلة برس للطباعة والنشر  
(2007).

- 21- الإخراج الصحفي الإلكتروني ، دليل المخرج الصحفي لإخراج الصفحات باستعمال برنامج الفوتوشوب ، والكوارك أكتر درس ، رحمة بريس لصباعة والنشر ، 2007 .
- 22- رحمة الفهر في وكالات الأنباء الصحفية والتحريرية ، رحمة بريس لصباعة والنشر ، 2007 ، 3 طبعات
- 23- إعلام التفاعلي ، دار فكر وفق للطباعة والنشر والنويع ، 2008 ، 3 طبعات
- 24- جرافيك الوسائل المتعددة ، دار فكر وفق للطباعة والنشر والتوزيع ، 2008
- 25- تكنولوجيا الاتصال والمعلومات " وسائل إعلام أصليا إنترنت " دار فكر وفق ، 2008
- 26- " سيكولوجية الإعلام " دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي " دار فكر وفق ، 2008 ، 2 طبعات
- 27- الصحافة المتخصصة المعنوية والإلكترونية " طبعة مزيديلا ومنقحة " دار فكر وفق ، 2009 2 طبعات
- 28- الإخراج الصحفي الإلكتروني وتجهيزات أغنية دار فكر وفق ، 2009 ، 3 طبعات
- 29- التصميم الجرافيكي في وسائل الإعلام الحديثة والإنترنت " كتاب الأول " دار فكر وفق ، 2009
- 30- التصميم الجرافيكي في التلفزيون " الكتاب الثاني " دار فكر وفق ، 2009
- 31- التصميم الجرافيكي في السينما " الكتاب الثالث " دار فكر وفق ، 2009
- 32- التصميم الجرافيكي في الويب " الكتاب الرابع " دار فكر وفق ، 2009
- 33- تصميم الجرافيكي في الوسائط المتعددة " الكتاب الخامس " دار فكر وفق ، 2009
- 34- الصحافة الإلكترونية " التحرير والإخراج " " دار فكر وفق ، 2009
- 35- صحافة وكالات الأنباء المقروءة والمرئية طبعة مزيديلا ومنقحة دار فكر وفق ، 2009



- 36- كمبودر الصحفي " دليل المصور الصحفي لتصوير ومعالجة الصور رقميا " دار فكر وفن 2009 .
- 37- فنون إخراج الجريدة ، ط2 ، مزيادة ومقتحة ، دار فكر وفن 2009 .
- 38- لاسس التقنية لتصميم المجلات دار فكر وفن 2009 . ط2 طبعة
- 39- بيكولوجية الإعلام " دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي ، ط2 " دار فكر وفن 2010.
- 40- بهارن وعلاقاتي العوار الإعلامي . دار فكر وفن 2010.
- 41- التلمية الإخبارية في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت ، دار فكر وفن 2010.
- 42- صناعة الصحفي ، دار فكر وفن 2010.
- 43- حقوق الإنسان في المجال الإعلامي والإنترنت ، دار فكر وفن 2010.
- 44- الأسس التقنية لتصميم المجلات - ط3 دار فكر وفن 2010 .
- 45- الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الصية ، ط2 دار فكر وفن 2010 .
- 46- الإعلام الجديد " الإعلام البديل " تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التماصية ، دار فكر وفن 2010 .
- 47- الإعلام التفاعلي ، دار فكر وفن 2011.
- 48- حقوق الإنسان في المجال الإعلامي والإنترنت ، ط2 دار فكر وفن 2011.
- 49- الأساليب الخفية والظلية للتصوير الصحفي ، دار فكر وفن 2011 .
- 50- وكالات الأنباء والإنترنت ، دار فكر وفن 2011 .
- 51- لتدريب الإعلامي في مجال الصحافة المطبوعة والإلكترونية دار فكر وفن 2011 .
- 52- لتدريب الإعلامي عبر الإنترنت ، دار فكر وفن 2011.
- 53- التصويل الإعلامي ، والقيومية المهنية ، دار فكر وفن 2011.
- 54- لغة الجسد في المجال الإعلامي دار فكر وفن 2012.
- 55- ريكبيكس والإعلام .. أية علاقة ؟ دار فكر وفن 2012.
- 56- الإعلام الإبداعي " كإعلاميا مبدعا " ، دار فكر وفن 2013.
- 57- منه نفس الإعلام الجديد " ماذا فعل الناس بإعلام الشبكات الاجتماعية ؟ " دار فكر وفن 2013.

- 58- نظريسة الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد وموقعه بتوضيح  
لاجتماعي دار فكر وفن 2013.
- 59- مستجدات الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية ، دار فكر وفن 2014 .
- 60- الإعلام الجديد والتحديات الميدانية ، دار فكر وفن 2014 .
- 61- الإعلام الجديد .. أدوات وتقنيات ، دار فكر وفن 2014 .
- 62- الصحافة النظم الجديد ومسائل تحرير المستقبل دار فكر وفن 2014 .
- 63- مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومسائل للتغطية الإعلامية ، دار فكر وفن  
2014 .
- 64- أساسيات وتطبيقات الصحافة الجديد ، دار فكر وفن 2014 .
- 65- إعلام تحت التهديد " التغطية الإعلامية من قلب الخطر " دار فكر وفن 2015.
- 66- إعلام الهاتف المحمول .. مستقبل الإعلام على شريحة ، دار فكر وفن 2015 .
- 67- الإعلام الاجتماعي والتعرض الإلكتروني ، دار فكر وفن 2015 .
- 68- طقائنا ومواقع التواصل الاجتماعي ، الإعلام الاجتماعي والتعرض الإلكتروني ،  
دار فكر وفن 2015 .
- 69- الإعلام الجديد والجوالم الإلكترونية .. التمرينات والتجسس الإلكتروني  
والإرهاب الرقمي ، دار فكر وفن 2015 .



Inv:580

Date:4/4/2016

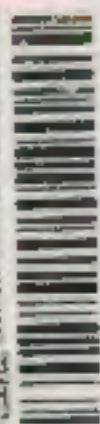


التسريبات ..  
التجسس الإلكتروني  
الإرهاب الرقمي ..



تصميم الغلاف : د. حسنين

Bibliotheca Alexandrina



1502271

تحتل مؤلفاتنا من دار الفكر وفن

mail : dr.prof2012@yahoo.com

01000051131 - 01282208401